إحياء السنن المنسية
من هدي خير البرية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جمع القلوب عليه فأحبَّتْ، وزكّى النفوسَ بنورِهِ فأفلحَتْ، وحرَّك الألسنةَ بذكرِهِ فترطَّبَتْ، وجعلَنا من خير أمةٍ أُخرجَت للناس، وألبسَنا التَّقوى خيرَ لباسٍ.

والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ أُسوتنا وقدوتنا، طيَّب الله به قلوب الأتقياء الخشَّع، وملأ بحبه نفوس الأصفياء السُّجد الرَّكع، قد بلّغ الرسالة، وأدّى الأمانة، ونصح الأمَّة، وكشف الله به الغُمَّة، وتركنا على المحجة البيضاء ليلُها كنهارها، لا يزيغ عنها إلا هالك.

أما بعد فقد جعل الله تعالى الدنيا سوقاً يغدو إليها الناس ويروحون، فبائعٌ نفسه فمعتقُها أو موبقُها، وإنَّما يظهر الفرقان ويتجلَّى الربح من الخسران ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَٰلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ ۗ وَمَن يُؤْمِنۢ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٩﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ النَّارِ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ [التغابن ٩-١٠].

والله جل جلاله جعل ذكره نعيماً للصَّالحين، وقُرَّة أعينٍ للمؤمنين، يعمِّرون به الزمان، ويثقِّلون به الميزان.

قال عبد الله بن بُسرٍ رضي الله عنه قال رجل يا رسول الله إنَّ شرائع الإسلام قد كثُرت عليَّ فمُرني بأمرٍ أتشبَّث به. فقال ﷺ: «لا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْباً مِنْ ذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ». أحمد ٤/١٨٨.

قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا﴾ [الأحزاب: ٤١].

وعن أنس ﷺ قال: قال النبيُّ ﷺ: «علامَةُ حُبِّ اللهِ حبُّ ذِكْرِ اللهِ، وعلامةُ بُغْضِ اللهِ بُغْضُ ذِكْرِ اللهِ». البيهقي في شعب الإيمان ١/٤١٠.

وعن مُعاذ ﷺ عن رسول الله ﷺ أنَّ رَجُلاً سَأَلَهُ فَقَالَ: أيُّ الجِهاد أَعْظَمُ أَجْراً؟ قَالَ: «أَكْثَرُهُمْ للهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذِكْراً». قَالَ: فَأَيُّ الصَّائمينَ أَعْظَمُ أَجْراً؟ قَالَ: «أَكْثَرُهُمْ للهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذِكْراً» ثُمَّ ذَكَرَ لَنَا الصَّلاةَ وَالزَّكَاةَ والحَجَّ والصَّدَقَةَ كلُّ ذَلكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «أَكْثَرُهُمْ للهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذِكْراً». فَقَالَ أبو بَكْرٍ ﷺ لعُمَرَ ﷺ يا أَبَا حَفْصٍ ذَهَبَ الذَّاكِرُونَ بِكُلِّ خَيْرٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَجَلْ». أحمد ٣/٤٣٨.

وَعَنْ أُمِّ أنسٍ أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوْصِنِي. فَقَالَ ﷺ: «اهْجُرِي الْمَعَاصِيَ فَإِنَّهَا أَفْضَلُ الْهِجْرَةِ، وَحَافِظِي عَلَى الْفَرَائِضِ فَإِنَّهَا أَفْضَلُ الْجِهَادِ، وَأَكْثِرِي مِنْ ذِكْرِ اللهِ، فَإِنَّكِ لا تَأْتِي اللهَ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ كَثْرَةِ ذِكْرِهِ». المعجم الكبير للطبراني ٢٣/٢٠٨٢١.

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ أَنَا مَعَ عَبْدِي إِذَا هُوَ ذَكَرَنِي وَتَحَرَّكَتْ بِي شَفَتَاهُ». أحمد ٢/٥٤٠، ابن ماجه ٢/٣٧٩٢.

وما ذُكِرَ الله ﷻ على صعبٍ إلا هان، ولا على عسيرٍ إلا تيسَّر، ولا على مشقَّةٍ إلا خفَّت، ولا على شدَّةٍ إلا زالت، ولا على كُربةٍ إلا انفرجت.

وحتى يبقى اللسان نديّاً بذكر الله ﷻ فقد جمع ابننا أحمد عبد الله الربيعة ما أسماه (إحياء السنن المنسية من هدي خير البرية) طاف المؤلف وفقه الله كالنحلة بين أزهار الكتب، فأخذ من رحيقها، ثم جعله عسلاً يشفى به، [مع ما حوى مما فيه قول ونظر]، لقد طالع وجمع، وشكَّل في حُلَّة رائقة، حزمة من

شموع تُضيء للسَّاري طريقه، وتُنير سبيله، ما أحوجنا إلى هواء هذه الخصال ننتعش به، إنَّها مائدة غنيَّة الفائدة، هي غيض من فيض، فخذ منها أيُّها القارئ موعظة وعبرة، واستفد درساً وزاداً.

بارك الله بالمؤلِف، وزاده توفيقاً، وجعل جهده جهداً مشكوراً، وعمله عملاً مقبولاً.

والله أسأل أن يجعل في هذا المؤلف، عميم النفع والفائدة لقارئه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الشيخ الدكتور رجب ديب

المدرس في دائرة الإفتاء العام

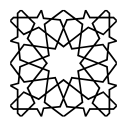

بسم الله الرحمن الرحيم

❐ مقدمة:

الحمد لله رب العالمين رب السموات والأرض رب العرش العظيم، وأفضل الصلاة والتسليم على أشرف الخلق والمرسلين سيدنا وإمامنا ومولانا محمد بن عبد الله، وعلى آله بيته الهداة المهدين، وأزواجه أمهات المؤمنين، وصحابته الأبطال الغرّ الميامين، وعلى من تبعهم وسار على خطاهم إلى يوم الدين.

أما بعد:

فقد ورد عن رسول الله ﷺ كثير من الأحاديث التي شملت أذكاراً لمواسم مختلفة، وأزمنة متعددة، ليبقى المؤمن في دوام صلة مع الباري عز وجل ليله ونهاره، صباحه ومساؤه، سفره وحضره.

وقد منّ الله عليّ من فضله وجوده بجمع هذا الكتاب المبارك، أوردت فيه جملة من الأحاديث والأدعية والآثار وخصائص الفضائل وأسرار السور والآيات الكريمة من القرآن والأذكار وفوائدها.

فذكر الله تعالى هي العبادة الوحيدة السهلة والميسّرة، وله ثواب عظيم وجبال من الحسنات التي لا يحصيها سوى الخالق، وقد طالبك الله تعالى بها فلا تغفل عنها وإنّ الغفلة من الشيطان.

قال تعالى: ﴿وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الجمعة: ١٠]. وقال ﷻ: ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ﴾ [آل عمران: ٤١].

وقال ﷻ: ﴿وَٱذۡكُرِ ٱسۡمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلۡ إِلَيۡهِ تَبۡتِيلٗا﴾ [المزمل: ٨].

واستحضار النية واحتساب ثواب العمل في فضائل الأعمال أمرٌ لا بد منه، والمقصود هنا الامتثال لأوامر الله ﷻ ومجاهدة النفس والإخلاص في النية والفعل بالعمل، والطمع بالثواب والأجر من الله ﷻ، فمن فعل الواجب بلا نية التقرب والاحتساب فإنه وإن سقطت المطالبة عنه، فإنه لا أجر له، فالنية مهمة في كل عمل، ولذلك احرص على إتيانها على أكمل وجه، واطلب من الله ﷻ أن يعطيك عليها لتأديتها على الوجه الذي يرضيه.

قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ﴾ [الرعد: ٢٨].

وقال تعالى: ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمٗا﴾ [الأحزاب: ٣٥].

وقال تعالى: ﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِي وَلَا تَكۡفُرُونِ﴾ [البقرة: ١٥٢].

عن معاذ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «أحبُّ الأعمال إلى الله أن تموت ولسانك رطبٌ من ذكر الله ﷻ» رواه البيهقي.

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يا غلام احفظ الله ﷻ يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، تعرَّف إلى الله ﷻ في الرَّخاء يعرفك في الشِّدَّة، واعلم أن ما أصابك لم يكن ليُخطئك، وما أخطأك لم يكن ليُصيبك، واعلم أن الخلائق لو اجتمعوا على أن يعطوك شيئاً لم يُرد الله ﷻ أن يُعطيك لم يقدروا عليه، ولو اجتمعوا أن يصرفوا عنك شيئاً أراد الله ﷻ أن يُصيبك به لم يقدروا على ذلك، فإذا سألت فاسأل الله ﷻ، وإذا استعنت

فاستعن بالله ﷻ واعلم أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العُسر يُسراً، واعلم أن القلم قد جرى بما هو كائن» رواه البخاري ومسلم.

عن عون بن عبد الله عن ابن مسعود ﷺ قال: «إنَّ الجبل ليُنادي الجبل باسمه أي فلان هل مرَّ بك اليوم أحدٌ ذكر الله؟ فإذا قال: نعم استبشر. قال عون: فيستمعن الشَّرَّ ولا يستمعن الخير هُنَّ للخير أسمع»، وقرأ: ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدٗا ٨٨ لَّقَدۡ جِئۡتُمۡ شَيۡـًٔا إِدّٗا ٨٩ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِنۡهُ وَتَنشَقُّ ٱلۡأَرۡضُ وَتَخِرُّ ٱلۡجِبَالُ هَدًّا ٩٠ أَن دَعَوۡاْ لِلرَّحۡمَٰنِ وَلَدٗا ٩١ وَمَا يَنۢبَغِي لِلرَّحۡمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا﴾ [مريم: ٨٨-٩٢] رواه الطبراني.

روى مسلم في حديث طويل: عن أبي هريرة ﷺ عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ لله تبارك وتعالى ملائكة سيَّارة فضلاً، يتَّبعون مجالس الذِّكر، فإذا وجدوا مجلساً فيه ذكرٌ قعدوا معهم، وحفَّ بعضهم بعضاً بأجنحتهم، حتَّى يملؤوا ما بينهم وبين السماء الدُّنيا، فإذا تفرَّقوا عرجوا وصعدوا إلى السَّماء».

عن أبي هريرة ﷺ قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وقال: «خُذُوا جُنَّتكم» قلنا: يا رسول الله أمن عدوٍّ حضر؟ قال: «خُذُوا جُنَّتكم من النار. قولوا: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، فإنَّهنَّ يأتين يوم القيامة مُستقدمات ومُستأخرات ومُنجيات وهنَّ الباقيات الصَّالحات» رواه الطبراني.

عن معاذ بن رافع قال: كنت في مجلس فيه عبد الرحمن بن عمر وعبد الله بن جعفر وعبد الرحمن بن أبي عمرة، فقال ابن أبي عمرة: سمعت معاذ بن جبل يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كلمتان إحداهما ليس لها نهاية دون العرش، والأخرى تملأ ما بين السماء والأرض، لا إله إلا الله، والله أكبر».

فقال ابن عمر لابن أبي عمرة: أنت سمعته يقول ذلك؟ قال: نعم. قال: فبكى عبد الله بن عمر حتى اختضبت لحيته بدموعه، وقال: هما كلمتان نعلقهما ونألفهما. رواه الطبراني.

ولذلك أخي في الله لا تحرم نفسك من الأجور والأعمال الصالحة لكي ترفع بإذن الله درجتك في الجنّة وتصل إلى الفردوس الأعلى، ولولا كرم الله ﷻ ومنّه عليك لما كنت تصل إليها بأعمالك، وإنّه ينبغي على المسلم أن يحمد الله تعالى ليجزيه بالعمل القليل الأجر الكثير.

واعلم أخي في الله أنه يجب على كل مسلم ألا يقطع صلته بالله تعالى على جميع الأحوال.

والحمد لله رب العالمين

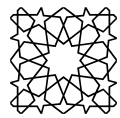

لكل إنسان عدوه من الجن والإنس، والواجب الاستعداد لدفعه واتقاء أذاه.

وقد يصلح في رد العدو البشري: إحسان، أو موالاة، أو مداراة، أو مجاملة، أو مصافاة.

أما العدو من شياطين الإنس فلا ينفع معه إلا التحصن بالله السميع العليم، فيلوذ الإنسان بحماه، في صباحه ومسائه، وغدوه ورواحه، وأقواله وأفعاله.

الاستعاذة بالله وقاية من الضُّرِّ

عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمسِي ثَلاثًا: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرُّهُ شَيءٌ» رواه الطبراني(١).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنّ رَسُولَ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ تَغِيبُ الشَّمْسُ: أَعُوذُ بِكلماتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شرِّ مَا خلقَ، لَمْ يَضُرَّهُ فِي لَيْلَتِهِ شَيءٌ» رواه الطبراني(٢).

عَنْ حُصَينٍ عَنْ عَمرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ: قُلتُ لسَعيد بْنِ المُسَيَّب: مَا تَقُولُونَ إِذَا أَصْبَحتُمْ وَأَمْسَيتُمْ ممَّا تَدْعُونَ بِهِ؟ قَالَ: نَقُولُ: أَعُوذُ باللهِ الكَرِيمِ وَاسمِ اللهِ العَظِيمِ وَكَلِمَةِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ السَّامَّةِ وَاللامَّةِ وَمِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ -أَيْ رَبِّ-، وَشَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ ، وَمِنْ شَرِّ هَذَا اليَومِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ وشَرِّ الدُّنيَا وَالآخِرَة. رواه ابن أبي شيبة(٣).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغَتْنِي البَارِحَةَ، قَالَ: «أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ تَضُرَّكَ» رواه مسلم(٤) والنسائي والبيهقي.

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب الألف، مَنْ اسمه أحمد، حديث (٥٢٥).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب الألف، باب من اسمه إبراهيم، حديث (٢٦٩٤).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنَّفه، كتاب الدعاء، ما يستحبّ أن يدعو به إذا أصبح، حديث (٢٨٦٩٢).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، حديث (٤٩٨٩).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، لَمْ تَضُرَّهُ حَيَّةٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ» قَالَ: وَكَانَ إِذَا لُدِغَ مِنْ أَهْلِهِ إِنْسَانٌ، قَالَ: «مَا قَالَ الْكَلِمَاتِ» رواه الحاكم(١).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي ثَلاثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرَّهُ حُمَّةٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ». قَالَ سُهَيْلٌ: فَكَانَ أَهْلُنَا تَعَلَّمُوهَا فَكَانُوا يَقُولُونَهَا كُلَّ لَيْلَةٍ، فَلُدِغَتْ جَارِيَةٌ مِنْهُمْ، فَلَمْ تَجِدْ لَهَا وَجَعاً. رواه أحمد والترمذي(٢).

الاستعاذةُ بالله وقايةٌ من النَّظرة والحسد

عَنْ عَلِيٍّ ﷺ: أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَوَافَقَهُ مُغْتَمّاً. فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَا هَذَا الغَمُّ الذي أَرَاهُ فِي وَجْهِكَ؟ قَالَ: «الحَسَنُ والحُسَيْنُ أَصَابَتْهُمَا عَيْنٌ» قَالَ: صَدَقَ بِالعَيْنِ، فَإِنَّ العَيْنَ حَقٌّ أَفَلا عَوَّذْتَهُمَا بِهَؤُلاءِ الكَلِمات؟ قَالَ: «وَمَا هُنَّ يَا جِبْرِيلُ؟». قَالَ: قُلْ: اللَّهُمَّ ذَا السُّلْطَانِ العَظِيمِ وَالمَنِّ القَدِيمِ ذَا الوَجْهِ الكَرِيمِ وَلِيَّ الكَلِمَاتِ التَّامَّاتِ والدَّعَوَاتِ المُسْتَجَابَاتِ عَافِ الحَسَنَ والحُسَيْنَ مِنْ أَنْفُسِ الجِنِّ وَأَعْيُنِ الإِنْسِ، فَقَالَهَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَامَا يَلْعَبَانِ بَيْنَ يَدَيْهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَوِّذُوا أَنْفُسَكُم وَنِسَاءَكُم وَأَولادَكُم بِهَذَا التَّعْوِيذِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَتَعَوَّذِ المُتَعَوِّذُونَ بِمِثْلِهِ» رواه ابن كثير(٣).

---

(١) حديث صحيح على شرط مسلم، أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب الرقى والتمائم، حديث (٨٣٤٠).

(٢) حديث حسن، أخرجه الترمذي في سننه الجامع الصحيح، أبواب الدعوات عن رسول الله ﷺ، حديث (٣٦١٥).

(٣) انظر تفسير ابن كثير (٢٠٧/٨) دار طيبة، ط٢/ ١٩٩٩م، تحقيق: سامي سلامة.

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، وَيَقُولُ: «إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ» رواه البخاري(١).

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنِ اسْتَعَاذَ باللهِ فِي اليَومِ عَشْرَ مَرَّاتٍ مِنَ الشَّيطَانِ وَكَّلَ بِهِ مَلَكاً يَرُدُّ عَنْهُ الشَّيَاطِيْنَ» رواه أبو يعلى(٢).

عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِك رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنِ استعاذَ باللهِ فِي كلِّ يَومٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ مِنَ الشَّيْطَانِ وَكَّلَ اللهُ تبارك وتعالَى به مَلَكاً يَذُبُّ عَنْهُ الشَّيْطَانَ كَمَا يَذُبُّ أَحَدُكُمُ الغَرِيبَةَ مَنَ الإِبِلِ عَنِ الحَوضِ» رواه ابن شاهين(٣).

عَنْ عُرْوَةَ بنِ رُوَيمٍ أنَّ عِيسَى بْنَ مَرِيَمَ عَلَيهِمَا السَّلامُ دَعَا رَبَّهُ أنْ يُرِيَهُ مَوضِعَ الشَّيْطَانِ مِنِ ابنِ آدَمَ فَجَلَّى لَهُ، فإِذَا رَأسُهُ مثلَ رَأسِ الحَيَّةِ وَاضِعاً رَأسَهُ عَلَى ثَمَرَةِ القَلْبِ، فَإِذَا ذَكَرَ اللهَ خَنَسَ، وإِذَا لَمْ يَذْكُرْهُ وَضَعَ رَأسَهُ عَلَى ثَمَرَةِ قَلْبِهِ فَحَدَّثَهُ. رواه السيوطي(٤).

عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ تَعَوَّذْ باللهِ مِنْ شَرِّ شَيَاطِيْنِ الإِنْسِ وَالجِنِّ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ وَلِلإِنْسِ شَيَاطِيْنُ؟

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبۡرَٰهِيمَ خَلِيلٗا﴾، حديث (٣٢٠٧).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده، يزيد الرقاشي، حديث (٤٠٠١).

(٣) قال الشيخ: حديث غريب، أخرجه ابن شاهين في حديث: عمر بن أحمد، مجلس آخر، حديث (٤٠).

(٤) انظر تفسير الدر المنثور للسيوطي (٦٩٤/٨) دار الفكر، بيروت، ١٩٩٣م.

قالَ: «نعمْ» رواه أحمد[1].

عَنْ عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ ليلةَ الجنِّ وَهوَ معَ جبْرِيْلَ عليه السلام وَأَنَا مَعَهُ، فجعلَ النَّبيُّ ﷺ يقرأُ، وَجَعَلَ العفريتُ يَدْنُو وَيزدادُ قُرْباً، فقالَ جبْرِيْلَ عليه السلام للنَّبيِّ ﷺ: أَلا أُعَلِّمُكَ كَلمَاتٍ تَقُولُهُنَّ فَيُكَبُّ العفْرِيتُ لِوَجْهِهِ وَتُطْفِئُ شُعْلَتُهُ؟ قُلْ: (أَعوذُ بِوَجْهِ اللهِ الكَرِيمِ وكلماته التَّامَّاتِ الَّتِي لاَ يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلاَ فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلا طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ)، فَكُبَّ الْعِفْرِيتُ لِوَجْهِهِ، وَانْطَفَأَتْ شُعْلَتُهُ. رواه النسائي[2] والبيهقي.

عَنْ مَكْحُولٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ تَلَقَّتْهُ الجِنُّ بالشَّرَرِ يَرْمُونَهُ، فَقَالَ جِبْرِيلُ عليه السلام: (تَعَوَّذْ يَا مُحَمَّدُ، فَتَعَوَّذَ بِهَؤلاءِ الكَلِمَاتِ فَدَحَرُوا عَنْهُ: أَعوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا بَثَّ فِي الأَرضِ وَمَا يَخرُجُ، وَمِنْ شَرِّ اللَّيلِ والنَّهارِ، وَمِنْ كُلِّ طَارِقٍ إِلا طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيرٍ يَا رَحْمَنُ). رواه ابن أبي شيبة[3].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند الأنصار، حديث أبي ذر الغفاري، حديث (٢٠٩٩٧).

(٢) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، ذكر ما يكبُّ العفريت ويطفئ شعلته، حديث (١٠٣٧٠).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الدعاء، الرجل إذا فزع من الليل ما يدعو به، حديث (٢٩٠١٥).

عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ خَنْبَشٍ: كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ اللَّه ﷺ حِينَ كَادَتْهُ الشَّيَاطِينُ؟ قَالَ: جَاءَتْ الشَّيَاطِينُ إِلَى رَسُولِ اللَّه ﷺ مِنَ الأَوْدِيَةِ، وَتَحَدَّرَتْ عَلَيْهِ مِنْ الْجِبَالِ وَفِيهِمْ شَيْطَانٌ مَعَهُ شُعْلَةٌ مِنْ نَارٍ يُرِيدُ أَنْ يُحْرِقَ بِهَا رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ: فَرُعِبَ. قَالَ جَعْفَرٌ: أَحْسَبُهُ قَالَ: جَعَلَ يَتَأَخَّرُ. قَالَ: وَجَاءَ جِبْرِيلُ عليه السلام فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ قُلْ. قَالَ: «مَا أَقُولُ». قَالَ: (قُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنْ السَّمَاءِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الأَرْضِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلا طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ)؛ فَطَفِئَتْ نَارُ الشَّيَاطِينِ، وَهَزَمَهُمْ اللهُ عز وجل. رواه أحمد[1].

أثر الاستعاذة بالله في الشِّفاء مِنْ كُلِّ دَاءٍ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «هَذِهِ الْكَلِمَاتُ دَوَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ وَأَسْمَائِهِ كُلِّهَا عَامَّةً، مِنْ شَرِّ السَّامَّةِ وَالْهَامَّةِ، وَشَرِّ عَيْنٍ لامَّةٍ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ، وَمِنْ شَرِّ أَبِي قَتْرَةَ وَمَا وَلَدَ، ثَلاثَةٌ وَثَلاثُونَ مِنَ الْمَلائِكَةِ أَتَوْا رَبَّهُمْ، فَقَالُوا: وَصَبٌ وَصَبٌ. فَقَالَ: خُذُوا تُرْبَةً مِنْ أَرْضِكُمْ فَامْسُحُوا بِوَصَبِكُمْ رَقْيَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ مَنْ أَخَذَ عَلَيْهَا صَفَداً أَوْ كَتَمَهَا أَحَداً فَلا يُفْلِحَ إِذاً أَبَداً» رواه أبو يعلى[2].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند المكيّين، حديث عبد الرحمن بن خنبش، حديث (١٥١٦٤).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده، أوّل مسند ابن عبّاس، حديث (٢٣٦٠).

قَالَ كَعْبُ الأحْبَار: لَوْلا كَلِمَاتٌ أَقُولُهُنَّ لَجَعَلَتْنِي يَهُودُ حمَاراً. فَقِيلَ لَهُ: وَمَا هُنَّ؟ فَقَالَ: أَعُوذُ بِوَجْهِ اللهِ الْعَظِيمِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَعْظَمَ مِنْهُ وَبِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلا فَاجِرٌ وَبِأَسْمَاءِ اللهِ الْحُسْنَى كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَبَرَأَ وَذَرَأَ[1].

عَنِ ابْنِ مَسْعُود رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ رَأَى فِي عُنُقِ امْرَأَة مِنْ أَهْلِه سَيْرَاً فِيْه تَمَائِمُ فَقَطَعَهُ وَقَالَ: إِنَّ آلَ عَبْدِ اللهِ أَغْنِيَاءُ عَنِ الشِّرْكِ، ثُمَّ قَالَ: التُّولَةُ وَالتَّمَائِمُ والرُّقَى مِنَ الشِّرْكِ، فَقَالَت امرَأَةٌ: إِنَّ إِحْدَانَا لَتَشْتَكِي رَأْسَهَا فَتَسْتَرْقِي، فَإِذَا اسْتَرْقَتْ ظَنَّتْ أَنَّ ذَلِكَ قَدْ نَفَعَهَا. فَقَالَ عبدُ اللهِ: إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي إِحدَاكُنَّ فَيَخُشُّ فِي رَأْسِهَا فَإِذا اسْتَرْقَتْ حُبِسَ، فَإِذا لَمْ تَسْتَرْقِ خَنَسَ، فَلَو أَنَّ إِحدَاكُنَّ تَدعُو بِمَاءٍ فَتَنْضَحُهُ عَلَى رَأْسِهَا وَوَجْهِهَا، ثُمَّ تَقُولُ: بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ، ثُمَّ تَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ نَفَعَهَا ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللهُ. رواه الطبراني[2].

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: الشَّيْطَانُ مِنَ الرَّجُلِ فِي ثَلاثَة مَنَازِلَ فِي بَصَرِهِ وَقَلْبِهِ وَذَكَرِهِ، وَهُوَ مِنَ المَرأَةِ فِي ثَلاثَة مَنَازِلَ فِي بَصَرِهَا وَقَلْبِهَا وَعَجُزِهَا. رواه هناد الكوفي[3].

مَتى تستحب الاستعاذةُ؟

❁ قبلَ النَّومِ:

عَنْ عَلِيٍّ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ مَضْجَعِه: «اللَّهُمَّ

---

(١) أخرجه الإمام مالك في الموطأ، كتاب الشعر، باب ما يؤمر به من التعوذ، حديث (١٧١٩).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، من اسمه عبد الله، عبد الله بن مسعود الهذلي، حديث (٨٧٢٧).

(٣) رواه هناد الكوفي في كتابه الزهد، باب النظر، حديث (١٤١٨).

إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِه. اللَّهُمَّ أَنْتَ تَكْشِفُ الْمَغْرَمَ وَالْمَأْثَمَ. اللَّهُمَّ لاَ يُهْزَمُ جُنْدُكَ وَلاَ يُخْلَفُ وَعْدُكَ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ» رواه أبو داود[1] والنسائي وابن أبي الدنيا والبيهقي.

❁ عندَ الفزعِ أثناءَ النَّومِ ورؤيةِ الأحلامِ المُزعِجَةِ:

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللهِ وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ حُلُماً يَخَافُهُ، فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْ شَرِّهَا فَإِنَّهَا لا تَضُرُّهُ» رواه البخاري[2].

عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيه عَنْ جَدِّه ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا فَزِعَ أَحَدُكُم فِي نَومِه، فَلْيَقُلْ: بسمِ اللهِ أَعوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَشَرِّ عِبَادِه، وَمِنْ شَرِّ الشَّيَاطِينِ أَنْ يَحْضُرُونَ» رواه الطبراني[3].

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: إِنْ كُنْتُ لأَرَى الرُّؤْيَا تُمْرِضُنِي قَالَ: فَلَقِيتُ أَبَا قَتَادَةَ، فَقَالَ: وَأَنَا فَكُنْتُ لأَرَى الرُّؤْيَا تُمْرِضُنِي حَتَّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللهِ، وَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ، فَلا يُحَدِّثْ بِهَا إِلا مَنْ يُحِبُّ، وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ، فَلْيَتْفُلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلاثاً، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَشَرِّهَا، وَلا يُحَدِّثْ بِهَا أَحَداً فَإِنَّهَا لا تَضُرُّهُ». قَالَ حَجَّاجٌ:

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأدب، أبواب النوم، باب ما يقال عند النـــوم، حديث (٤٤١٤).

(٢) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده، حديث (٣١٣٣).

(٣) أخرجه الطبراني في كتابه الدعاء، باب الدّعاء للأرق من الليل، حديث (١٠٠٣).

قَالَ شُعْبَةُ: فَقُلْتُ لَهُ: لِيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ؟ قَالَ: نَعَمْ. رواه أحمد[1].

عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «الرُّؤْيَا عَلَى ثَلاثَةِ مَنَازِلَ: فَمِنْهَا مَا يُحَدِّثُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ وَلَيْسَتْ بِشَيْءٍ، وَمِنْهَا مَا يَكُونُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا رَأَى شَيْئاً يَكْرَهُهُ، فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ، وَمِنْهَا بُشْرَى مِنَ اللهِ، وَرُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ، فَلْيَعْرِضْهَا عَلَى ذِي رَأْيٍ نَاصِحٍ، فَلْيَقُلْ خَيْراً وَلْيُأَوِّلْ خَيْراً» فَقَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ: لَوْ كَانَتْ حَصَاةً وَاحِدَةً مِنْ عَدَدِ الْحَصَى لَكَانَ كَثِيراً. رواه النسائي[2] والبيهقي وابن حجر.

❁ عندَ دخولِ المنزلِ المهجورِ أو ما شابهَهُ:

عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ رَضِيَ اللهُ عَنهَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا نَزَلَ أَحَدُكُمْ مَنزِلاً فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، فَإِنَّهُ لا يَضُرُّهُ شَيءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ عَنْهُ» رواه مسلم وأحمد[3].

❁ عندَ الخروجِ إلى سفرٍ وغيرِه:

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَرْجِسَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ يَتَعَوَّذُ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَالْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ، وَدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ، وَسُوءِ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند الأنصار، حديث أبي قتادة الأنصاري، حديث (٢١٩٧٨).

(٢) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، ما فعل إذا رأى في منامه الشيء يعجبه، حديث (١٠٣٢٧).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره، حديث (٤٩٨٨).

الْمَنْظَرِ فِي الأَهْلِ وَالْمَالِ. رواه مسلم[1].

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ فَأَقْبَلَ اللَّيلُ قَالَ: «يَا أرضُ رَبِّي وَرَبُّكِ اللهُ، أَعُوذُ باللهِ مِنْ شَرِّكِ وَشَرِّ مَا فِيكِ وَشَرِّ مَا خُلِقَ فِيكِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَدِبُّ عَلَيكِ، وَأَعُوذُ بِاللهِ مِن أَسَدٍ وَأَسْوَدَ وَمِنَ الحَيَّةِ وَالعَقْرَبِ، وَمِنْ سَاكِنِ الْبَلَدِ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ» رواه أبو داود[2].

❁ عندَ الأوجاعِ والألمِ والأمراضِ:

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ رضي الله عنه أَنَّهُ شَكَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَجَعاً يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ أَسْلَمَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ، وَقُلْ: بِسْمِ اللهِ ثَلاثاً، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ» رواه مسلم[3].

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه قَالَ: عَادَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: «أُعِيذُكَ بِالأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ مِنْ شَرِّ مَا تَجِدُ» رَدَّدَهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ قَالَ: «تَعَوَّذْ بِهَا يَا عُثْمَانُ، فَمَا تَعَوَّذْتُمْ بِخَيْرٍ مِنْهَا» رواه ابن حجر[4].

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره، حديث (٢٤٧٠).

(٢) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الجهاد، باب ما يقول الرجل إذا نزل المترل، حديث (٢٢٥٠).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب السلام، باب استحباب وضع يده على موضع الألم مع الدعاء، حديث (٤١٧٦).

(٤) أخرجه ابن حجر العسقلاني في المطالب العالية، كتاب الطب، باب الرّقى، حديث (٢٥٤١).

❁ عندَ الوَسوسةِ في الصَّلاة:

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي العَاصِ الثَقَفِيِّ ﷺ: أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلاَتِي وَقِرَاءَتِي يَلْبِسُهَا عَلَيَّ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ خنْزِبٌ، فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْهُ وَاتْفِلْ عَلَى يَسَارِكَ». قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَذْهَبَهُ اللهُ عَنِّي. رواه مسلم(١).

❁ عندَ الوسوسةِ في الوضوءِ:

عَنْ إِبْرَاهِيمِ التَّيْمِيِّ ﷺ قَالَ: أَوَّلُ مَا يَبْدَأُ الوَسْوَاسُ مِنَ الوُضُوءِ. رواه ابن أبي شيبة(٢).

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ قَالَ: البَوْلُ فِي المُغْتَسَلِ يَأخُذُ مِنْهُ الوَسْوَاسُ. رواه ابن أبي شيبة(٣).

❁ عندَ قراءةِ القرآنِ:

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَوَّلُ مَا نَزَلَ جِبْرِيْلُ عليه السلام عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ اسْتَعِذْ. قَالَ: «أَسْتَعِيذُ بِاللهِ السَّمِيعِ العَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» ثُمَّ قَالَ: قُلْ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. ثُمَّ قَالَ: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ [العلق: ١]. قَالَ عَبْدُ اللهِ: وَهِيَ أَوَّلُ سُورَةٍ أَنْزَلَهَا اللهُ عَلَى

---

(١) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب السلام، باب التعوذ من شيطان الوسوسة في الصلاة، حديث (٤١٧٧).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطهارات من كان يكره الإسراف في الوضوء، حديث (٧١٧).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطهارات، من يكره أن يبول في مغتسل، حديث (١١٨٥).

مُحَمَّدٍ ﷺ بِلِسَانِ جِبْرِيْلَ عليه السلام. رواه ابن جرير[1].

❁ عندَ دخولِ الخَلاءِ:

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ، فَإِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الْخَلاءَ فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ» رواه أبو داود[2] وابن ماجه.

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشُ مُحْتَضَرَةٌ، فَإِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الغَائِطَ فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الرِّجْسِ النَّجَسِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» رواه الطبراني[3] والحاكم.

عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيْهِ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ الخَلاءَ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرِّجْسِ النَّجَسِ الخَبِيثِ الْمُخْبِثِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» وَكَانَ إِذَا خَرَجَ قَالَ: «غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ» رواه ابن عدي[4] وابن حجر.

❁ للنَّجاةِ منَ النَّارِ:

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ سَأَلَ اللهَ الْجَنَّةَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ قَالَتِ الْجَنَّةُ: اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ. وَمَنِ اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ قَالَتِ

---

(١) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسير جامع البيان في تأويل القرآن، تأويل قوله: الرحيم، حديث (١٢٣).

(٢) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الطهارة، باب ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء، حديث (٥).

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، باب الزاي من اسمه يزيد، النضر بن أنس، حديث (٤٩٥٤).

(٤) رواه ابن عدي في كتابه الكامل (٣٨٧/٢).

النَّارُ: اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنَ النَّارِ» رواه أحمد[1] والترمذي وأبو يعلى.

عَنِ الحَارِثِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِيهِ مُسْلِمِ بْنِ الحَارِثِ التَّمِيمِيِّ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ أَسَرَّ إِلَيْهِ فَقَالَ: «إِذَا انْصَرَفْتَ مِنْ صَلاةِ الْمَغْرِبِ فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ ثُمَّ متَّ فِي لَيْلَتِكَ كُتِبَ لَكَ جِوَارٌ مِنْهَا، وَإِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَقُلْ كَذَلِكَ، فَإِنَّكَ إِنْ متَّ فِي يَوْمِكَ كُتِبَ لَكَ جِوَارٌ مِنْهَا» رواه أبو داود[2].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا اسْتَجَارَ عَبْدٌ مِنَ النَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي يَومٍ إلا قَالَتِ النَّارُ: يَا رَبِّ إِنَّ عَبْدَكَ فُلاناً قَد اسْتَجَارَكَ مِنِّي فَأَجِرْهُ، وَلا يَسْأَلُ اللهَ عبدٌ الجَنَّةَ فِي يَومٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ إلا قَالَتِ الجَنَّةُ: يَا رَبِّ إِنَّ عَبْدَكَ فُلاناً سَأَلَنِي فَأَدْخِلْهُ الجَنَّةَ» رواه أبو يعلى[3].

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ مَرْفُوعاً: «إِذَا كَانَ يَوْمٌ حَارٌّ، فَقَالَ الرَّجُلُ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ مَا أَشَدَّ حَرَّ هَذَا الْيَوْمِ، اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ. قَالَ اللهُ ﷻ لِجَهَنَّمَ: (إِنَّ عَبْداً مِنْ عِبَادِي اسْتَجَارَ بِي مِنْ حَرِّكِ، فَأُشْهِدُكِ أَنِّي أَجَرْتُهُ). وَإِنْ كَانَ يَوْماً شَدِيدَ الْبَرْدِ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ مَا أَشَدَّ بَرْدَ هَذَا الْيَوْمِ، اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنْ زَمْهَرِيرِ جَهَنَّمَ. قَالَ اللهُ ﷻ لِجَهَنَّمَ: (إِنَّ عَبْداً مِنْ عِبَادِي قَدِ اسْتَجَارَ بِي مِنْ زَمْهَرِيرِكِ، وَإِنِّي أُشْهِدُكِ أَنِّي قَدْ أَجَرْتُهُ) قَالُوا: مَا زَمْهَرِيرُ جَهَنَّمَ؟ قَالَ: بَيْتٌ يُلْقَى فِيهِ الْكَافِرُ فَيَتَمَيَّزُ مِنْ شِدَّةِ بَرْدِهَا بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ» رواه ابْنُ السُّنِّيِّ[4] وَأَبُو نُعَيْمٍ.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده، ومن مسند بني هاشم، حديث (١٢٣٣٣).

(٢) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأدب، أبواب النوم، حديث (٤٤٣٨).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده، أبو حازم، حديث (٦٠٦١).

(٤) رواه ابن السُّنِّي في عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا كان يوم شديد الحـــرِّ أو شديد البرد، حديث (٣٠٥).

❁ للنَّجاة من عذاب القبر:

عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ وَلَمَّا يُلْحَدْ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ وَكَأَنَّ عَلَى رُؤُوسِنَا الطَّيْرُ، وَفِي يَدِهِ عُودٌ يَنْكُتُ فِي الأَرْضِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «اسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا.

❁ منَ الطغاة والظالمينَ:

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ العَمَّارِ حَدَّثَنِي أَبِي: أَنَّهُ كَانَ فِي مَجْلِسِ الحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ وَهُوَ يَعرِضُ خَيْلاً، وَعِندَهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ فَقَالَ: يَا أَبَا حَمزَةَ هَذِهِ مِنَ الخَيلِ الَّتِي كَانَتْ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: تِلْكَ واللهِ كَمَا قَالَ اللهُ ﷻ: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ﴾ [الأنفال: ٦٠]. وَهَذِهِ هُيِّئَتْ بِالرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ، فَغَضِبَ الحَجَّاجُ وَقَالَ: لَولا كِتَابُ أَمِيرِ المُؤمِنِينَ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ إِلَيَّ لَفَعَلْتُ وَلَفَعَلْتُ، فَقَالَ لَهُ أَنَسٌ ﷺ: إِنَّكَ لَنْ تُطِيقَ ذَلِكَ! لَقَدْ عَلَّمَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا أَحْتَرِزُ بِهِ مِنْ كُلِّ شَيطَانٍ رَجِيمٍ وَمِنْ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، فَجَثَا الحَجَّاجُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَقَالَ: عَلِّمْنِيهُنَّ يَا عَمِّ، فَقَالَ: لَسْتَ لَهَا بِأَهْلٍ. قَالَ: فَدَسَّ إِلَى عِيَالِهِ وَوَلَدِهِ فَأَبَوا عَلَيهِ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ: قَالَ أَبِي: حَدَّثَنِي بَعْضُ بَنِيهِ أَنَّهُ قَالَ: بِسْمِ اللهِ عَلَى نَفْسِي وَدِينِي، بِسْمِ اللهِ عَلَى مَا أَعْطَانِي رَبِّي ﷻ لا أُشْرِكُ بِهِ شَيئًا، أَجِرنِي مِنْ كُلِّ شَيطَانٍ رَجِيمٍ وَمِنْ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ. ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ ۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٦] ﴿فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [التوبة: ١٢٩]. رواه الطبراني[1].

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء، باب القول عند الدخول على السلطان، حديث (٩٧٧).

البسملة مفتاح كل خير، وذِكْرُها في كل موضعٍ خيرٌ لازمٌ، بها تخشع القلوب، وبفضلها تُغْفر الذنوب، وبها تطمئن الأنفس، حيث لا حَزَن ولا يأس.

لها ترهب قلوب المتجبرين، وتنحني هامات المتكبرين، وترجف منها قلوب السلاطين، وتنشرح بها صدور المؤمنين.

البسملةُ منَ الأنبياءِ عليهمُ السّلامُ

قال النَّسفيُّ: لَّما نزلت (بِسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيمِ) على آدم عليه السلام قال: الآن آمنتُ على ذريتي منَ العذابِ، فلمَّا ماتَ ارتفعتْ. ثمَّ نزلت على نوحٍ عليه السلام فنجا بها من الغرقِ، ثمَّ ارتفعتْ بعدَ موته. ثمَّ نزلت على إبراهيمَ عليه السلام فصارتِ النَّارُ برداً وسلاماً. ثمَّ نزلتْ على موسى عليه السلام فسلمَ من البحرِ، ثمَّ ارتفعتْ. فنزلتْ على سليمانَ عليه السلام فاستقامَ ملكهُ، ثمَّ نزلتْ على عيسى عليه السلام فأوحى الله إليه: قدْ أُنزِلَتْ عليكَ آيةُ الأمانِ، فلمَّا رفعهُ اللهُ عزوجل ارتفعتْ. ثمَّ نزلتْ على مُحَمَّدٍ ﷺ إلى يومِ القيامةِ[1].

البسملةُ من نوحٍ عليه السلام

عَنِ الضَّحَّاكِ قَالَ: كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ تَرْسِيَ يَعني السفينة قال -نُوحٌ عليه السلام-: (بِسْمِ اللهِ) فَأَرْسَتْ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ تَجْرِيَ قَالَ: (بِسْمِ اللهِ) فَجَرَتْ. رواه ابن جرير[2].

روى الرازي في تفسيره "مفاتيح الغيب"[3]: أَنَّ نُوحاً عليه السلام لَمَّا رَكِبَ السَّفِينَةَ قَالَ: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٖىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآۚ﴾ [هود: ٤١] فَوَجَدَ النَّجَاةَ بِنِصْفِ هَذِهِ الكَلِمَةِ، فَمَنْ وَاظَبَ عَلَى هَذِهِ الكَلِمَةِ طُولَ عُمُرِهِ كَيفَ يَبقَى مَحرُومَاً مِنَ النَّجَاةِ؟.

---

(١) نزهة المجالس ومنتخب النفائس للصفوري (٢٦/١).

(٢) انظر تفسير الطبري، في جامع البيان في تفسير القرآن، ﴿وَقَالَ ٱرۡكَبُواْ فِيهَا بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٖىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآۚ﴾، حديث (١٦٦٤٩).

(٣) تفسير مفاتيح الغيب للرازي (١٥٣/١).

البسملةُ من إبراهيم عليه السلام

جاء في كتاب "نزهة المجالس"[1]: أنّهُ كانت للنّمروذ بنتٌ صغيرةٌ، فَقَالَتْ: يَا أَبَتِي دَعني أنظرُ إلى إبراهيمَ في النّار، فَنَظَرَتْ إِلَيه فَوَجدتهُ سَالماً، فَقَالَتْ: كَيفَ لا تَحرقُكَ النّارُ؟ فَقالَ: مَنْ كَانَ على لسانه (بسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيمِ) وفِي قَلبه المعرفةُ لا تَحرقُهُ النّارُ، فَقَالَتْ: أُريدُ الدّخولَ عندَكَ، فَقَالَ: قُولِي: لا إلهَ إلا اللهُ إبراهيمُ رَسُولُ اللهِ. فَقَالَتْ، فَصَارَت النَّارُ عَلَيهَا برداً وَسَلاماً، فَلَمّا رَجَعَتْ إِلَى أَبيهَا أَخْبَرَتْه بِذَلِكَ فَأَمَرَهَا بِالرُّجُوعِ عَن دِينِ إِبراهيمَ فَلَمْ تَرجِع، فَعَذَّبَهَا عَذَاباً شَدِيداً.

البسملةُ من موسى عليه السلام

رُوِيَ أَنّهُ أَوحَى اللهُ تعالى إلى موسى عليه السلام: أَنِّي أَكْرمتُ أُمَّةَ مُحَمَّد ﷺ بِثَلاثَة أَسماء. قَالَ: يَا رَبِّ، وَمَا هِيَ؟ قَالَ: (بسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيمِ) وَكَانَ عِندَهُ رَجُلٌ أَعمَى، فَقَالَ: يَا رَبِّ بِحَقِّ هَذِهِ الأَسماءِ رُدَّ عَلَيَّ بَصَرِي، فَرَدَّ اللهُ عليه بَصَرَهُ فِي الحالِ. رواه الصفوري[2].

البسملةُ من يُوسُفَ عليه السلام

رُوِيَ فِي قصَّة يُوسُفَ عليه السلام: أَنَّ زُلَيخَا لَمَّا أَغْلَقَتْ عَلَى يُوسفَ عليه السلام سَبْعَةَ أَبوابٍ وَهربَ منهَا قَالَ على كُلِّ بابٍ (بِسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيمِ) فَانفَتَحَ لَهُ[3].

البسملةُ من سليمانَ عليه السلام

روى الرازي في تفسيره "مفاتيح الغيب"[4]: أَنّ سليمانَ عليه السلام نَالَ

---

(١) (ص: ٢٥).

(٢) نزهة المجالس ومنتخب النفائس (ص ٢٤).

(٣) نزهة المجالس ومنتخب النفائس للصفوري (ص: ٢٩).

(٤) (١/١٥٣).

مَمْلَكَةَ الدُّنيَا وَالآخرةِ بِقَولِه: ﴿إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [النمل: ٣٠].

عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: لَمْ يكُنْ في كتابِ سليمانَ عليه السلام إلى صاحبةِ سبأَ إلا مَا تقرؤونَ فِي القرآنِ: ﴿إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٣٠ أَلَّا تَعۡلُواْ عَلَيَّ وَأۡتُونِي مُسۡلِمِينَ﴾ [النمل: ٣٠-٣١] رواه ابن أبي حاتم(١).

عَنْ مُقَاتِلٍ قَالَ: لَمَّا أرسلَ سليمانُ عليه السلام الهدهدَ إلى بلقيسَ، قالتْ لهُ الطّيورُ: كيفَ تذهبُ وحدَكَ؟ فقالَ: مَنْ كانَ معَهُ (بسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيمِ) لا يضامُ، فوضعَ اللهُ على رأسِه تاجاً إلى يومِ القيامةِ، فمرّ على أربعةِ آلافِ صيّادٍ يرمونَ بالبنادقِ، وكانُوا لا يخطِئُونَ غيرَهُ، ولّما كتبَ سليمانُ إلى بلقيسَ البسملةَ أعطاهُ اللهُ ملكهَا زيادةً على ملكِه، وكانَ تحتَ يدِهَا اثنا عشرَ ألفَ قائدٍ تحتَ يدِ كلِّ قائدٍ مائةَ ألفِ مقاتلٍ، وعلى عرشٍ عظيمٍ -وهو السّريرُ(٢).

البسملةُ من بلقيسَ ملكةِ سبأٍ

عَنِ الأوزاعيِّ قالَ: كسرَ برجٌ من أبراجِ تدمرَ، فأصابُوا فيه امرأةً حسناءَ دعجاءَ مدمجةً كأنَّ أعطافَها طيَّ الطوامير، عليها عمامةٌ طولُهَا ثمانونَ ذراعاً، مكتوبٌ على طرفِ العمامةِ بالذّهبِ (بسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيمِ) أنَا بلقيسُ ملكةُ سبأٍ زوجةُ سليمانَ بنَ داودٍ، مَلَكْتُ الدُّنيَا كافرةً ومؤمنةً ما لَمْ يَمْلكْهُ أحدٌ قبلِي وَلا يَمْلكْهُ أحدٌ بعدِي، صارَ مصيرِي إلى الموتِ، فَأَقْصِرُوا يَا طُلابَ الدُّنيَا. رواه السيوطي(٣).

---

(١) رواه أن أبي حاتم الرازي في تفسيره: (١١/١١٤).

(٢) انظر نزهة المجالس ومنتخب النفائس للصفوري (ص: ٢٧).

(٣) الدر المنثور (٦/٣٦٨).

عَنْ سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قالَ: عندما ترعرعَ عِيسَى عليه السلام جاءَتْ به أُمُّهُ إِلَى الكُتَّابِ فدفعتْهُ إليه فقالَ: قُلْ: بسمِ. قالَ عِيسَى: اللهُ. فقالَ المعلّمُ: قُلْ: الرّحمنُ، قالَ عِيسَى: الرّحيمِ، فقالَ المعلّمُ: قُلْ: أبو جادٍ -قصد بها أَيْحَدَ- قالَ: هوَ في كتابٍ. فقالَ عِيسَى: أتدري ما ألفٌ؟ قالَ: لا. قالَ: آلاءُ اللهِ. أتدري ما باءٌ؟ قالَ: لا. قالَ: بهاءُ اللهِ. أتدري ما جيمٌ؟ قالَ: لا. قالَ: جلالُ اللهِ. أتدري ما اللامُ؟ قالَ: لا. قالَ: آلاءُ اللهِ. فجعلَ يفسّرُ على هذا النَّحوِ، فقالَ المعلّمُ: كيفَ أُعَلِّمُ مَنْ هُوَ أَعلَمُ منِّي؟! قالَتْ: فَدَعْهُ يَقْعُدُ مع الصِّبيَانِ، فكانَ يُخبِرُ الصِّبيَانَ بِمَا يَأكُلُونَ، وَمَا تَدَّخِرُ لَهُم أَمَّهاتُهُم فِي بُيوتِهِم. رواه ابن المنذر[1].

رُوِيَ: أَنَّهُ مَرَّ عِيسَى بنُ مريمَ عليه السلام عَلَى قبرٍ، فَرَأَى ملائكةَ العذابِ يُعذِّبونَ مَيِّتًا، فلمَّا انصرفَ مِنْ حاجتِهِ مرَّ على القبرِ، فَرَأَى ملائكةَ الرَّحمةِ مَعَهُم أطباقٌ مِنْ نورٍ، فَتَعَجَّبَ من ذلكَ، فَصَلَّى ودعَا اللهَ تعالَى، فَأَوحَى اللهُ تعالَى إليه: (يَا عِيسَى كانَ هذا العبدُ عاصياً، ومُذْ ماتَ كانَ محبوساً فِي عذابِي، وكانَ قَدْ تركَ امرأةً حُبْلَى فولدَتْ ولداً وربَّتْهُ حتَّى كبرَ، فسلَّمَتْهُ إِلَى الكُتَّابِ فَلَقَّنَهُ المُعَلِّمُ (بِسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيمِ)، فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْ عَبدِي أَنْ أُعَذِّبَهُ بِنَارِي فِي بطنِ الأرضِ وَوَلَدُهُ يذكرُ اسمِي على وجهِ الأرضِ). رواه فخر الدين الرازي[2].

يُروَى: أَنَّهُ مَرَّ عِيسَى عليه السلام برَجُلٍ يصطادُ حَيَّةً عظيمةً قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللهِ قُلْ لهُ أَنَّ لِي سُمًّا قاتلاً، فَنَهَاهُ عنهَا فَلَمْ يَرجِعْ، ثُمَّ بعدَ ذلكَ مَرَّ عِيسَى عليه السلام فوجد

(١) أخرجه ابن المنذر بسند صحيح كما ذكر جلال الدين السيوطي في الدر المنثور (١٩٩/٢).
(٢) تفسير فخر الدين الرازي المعروف بمفاتيح الغيب (١٥٦/١).

الصياد قد اصطادها فَقَالَت: يَا روحَ اللهِ مَا غَلَبَني بقوَّتِهِ وَلَكِنْ (بِبسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيمِ) فَأَبْطَلَ سُمِّي[1].

قَولُ وهبِ بنِ مُنَبِّهٍ في البسملةِ

رُويَ عنْ وهبِ بن منبّه ﷺ أَنَّهُ قالَ: البسملةُ مفتاحٌ لكلِّ مطلوب، فقدْ أعطاهَا اللهُ ﷻ سُلطاناً لَمْ يعطِه لغيرِهَا منَ الكلماتِ، فبهَا تتمُّ الطَّهارةُ، وبها تحلُّ الذَّبائحُ، وبها يمنعُ الشَّيطانُ عنِ الدَّعواتِ، وبها يمنعُ الشَّيطانِ من دخولِ بيوتنَا معنَا إذا قلتهَا وأنتَ قاصدٌ بيتكَ، وبهَا تبدأُ طعامَكَ وشرابَكَ.

عن وهبِ بنِ منبّه أَنَّهُ قالَ: ولو أنَّ قائلاً معَ صدقِ قلبِه قالَ: (بِسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيمِ)، ثمَّ دخلَ البحرَ لا يغرقهُ، ولو دخلَ النَّارَ لا تحرقهُ، ولو دخلَ بينَ الحيَّاتِ والعقاربِ لا تلدغُهُ، ولو قرأهَا على رأسِ قبرِ مؤمنٍ يرفعُ عنهُ العذابَ ببركتهَا.

ومن المجرَّبات عن البسملة: قراءتها عند النوم -إحدى وعشرين مرة- للحفظ من موت الفجأة، ودفع كل بلاء وآفة، والأمن في تلك الليلة من شرِّ الشيطان والسرقة والحريق، والله أعلم.

رقيةُ عُمَرَ بنِ الخطَّابِ ﷺ بالبسملةِ

رُويَ عن قيصرَ ملكِ الرُّومِ أنّه كتبَ إلى عمرَ بنِ الخطَّاب ﷺ: أنّ بي صداعاً لا يسكنُ فابعثْ لي دواءً إن كانَ عندك، فإنّ الأطباءَ عجزوا عن المعالجة، فبعثَ لهُ سيِّدنا عمرَ ﷺ قلنسوةً، فكانَ إذا وضعهَا على رأسه سكنَ صداعُه، وإذا رفعهَا عن رأسه عادَ صداعُه، فتعجَّبَ منهُ ففتَّشَ القلنسوةَ فإذا فيها كاغدٌ (قرطاس) مكتوبٌ عليه (بِسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيمِ)،

---

(١) نزهة المجالس ومنتخب النفائس للصفوري (ص: ٢٦).

فقالَ: ما أكرمَ هذا الدِّينَ وأعزَّهُ حيثُ شفانِيَ اللهُ ﷻ بآيةٍ واحدةٍ، فأسلمَ وحسنَ إسلامُهُ. رواه الرازي[1].

البسملةُ في كنزِ الأبِ الصالحِ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَولِ اللهِ ﷻ: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا﴾ [الكهف: ٨٢] قَالَ: لَوحٌ مِن ذَهَبٍ فِيهِ مَكتُوبٌ: (بِسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيمِ) عَجَبًا لِمَن أَيقَنَ بِالمَوتِ كَيفَ يَفرَحُ! وَعَجَبًا لِمَن يَعرِفُ النَّارَ كَيفَ يَضحَكُ! وَعَجَبًا لِمَن يَعرِفُ الدُّنيَا وَتَحوِيلَهَا بِأَهلِهَا كَيفَ يَطمَئِنُّ إِلَيهَا! وَعَجَبًا لِمَن يُؤمِنُ بِالقَضَاءِ وَالقَدَرِ كَيفَ يَنْصَبُّ فِي طَلَبِ الرِّزقِ! وَعَجَبًا لِمَن يُؤمِنُ بِالحِسَابِ كَيفَ يَعمَلُ الخَطَايَا! لا إِلَهَ إِلا اللهُ مَحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ. رواه البيهقي[2].

البسملةُ نَزَلَ بها الوحْيُ

عَنْ ابْنِ بُرَيدَةَ عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا تَخْرُجْ مِنَ المَسْجِدِ حَتَّى أُعَلِّمَكَ آيَةً مِنْ سُورَةٍ لَمْ تَنـــزِلْ عَلَى أَحَدٍ قَبْلِي غَيرَ سُلَيمَانَ بْنِ دَاودَ عليه السلام». فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى إِذَا بَلَغَ أُسْكُفَّةَ البابِ قَالَ: «بِأَيِّ شَيءٍ تَسْتَفْتِحُ صَلاتَكَ وَقِرَاءَتَكَ؟» قُلْتُ: (بِبِسمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ). قَالَ: «هَيَ هِيَ»، ثُمَّ أَخْرَجَ رِجْلَهُ الأُخْرَى. رواه الطبراني[3] والدارقطني والبيهقي.

---

(١) انظر تفسير مفاتيح الغيب للرازي (١/١٥٦).

(٢) رواه البيهقي في الزهد الكبير، فصلٌ آخر في قصر الأمل والمبادرة بالعمل قبل بلوغ الأجل، حديث (٥٤٧).

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب الألف، من اسمه أحمد، حديث (٦٣١).

عَنْ أَبِي مَالِكٍ ﷺ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكْتُبُ: بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ، فَلَمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [النمل: ٣٠] كَتَبَ: (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ). رواه أبو داود[١].

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ جِبْرِيْلَ عليه السلام إِذَا جَاءَ بِالوَحْيِ فَإِنَّ أَوَّلَ مَا يُلْقِي عَلَيَّ (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)». رواه الطبراني[٢] والسيوطي.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ: أَنَّهُ سُئِلَ كَيفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ: كَانَتْ مَدًّا، ثُمَّ قَرَأَ (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) يَمُدُّ (بِبِسْمِ اللهِ) وَيَمُدُّ (بِالرَّحْمَنِ) وَيَمُدُّ (بِالرَّحِيمِ). رواه البخاري[٣].

البسملةُ آيةٌ منَ القرآنِ الكريمِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَرَأَ وَهُوَ يَؤُمُّ النَّاسَ افْتَتَحَ الصَّلاةَ (بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ). قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ: هِيَ آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللهِ، اقْرَؤُا إِنْ شِئْتُمْ فَاتِحَةَ الكِتَابِ، فَإِنَّهَا الآيَةُ السَّابِعَةُ. رواه الدارقطني والبيهقي[٤].

---

(١) أخرجه أبو داود في المراسيل، باب ما جاء في الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم، حديث (٣٤).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب الحاء، حديث (٣٥٦٠)، وفي إسناده لين وضعف.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل القرآن، باب مدّ القراءة، حديث (٤٧٦١).

(٤) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جمّاع أبواب صفة الصلاة، حديث (٢٢٢٣).

عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيد اللهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ تَرَكَ (بِسمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) فَقَدْ تَرَكَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللهِ» رواه الثعلبي[1].

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: (بِسمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) آيَةٌ. رواه ابن الضريس[2].

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ السَّبْعِ المَثَانِي. قَالَ: فَاتِحَةُ الكِتَابِ اسْتَثْنَاهَا اللهُ ﷻ لأُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَرَفَعَهَا فِي أُمِّ الكِتَابِ، فَدَخَرَهَا لَهُمْ حَتَّى أَخْرَجَهَا وَلَمْ يُعْطِهَا أَحَدًا قَبْلَهُ. قِيْلَ: فَأَيْنَ الآيَةُ السَّابِعَةُ؟ قَالَ: (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ). رواه السيوطي[3].

عَنْ عَلِيٍّ ﷺ أَنَّهُ كانَ إذا افتتحَ السُّورةَ في الصَّلاةِ يقرأُ: (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) وكانَ يقولُ: مَنْ تركَ قراءَتَها فقدْ نَقَصَ. وكانَ يقولُ: هِيَ تمامُ السَّبعِ المَثَانِي. رواه الثعلبي[4].

عَنْ عبدِ اللهِ السَّقَّاءِ قالَ: شيخٌ صالحٌ كانَ يجاورُ الجامعَ ببيتِ المقدسِ قالَ: كنتُ أقرأُ كلَّ ليلةٍ سورةَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مائتي مرَّة، ولا أقرأُ (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) فرأيتُ في بعضِ اللَّيالي مائتي شاة مقطَّعةَ الرُّؤوسِ، وقائلاً يقولُ: هذه لكَ، فقلتُ: فلمَ هيَ مقطعةُ الرُّؤوسِ، فقالَ: لأنَّكَ لَمْ تقرأْ: (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ). رواه ابن عساكر[5].

---

(١) تفسير الكشف والبيان للثعلبي (١/١٩).

(٢) انظر الدر المنثور للسيوطي (١/٢٠).

(٣) انظر الدر المنثور (٥/٩٤).

(٤) تفسير الكشف والبيان (١/١٧).

(٥) تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٢/١٦). دار الفكر، بيروت، تحقيق: علي شيري، ط١/١٩٩٨م.

البسملةُ زينةُ القرآنِ الكريمِ

عَن رسولِ اللهِ ﷺ قالَ: «إنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى زَيَّنَ السَّمَاءَ بالكَوَاكِبِ، وَزَيَّنَ المَلائكَةَ بجبْريلَ، وَزَيَّنَ الجَنَّةَ بالحُورِ وَالقُصُورِ، وَزَيَّنَ الأَنْبِيَاءَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ، وَزَيَّنَ الأَيّامَ بيَوْمِ الجُمُعَةِ، وَزَيَّنَ اللَّيَالِي بلَيْلَةِ القَدْرِ، وَزَيَّنَ الشُّهُورَ بشَهْرِ رَمَضَانَ، وَزَيَّنَ المساجدَ بالكَعْبَةِ، وَزَيَّنَ الكُتُبَ بالقُرْآنِ، وَزَيَّنَ القُرْآنَ (بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ)». رواه السيوطي.

فضلُ قراءةِ البسملةِ والفاتحةِ

عَنْ أَنسٍ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قرأَ (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) ثمَّ قرأَ فاتحةَ الكتابِ، ثمَّ قالَ: آمينَ، لَمْ يبقَ في السَّمَاءِ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ إلا استغفرَ لهُ» رواه السيوطي[1].

عن وهبِ بنِ منبّه قالَ: إنَّ آمينَ أربعةَ أحرفٍ، يخلقُ اللهُ لهُ من كلِّ حرفٍ ملكاً يقولُ: اللَّهُمَّ اغفر لمن يقولُ آمينَ. رواه الثعلبي[2].

قال في الروضة: لو قال آمين رب العالمين، فحسنٌ[3].

فضلُ قراءةِ البسملةِ عندَ افتتاحِ السُّورةِ وبعدَها

عَنْ إسمَاعيلَ بنِ خَالدٍ الخُزَاعِيِّ أَنَّ مُحَمَّدَ بنَ جُبَيرِ بنَ مُطْعِمٍ سَمِعَ جُبَيرَ ابنَ مُطْعِمٍ رضي الله عنه وَهُو يقولُ: قالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَتُحبُّ يَا جُبَيرُ إِذَا خَرَجْتَ سَفَرًا أَنْ تَكُونَ مِثلَ أَصْحَابِكَ هَيْئَةً وَأَكْثَرُهُمْ زَادًا؟» فَقُلتُ: نَعَمْ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي. قَالَ: «فَاقْرَأْ هَذِهِ السُّوَرَ الخَمْسَ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾،

---

(١) رواه السيوطي في الدر المنثور (١/٤٥).

(٢) الكشف والبيان للثعلبي (١/٤٦).

(٣) روضة الطالبين للنووي (١/٩١).

و﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾، و﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، و﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ﴾، و﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾، وافْتَح كُلَّ سُورَةٍ (بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)، وَاختم قِرَاءَتَكَ (بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)». قَالَ جُبَيْرٌ رضي الله عنه: وَكُنتُ غَنِيًّا كَثِيرَ المَالِ، فَكُنتُ أَخرُجُ معَ مَنْ شَاءَ اللهُ أَنْ أَخْرُجَ مَعَهُمْ فِي سَفَرٍ، فَأَكُونُ أَبَذَّهُمْ هَيئَةً، وَأَقَلَّهُم زَادًا، فَمَا زِلْتُ مُنذُ عَلَّمَنِيهُنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَرَأتُ بِهِنَّ أَكُونُ مِنْ أَحْسَنِهِمْ هَيئَةً وَأَكْثَرِهِم زَادًا حَتَّى أَرجِعَ مِن سَفَرِي ذَلِكَ. رواه أبو يعلى[1].

البسملةُ فاتحةُ سُورِ القرآنِ والفاصلةُ بينهَا

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لاَ يَعْرِفُ فَصْلَ السُّورَةِ حَتَّى تُنَزَّلَ عَلَيْهِ (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) رواه أبو داود[2].

البسملةُ مفتاحُ قِبابِ الجَنَّةِ

روى النَّسفي وعنه الصَّفوري[3] قالا: إنَّ النَّبيَّ ﷺ رأى ليلةَ المعراجِ قبَّةً من درَّةٍ بيضاءَ لها بابٌ من ذهبٍ وقفلٌ من ذهبٍ لو أنَّ الجنَّ والإنسَ جلسوا على تلكَ القبَّة لكانوا كطيرٍ على رأسِ جبلٍ فأرادَ أن يرجعَ، فقيلَ لهُ: لَمَ لا تدخلها؟ قالَ: لأنَّها مقفولةٌ، فقيلَ: مفتاحهَا معكَ وهوَ (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) فانفتحَ، فرأى فيها أربعةَ أنهارٍ من ماءٍ غير آسنٍ -أي غير متغير- يخرجُ من ميمِ (بِسْمِ اللهِ)، ونهرٍ من لبنٍ لم يتغيَّر طعمُهُ يخرجُ من هاءِ (الجلالةِ)، ونهرٍ من

---

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده، حديث جبير بن مطعم، حديث (٧٢٤٩).

(٢) أخرجه أبو داودُ في سننه، كتاب الصلاة، أبواب تفريع استفتاح الصلاة، حديث (٦٧٦).

(٣) انظر نزهة المجالس ومنتخب النفائس (ص: ٢٩).

خمرٍ لذَّة للشَّاربينَ يخرجُ من ميمِ (الرَّحْمَنِ)، ونهرٍ من عسلٍ مصفًّى يخرجُ من ميمِ (الرَّحِيمِ)، فقالَ اللهُ تعالى: (يا مُحمَّدُ مَنْ ذَكَرَنِي مِن أُمَّتكَ بهذهِ الأسماءِ سَقَيتُهُ مِن هذهِ الأنهارِ الأربعةِ).

البسملةُ اسم الله الأكبرُ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ عُثمَانَ بنَ عَفَّانَ ﷺ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) فَقَالَ: «هُوَ اسمٌ مِن أَسمَاءِ اللهِ، وَمَا بَينَهُ وَبَينَ اسمِ اللهِ الأَكبرِ إلا كَمَا بَينَ سَوَادِ العَينِ وبَيَاضِهَا مِنَ القُربِ». رواه ابن أبي حاتم والحاكم[1].

خَواصُّ البَسمَلةِ

ويروَى أنَّ (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) مكتوبةٌ على جبهةِ آدمَ عليه السلام قبل أن يُخلَقَ بخمس مائة عامٍ، وأنَّ (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) كانت مكتوبة على جناحِ جبريلَ عليه السلام يومَ نزولهِ على إبراهيمَ عليه السلام حيثَ قالَ: ﴿**وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ**﴾ [الأنعام: ٥٩]، وأنَّ (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) مكتوبة على عصا موسى عليه السلام، وكانت مكتوبة بالسريانية، ولولاها لما انفلق البحر، وإنَّ (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) كانت على لسان عيسى عليه السلام حين تكلَّم في المهدِ، وكان يتلوها على الموتى فيجيبون بإذن الله تعالى، وكانت (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) مكتوبة على خاتم سليمان عليه السلام، وأنَّه من أعظم خواصِّ (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) أنَّها مكتوبة في أوَّل سورة من القرآنِ العظيمِ.

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب فضائل القرآن، حديث (١٩٧٠)، حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

روى السيوطي بسنده عن رسول الله ﷺ قالَ: «مَنْ قَالَ (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ) كُتِبَ اسْمُهُ مِنَ الأبْرَارِ وَبرِئَ مِنَ الكُفْرِ والنِّفَاقِ».

البسملةُ نجاةٌ منَ الزَّبانية

روى القرطبي[1] أنَّه قالَ بعضُ العلماءِ: البسملةُ تسعةَ عشرَ حرفاً على عدد ملائكةِ أهلِ النَّارِ الذين قالَ اللهُ فيهم: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ [المدثر: ٣٠]، وهم يقولون في كلِّ أفعالهم: (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ) فمِن هُنالِكَ هيَ قوَّتُهم، وَ(بِبسمِ اللهِ) استضلعوا.

قال النَّسفي[2]: تأخذ الزَّبانية يومَ القيامةِ عبداً، فيقالُ لهم ردُّوه، فينظر إلى أعضائه فلا يوجد فيها خيرٌ، فيُقال: أَخرِج لسانكَ فإذا عليه بخطٍّ أبيضَ (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ) فيُقالُ لهُ: اذهبْ فقد غفرتُ لكَ.

عَن عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قالَ: من أرادَ أن ينجيَهُ اللهُ منَ الزبانيةِ التسعةَ عشرَ، فليقل: (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ) ليجعلَ اللهُ تعالى لهُ بكلِّ حرفٍ منها جُنَّة من كلِّ واحدٍ. رواه وكيع والثَّعلبي والقرطبي[3] والسيوطي وابن عطية وابن كثير.

البسملةُ تُكتَبُ بِهَا الحسناتُ وتُرفَعُ بِهَا الدَّرجاتُ

عنِ ابنِ مسعودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ) كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ حَرفٍ أَربعةُ آلافِ حسنة، وَمُحِيَ عنهُ أربعةُ آلافِ سَيِّئَةٍ، وَرُفِعَ لَهُ أربعةُ آلافِ دَرَجَةٍ» رواه السيوطي[4].

---

(١) تفسير القرطبي (٩٢/١).

(٢) نزهة المجالس ومنتخب النفائس للصفوري (ص: ٢٦).

(٣) تفسير القرطبي (٩٢/١).

(٤) انظر الدر المنثور للسيوطي (٢٦/١).

البسملةُ تسبِّحُ مع قائلها الجبالُ

عَن عَائشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَتْ (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ) ضَجَّت الجِبَالُ حَتَّى سَمِعَ أهلُ مَكَّةَ دَوِيهَا، فَقَالُوا: سَحَرَ مُحَمَّدٌ الجِبَالَ، فَبَعَثَ اللهُ دُخَانَاً حَتَّى أَظَلَّ عَلَى أَهلِ مَكَّةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ) مُوقِنَاً سَبَّحَت مَعَهُ الجِبَالُ إِلا أَنَّهُ لا يُسْمَعُ ذَلِكَ مِنهَا» رواه السيوطي[1].

بالبسملة تَحِلُّ البَرَكَةُ

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا نَزَلَ (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) هَرَبَ الْغَيْمِ إِلَى الْمَشْرِقِ وَسَكَنَتِ الرِّيَاحُ، وَهَاجَ الْبَحْرُ، وَأَصْغَتِ الْبَهَائِمُ بِآذَانِهَا، وَرُجِمَتِ الشَّيَاطِينُ مِنَ السَّمَاءِ، وَحَلَفَ اللهُ تَعَالَى بِعِزَّتِهِ وَجَلالِهِ أَنْ لا يُسَمَّى اسْمُهُ عَلَى شَيْءٍ إِلا بَارَكَ فِيهِ. رواه ابن مردويه والثعلبي وابن كثير[2] والسيوطي.

البسملةُ تَحجِبُ أَعيُنَ الجِنِّ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «سَتْرٌ مَا بَينَ أَعْيُنِ الجِنِّ وَعَورَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا وَضَعَ الرَّجُلُ ثَوبَهُ أَنْ يَقُولَ: بِسمِ اللهِ» رواه الحاكم والترمذي[3].

---

(١) الدر المنثور للسيوطي (١/٢٦).

(٢) انظر تفسير ابن كثير (١/١١٩-١٢٠).

(٣) أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الجمعة، حديث (٥٨٢)، وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإسناده ليس بذاك القوي.

البسملةُ لحفظ الأمتعة

عَنْ صَفْوَان بنِ سَلِيمٍ قَالَ: الجِنُّ يَستَمتعُونَ بِمَتَاعِ الإِنسِ وَثِيَابِهِم، فَمَنْ أَخَذَ مِنكُمْ ثَوبَاً أَو وَضَعَهُ فَلْيَقُل: (بِسمِ اللهِ) فَإِنَّ اسم اللهِ تَعَالَى طَابِعٌ. رواه أبو الشيخ[1].

البسملةُ تدفعُ البلاءَ

رويَ أَنَّه طلبَ بعضهم آيةً من خالد بنِ الوليد فقالَ: إِنَّك تَدَّعِي الإِسلامَ فَأَرِنَا آيةً لِنُسلِمَ، فقالَ: ائتُونِي بِالسُّمِّ القاتِلِ، فَأُتِي بِطاسٍ منَ السُّمِّ فَأَخذَها بِيدِه وقالَ: (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَن الرَّحِيم) وأكلَ الكُلَّ، وقامَ سالماً بإذنِ اللهِ تعالى، فقالَ المجوسُ: هَذَا دينٌ حقٌّ. رواه الرازي[2].

مَنْ قالَ البسملةَ عُوفِيَ من سبعينَ بلاءً

عَن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ مرفوعاً مَن قالَ: «(بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَن الرَّحِيم) وَلا حولَ ولا قوَّةَ إلا باللهِ العليِّ العظِيمِ (عَشْرَ مرَّات) بَرِيءَ من ذُنُوبِه كَيومِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَعُوفِيَ من سَبعينَ بَلاءٍ من بَلايَا الدُّنيا، منهَا الجُنونُ والجُذامُ والبَرصُ والرِّيحُ» رواه أبو محمد الإفريقي.

البسملةُ براءةٌ منَ النَّارِ

عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا مرفوعاً: «إِنَّ المُعَلِّمَ إِذَا قالَ للصَّبِيِّ قُلْ: (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَن الرَّحِيم) كُتِبَ لِلمُعَلِّمِ وَللصَّبِيِّ وَلأَبَوَيهِ بَرَاءَةٌ منَ النَّارِ» رواه السيوطي[3].

---

(١) أخرجه أبو لأبي الشيخ الأصبهاني في العظمة، ذكر الجنّ وخلقهنَّ، حديث (١٠٧٨).

(٢) تفسير الرازي (١/١٥٦). وهذه حالة خاصة والأصل أنه يحرم على المسلم أن يتعاطى أي شيء يقتل به نفسه.

(٣) انظر الدر المنثور للسيوطي (١/٢٦).

البسملةُ أمانٌ من عذابِ القبرِ

جَاءَ فِي كتاب "بستان الواعظينَ" لابن الجوزي[1]، و"نزهة المجالس" للصّفوري[2]: عَنِ الحَسَنِ البَصريِّ أَنَّهُ قالَ: ما من عبد يموتُ إلا أَدخلَ مَلَكٌ فِي قبرِه دواةً وقرطاساً وقلماً، فيقولُ: أُكتبْ عملَكَ، فَيَكتُبُ عملَهُ وَإِن كانَ غيرَ كاتب، فَإِن كانَ من أهلِ السَّعَادةِ فَأَوَّلُ مَا يَجرِي بِهِ القلمُ (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَن الرَّحِيم) بإذنِ اللهِ تَعَالَى فَيَأمَنُ مِن عذابِ القَبرِ.

البسملةُ أمانٌ من كلِّ شيءٍ

عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَأَلتُ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالب ﷺ لِمَ لَم تُكتَب فِي بَرَاءَة -يعني: سورةُ التَّوبة- (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَن الرَّحِيم)؟ قالَ: لأنَّ (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَن الرَّحِيم) أمانٌ، وبراءَةُ نزلَتْ بالسَّيفِ ليسَ فيها أمانٌ. رواه الحاكم[3].

بالبسملةِ يُغفَرُ ما تقدَّمَ منَ الذنبِ

روى السيوطي بسنده عَن رسولِ اللهِ ﷺ قالَ: «مَنْ قَالَ: (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ) غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِه».

البسملةُ جوازُ الجنَّةِ

عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا يَدْخُلُ أَحَدٌ الْجَنَّةَ

---

(١) بستان الواعظين ورياض السامعين (ص: ١٠٨). مؤسسة الكتب الثقافية- بيروت، ط٢/ ١٩٩٨م.

(٢) نزهة المجالس ومنتخب النفائس (ص ٢٧).

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب التفسير، تفسير سورة التوبة، حديث (٣٢٠٧).

إلا بجَوَاز: (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ) هَذَا كِتَابٌ مِنَ اللهِ لِفُلانِ بْنِ فُلانٍ، أَدْخِلُوهُ جَنَّةً عَالِيَةً قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ» رواه الخطيب والطبراني[1].

عَنْ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِب ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ للهِ داراً فِي الجَنَّةِ يُقَالُ لَهَا دارُ النُّورِ، كُلُّ شَيءٍ خَلَقَهُ اللهُ فِيهَا مِن نَهرٍ، وَهِيَ فِي الهَواءِ لَيسَ لَهَا طَرِيقٌ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ كَيفَ يَصعدونَ إِلَيهَا؟ قَالَ: «يُقَالُ لَهُم قُولُوا: (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ) فَيَطِيرونَ إِلَيهَا». رواه الصفوري[2].

ثِقَلُ البسملةِ في الميزانِ يومَ الحسَابِ

عَنْ عَبْدَ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَسْتَخْلِصُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُؤُوسِ الْخَلائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ سِجِلاً، كُلُّ سِجِلٍّ مَدَّ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئاً؟ أَظَلَمَتْكَ كَتَبَتِي الْحَافِظُونَ؟ قَالَ: لا يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: أَلَكَ عُذْرٌ أَوْ حَسَنَةٌ؟ فَيُبْهَتُ الرَّجُلُ فَيَقُولُ: لا يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: بَلَى، إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً وَاحِدَةً لا ظُلْمَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ، فَتُخْرَجُ لَهُ بِطَاقَةٌ فِيهَا: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: أَحْضِرُوهُ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، مَا هَذِهِ الْبِطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السِّجِلاتِ؟ ! فَيُقَالُ: إِنَّكَ لا تُظْلَم. قَالَ: فَتُوضَعُ السِّجِلاتُ فِي كَفَّةٍ، قَالَ: فَطَاشَتْ السِّجِلاتُ، وَثَقُلَتِ الْبِطَاقَةُ، وَلا يَثْقُلُ شَيْءٌ: (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ)». رواه أحمد[3].

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، باب الألف، حديث (٣٠٥٣).

(٢) نزهة المجالس ومنتخب النفائس (ص: ٢٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، حديث (٦٨١٢).

البسملةُ يَفِرُّ منهَا المُشركونَ

عَن عليِّ بنِ الحسينِ ﷺ في تفسيرِ قولِه تعالَى: ﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَـٰرِهِمْ نُفُورًا﴾ [الإسراء: ٤٦] . قالَ معناهُ: إذَا قُلتَ: (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ). رواه القرطبي[١].

مَنْ قالَ (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ) عُصِمَ منْ إبليسَ وجنُودِه

عنِ الزُّبَيرِ ﷺ عَنِ النَّبيِّ ﷺ: «مَا مِن رَجُلٍ يَدعُو بِهذا الدُّعَاءِ فِي أوَّلِ ليلِه وأوَّلِ نهارِه إلا عصمَهُ اللهُ من إبليسَ وَجُنودِه: بسمِ اللهِ ذي الشَّأنِ عَظِيمَ البُرهانِ، شَديدَ السُّلطانِ، مَا شاءَ اللهُ كانَ، أَعُوذُ باللهِ مِنَ الشَّيطانِ» رواه ابن عساكر[٢].

البَسملَةُ حفظٌ من الغيبَةِ

عن ابنِ الخيَّامِ يقولُ: إذا جلستم مجلساً فقولُوا: (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ) وصلَّى اللهُ على محمَّد، يوَكِّلُ اللهُ بكم ملكاً يمنعكُم منَ الغيبةِ، فَإذَا قمتم فقُولُوا ذلك، فإنَّ النَّاسَ لا يغتابونَكُم، ويمنعهُم المَلَكُ من ذلكَ. رواه الفيروزآبادي والسيوطي.

إجلالُ اسمُ اللهِ تعالى

عَن عُمرَ بنِ عبدِ العزيزِ: أنَّ النَّبيِّ ﷺ مرَّ على كتابٍ في الأرضِ فقَالَ لفتىً معهُ: «مَا هذا؟» قالَ: (بسم الله). قالَ: «لُعِنَ مَن فعلَ هذَا، لا تضَعُوا اسمَ اللهِ إلا فِي موضعِه». رواه أبو داود[٣].

رويَ عن بعضِ الصَّالحينَ قالوا: دخلَ عليَّ أخي وهو سكرانٌ، فضربتُه

---

(١) تفسير القرطبي (١٠/٢٧١).

(٢) تاريخ دمشق (٤٠/٢٦٨).

(٣) أخرجه أبو داود في المراسيل، باب في الكتاب ملقى على الأرض، حديث (٤٦٩).

فرجع ووقعَ في ماءٍ فغرِقَ، فلمَّا دفنتُهُ رأيتهُ في تلكَ الليلةِ في الجنَّةِ، فقلتُ لهُ: تموتُ سكراناً وأنتَ في الجنَّةِ؟ قالَ نعم، لَّما خرجتُ من عندكَ رأيتُ ورقةً فيهَا (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ) فابتلعتُها، فلمَّا دخلَ عليَّ منكرٌ ونكيرٌ، فقلتُ لهما: تسألاني واسمهُ في بطني، فنادَى منادٍ صدَقَ عبدي قد غفرتُ لهُ[1].

فضلُ كتابةِ البسملةِ وتجويدِهَا

عَن أَنَسٍ ﷺ قالَ: قالَ رسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ كتبَ (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ) مُجوَّدَةً تَعظيماً للهِ غَفَرَ اللهُ لَهُ». رواه السيوطي[2].

عَن عَلِيِّ بنِ أَبِي طالبٍ ﷺ قالَ: تَنَوَّقَ رَجُلٌ فِي (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ) فَغُفِرَ لَهُ. رواه البيهقي[3].

عَن سَعِيدِ بنِ أَبِي سكينةَ عَن عَلِيِّ بنِ أَبِي طالبٍ ﷺ نظرَ إِلى رَجُلٍ يَكتُبُ (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ) فقالَ لَهُ: جَوِّدهَا فَإِنَّ رَجُلاً جَوَّدهَا فَغُفِرَ لَهُ. قالَ سَعِيدٌ: وَبَلَغَنِي أَنَّ رَجُلاً نَظَرَ إِلى قِرطَاسٍ فيهِ (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ) فَقَبَّلَهُ ووَضَعَهُ عَلَى عَينَيهِ فَغُفِرَ لَهُ. رواه القرطبي[4].

عن بشرٍ الحافِي، إنَّه لَّما رفعَ الرقعةَ التي فيها (بسمِ اللهِ) وطيَّبها طُيِّبَ اسمُهُ. رواه القرطبي[5].

---

(١) نزهة المجالس ومنتخب النفائس للصفوري (ص: ٢٧). وهي قصة لا يعتدُّ بها.

(٢) الدر المنثور للسيوطي (٢٧/١).

(٣) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، فصل في تفخيم قدر المصحف وتفريج خطّــه، حديث (٢٥٥٢)، وقال: موقوف.

(٤) تفسير القرطبي (٩١/١).

(٥) تفسير القرطبي (٩١/١).

عن مطرٍ الورَّاقِ قالَ: كانَ معاويةُ بنِ أبي سفيانَ ﷺ كاتبَ رسولِ اللهِ ﷺ، فأمرَهُ أن يجمعَ بينَ حروفِ الباءِ والسِّينِ، ثمَّ يمدُّه إلى الميمِ، ثمَّ يجمعُ حروفَ (اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ) ولا يمدُّ شيئاً من أسماءِ اللهِ في كتابةٍ ولا قراءةٍ. رواه الخطيب[1].

وقالَ ابنُ عطَا: في اسمِهِ (الرَّحمنِ) عونُهُ ونصرُهُ، وفي اسمِهِ (الرَّحيمِ) محبَّتُهُ ومودَّتُهُ[2].

فائدة

يُكتَبُ لبُكاءِ الأطفالِ (بِسمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ) ﴿هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ﴾ [المرسلات: ٣٥] (بِسمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ) ﴿وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ﴾ [طه: ١٠٨] (بِسمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ) ﴿ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ﴾ [يس: ٦٥][3].

فضلُ البسملةِ عندَ التَّطيُّبِ أو الادِّهانِ

عَنْ دويدِ بنِ نافعٍ القرشيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنِ ادَّهَنَ وَلَم يُسَمِّ ادَّهنَ مَعَهُ سَبعُونَ شَيطَانًا» رواه ابن السني[4].

عَنْ قَتادَةَ بنَ دَعَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا ادَّهنَ أَحَدُكُم، فَلْيَبدَأ بِحَاجِبَيهِ، فَإِنَّهُ يَذهَبُ بِالصُّدَاعِ، أَو يَمنَعُ الصُّدَاعَ» رواه ابن السني[5].

---

(١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي (٢/١٣١).

(٢) نزهة المجالس ومنتخب النفائس للصفوري (ص: ٢٨).

(٣) نزهة المجالس ومنتخب النفائس للصفوري (ص: ٢٨).

(٤) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة، باب التسمية إذا ادّهن، حديث (١٧٣).

(٥) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة، باب التسمية، إذا أدهن، حديث (١٧٤).

❁ عندَ إتيانِ الأهلِ:

عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ قَالَ: بِسْمِ اللهِ اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا، فَإِنَّهُ إِنْ يُقَدَّرْ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَداً» رواه مسلم(١).

❁ عندَ التَّذكيةِ والذَّبحِ:

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الأَضْحَى بِالْمُصَلَّى، فَلَمَّا قَضَى خُطْبَتَهُ نَزَلَ مِنْ مِنْبَرِهِ وَأُتِيَ بِكَبْشٍ فَذَبَحَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ، وَقَالَ: «بِسْمِ اللهِ واللهُ أَكْبَرُ هَذَا عَنِّي وَعَمَّنْ لَمْ يُضَحِّ مِنْ أُمَّتِي» رواه أحمد(٢) وأبو داود والترمذي.

عَنْ قَتَادَةَ رضي الله عنه: ﴿وَيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ﴾ [الحج: ٢٨] قَالَ: كَانَ يُقَالُ: إِذَا ذَبَحتَ نَسِيكَتَكَ فَقُلْ: بسمِ اللهِ واللهُ أكبرُ، اللَّهُمَّ هَذَا مِنكَ وَلَكَ عَنْ فُلانٍ، ثُمَّ كُلْ وَأَطْعِمْ كَمَا أَمَرَكَ اللهُ، الجَارَ والأَقرَبَ فَالأَقرَبَ. رواه ابن أبي حاتم(٣).

❁ قبلَ الأكلِ وبعدهُ:

عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْماً فَقَرَّبَ طَعَاماً، فَلَمْ أَرَ طَعَاماً كَانَ أَعْظَمَ بَرَكَةً مِنْهُ أَوَّلَ مَا أَكَلْنَا وَلا أَقَلَّ بَرَكَةً فِي آخِرِهِ، قُلْنَا: كَيْفَ هَذَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «لأَنَّا ذَكَرْنَا اسْمَ اللهِ ﷻ حِينَ أَكَلْنَا» ثُمَّ قَعَدَ بَعْدُ مَنْ أَكَلَ، وَلَمْ يُسَمِّ فَأَكَلَ مَعَهُ الشَّيْطَانُ. رواه أحمد(٤).

---

(١) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب النكاح، باب ما يستحبُّ أن يقول عند الجماع، حديث (٢٦٦٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده، ومن مسند بني هاشم، حديث (١٤٦٠٦).

(٣) انظر تفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٧٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند الأنصار، حديث (٢٢٨٩٥).

عَن أَنَس ﷺ قالَ: قالَ رسُولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ الرَّجُلَ لَيُوضَعُ طَعَامُه، فَمَا يُرفَعُ حَتَّى يُغفرَ لَهُ» فَقيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ وَبمَ ذَاكَ؟ قَالَ: «يَقُولُ: بِسمِ اللهِ إِذَا وَضَعَ، وَالحَمدُ للهِ إِذَا رَفَعَ» رواه الطبراني[1].

عَن ابن معبد قَالَ: قَالَ عَليٌّ ﷺ: تَدري مَا حَقُّ الطَّعام؟ قُلتُ: وَمَا حَقُّهُ؟ قَالَ: تَقُولُ: بسمِ اللهِ اللَّهُمَّ بَارك لَنَا فيمَا رَزَقتَنَا، ثُمَّ قَالَ: تَدري مَا شُكرُهُ؟ قُلتُ: وَمَا شُكرُهُ؟ قَالَ: تَقُولُ: الحَمدُ للهِ الذي أَطعَمَنَا وَسَقَانَا. رواه ابن أبي شيبة[2].

عَنْ وَحْشيِّ بْنِ حَرْب عَنْ أَبيه عَنْ جَدِّه أَنَّ أَصْحَابَ النَّبيِّ ﷺ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا نَأْكُلُ وَلا نَشْبَعُ. قَالَ: «فَلَعَلَّكُمْ تَفْتَرقُونَ». قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «فَاجْتَمعُوا عَلَى طَعَامكُمْ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْه يُبَارَكْ لَكُمْ فيه» رواه أبو داود[3] وابن ماجه وابن حبان.

ذكر الإمام الغزالي في كتاب –آداب الأكل– من "الإحياء"[4]: أَنَّهُ لو قالَ في كلِّ لقمة: (بسمِ اللهِ) كانَ حسناً. وأَنَّهُ يُستَحبُّ أن يقولَ مع الأولَى (بسمِ اللهِ)، ومعَ الثَّانية (بسمِ اللهِ الرَّحمنِ)، ومعَ الثَّالثةِ (بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ).

❁ عندَ الوضُوء:

عَنْ أَبى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رسُولُ اللهِ ﷺ: «لا صَلاةَ لمَنْ لا وُضُوءَ لَهُ، وَلا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللهِ تَعَالَى عَلَيْه» رواه أبو داود[5].

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب العين، باب الميم من اسمه محمد، حديث (٥٢٠٥).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الدعاء، ما يدعو به الرجل إذا فرغ من طعامه، حديث (٢٨٩٦٢).

(٣) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأطعمة، باب الاجتماع على الطعام، حديث (٣٢٩٠).

(٤) انظر إحياء علوم الدين (٥/٢)، دار المعرفة/ بيروت.

(٥) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الطهارة، بابٌ في التسمية على الوضوء، حديث (٩٣).

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ وَذَكَرَ اسْمَ اللهِ عَلَى وُضُوئِه كَانَ طُهُوراً لِجَسَدِه، وَمَنْ تَوَضَّأَ وَلَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللهِ عَلَى وُضُوئِهِ كَانَ طُهُوراً لأَعْضَائِه» رواه البيهقي[1] والدارقطني.

عَنِ الحَسَنِ عَن سُمرَةَ بنِ جُندُب قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا توضَّأَ العبدُ لِصَلاةٍ مَكتُوبةٍ فأسبَغَ الوُضُوءَ، ثُمَّ خرجَ من بابِ دارِه يُريدُ المَسجِدَ فقَالَ حِينَ يخرُجُ: (بِسمِ اللهِ الذِي خَلَقنِي فهوَ يهدِينِ) هَدَاهُ اللهُ للصَّوابِ. ولفظُ ابنِ مردويه: لِصَوابِ الأعمالِ: (والذِي هُوَ يُطعِمُنِي ويَسقِينِ) أَطعَمَهُ اللهُ مِن طَعامِ الجَنَّةِ وسَقَاهُ من شرابِ الجَنَّةِ (وَإِذَا مَرِضتُ فَهُوَ يشفِينِ) شَفَاهُ اللهُ وَجَعَلَ مَرَضَهُ كَفَّارةً لِذُنوبِه (وَالذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يَحيِينِ) أَحيَاهُ اللهُ حياةَ السُّعدَاءِ، وأَمَاتَهُ ميتَةَ الشُّهَدَاءِ (وَالذِي أَطمَعُ أَن يَغفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَومَ الدِّينِ) غَفَرَ اللهُ خَطَايَاهُ كُلَّهَا وَإِن كَانَت أَكثَرَ من زَبَدِ البَحرِ (رَبِّ هَب لِي حُكمَاً وَأَلحِقنِي بالصَّالِحِينَ) وَهَبَ اللهُ لَهُ حُكمَاً وَأَلحَقَهُ بِصَالِحِ مَن مَضَى وَصَالِحِ مَن بَقِيَ (وَاجعَل لِي لِسَانَ صِدقٍ فِي الآخِرِينَ) كُتِبَ فِي وَرَقَةٍ بَيضَاءَ أَنَّ فُلانَ بنَ فُلانٍ مِنَ الصَّادِقِينَ، ثُمَّ وَفَّقَهُ اللهُ بعدَ ذَلكَ للصِّدقِ (وَاجعَلنِي من وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ) جَعَلَ اللهُ لَهُ القُصُورَ وَالمَنَازِلَ فِي الجَنَّةِ» وَكَانَ الحَسَنُ يَزِيدُ فيه (وَاغفِر لِوَالِدَيَّ كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا). رواه السيوطي[2].

❁ عندَ الصَّلاةِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «عَلَّمَنِي جِبرَائِيلُ الصَّلاةَ،

---

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة، باب التسمية على الوضـــوء، حديث (١٨٧).

(٢) الدر المنثور للسيوطي (٦/٣٠٦).

فَقَامَ فَكَبَّرَ لَنَا، ثُمَّ قَرَأَ (بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ) فِيمَا يُجهَرُ بِهِ فِي كُلِّ رَكعَةٍ» رواه الدارقطني[1].

عَنْ عَلِيٍّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا افْتَتحَ السُّورَةَ فِي الصَّلاة يَقرَأُ: (بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ) وَكَانَ يَقُولُ: مَن تَرَكَ قِرَاءَتَها فَقَد نَقَصَ. وَكَانَ يَقُولُ: هِيَ تَمَامُ السَّبعِ المَثَانِي. رواه الثعلبي[2].

عَنِ ابنِ شهاب أَنَّهُ قَالَ: من سُنَّة الصَّلاة أَن يُقرَأَ (بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ) وَكَانَ يَقُولُ: أَوَّلَ مَن قَرَأَ (بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ) سِرًّا بِالمَدِينَة عَمرو بنُ سَعيدِ بنِ العاصِ ﷺ، وَكَانَ رَجُلاً حَيِيًّا. رواه البيهقي[3].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: كُنتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، والنَّبِيُّ ﷺ يُحَدِّثُ أَصحَابَهُ، إِذ دَخَلَ رَجُلٌ يَصَلِّي، وَافتَتَحَ الصَّلاةَ وَتعوَّذَ، ثُمَّ قَالَ: (الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «يَا رَجُلُ، قَطَعتَ عَلَى نَفسِك الصَّلاةَ، أَمَا عَلِمتَ أَنَّ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) مِنَ الحَمدِ؟ فَمَن تَرَكَهَا فَقَد تَرَكَ آيَةً، وَمَنْ تَرَكَ آيَةً مِنهُ فَقَدْ قُطِعَت عَلَيهِ صَلاتُهَ» رواه الثعلبي[4].

❁ عندَ الدُّخولِ إلى البيت:

عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا جِئْتَ بَابَ حُجْرَتِكَ فَاذْكُرِ اللهَ يَرْجِعْ قَرِينُكَ، وَإِذَا دَخَلْتَ بَيْتَكَ فَاذْكُرِ اللهَ يَخْرُجْ سَاكِنُهُ، وَإِذَا قُرِّبَ طَعَامُكَ

---

(١) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة، حديث (١٠٠٩).

(٢) الكشف والبيان (١/١٧).

(٣) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جمّاع أبواب صفة الصلاة، حديث (٢٢٣٨).

(٤) الكشف والبيان (١/١٩).

فَاذْكُرِ اللهَ لا يُشَارِكُوكُمْ فِي طَعَامِكُمْ» قَالَ: وَحَسِبْتُهُ قَالَ: «وَإِذَا اضْطَجَعَ أَحَدُكُمْ فَلْيَذْكُرِ اللهَ لا يَنَامُوا عَلَى فِرَاشِكُمْ» رواه معمر ابن راشد[1].

❁ عندَ الخروجِ منَ البيت:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ: «بِسْمِ اللهِ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ، التُّكْلانُ عَلَى اللهِ». رواه ابن ماجه[2].

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ: «بِسْمِ اللهِ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَزِلَّ أَو أَضِلَّ، أَو أَظلِمَ أَو أُظْلَمَ، أَو أَجْهَلَ أَو يُجهَلُ عَلَيَّ» رواه الحاكم[3].

❁ عند تعسُّرِ الرِّزقِ:

عَن سَالِمِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ عَن أبيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا يَمنَعُ أَحَدَكُم إِذَا عَسُرَ عَلَيهِ أمرُ مَعِيشَتِهِ أَن يَقُولَ إِذَا خَرجَ مِن بَيتِهِ: بِسمِ اللهِ عَلَى نَفسِي وَمَالِي وَدِينِي، اللَّهُمَّ رَضِّنِي بِقَضَائِكَ، وَبَارِكْ لِي فِي قَدَرِكَ حَتَّى لا أُحِبَّ تَعجِيلَ مَا أَخَّرتَ، وَلا تَأخِيرَ مَا عَجَّلتَ» رواه الطبراني[4].

❁ لتحصينِ النَّفسِ والأهلِ والولد:

عَنِ ابنِ مَسعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَتَى رَسُولُ اللهِ ﷺ: «رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، واللهِ إِنِّي لأخافُ فِي نَفسِي وَوَلَدِي وَأَهلِي وَمَالِي. فَقَالَ لَهُ

---

(١) أخرجه معمر بن راشد في جامعه، باب اسم الله على الطعام، حديث (١٥٦).

(٢) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الدعاء، باب ما يدعو به الرجل إذا خرج من بيته، حديث (٣٩٨٢)، وهو حديث ضعيف.

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب الدعاء، حديث (١٨٤٨)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه.

(٤) أخرجه الطبراني في الدعاء، باب القول عند الخروج من المترل، حديث (٣٧٣).

رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قُلْ كُلَّمَا أَصبَحتَ وَإِذَا أَمسَيتَ: بِسمِ اللهِ عَلَى دِينِي وَنَفْسِي وَوَلَدِي وَأَهلِي وَمَالِي» فَقَالَهُنَّ الرَّجُلُ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا صَنَعتَ فِيمَا كُنتَ تَجدُ؟» قَالَ: وَالذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ لَقَدْ ذَهَبَ مَا كُنتُ أَجِدُ. رواه ابن عساكر(١).

❁ لدفعِ المضرَّةِ صباحاً ومساءً:

عن عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رضي الله عنه يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِسْمِ اللهِ الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِه شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ -ثَلاثَ مَرَّاتٍ- لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ» وَكَانَ أَبَانُ قَدْ أَصَابَهُ طَرَفُ فَالجٍ فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَيْه، فَقَالَ لَهُ أَبَانُ: مَا تَنْظُرُ؟ أَمَا إِنَّ الْحَدِيثَ كَمَا حَدَّثْتُكَ، وَلَكِنِّي لَمْ أَقُلْهُ يَوْمَئِذٍ لِيُمْضِيَ اللهُ عَلَيَّ قَدَرَهُ. رواه الترمذي(٢).

❁ عندَ التَّقلُّبِ منَ اللَّيلِ:

عَنْ عبد اللهِ بنِ عمروٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَن قَالَ حِينَ يَتَحرَّكُ مِنَ اللَّيلِ: بِسمِ اللهِ -عَشْرَ مرَّات- وَسُبحانَ اللهِ -عَشْرًا- آمَنتُ باللهِ، وكَفَرتُ بِالطَّاغوتِ -عَشْرًا- وُقِيَ كُلَّ ذَنبٍ يَتَخوَّفُهُ، وَلَم يَنبَغِ لِذَنبٍ أَنْ يُدْرِكَهُ إِلَى مِثلِهَا» رواه الطبراني(٣).

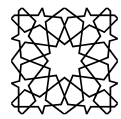

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٩٧/٥٤).

(٢) أخرجه الترمذي في سننه، باب ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى، حديث (٣٣٩٥)، وقال: حديث حسن صحيح غريب.

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب العين، من اسمه مقدام، حديث (٩١٩٠).

بابُ فضائلِ التَّسبيحِ

مَـن شـعر بكثـرة التكـاليف الـشرعية، فليلـزم ذكـر الله وتسبيحه، وليُبْقِ لسانه رطباً من التسبيح والتنزيه للمولى عَزَّ وجَلَّ، في إثبات كل كمال، ونفي كل نقصان عنه سبحانه وتعالى.

وليس للمؤمن من خير يدوم معه في سائر تقلبات حياته أفضل من استمرار ذكر الواحد الحي القيوم، حيث يترقى من الذكر إلى التذكر، والتذكر دافع لفعل الخيرات، مانع من فعل المنكرات.

أحبُّ الكلامِ إلى اللهِ تعالى

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رسُولُ اللهِ ﷺ: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي المِيزَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحمَنِ، سُبحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ» رواه البخاري ومسلم(١).

عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ قَالَ: قَالَ رسُولُ اللهِ ﷺ: «أَلا أُخْبِرُكَ بِأَحَبِّ الكَلامِ إِلَى اللهِ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنِي بِأَحَبِّ الكَلامِ إِلَى اللهِ. فَقَالَ: «إِنَّ أَحَبَّ الكَلامِ إِلَى اللهِ سُبحَانَ اللهِ وَبِحَمدِهِ» رواه مسلم(٢).

وفي رواية أخرى بلفظ: «سُبحانَ رَبِّي وَبِحَمدِهِ» رواه الترمذي(٣).

غراسُ الجنَّةِ

عَنْ جَابِرٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَن قَالَ سُبحَانَ اللهِ العَظِيمِ وَبِحَمدِهِ، غُرِسَت لَهُ نَخلَةٌ فِي الجَنَّةِ» رواه الترمذي(٤).

أحبُّ إلى اللهِ تعالى من جبلِ أُحُدٍ

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن هَالَهُ اللَّيلُ أَن يُكابِدَهُ،

---

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب النذور، باب إذا قال: والله لا أتكلّم اليوم، حديث (٦٣١٤).

(٢) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الذكر والدعاء والتوبة، باب فضل سبحان الله وبحمده، حديث (٥٠١٧).

(٣) أخرجه الترمذي في سننه، باب أي الكلام أحبّ إلى الله، حديث (٣٦٠٣)، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

(٤) أخرجه الترمذي في سننه، باب ما جاء في فضل التسبيح والتكبير والتحميد، حديث (٣٤٧٢)، وقال: هذا حديث حسن غريب.

أَو بَخِل بِالمَالِ أن يُنفقَهُ، أَو جَبُنَ عَنِ العَدوِّ أَن يُقَاتلَهُ، فَليُكثرْ مِنْ: سُبحَانَ اللهِ وَبِحَمدِه، فَإِنَّهَا أَحَبُّ إِلَى اللهِ مِن جَبَلٍ ذَهَبَ يُنفِقُهُ في سَبيلِ اللهِ ﷻ» رواه الطبراني[1].

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَمَا يَستَطِيعُ أَحَدُكُم أَنْ يَعمَلَ كُلَّ يَوْمٍ مِثْلَ أُحُدٍ؟» قَالَ: وَمَن يَستَطِيعُهُ؟ قَالَ: «كُلُّكُمْ يَستَطِيعُهُ» قَالُوا: وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «سُبحَانَ اللهِ العَظِيمِ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ، وَلا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ، وَالحَمدُ للهِ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ» رواه البزار والطبراني[2].

كفَّارةُ المجالسِ

عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ بِآخِرَةٍ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ مِنَ المَجلِسِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ» فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّكَ لَتَقُولُ قَولاً مَا كُنْتَ تَقُولُهُ فِيمَا مَضَى. قَالَ: «كَفَّارَةٌ لِمَا يَكُونُ فِي المَجلِسِ» رواه أبو داود[3].

عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمرِو بْنِ العَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا أَنَّهُ قَالَ: كَلِمَاتٌ لاَ يَتَكَلَّمُ بِهِنَّ أَحَدٌ فِي مَجلِسِه عِنْدَ قِيَامِه ثَلاَثَ مَرَّاتٍ إِلاَّ كُفِّرَ بِهِنَّ عَنْهُ، وَلاَ يَقُولُهُنَّ فِي مَجلِسِ خَيْرٍ وَمَجْلِسِ ذِكْرٍ إِلاَّ خُتِمَ لَهُ بِهِنَّ عَلَيْهِ كَمَا يُخْتَمُ

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، باب الصاد، ما أسند أبو أمامة، حديث (٧٦٥٤)، وهو ضعيف.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، من اسمه عبد الله، حديث (١٥٢١٤)، ورجاله رجال الصحيح.

(٣) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأدب، باب في كفارة المجلس، حديث (٤٢٣٨)، حسن صحيح.

بالسخَاتَمِ عَلَى الصَّحيفَة: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ. رواه أبو داود[1].

عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمدِكَ، لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، فَقَالَها فِي مَجْلِسِ ذِكرٍ، كَانَتْ كَالطَّابَعِ يُطْبَعُ عَلَيْهِ، وَمَنْ قَالَهَا فِي مَجْلِسِ لَغْوٍ كَانَتْ كَفَّارَتَهُ» رواه النسائي[2].

عَن عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا قَالَت: مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُومُ من مَجلسٍ إلا قَالَ: سُبحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبِّي وَبِحَمدِكَ، لا إِلَهَ إِلا أَنتَ أَستَغفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيكَ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا أَكثَرَ مَا تَقُولُ هَؤُلاءِ الكَلِمَات إِذَا قُمتَ. قَالَ: «لا يَقُولُهنَّ من أَحَدٍ حِينَ يَقُومُ من مَجلِسِهِ إِلا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ منهُ فِي ذَلِكَ المَجلِسِ» رواه الحاكم[3].

تسبيحُ أهلِ السَّموات

عَنِ الزُّبَيرِ بنِ العَوَّامِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ صَبَاحٍ يُصبِحُ العِبادُ فيه إِلا وَمُنَادٍ يُنَادِي: سُبحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ» رواه الترمذي[4].

عَنْ عَبدِ اللهِ بنِ عَمرِو بنِ العَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا قَالَ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، فَهِيَ كَلِمَةُ الإِخلاصِ التِي لَم يَقبَلِ اللهُ من أَحَدٍ عَمَلاً حَتَّى

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأدب، باب في كفارة المجلس، حديث (٤٢٣٧).

(٢) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، حديث (٩٨٨٣).

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب الدعاء، حديث (١٧٦٦)، وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٤) أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الدعوات عن رسول الله ﷺ، حديث (٣٥٧٩)، وقال: حديث غريب.

يَقُولَهَا، فَإِذَا قَالَ: الحَمدُ للهِ وَهِيَ الكَلِمَةُ التي لَم يَغفِر اللهُ لعَبدٍ قَطُّ حَتَّى يَقُولَهَا، وَإِذَا قَالَ: اللهُ أكبرُ فَهِيَ تَملأُ مَا بَينَ السَّمَاءِ وَالأَرضِ، وَإِذَا قَالَ: سُبحَانَ اللهِ فَهِيَ صَلاةُ الخَلائِقِ، وَإِذَا قَالَ: لا حَولَ وَلا قُوَّةَ إِلا باللهِ، قَالَ اللهُ: (أَسلَمَ وَاستَسلَمَ). رواه أبو نعيم[1].

عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيرٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ ﷺ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ صَلاةِ المَلائِكَةِ، فَلَم يَرُدَّ عَلَيهِ شَيئًا، فَأَتَاهُ جبريلُ عليه السلام فَقَالَ: (إِنَّ أَهلَ السَّمَاءِ الدُّنيَا سُجُودٌ إِلَى يَومِ القِيَامَةِ يَقُولُونَ: سُبحَانَ ذِي المُلكِ وَالمَلَكُوتِ، وَأَهلُ السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ رُكُوعٌ إِلَى يَومِ القِيَامَةِ يَقُولُونَ: سُبحَانَ ذِي العِزَّةِ وَالجَبَرُوتِ، وَأَهلُ السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ قِيَامٌ إِلَى يَومِ القِيَامَةِ يَقُولُونَ: سُبحَانَ الحَيِّ الذي لا يَمُوتُ). رواه ابن جرير[2].

عَنْ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ قُرْطٍ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَيلَةَ أُسرِيَ بِهِ إِلَى المَسجِدِ الأَقصَى، فَلَمَّا رَجَعَ كَانَ بَينَ المَقَامِ وَزَمْزَمَ، وَجبريلُ عَن يَمينِهِ وَمِيكَائِيلُ عَن يَسَارِهِ، فَطَارَا بِهِ حَتَّى بَلَغَ السَّمَاوَاتِ السَّبعِ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ: «سَمِعتُ تَسبِيحَاً فِي السَّمَاوَاتِ العُلَى مَعَ تَسبِيحٍ كَثِيرٍ، سَبَّحَت السَّمَاوَاتُ العُلَى مِن ذِي المَهَابَةِ مُشفِقَاتٍ لِذِي العُلُوِّ بِمَا عَلا، سُبحَانَ العَلِيِّ الأَعْلَى سُبحَانَهُ وَتَعَالَى» رواه سعيد بن منصور والطبراني[3].

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ للهِ عز وجل مَلَكًا لَوْ قِيلَ لَهُ الْتَقِمِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَالأَرَضِينَ

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء، عبد الرحمن بن مهدي، حديث (١٣١٨١).

(٢) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٤٧٣/١). وهو حديث مرفوع ولكنه مرسل لأن سعيد بن جبير تابعي وإسناده إليه إسناد جيد.

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب العين، من اسمه علي، حديث (٣٨٢٩)، وقال: لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به سعيد بن منصور.

السَّبْعَ بِلَقْمَةٍ وَاحِدَةٍ لَفَعَلَ، تَسْبِيحُهُ: سُبْحَانَكَ حَيْثُ كُنْتَ» رواه الطبراني[1] وأبو نعيم.

تسبيحُ الخلائقِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «قَرَصَتْ نَمْلَةٌ نَبِيًّا مِنَ الأَنْبِيَاءِ، فَأَمَرَ بِقَرْيَةِ النَّمْلِ فَأُحْرِقَتْ، فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ: أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أَهْلَكْتَ أُمَّةً مِنَ الأُمَمِ تُسَبِّحُ؟» رواه البخاري ومسلم[2].

عَنِ ابنِ مَسعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنَّا نَأكُلُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَقَدْ كُنَّا نَسمَعُ تَسبِيحَ الطَّعَامِ وَهُوَ يُؤكَل. رواه البخاري[3].

عَنِ الحَسَنِ ﷺ فِي قَولِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ﴾ [الإسراء: ٤٤] قَالَ: كُلُّ شَيءٍ يُسَبِّحُ بِحَمدِهِ فِيهِ الرُّوحُ. رواه أبو الشيخ[4].

عَنِ الحَسَنِ ﷺ قَالَ: لَولا مَا غَمِيَ عَلَيكُم مِن تَسبِيحِ مَا مَعَكُم فِي البُيُوتِ مَا تَقَارَرْتُم. رواه أبو الشيخ[5].

عَنْ مُجَاهِدٍ ﷺ فِي قَولِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ﴾ [الإسراء: ٤٤]

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٦/٢٩٠) رقم (٦٤٤٢). حديث غريب.

(٢) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسيّر، حديث (٢٨٧٧).

(٣) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب المناقب، باب علامات للنبوة في الإسلام، حديث (٣٤٠٦).

(٤) أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في كتابه العظمة، باب الأمر بالتفكر في آيات الله عزَّ وجل، حديث (١١٧٩).

(٥) أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في كتابه العظمة، باب الأمر بالتفكر في آيات الله عزَّ وجل، حديث (١١٦٧).

قَالَ: صَلاةُ الخَلقِ وَتَسبِيحَهُم: سُبحَانَ اللهِ وَبِحَمدِه. رواه أبو الشيخ[1].

عَنْ أَبِي بُردَةَ عَن أَبِي مُوسَى ﷺ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّهُ لَيسَ شَيءٌ أَكثَرُ تَسبِيحَاً مِن هَذِهِ الدُّودَةِ الحَمرَاءِ. رواه أبو الشيخ[2].

عَنِ الحَسَنِ ﷺ قَالَ: التُّرَابُ يُسَبِّحُ، فَإِذَا بُنِيَ بِهِ الحَائِطُ سَبَّحَ. رواه أبو الشيخ[3].

عَنْ عِكرِمَةَ ﷺ قَالَ: إِذَا سَمِعتَ نَقِيضَاً مِنَ البَيتِ أَو مِنَ الخَشَبِ والجُدُرِ فَهُوَ تَسبِيحٌ. رواه أبو الشيخ[4].

عَنْ أَبِي حَمزَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ عَلِيِّ بنِ الحُسينِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، فَمَرَّ بِنَا عَصَافِيرُ يَصحنَ، فَقَالَ: أَتَدرُونَ مَا تَقُولُ هَذه العَصَافِيرُ؟ فَقُلنَا: لا. قَالَ: أَمَا أَنِّي مَا أَقُولُ إِنَّا نَعلَمُ الغَيبَ، وَلَكِنِّي سَمِعتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعتُ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرَ المُؤمِنِينَ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ الطَّيرَ إِذَا أَصبَحَت سَبَّحَت رَبَّهَا وَسَأَلَتهُ قُوتَ يَومِهَا، وَإِنَّ هَذِهِ تُسَبِّحُ رَبَّهَا وَتَسأَلُهُ قُوتَ يَومِهَا. رواه الخطيب[5].

---

(١) أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في كتابه العظمة، باب الأمر بالتفكر في آيات الله عزَّ وجل، حديث (١١٩٩).

(٢) أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في كتابه العظمة، باب الأمر بالتفكر في آيات الله عزَّ وجل، حديث (١١٥١).

(٣) أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في كتابه العظمة، باب الأمر بالتفكر في آيات الله عزَّ وجل، حديث (١١٥٨).

(٤) أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في كتابه العظمة، باب الأمر بالتفكر في آيات الله عزَّ وجل، حديث (١١٦٢).

(٥) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٩٧/١١).

أمانٌ منَ الوحشة

عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ: أَنَّ رَجُلاً اشتَكَى إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ الْوَحْشَةَ فَقَالَ: «قُلْ سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، رَبِّ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ، جَلَّلْتَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِالعِزَّةِ وَالجَبَرُوتِ، فَقَالَهَا الرَّجُلُ، فَأَذهَبَ اللهُ ﷻ عَنهُ الوَحْشَةَ». رواه ابن السني والطبراني[1].

لَمْ يمُتْ حتَّى يَرَى مَكانَهُ منَ الجَنَّة

عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً: سُبْحَانَ الْقَائِمِ الدَّائِمِ، سُبْحَانَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ، سُبْحَانَ اللهِ العَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ المَلائِكَةِ وَالرُّوحِ، سُبْحَانَ رَبِّيَ العَلِيِّ الأَعْلَى، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٥﴾ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [يونس: ٨٥-٨٦] لَم يَمُتْ حتَّى يَرَى مَكَانَهُ مِنَ الجَنَّةِ أَوْ يُرَى لَهُ» رواه ابن عساكر[2].

عَنْ أَبِي مرضيةَ قَالَ: كنتُ ببيتِ المقدسِ، فصلَّيتُ العتمةَ ونمتُ، فَإِذَا أَنَا بالأبوابِ مغلقةٌ، وإِذَا أَنَا بحفيفِ أجنحةٍ، وإِذَا واحدٌ يقولُ: سبحانَ الدَّائمِ القائمِ، سبحانَ الحيِّ القيُّومِ، سبحانَ اللهِ وبحمدِه، سبحانَ القدُّوسِ ربِّ الملائكةِ والرُّوحِ، سبحانَ العليِّ الأعلَى، سبحانهُ وتعالَى، فإِذَا قالُوهَا فقلتُ لواحدٍ منهم: مَن هَذَا؟ قالَ: هَذا جبريلُ عليه السلام وهؤلاءِ الملائكةُ عليهِمُ السَّلامُ.

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، باب الباء، بلال بن الحارث المزني، حديث (١١٥٧).

(٢) انظر تاريخ دمشق لابن عساكر (١٢/٢٤٧-٢٤٨).

قلتُ: ومَا لقائلهَا منَ الفضلِ؟ قالَ: من قالَهَا عددَ ليالِي السَّنةِ كُلَّ ليلةٍ لَم يمتْ حتَّى يرَى مقعدهُ منَ الجَنَّةِ أو يُرَى لَهُ. رواه الطبري[1].

للحفظِ منَ القتلِ والسِّباعِ والذِّئابِ

جاء في كتاب «ربيع الأبرار» للزمخشري: خافَ رجلٌ من عبدِ الملكِ، فكانَ لا يقربهُ مكاناً، وكانَ يسيحُ في الأرضِ. فقالَ لهُ عبدٌ من عبادِ اللهِ في بعضِ الأوديةِ: وأينَ أنتَ من السَّبعِ؟ قالَ: وأيُّ سبعٍ يرحمكَ اللهُ؟ قالَ: سبحانَ اللهِ الواحدِ الذي ليسَ غيرهُ آلهٌ، سبحانَ الدَّائمِ الذي لا نفادَ لهُ، سبحانَ القديمِ الذي لا بدءَ لهُ، سبحانَ الذي يحيي ويميتُ، سبحانَ الذي هوَ كلَّ يومٍ في شأنٍ، سبحانَ الذي خلقَ ما نرَى وما لا نرَى، سبحانَ الذي علمَ كلَّ شيءٍ بغيرِ تعليمٍ، اللَّهمَّ إنِّي أسالكَ بحقِّ هذهِ الكلماتِ وحرمتهنَّ أن تصليَ على محمَّدٍ ﷺ، وأن تفعلَ بي كذَا، فقالهنَّ فألقَى اللهُ تعَالى الأمنَ في قلبهِ، فخرجَ من فورهِ ولقيَ عبدَ الملكِ، فقالَ لهُ: أوَ قدْ تعلَّمتَ علي السِّحرَ؟ قالَ: ما تعلَّمتُ عليكَ سحراً، ولكن كانَ من أمري كيتَ وكيتَ. قالَ: فأمنني، ووصلَ مأمني بصلةٍ كبيرةٍ.

اشترى نفسهُ منَ اللهِ ﷻ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن قَالَ إِذَا أَصبَحَ: سُبحَانَ اللهِ وَبِحَمدِهِ أَلفَ مَرَّةٍ، فَقَدِ اشتَرَى نَفسَهُ مِنَ اللهِ، وَكَانَ آخِرَ يَومِهِ عَتِيقَ اللهِ» رواه الطبراني[2].

---

(١) أخرج الطبراني في الدعاء، باب تحميد الملائكة وتسبيحهم، حديث (١٦٤٢).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب العين، من اسمه علي، حديث (٤٠٧٤).

ثوابُ سبحانَ ربِّيَ الأعلى

جاء في كتاب «نزهة المجالس»[1] قالَ: جاءَ في حديثٍ: «يا جبريلُ أخبرني بثوابِ من قالَ: سُبحَانَ رَبِيَ الأَعلَى» فقالَ: مَا مِن عبدٍ يقولهَا فِي صَلاةٍ أَوفِي غيرِ صَلاةٍ إلا كانتْ فِي ميزانِه أثقلُ مِنَ العرشِ والكُرسِيِّ وجَمالِ الدُّنيا، ويقولُ اللهُ تعالَى: (صَدَقَ عَبدِي أَنَا فوقَ كُلِّ شَيءٍ أُشهِدُكُم يَا مَلائِكَتِي أَنِّي قَد غفرتُ لهُ وأدخلتُهُ الجَنَّةَ). وَإذا مَاتَ زارَهُ ميكَائيلُ كُلَّ يومٍ فِي قبرِه، فَإذَا كانَ يومُ القيامةِ حمَلَهُ علَى جناحيه وَأَوقَفَهُ بينَ يدي اللهِ تعالَى، فيقولُ: رَبِّ شَفِّعنِي فيه، فَيَقُولُ: (شَفعتُكَ، فاذهَبْ بِهِ إلَى الجَنَّةِ).

ثوابُ سبحانَ اللهِ وبحمدِه

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: «مَا من عبدٍ يَسبِّحُ للهِ ﷻ تَسبيحةً، أَو يحمَدُهُ تَحميدةً، أَو يُكبِّرهُ تكبيرةً، إلا غرسَ اللهُ ﷻ لَهُ بِهَا شَجرةً فِي الجَنَّةِ، أَصلُهَا من ذَهَبٍ، وَأَعلاهَا من جَوهَرٍ، مُكلَّلةٌ بالدُرِّ وَاليَاقوتِ، ثمارُها كَثَدْيِ الأَبكَارِ، أَلَينُ مِنَ الزَّبَدِ، وَأَحلَى مِنَ العَسَلِ، كُلَّمَا جَنَى منهَا شَيئاً عَادَ مَكانَهُ» ثُمَّ تَلا رَسُولُ اللهِ ﷺ هَذه الآيةَ: ﴿لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ﴾ [الواقعة: ٣٣]. رواه الطبراني[2].

عَنهُ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ: سُبحَانَ اللهِ وَبحمده، خَلَقَ اللهُ مَلَكاً لَهُ عَينَانِ وَجَنَاحَانِ وَشَفَتَانِ وَلِسَاناً، يَطِيرُ مَعَ المَلائِكَةِ، وَيَستَغفِرُ لِقَائِلِهَا إِلَى يَومِ القِيَامَةِ» رواه الصفوري[3].

---

(١) نزهة المجالس ومنتخب النفائس للصفوري (ص: ٤٣).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب الباء، من اسمه بكر، حديث (٣٢٤٤).

(٣) رواه الصفوري في نزهة المجالس ومنتخب النفائس (ص: ٢٨٧).

معلَّقةٌ بالعرشِ لا يمحوها ذنبٌ

عنِ ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: سُبحَانَ اللهِ وَبحمده، أَستَغفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيه، إِلا كُتِبَت كَمَا قَالَهَا، ثُمَّ عُلِّقَت بالعَرشِ لا يمحُوهَا ذَنبٌ عَمِلَهُ صَاحِبُهَا حَتَّى يَلقَى اللهَ وَهِيَ مَختُومَةٌ كَمَا قَالَهَا» رواه الطبراني(١).

روي في «نزهة المجالس»(٢) عن كعب الأحبار: من قالَ: سبحانَ اللهِ وبحمده -ثلاثَ مرَّاتٍ- بنيَ لهُ ثلاثُ مدائنَ في الجنَّةِ، في كلِّ مدينةٍ مَا لا عَينٌ رأت، وَلا أُذُنٌ سَمِعَت، وَلا خَطرَ على قلبِ بشرٍ.

التَّسبيحُ يدفعُ السَّقَمَ والضَّرَرَ

عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ وَيَدُهُ فِي يَدِي، فَأَتَى عَلَى رَجُلٍ رَثِّ الهَيْئَة، قَالَ: «أَبُو فُلان؟ مَا بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى؟» قَالَ: السَّقَمُ وَالضُّرُّ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يُذْهِبُ اللهُ عَنْكَ السَّقَمَ وَالضُّرُّ؟» قَالَ: لا، مَا يَسُرُّنِي بِهَا أَنِّي شَهِدْتُ مَعَكَ بَدْراً وَأُحُداً، قَالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «وَهَلْ يُدْرِكُ أَهْلُ بَدْرٍ وَأَهْلُ أُحُدٍ مَا يُدْرِكُ الْفَقِيرُ الْقَانِعُ؟» قَالَ: فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: يَا رَسُولَ اللهِ أَنَا فَعَلِّمْنِي، قَالَ: «قُلْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: تَوَكَّلْتُ عَلَى الحيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ، وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي لَم يَتَّخِذْ وَلَداً، وَلَم يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً» قَالَ:

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، مَنْ اسمه عبد الله، حديث (٦٥٢٩)، وفي سنده ضعف.

(٢) نزهة المجالس للصفوري (ص: ٢٨٧).

فَأَتَى عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَدْ حَسُنَتْ حَالِي، فَقَالَ: «مَهْيَمْ؟» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ لَم أَزَل أَقُولُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي عَلَّمْتَنِي. رواه أبو يعلى[1].

التَّسبيحِ عندَ سماعِ صوتِ الرَّعدِ

عَنِ ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا سَمِعتُمُ الرَّعدَ فَاذكُرُوا اللهَ فَإِنَّه لا يُصِيبُ ذَاكِراً» رواه الطبراني[2] وأبو الشيخ.

التَّسبيحِ بعدَ الصَّلاةِ

عَنِ بْنِ زِمْلَ الجهَنِيِّ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الصُّبحَ قَالَ وَهُوَ ثَانٍ رِجلَهُ: «سُبحَانَ اللهِ وَبِحَمدِه، وَأَستَغفِرُ اللهَ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابَاً رَحِيمَاً -سَبعِينَ مَرَّةً- ثُمَّ يَقُولُ: سَبعُونَ بِسَبعمائَة لا خَيرَ لِمَن كَانَت ذُنُوبُهُ فِي يَومٍ وَاحِدٍ أَكثَرَ مِن سَبعمائَة» ثُمَّ يَستَقبِلُ النَّاسَ بِوَجهِه. رواه أبو نعيم[3].

عَنْ عَبدِ اللهِ بنِ أَرقَمَ عَن أَبيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَن قَالَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ: ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨٢] -ثَلاثَ مَرَّاتٍ- فَقَدِ اكتَالَ بِالجَرِيبِ -المِكيالِ- الأَوفى منَ الأَجرِ» رواه الطبراني[4].

مَن سبَّح لله مائة مرَّة غفرت ذنوبه

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَن قَالَ سُبحَانَ اللهِ

---

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده، شهر بن حوشب، حديث (٦٥٢٩)، وإسناده ضعيف.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، من اسمه عبد الله، عطاء، حديث (١١٦١).

(٣) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة، باب العين، حديث (٣٧٠٥).

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، باب الزاي، من اسمه زيد، حديث (٤٩٧٨).

وَبِحَمدِهِ فِي يَومٍ مِائَةَ مَرَّةٍ حُطَّت خَطَايَاهُ وَلَو كَانَتْ مِثلَ زَبَدِ البَحرِ» رواه البخاري ومسلم(١).

عَنْ مُصعَب بنِ سَعدٍ حَدَّثَني أَبِي قَالَ: كُنَّا عندَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُم أَن يَكسِبَ كُلَّ يَومٍ أَلفَ حَسَنَة». فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِن جُلَسَائِه: كَيفَ يَكسِبُ أَحَدُنَا أَلفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ: «يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسبِيحَةٍ، فَيُكتَبُ لَهُ أَلفُ حَسَنَةٍ، أَو يُحَطُّ عَنهُ أَلفُ خَطِيئَةٍ» رواه مسلم(٢).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن قَالَ حِينَ يُصبِحُ: سُبحَانَ اللهِ وَبِحَمدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ وَإِذَا أَمسَى كَذَلِكَ، لَم يُوَافِ أَحَدٌ مِنَ الخَلائِقِ مِثلَ مَا وَافَى» رواه ابن حبان(٣).

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن قَالَ سُبحَانَ اللهِ وَبِحَمدِه، كَانَ مِثلَ مِائَةِ رَقَبَةٍ تُعتَقُ إِذَا قَالَهَا مِائَةَ مَرَّةٍ، وَمَنَ قَالَ: الحَمدُ للهِ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَ لَهُ عَدلُ مِائَةِ فَرَسٍ مُسرَجٍ مُلجَمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَمَن قَالَ: اللهُ أَكبَرُ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَ كَعدلِ مِائَةِ بَدَنَةٍ تُنحَرُ بِمَكَّةَ» رواه الطبراني(٤).

عَنْ أَبِي الدَّردَاءِ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لا يَدَع رَجُلٌ منكُم أَن يَعمَلَ أَلفَ حَسَنَةٍ حَتَّى يُصبِحَ، يَقُولُ: سُبحَانَ اللهِ وَبِحَمدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ فَإِنَّهَا أَلفُ

---

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الدعوات، باب فضل التسبيح، حديث (٦٠٥٠).

(٢) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء، حديث (٤٩٧٢).

(٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الرقائق، باب الأذكار، حديث (٨٦٠).

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، مسند الشاميين، حديث (٨٠٧).

حَسَنَة، وَأَنَّهُ لم يَعمَل إن شَاءَ اللهُ مثلَ ذَلكَ في يَومِه مِنَ الذُّنوبِ، وَيَكُونُ مَا عَمِلَ من خَيرٍ سِوى ذَلكَ وَافِراً» رواه أحمد(١).

عَنْ أُمِّ هَانِئٍ بنتِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنهَا قَالَت: مَرَّ بِي ذَاتَ يَومٍ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي قَد كَبِرتُ وَضَعُفتُ -أَو كَمَا قَالَت- فَمُرنِي بِعَمَلٍ أَعمَلُهُ وَأَنَا جَالِسَةٌ. قَالَ: سَبِّحِي اللهَ مائَةَ تَسبِيحَة، فَإِنَّهَا تَعدلُ لَكِ مائَةَ رَقَبَةٍ تُعتقِينَهَا من وَلَدِ إِسمَاعِيلَ، وَاحمَدِي اللهَ مائَةَ تَحمِيدَة تَعدلُ لَكِ مائَةَ فَرَسٍ مُسْرَجَةٍ مُلْجَمَةٍ تَحملِينَ عَلَيهَا فِي سَبِيلِ اللهِ، وَكَبِّرِي اللهَ مائَةَ تَكبِيرَة، فَإِنَّهَا تَعدلُ لَكِ مائَةَ بَدَنَةٍ مُقَلَّدَةٍ مُتَقَبَّلَة، وَهَلِّلِي اللهَ مائَةَ تَهلِيلَة» قَالَ ابنُ خَلَف: أَحْسِبُهُ قَالَ: «تَملا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَلا يُرْفَعُ يَومَئِذٍ لأَحَدٍ عَمَلٌ إِلا أَنْ يَأتِيَ بِمِثلِ مَا أَتَيتِ بِه» رواه أحمد(٢).

عَنْ عَمرِو بنِ شُعَيبٍ عَن أَبِيهِ عَن جَدِّه رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن سَبَّحَ اللهَ مائَةً بِالغَدَاةِ وَمائَةً بِالعَشِيِّ، كَانَ كَمَنْ حَجَّ مائَةَ حَجَّة، وَمَن حَمِدَ اللهَ مائَةً بِالغَدَاةِ وَمائَةً بِالعَشِيِّ، كَانَ كَمَن حَمَلَ عَلَى مائَةِ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللهِ -أَو قَالَ: غَزَا مائَةَ غَزوَةٍ فِي سَبِيلِ اللهِ-، وَمَن هَلَّلَ اللهَ مائَةً بِالغَدَاةِ وَمائَةً بِالعَشِيِّ، كَانَ كَمَن أَعتَقَ مائَةَ رَقَبَةٍ من وَلَدِ إِسمَاعِيلَ عليه السلام، وَمَن كَبَّرَ اللهَ مائَةً بِالغَدَاةِ وَمائَةً بِالعَشِيِّ، لم يَأت فِي ذَلكَ اليَومِ أَحَدٌ بِأَكثَرَ مِمَّا أَتَى بِه، إِلا مَن قَالَ مِثلَ مَا قَالَ، أَو زَادَ عَلَى مَا قَالَ» رواه الترمذي(٣).

---

(١) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، مسند الأنصار، حديث أبي الدرداء، حديث (٢١١٧٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند الأنصار، حديث (٢٦٣١٠).

(٣) أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الدعوات عن رسول الله ﷺ، حديث (٣٤٧٩).

فضلُ التَّسبيحِ بالأصابعِ أو الأنامِلِ

عَنْ حُمَيْضَةَ بِنْتِ يَاسِرٍ عَنْ جَدَّتِهَا يُسَيْرَةَ -وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ-: قَالَتْ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا نِسَاءَ الْمُؤْمِنَاتِ عَلَيْكُنَّ بِالتَّهْلِيلِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ، وَلَا تَغْفُلْنَ فَتَنْسَيْنَ الرَّحْمَةَ، وَاعْقِدْنَ بِالأَنَامِلِ، فَإِنَّهُنَّ مَسْؤولاتٌ مُسْتَنْطَقَاتٌ» رواه الطبراني(١).

(سبحانَ اللهِ والحمدُ للهِ ولا إلهَ إلا اللهُ واللهُ أكبرُ)

عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَحَبُّ الكَلامِ إِلَى اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَرْبَعٌ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمْدُ للهِ، وَاللهُ أَكْبَرُ، لا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ» رواه مسلم(٢).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لأَنْ أَقُولَ سُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمْدُ للهِ، وَلا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ» رواه مسلم(٣).

عَنْ سَلمَى رَضِيَ اللهُ عَنهَا أُمِّ بَنِي أَبِي رَافِعٍ ﷺ مَولى رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ أَخبِرني بِكَلِمَاتٍ وَلا تُكْثِر عَلَيَّ. فَقَالَ: «قُولي: اللهُ أَكْبَرُ -عَشْرَ مَرَّات- يَقُولُ اللهُ: (هَذَا لي). وَقُولي: سُبحَانَ اللهِ -عَشْرَ مَرَّات- يَقُولُ اللهُ: (هَذَا لي). وَقُولي: اللَّهُمَّ اغْفِر لي. يَقُولُ: (قَدْ فَعَلْتُ) فَتَقُولِينَ

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب العين، حديث (٥١١٧).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الآداب، باب كراهة التسمية بالأسماء القبيحة، حديث (٤٠٧٨).

(٣) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، حديث (٤٩٦٧).

-عَشْرَ مَرَّات- وَيَقُولُ: (قَدْ فَعَلْتُ)» رواه الطبراني[1].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «خُذُوا جُنَّتَكُم» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ أَمِنْ عَدُوٍّ قَدْ حَضَرَ؟ قَالَ: «لا، وَلَكِنَّ جُنَّتَكُم مِنَ النَّارِ قُولُوا: سُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمدُ للهِ، وَلا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَاللهُ أَكبَرُ، فَإِنَّهُنَّ يَأتِينَ يَومَ القِيَامَةِ مُجَنِّبَاتٍ وَمُعَقِّبَاتٍ، وَهُنَّ البَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ» رواه النسائي[2].

عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ مِمَّا تَذْكُرُونَ مِنْ جَلالِ اللهِ التَّسْبِيحَ وَالتَّهْلِيلَ وَالتَّحْمِيدَ، يَنْعَطِفْنَ حَوْلَ العَرْشِ لَهُنَّ دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ تُذَكِّرُ بِصَاحِبِهَا، أَمَا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ لَهُ، أَو لا يَزَالَ لَهُ مَنْ يُذَكِّرُ بِه» رواه ابن ماجه[3] والحاكم.

عَنْ أَنَسٍ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخَذَ غُصْناً فَنَفَضَهُ فَلَمْ يَنْتَفِضْ، ثُمَّ نَفَضَهُ فَلَمْ يَنْتَفِضْ، ثُمَّ نَفَضَهُ فَانْتَفَضَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ سُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمدُ للهِ، وَلا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، تَنْفُضُ الخَطَايَا كَمَا تَنْفُضُ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا» رواه أحمد[4].

وروى الترمذي[5] بلفظ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِشَجَرَةٍ يَابِسَةِ الوَرَقِ، فَضَرَبَهَا بِعَصَاً، فَتَنَاثَرَ وَرَقُهَا، فَقَالَ: «إِنَّ الحَمدَ للهِ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَلا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، لَتُسَاقِطُ مِنْ ذُنُوبِ العَبْدِ كَمَا تَسَاقَطَ وَرَقُ هَذِهِ الشَّجَرَةِ».

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، باب فضل التسبيح والتحميد، حديث (١٦٢٥).

(٢) أخرجه النسائي في السن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، حديث (١٠٢٧٣).

(٣) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الأدب، باب فضل التسبيح، حديث (٣٨٠٦)، وهو حديث صحيح.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده، ومن مسند بني هاشم، حديث (١٢٢٨٥).

(٥) أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الدعوات عن رسول الله ﷺ، حديث (٣٥٤٠)، وقال: هذا حديث غريب.

عَنْ أَنَسِ بنِ مَالك ﷺ قَالَ: جَاءَ أعرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ عَلِّمني خَيرًا، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بيَده فَقَالَ: «قُلْ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمدُ للهِ، وَلا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ» قَالَ: فَعَقَدَ الأَعرَابِيُّ عَلَى يَده وَمَضَى، فَتَفكَّرَ ثُمَّ رَجَعَ، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ. قَالَ: تَفكَّرَ البَائسُ، فَجَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمدُ للهِ، وَلا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ هَذَا للهِ، فَمَالِي؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَعرَابِيُّ، إِذَا قُلتَ: سُبْحَانَ اللهِ، قَالَ اللهُ: (صَدَقتَ)، وَإِذَا قُلتَ: الحَمدُ للهِ، قَالَ اللهُ: (صَدَقتَ)، وَإِذَا قُلتَ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ، قَالَ اللهُ: (صَدَقتَ)، وَإِذَا قُلتَ: اللهُ أَكْبَرُ، قَالَ اللهُ: (صَدَقتَ)، وَإِذَا قُلتَ: اللَّهُمَّ اغفر لِي، قَالَ اللهُ: (قَدْ فَعَلتُ)، وَإِذَا قُلتَ: اللَّهُمَّ ارْحَمني، قَالَ اللهُ: (قَدْ فَعَلتُ)، وَإِذَا قُلتَ: اللَّهُمَّ ارزُقني، قَالَ اللهُ: (قَدْ فَعَلتُ)» قَالَ: فَعَقَدَ الأَعرَابِيُّ عَلَى سَبعٍ في يَدِه، ثُمَّ وَلى. رواه البيهقي(١).

ثوابُ (سبحانَ اللهِ والحمدُ للهِ ولا إلهَ إلا اللهُ واللهُ أكبرُ)

عَنْ أَبي سَعيد الخُدْرِيِّ وَأَبي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ اصْطَفَى منَ الكَلام أَرْبَعاً: سُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمدُ للهِ، وَلا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، فَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ، كَتَبَ اللهُ لَهُ عشْرِينَ حَسَنَةً أَو حَطَّ عَنْهُ عشْرِينَ سَيِّئَةً، وَمَنْ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، فَمثْلُ ذَلكَ، وَمَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ، فَمثْلُ ذَلكَ، وَمَنْ قَالَ: الحَمدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمينَ منْ قِبَلِ نَفْسِه، كُتِبَتْ لَهُ ثَلاثُونَ حَسَنَةً، وَحُطَّ عَنْهُ ثَلاثُونَ سَيِّئَةً» رواه أحمد(٢).

---

(١) أخرجه الإمام البيهقي في شعب الإيمان، فصلٌ في إدامة ذكر الله عز وجل، حديث (٦٣٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند أبي هريرة ﷺ، حديث (٧٨٠٥).

عَن وَهَب بنِ مُنَبِّه قالَ: مَرَّ سُلَيمانُ بنُ دَاودَ عليه السلام وَهُوَ في مُلكه قَدْ حَمَلتْهُ الرِّيحُ عَلَى رَجُلٍ حَرَّاثٍ من بَني إسرَائيلَ، فَلَمَّا رَآهُ قَالَ: -سُبحَانَ اللهِ- لَقَد أُوتي آلُ دَاودُ مُلكًا، فَحَملتهَا الرِّيحُ فَوَضَعَتهَا في أُذُنه، فَقَالَ: ائتُوني بالرَّجُلِ، فَأُتيَ به، فَقالَ: مَاذَا قُلتَ؟ فَأَخبَرَهُ، فَقَالَ سُلَيمانُ عليه السلام: إني خَشيتُ عَلَيكَ الفتنَةَ لثَوَاب -سُبحَانَ اللهِ- عندَ اللهِ يَومَ القيامَة أَعظَمُ ممَّا أُوتيَ آلُ دَاودَ، فَقَالَ الحَرَّاثُ: أَذهَبَ اللهُ هَمَّكَ كَمَا أَذهَبتَ هَمِّي.

قَالَ: وَكَانَ سُلَيمَانُ عليه السلام رَجُلاً أَبيَضَ جَسيمًا أَشقَرَ غَزَّاءً لا يَسمَعُ بمُلك إلا أَتَاهُ فَقَاتَلَهُ فَدَوَّخَهُ، يَأمُرُ الشَّيَاطينَ فَيَجعَلُونَ لَهُ دَارًا من قَوَارِيرَ، فَيَحملُ مَا يُريدُ من آلَة الحَرب فيهَا، ثُمَّ يَأمُرُ العَاصفَ فَتَحملُهُ منَ الأَرضِ، ثُمَّ يَأمُرُ الرُّخَاءَ فَتُقَدِّمُهُ حَيثُ شَاءَ. رواه السيوطي[1].

(سبحانَ اللهِ والحمدُ للهِ ولا إلهَ إلا اللهُ واللهُ أكبرُ)

تستغفرُ الملائكةُ لقائلها

عَنْ عَبد اللهِ بنِ مَسعُودٍ رَضيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: إذَا حَدَّثتُكُم بحَديث أَتَيتُكُم بتَصديقِ ذَلكَ من كتَاب اللهِ عز وجل، إنَّ العَبدَ المُسلمَ إذَا قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمدُ للهِ، وَلا إلَهَ إلا اللهُ، واللهُ أَكْبَرُ، وَتَبَارَكَ اللهُ، قَبضَ عَلَيْهنَّ مَلَكٌ، فَجَعَلَهُنَّ تَحْتَ جَنَاحه، ثُمَّ يَصْعَدُ بهنَّ، فَلا يَمُرُّ عَلى جَمْعٍ منَ المَلائكَة إلا اسْتَغفَرُوا لقَائلهنَّ حَتَّى يجيءَ بهنَّ وَجهَ الرَّحمَانِ تَبَارَكَ وَتَعَالى. ثُمَّ قَرَأَ عَبدُ اللهِ رضي الله عنه: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّـٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ﴾ [فاطر: ١٠]. رواه الطبراني[2].

---

(١) رواه السيوطي في الدر المنثور (٦/٣٤٦).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، من اسمه عبد الله، عبد الله بن مسعود الهذلي، حديث (٨٩٩٨).

عَنْ أَبِي سَلمَى ﷺ رَاعِي رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «بَخٍ بَخٍ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي المِيزَانِ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمدُ للهِ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَالعَبدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّى لِلمُسلِمِ فَيَحْتَسِبُهُ» رواه النسائي(١).

التَّسبيحُ بعدَ الصَّلواتِ

عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ ﷺ قَالَ: جَاءَ الفُقَرَاءُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ مِنَ الأَموَالِ بِالدَّرَجَاتِ العُلَى وَالنَّعِيمِ المُقِيمِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَلَهُم فَضلٌ مِن أَموَالٍ يَحُجُّونَ بِهَا وَيَعتَمِرونَ وَيُجَاهِدُونَ وَيَتَصَدَّقُونُ. قَالَ: «أَلا أُحَدِّثُكُم بِأَمرٍ إِن أَخَذتُم بِهِ أَدْرَكْتُم مَن سَبَقَكُم، وَلم يُدْرِكْكُم أَحَدٌ بَعدَكُمْ، وَكُنتُم خَيرَ مَنْ أَنتُم بَينَ ظَهرَانيهِ إِلا مَن عَمِلَ مِثلَهُ؟ تُسَبِّحُونَ وَتَحمَدُونَ وَتُكَبِّرُونَ خَلفَ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثاً وَثَلاثِينَ» فَاختَلَفنَا بَينَنَا، فَقَالَ بَعضُنَا: نُسَبِّحُ ثَلاثاً وَثَلاثِينَ، وَنَحمَدُ ثَلاثاً وَثَلاثِينَ، وَنُكَبِّرُ أَربَعاً وَثَلاثِينَ، فَرَجَعتُ إِلَيهِ فَقَالَ: «تَقُولُ: سُبحَانَ اللهِ، وَالحَمدُ للهِ، وَاللهُ أَكبَرُ حَتَّى يَكونَ مِنهُنَّ كُلُّهُنَّ ثَلاثاً وَثَلاثِينَ» رواه البخاري(٢).

عَنْ عَبدِ اللهِ بنِ عَمرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَصْلَتَانِ -أَوْ خَلَّتَانِ- لا يُحَافِظُ عَلَيْهِمَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ إِلا دَخَلَ الجَنَّةَ، هُمَا يَسِيرٌ وَمَن يَعمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ، يُسَبِّحُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ عَشْراً، وَيَحْمَدُ عَشْراً، وَيُكَبِّرُ عَشْراً، فَذَلِكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ فِي المِيزَانِ، وَيُكَبِّرُ أَرْبَعاً وَثَلاثِينَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ، وَيَحْمَدُ ثَلاثاً وَثَلاثِينَ، وَيُسَبِّحُ ثَلاثاً وَثَلاثِينَ،

---

(١) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، حديث (٩٦٥٠).

(٢) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الأذان، أبواب صفة الصلاة، حديث (٨٢٠).

فَذَلِكَ مائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ». فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَعْقِدُهَا بِيَدِهِ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ هُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ؟ قَالَ: «يَأْتِي أَحَدَكُمْ -يَعْنِي الشَّيْطَانَ- فِي مَنَامِهِ فَيُنَوِّمُهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَهُ، وَيَأْتِيهِ فِي صَلَاتِهِ فَيُذَكِّرُهُ حَاجَةً قَبْلَ أَنْ يَقُولَهَا» رواه أبو داود[1] والترمذي.

عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: زَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أُمَّ سُلَيمٍ، فَصَلَّى فِي بَيتِهَا صَلَاةَ تَطَوُّعٍ، فَقَالَ: «يَا أُمَّ سُلَيمٍ، إِذَا صَلَّيتِ المَكتُوبَةَ فَقُولِي: سُبحَانَ اللهِ عَشْرًا، وَاللهُ أَكبَرُ عَشْرًا، ثُمَّ سَلِي مَا شِئتِ، فَإِنَّهُ يَقُولُ لَكِ: نَعَم، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ» رواه أبو يعلى[2].

التَّسبيحُ قبلَ النَّومِ مائةَ مرَّةٍ

عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَى عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ عِندَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فَقَالَ: إِنِي أَشْتَكِي صَدرِي مِمَّا أَجِدُ بِالْقِرَبِ. قَالَت: وَأَنَا وَاللهِ إِنِّي أَشْتَكِي يَدَيَّ مِمَّا أَطْحَنُ الرَّحَا، فَقَالَ لَهَا: ائْتِي النَّبِيَّ ﷺ، فَقَدْ أَتَاهُ سَبيٌ، ائْتِيهِ لَعَلَّهُ يُخْدِمُكِ خَادِماً، فَانطَلَقَت إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَاهُمَا، فَقَالَ: «إِنَّكُمَا جِئْتُمَانِي لأُخْدِمَكُمَا خَادِماً، وَإِنِّي سَأُخْبِرُكُمَا بِمَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنَ الخَادِمِ، فَإِنْ شِئْتُمَا أَخْبَرْتُكُمَا بِمَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنَ الخَادِمِ: تُسَبِّحَانِهِ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدَانِهِ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرَانِهِ أَرْبَعاً وَثَلَاثِينَ، وَإِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا مِنَ اللَّيلِ فَتِلْكَ مائَةٌ». قَالَ عَلِيٌّ ﷺ: فَمَا أَعْلَمُنِي تَرَكْتُهَا بَعْدُ. قَالَ لَهُ ابْنُ الكَوَّاءِ: وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ؟ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ ﷺ: قَاتَلَكُمُ اللهُ يَا أَهلَ

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأدب، أبواب النوم، حديث (٤٤٢٥)، قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده، سعيد بن سنان، حديث (٤١٧٧).

العِرَاقِ، وَلا لَيْلَةَ الصِّفِّينِ. رواه ابن أبي شيبة[1].

ثوابُ التَّسبيحِ المضاعفِ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ عِنْدِ جُوَيْرِيَةَ -وَكَانَ اسْمُهَا بَرَّةَ فَحَوَّلَ اسْمَهَا- فَخَرَجَ وَهِيَ فِي مُصَلاهَا، وَرَجَعَ وَهِيَ فِي مُصَلاهَا: فَقَالَ: «لَم تَزَالِي فِي مُصَلاكِ هَذَا؟» قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: «قَد قُلتُ بَعدَكِ أَربَعَ كَلِمَاتٍ ثَلاثَ مَرَّات، لَو وُزِنَت بِمَا قُلْتِ لَوَزَنَتْهُنَّ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمدِهِ، عَدَدَ خَلقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ» رواه أبو داود[2].

وفي لفظ مسلم[3]: «سُبحَانَ اللهِ عَدَدَ خَلقِهِ، سُبْحَانَ اللهِ رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللهِ زِنَةَ عَرشِهِ، سُبْحَانَ اللهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ».

عَنْ سَعدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه: أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَى امرَأَةٍ، وَبَيْنَ يَدَيْهَا نَوًى أَوْ حَصىً تُسَبِّحُ بِه، فَقَالَ: «أُخبِرُكِ بِمَا هُوَ أَيسَرُ عَلَيْكِ مِن هَذَا أَو أَفْضَلُ» فَقَالَ: «سُبحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ، وَسُبحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الأَرضِ، وَسُبحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ بَينَ ذَلِكَ، وَسُبحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ، وَاللهُ أَكبَرُ مِثلُ ذَلِكَ، وَالحَمدُ للهِ مِثلُ ذَلِكَ، وَلا إِلَهَ إِلا اللهُ

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الدعاء، ما يقال في دبر الصلوات، حديث (٢٨٦٦٨).

(٢) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب التسبيح بالحصى، حديث (١٢٩٨).

(٣) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الذكر والدعاء، باب التسبيح أول النهار وعند النوم، حديث (٥٠١١).

مِثلُ ذَلِكَ، وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ مِثلُ ذَلِكَ» رواه أبو داود[1] والترمذي.

تسبيحاتُ سُلَيمانَ التَيمِيِّ

عنْ يونسَ بنِ عبيد: رأى رجلاً في المنامِ ممَّن قُتِلَ شهيداً ببلادِ الرُّومِ فقالَ: مَا أفضلُ مَا رَأَيتَ ثَمَّ مَنَ الأعمالِ؟ قالَ: رَأيتُ تَسبيحاتِ ابنِ المعتمرِ منَ اللهِ ﷻ بمكان، وَهِيَ هَذه: سُبحَانَ اللهِ، وَالحَمدُ للهِ، وَلا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، عَددَ مَا خَلقَ، وعَددَ مَا هوَ خَالقٌ، وَزِنَةَ مَا خَلقَ، وَزِنَةَ مَا هوَ خَالقٌ، وَملءَ مَا خَلقَ، وَملءَ مَا هوَ خَالقٌ، وَملءَ سَمَواتِه، وَملءَ أَرضِه، وَمِثلُ ذلكَ، وَأضعافُ ذلكَ، وَعَددَ خَلقه، وَزِنَةَ عرشِه، وَمُنتهَى رَحمَته، وَمِدادَ كَلماته، وَمَبلغَ رِضَاهُ حَتَّى يَرضَى وَإِذَا رَضِيَ، وَعَددَ مَا ذكَرهُ بِه خَلقُهُ في جَميعِ مَا مَضَى، وَعددَ مَا هُم ذَاكروهُ فِيمَا بَقِيَ في كُلِّ سَنَةٍ وَشَهرٍ وَجُمُعةٍ وَيَومٍ وَلَيلَةٍ وَسَاعَةٍ منَ السَّاعَاتِ وَشَمٍّ وَنَفسٍ منَ الأَنفَاسِ وَأَبدٍ منَ الآبَادِ من أَبَدٍ إِلَى أَبَدٍ، أَبَدِ الدُّنيَا وَأَبَدِ الآخِرَةِ، وَأَكثرَ من ذَلكَ، لا يَنقَطِعُ أَوَّلُهُ وَلا يَنفَدُ آخرُهُ. رواه الغزالي[2].

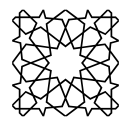

(١) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب التسبيح بالحصى، حديث (١٢٩٥)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من حديث سعد رضي الله عنه.

(٢) إحياء علوم الدين للغزالي: (٣١٧/١).

نِعَـمُ الله لا تُحْـصَى، وآلاؤه لا تُعَـدّ، ومواهبـه كـثيرة، وعطاياه ممدودة، ومن وعده سبحانه وتعالى أن يعطي المزيدَ لِمَنْ شَكَرَ، والثوابَ لِمَنْ حَمَدَ.

ولـئن كـان الإنـسان بـسبب ضـعفه عـاجزاً عـن الـشكر العملي، فلا أقل من أن يكون لسانه بحمد الله رطباً، ليبقى الثناء الحسن الجميل حبلاً ممدوداً، وجسراً موصولاً بين العبد وربه، في الحياة الدنيا والآخرة.

التَّحميدُ من نوحٍ عليه السلام

عَنْ مُعَاذ بنِ أَنَسٍ الجُهَنِيِّ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا سَمَّى اللهُ نُوحاً عَبداً شَكُوراً؛ لأَنَّهُ كَانَ إِذَا أَمسَى وَأَصبحَ قَالَ: سُبحَانَ اللهِ حِينَ تُمسُونَ وَحِينَ تُصبِحونَ، ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾ [الروم: ١٨]» رواه السيوطي(١).

عَنْ عَبد الله بنِ عَمرو بنِ العَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَرأَ: «الحَمدُ رَأسُ الشُّكرِ، فَمَا شَكَرَ اللهَ عبْد لا يحمَدُهُ» رواه عبد الرزاق والبيهقي(٢).

عَنْ عَبد العَزيزِ الشَّاميِّ عَن أَبيه رضي الله عنه -وكَانَت لَهُ صُحبَةٌ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ لَم يحمَد اللهَ عَلَى مَا عَملَ من عَمَلٍ صَالحٍ وَحَمدَ نَفسَهُ، قَلَّ شُكرُهُ، وَحَبط عَمَلُهُ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ اللهَ جَعَلَ للعبَادِ منَ الأَمرِ شَيئاً فَقَد كَفَرَ بِمَا أَنزَلَ اللهُ عَلَى أَنبيائه؛ لقَوله: ﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأعراف: ٥٤]» رواه ابن جرير الطبري(٣).

عَنْ مُجاهد رضي الله عنه في قَوله: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾ [الإسراء: ٣] قَالَ: لَم يَأكُل شَيئاً قَطُّ إلا حَمدَ اللهَ عز وجل، وَلَم يَشرَب شَرَاباً قَطُّ إلا حَمدَ اللهَ عَلَيه، وَلَم يمشِ مَشياً قَطُّ إلا حَمدَ اللهَ عَلَيه، وَلَم يَبطش بِشَيءٍ قَطُّ قَطُّ إلا حَمدَ اللهَ عَلَيه، فَأَثنَى اللهُ عز وجل عَلَيه: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾. رواه البيهقي(٤).

---

(١) الدر المنثور (٥/٢٣٧-٢٣٨).

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، الثالث والثلاثون، حديث (٤٢٠٩).

(٣) تفسير الطبري المعروف بجامع البيان في تأويل القرآن (١٢/٤٨٤) رقم (١٤٧٧٦).

(٤) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، الثالث والثلاثون، حديث (٤٢٨٣).

التَّحميدُ من إبراهيم عليه السلام

رويَ أَنَّه أَوحَى اللهُ تَعَالَى إِلَى إِبرَاهِيمَ عليه السلام: إِذَا صَلَّيتَ فَابدَأ صَلاتكَ بالحَمد، فَإِني كَتَبتُ عَلَى نَفسي أَنَّ مَن حَمَدَتني أَعيُنُهُ أَربَعاً اليُسرَ بَعدَ العسرِ، وَالغِنَى بَعدَ الفقرِ، وَالرَّاحَةُ بَعدَ الدُّنيَا وَالآخرَة، وَالأَمنَ منَ النَّارِ. رواه الصفوري[1].

التَّحميدُ رأسُ الشُّكرِ

عَنْ أَبي عَبد الرَّحمنِ الحُبلَيَّ قَالَ: الصَّلاةُ شُكرٌ، وَالصِّيَامُ شُكرٌ، وَكُلُّ خَيرٍ تَفْعَلُهُ للهِ شُكرٌ، وَأَفْضَلُ الشُّكرِ الحَمدُ. رواه ابن أبي حاتم[2].

عَنْ عَبد الله بنِ عَمرو بنِ العَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا قَالَ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ، فَهِيَ كَلمةُ الإِخلاصِ التي لا يَقبلُ اللهُ من أَحد عَملاً حتَّى يَقولها، فَإِذَا قَالَ: الحَمدُ للهِ، فَهِيَ كَلمةُ الشُّكرِ التي لَم يَشكُرِ اللهَ عبدٌ قطُّ حتَّى يَقولها، فَإِذَا قَالَ: اللهُ أَكبرُ، فَهِيَ تملأُ مَا بَينَ السَّماءِ وَالأرضِ، فَإِذَا قَالَ: سُبحانَ اللهِ، فَهِي صَلاةُ الخَلائقِ التي لم يَدْعُ اللهَ أَحدٌ من خَلقه إِلا نوَّرهُ بالصَّلاةِ وَالتَّسبيحِ، فَإِذَا قَالَ: لا حَولَ وَلا قوَّةَ إِلا باللهِ، قَالَ: أَسلَم عَبدِي وَاستَسلَمَ. رواه الطبري[3].

عَنْ عَليٍّ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَرِيَّةً من أَهله فَقَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ عَلَيَّ إِن رَدَدتَهُم سَالمينَ أَن أَشكُرَكَ حَقَّ شُكرِكَ» فَمَا لَبثُوا أَن جَاؤُوا سَالمينَ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الحَمدُ للهِ عَلَى سَابغِ نعَمِ اللهِ» فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَلَم تَقُل إِن رَدَّهُمُ اللهُ أَن أَشكُرَهُ حَقَّ شُكرِهِ؟ فَقَالَ: «أَوَ لَم أَفعَلْ» رواه الحكيم والبيهقي[4].

---

(١) نزهة المجالس ومنتخب النفائس (ص: ٣٦).

(٢) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (٧٩/٦) رقم (٨٦٤٩).

(٣) رواه الطبري في تفسيره المعروف (بجامع البيان في تأويل القرآن): (٤٥٦/١٧).

(٤) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، الثالث والثلاثون، حديث (٤٢٠٤).

التَّحميدُ يحبُّهُ الرَّحمَنُ ﷻ

عَنْ أَنَسٍ ﷺ عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «التَّأَني مِنَ اللهِ، وَالعَجَلَةُ مِنَ الشَّيطَانِ، وَمَا شَيءٌ أَكثَرُ مَعَاذِيرَ مِنَ اللهِ ﷻ، وَمَا مِن شَيءٍ أَحَبَّ إِلَى اللهِ ﷻ مِنَ الحَمدِ» رواه البيهقي[1].

عَنِ الأَسوَدِ بنِ سَرِيعٍ قَالَ: قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَلا أُنْشِدُكَ مَحَامِدَ حَمِدْتُ بِهَا رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى؟ قَالَ: «أَمَا إِنَّ رَبَّكَ ﷻ يحِبُّ الحَمدَ» رواه أحمد[2].

أوّلُ مَن يُدعى إلى الجنَّةِ الحمَّادونَ

عَنِ ابنِ العَبَّاسِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَوَّلُ مَن يُدعَى إِلَى الجَنَّةِ الحَمَّادُونَ الذين يحمِدُونَ اللهَ في السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ» رواه الطبراني في معاجمه الثلاثة[3].

بالتَّحميدِ يَرضَى اللهُ ﷻ عنكَ

عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِك ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ لَيَرْضَى عَنِ العَبدِ أَن يَأكُلَ الأَكلَةَ، فَيَحمَدَهُ عَلَيهَا، أَو يَشرَبَ الشَّربَةَ فَيَحمَدَهُ عَلَيهَا» رواه مسلم[4].

التَّحميدُ أفضلُ نعمةٍ منَ اللهِ ﷻ

عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَو أَنَّ الدُّنيا كُلُّهَا بِحَذَافِيرِهَا في يَدِ

---

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، الثالث والثلاثون، حديث (٤١٨٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند المكيين، حديث (١٥٢٨٦).

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب الألف، من اسمه إدريس، حديث (٣١٠٠).

(٤) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، حديث (٥٠٢١).

رَجُلٍ مِن أُمَّتِي، ثُمَّ قَالَ: الحَمدُ للهِ لَكَانَ الحَمدُ أَفضَلَ مِن ذَلِكَ» رواه ابن عساكر[1].

عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِن عَبدٍ يُنعِمُ اللهُ عَلَيهِ بِنعمَةٍ إِلا كَانَ الحَمدُ أَفضَلَ مِنهَا» رواه البيهقي[2].

التَّحميدُ يعضِّلُ بالملَكين عن كتابته

عَنْ عَبد اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حَدَّثَهُم: «أَنَّ عَبداً من عِبَادِ اللهِ قَالَ: يَا رَبِّ لَكَ الحَمدُ كَمَا يَنبَغِي لِجَلالِ وَجهِكَ وَلِعَظِيمِ سُلطَانِكَ، فَعَضَّلَتْ بالمَلَكَين، فَلَمْ يَدرِيَا كَيفَ يَكتُبَانِهَا فَصَعِدَا إِلَى السَّمَاءِ، وَقَالا: يَا رَبَّنَا، إِنَّ عَبدَكَ قَد قَالَ مَقَالَةً لا نَدرِي كَيفَ نَكتُبُهَا. قَالَ اللهُ ﷻ: وَهُوَ أَعلَمُ بِمَا قَالَ عَبدُهُ: مَاذَا قَالَ عَبدِي؟ قَالا: يَا رَبِّ، إِنَّهُ قَالَ: يَا رَبِّ، لَكَ الحَمدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلالِ وَجهِكَ وَعَظِيمِ سُلطَانِكَ، فَقَالَ اللهُ ﷻ لَهُمَا: اكتُبَاهَا كَمَا قَالَ عَبدِي حَتَّى يَلقَانِي، فَأَجزِيَهُ بِهَا» رواه ابن ماجه[3] والطبراني.

بالتَّحميدِ يستغفرُ لكَ سبعونَ ألفَ ملَك

عَنْ عَبد اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَن قَالَ: الحَمدُ للهِ الَّذِي تَوَاضَعَ كُلُّ شَيءٍ لِعَظَمَتِه، وَالحَمدُ للهِ الَّذِي ذَلَّ كُلُّ شَيءٍ لِعِزَّتِه، وَالحَمدُ للهِ الَّذِي خَضَعَ كُلُّ شَيءٍ لِمُلكِه، وَالحَمدُ للهِ الَّذِي استَسلَمَ كُلُّ شَيءٍ لِقُدرَتِه، فَقَالَهَا يَطلُبُ بِهَا مَا عِندَهُ، كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا أَلفَ حَسَنَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ أَلفَ دَرَجَةٍ، وَوَكَّلَ بِهَا سَبعِينَ أَلفَ مَلَكٍ يَستَغفِرونَ لَهُ إِلَى يَومِ القِيَامَةِ» رواه الطبراني[4].

---

(١) تاريخ دمشق (١٦/٥٤).

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، الثالث والثلاثون، حديث (٤٢١٨).

(٣) أخرجه ابن ماجه في سننه (١٢٤٩/٢) رقم (٣٨٠١). وهو حديث ضعيف.

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٤٢٤/١٢) رقم (١٣٥٦٢). قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٦/١٠): فيه يحيى بن عبد الله البابلتي وهو ضعيف.

التَّحميدُ تُغفَرُ بِهِ الذُّنوبُ

عَنْ عَمرِو بْنِ مَعد يَكرِبَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَن قَالَ حِينَ يُصبِحُ: الحَمدُ للهِ رَبِّ لا أُشرِكُ به شَيئاً، أَشهَدُ أَن لا إِلَهَ إِلا اللهُ، ظَلَّ مَغفُوراً لَهُ، وَمَن قَالَها حِينَ يمسِي بَاتَ مَغفُوراً لَهُ» رواه ابن السني[1].

يسنُّ التحميد

❁ عندَ حدوثِ النِّعمِ:

عَنْ عَائشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا قَالَت: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَى عَبدٍ نعمَةً، فَعَلِمَ أَنَّهَا من عند الله، إلا كَتَبَ اللهُ لَهُ شُكرَهَا قَبلَ أَن يحمَدَهُ عَلَيهَا، وَمَا أَذْنَبَ عَبدٌ ذَنْباً فَندِمَ عَلَيهِ إلا كَتَبَ اللهُ لَهُ مَغْفِرَةً قَبْلَ أَن يَسْتَغْفِرَهُ، وَمَا اشْتَرَى عَبْدٌ ثَوْباً بدينَارٍ أَو نِصْفِ دينَارٍ فَلَبِسَهُ، فَحَمِدَ اللهَ عَلَيهِ إلا لَم يَبْلُغْ رُكْبَتَيْهِ حَتَّى يَغْفِرَ اللهُ لَهُ» رواه الحاكم[2].

❁ بعدَ الطَّعامِ:

عَنْ أَنَسِ بنِ مَالك ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ لَيَرضَى عَنِ العَبدِ أَنْ يَأكُلَ الأَكْلَةَ فَيَحمَدَهُ عَلَيهَا، أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحمَدَهُ عَلَيهَا» رواه مسلم[3].

عَنْ سَهلِ بنِ مُعَاذِ بنِ أَنَسٍ عَن أَبِيهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة، حديث (٦٣).

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب الدعاء، حديث (١٨٠٩). وقال: حديث صحيح الإسناد.

(٣) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الذكر والدعاء والاستغفار والتوبة، حديث (٥٠٢١).

«مَن أَكَلَ طَعَاماً ثُمَّ قَالَ: الحَمدُ للهِ الَّذي أَطعَمَني هَذَا وَرَزَقَنِيه مِن غَيرِ حَولٍ مِنِّي وَلا قُوَّة، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبه» رواه أحمد[1] وأبو داود والترمذي.

عَنْ أَبي هُرَيرَةَ ﷺ قَالَ: دَعَا رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ مِن أَهلِ قُبَاءٍ النَّبيَّ ﷺ فَانطَلَقنَا مَعَهُ، فَلَمَّا طَعِمَ وَغَسَلَ يَدَهُ -أَوْ يَدَيْه- قَالَ: «الحَمدُ للهِ الَّذي يُطعِمُ وَلا يُطعَمُ، مَنَّ عَلَيْنَا فَهَدَانَا، وَأَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَكُلَّ بَلاءٍ حَسَنٍ أَبلانَا، الحَمدُ للهِ غَيرَ مُوَدَّعٍ وَلا مُكَافَأ وَلا مَكفُورٍ وَلا مُسْتَغْنىً عَنهُ، الحَمدُ للهِ الَّذي أَطعَمَ مِنَ الطَّعَامِ، وَسَقَى مِنَ الشَّرَابِ، وَكَسَا مِنَ العُرْي، وَهَدَى مِنَ الضَّلالَة، وَبَصَّرَ مِنَ الْعَمَى، وَفَضَّلَ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلقه تَفْضِيلاً، الحَمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ» رواه النسائي[2].

❁ حينَ تُرفَعُ مَائدةُ الطَّعامِ:

عَنْ أَبي أُمَامَةَ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا رُفِعَت المَائدَةُ قَالَ: «الحَمدُ للهِ كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ، وَلا مُوَدَّعٍ، وَلا مُسْتَغْنىً عَنهُ رَبَّنَا» رواه البخاري[3].

❁ قبلَ النَّومِ:

عَنْ أَنَسٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشه قَالَ: «الحَمدُ للهِ الَّذي أَطعَمَنَا، وَسَقَانَا وَكَفَانَا، وَآوَانَا، وَكَمْ مِمَّن لا كَافِيَ لَهُ وَلا مُؤْوِيَ» رواه مسلم[4].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند المكيين، حديث معاذ بن أنس الجهني، حديث (١٥٣٣١).

(٢) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، ما يقول إذا غسل يديه، حديث (٩٧٦٩).

(٣) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الأطعمة، باب ما يقول إذا فرغ من طعامه، حديث (٥١٤٦).

(٤) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب ما يقول عند النوم، حديث (٤٩٩٦).

عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِك ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن قَالَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشه: الحَمدُ للهِ الَّذي كَفَاني وَآوَاني، الحَمدُ للهِ الَّذي أَطْعَمَني وَسَقَاني، الحَمدُ للهِ الَّذي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ، اللَّهُم إِنِّي أَسأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَن تُنْجِيَنِي مِنَ النَّارِ، فَقَد حَمِدَ اللهَ بِجَمِيعِ مَحَامِدِ الخَلقِ كُلِّهِم» رواه الحاكم[1] والبيهقي.

❁ الحمد على كل حال:

عَنْ مُصعَبِ بْنِ سَعد عَنْ أَبيه ﷺ: أَنَّ أَعرَابِيًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: عَلِّمني دُعَاءً لَعَلَّ اللهَ أَنْ يَنفَعَنِي به. قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ لَكَ الحَمدُ كُلُّهُ، وَإِلَيكَ يَرجِعُ الأَمرُ كُلُّهُ» رواه البيهقي[2].

عَنْ سَلمَانَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ: الحَمدُ للهِ كَثِيرًا، فَأَعظَمَهَا المَلَكُ أَن يَكتُبَهَا، فَرَاجَعَ فِيهَا رَبَّهُ ﷻ. فَقَالَ: أُكتُبهَا كَمَا قَالَ عَبدِي» رواه الطبراني[3].

عَنْ مَنصُورِ بْنِ صَفِيَّةَ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ وَهُوَ يَقُولُ: الحَمدُ للهِ الَّذي هَدَاني لِلإِسلامِ، وَجَعَلَنِي مِن أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ. فَقَالَ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «لَقَدْ شَكَرْتَ عَظِيمًا» رواه البيهقي[4].

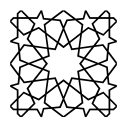

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، أول كتاب المناسك، حديث (١٩٤٤)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه.

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، الثالث والثلاثون من شعب الإيمان، حديث (٤٢١٣).

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب الألف، مَن اسمه أحمد، حديث (٢٠٩٢)، وإسناده ضعيف.

(٤) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، الثالث والثلاثون من شعب الإيمان، حديث (٤٣٠٦).

إخلاص العبودية لله عز وجل يتحقق بنفي الشريك والند والشبيه والمثيل عن الله عز وجل، وإثبات الأحقية في الألوهية لخالق الكون والحياة، ومبدع الجمال ومصور الأكوان سبحانه وتعالى.

وعلامة هذه العبودية إقرار بالإثبات بعد النفي، والإيجاب بعد السلب بان لا إله مستحق للعبادة إلا الله.

فضلُ شهادةِ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ

عَنْ عُبَيْد اللهِ بْنِ عَبْد اللهِ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنصَارِ: أَنَّهُ جَاءَ بِأَمَة سَوداءَ، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ عَلَيَّ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً، فَإِنْ كُنتَ تَرَى هَذه مُؤْمِنَةً أَعتَقْتُهَا. فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَتَشهَدِينَ أَن لا إِلَهَ إِلا اللهُ؟» قَالَت: نَعَمْ. قَالَ: «أَتَشْهَدِينَ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟» قَالَت: نَعَمْ. قَالَ: «أَتُؤمِنِينَ بِالبَعثِ بَعدَ المَوْتِ؟» قَالَت: نَعَمْ. قَالَ: «أَعتِقهَا» رواه أحمد(١).

عَنْ عَبد الرَّحمَنِ بْنِ عَوف ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ المُسلمَ فِي ذِمَّة اللهِ من يَومِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ إِلَى أَن يَقُومَ بَيْنَ يَدَي اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَإِنْ وَافَى اللهَ بِشَهَادَة لا إِلَهَ إِلا اللهُ صَادِقَاً أَو بِاستِغفَارٍ صَادِقَاً كَتَبَ اللهُ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّار» رواه البزار(٢).

عَنْ أَنَس بْنِ مَالك ﷺ عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ شَهدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ مُخلِصَاً بِهمَا وَصَلَّى، وَصَامَ، وَأَدَّى الزَّكَاةَ، وَحَجَّ البَيتَ، حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ» رواه الطبراني(٣).

ثواب مَنْ قال (لا إله إلا الله) مُوقِناً بِها

عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: كُنَّا قُعُوداً حَولَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَعَنَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فِي نَفَرٍ فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ بَينِ أَظْهُرِنَا، فَأَبْطَأَ عَلَيْنَا وَخَشِينَا أَنْ يُقْتَطَعَ دُونَنَا وَفَزِعْنَا، فَقُمْنَا فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ فَزِعَ فَخَرَجْتُ أَبْتَغِي

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند المكيين، حديث (١٥٤٣٨).

(٢) أخرجه البزار في البحر الزخار، ومما روى أبو سلمة بن عبد الرحمن، حديث (٩٣٠)، وقال: هذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ بهذا اللفظ إلا عن عبد الرحمن بن عوف بهذا الإسناد.

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب الألف، حديث (١٥٠٨).

رَسُولَ اللهِ ﷺ حَتَّى أَتَيْتُ حَائِطاً لِلأَنْصَارِ لِبَنِي النَّجَّارِ، فَدُرْتُ بِهِ هَلْ أَجِدُ لَهُ بَاباً فَلَم أَجِد، فَإِذَا رَبِيعٌ يَدْخُلُ فِي جَوفِ حَائِطٍ مِنْ بِئْرٍ خَارِجَةٍ -وَالرَّبِيعُ الجَدوَلُ- فَاحتَفَزْتُ كَمَا يَحتَفِزُ الثَّعْلَبُ فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ. فَقَالَ: «أَبُو هُرَيْرَةَ». فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «مَا شَأْنُكَ». قُلْتُ: كُنْتَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا، فَقُمْتَ فَأَبْطَأتَ عَلَيْنَا فَخَشِينَا أَنْ تُقْتَطَعَ دُونَنَا فَفَزِعْنَا، فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ فَزِعَ، فَأَتَيْتُ هَذَا الحَائِطَ فَاحتَفَزْتُ كَمَا يَحْتَفِزُ الثَّعْلَبُ، وَهَؤُلاَءِ النَّاسُ وَرَائِي.، فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ» -وَأَعْطَانِي نَعْلَيْهِ- قَالَ: «إِذْهَبْ بِنَعْلَيَّ هَاتَيْنِ فَمَن لَقِيتَ مِن وَرَاءِ هَذَا الحَائِطِ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ مُسْتَيْقِناً بِهَا قَلْبُهُ فَبَشِّرْهُ بِالجَنَّةِ» فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ لَقِيتُ عُمَرُ ﷺ، فَقَالَ: مَا هَاتَانِ النَّعْلاَنِ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ فَقُلْتُ: هَاتَانِ نَعْلاً رَسُولِ اللهِ ﷺ بَعَثَنِي بِهِمَا مَنْ لَقِيتُ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ مُسْتَيْقِناً بِهَا قَلْبُهُ بَشَّرْتُهُ بِالجَنَّةِ. فَضَرَبَ عُمَرُ ﷺ بِيَدِه بَيْنَ ثَدْيَيَّ فَخَرَرْتُ لاِسْتِي، فَقَالَ: ارْجِعْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَجْهَشْتُ بُكَاءً وَرَكِبَنِي عُمَرُ ﷺ، فَإِذَا هُوَ عَلَى أَثَرِي. فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا لَكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟» قُلْتُ: لَقِيتُ عُمَرَ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي بَعَثْتَنِي بِه، فَضَرَبَ بَيْنَ ثَدْيَيَّ ضَرْبَةً خَرَرْتُ لاِسْتِي. قَالَ: ارْجِعْ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا عُمَرُ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَبَعَثْتَ أَبَا هُرَيْرَةَ بِنَعْلَيْكَ مَنْ لَقِيَ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ مُسْتَيْقِناً بِهَا قَلْبُهُ بَشَّرَهُ بِالجَنَّةِ؟. قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: فَلا تَفْعَلْ، فَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَتَّكِلَ النَّاسُ عَلَيْهَا، فَخَلِّهِمْ يَعْمَلُونَ. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَخَلِّهِمْ» رواه مسلم[1].

---

(١) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب من لقي الله بالإيمان وهو غير شاكٍّ منه دخل الجنة، حديث (٧١).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَن قَالَ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ مُوقِناً دَخَلَ الجَنَّةَ» رواه أبو يعلى[1].

عَنْ أَنَسٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَعَاشِرَ النَّاسِ، مَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ مُتَعَجِّباً مِن شَيءٍ خَلَقَهُ اللهُ، خَلَقَ اللهُ مِن كَلِمَتِهِ شَجَرَةً عَلَيهَا وَرَقٌ بِعَدَدِ أَيَّامِ الدُّنيَا تَستَغفِرُ لَهُ كُلُّ وَرَقَةٍ، وَتُسَبِّحُ لَهُ إِلَى يَومِ القِيَامَةِ» رواه الصفوري[2].

فضلُ (لا إلهَ إلا اللهُ) مخلصاً بها

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا قَالَ عَبدٌ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ قَطُّ مُخلِصاً إِلا فُتِحَت لَهُ أَبوابُ السَّمَاءِ حَتَّى يُفضِي إِلَى العَرشِ، مَا اجتُنِبَتِ الكَبَائِرُ» رواه الترمذي[3].

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ: «فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا» فَقَالَ: لا وَالَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ مَا فَعَلْتُ. قَالَ: «بَلَى قَدْ فَعَلْتَ، وَلَكِنْ غُفِرَ لَكَ بِالإِخْلاصِ» رواه أحمد[4].

عَنْ زَيدِ بْنِ أَرقَمَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ مُخلِصاً دَخَلَ الجَنَّةَ» قِيلَ: وَمَا إِخلاصُهَا؟ قَالَ: «أَن تَحجِزَهُ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ» رواه الطبراني[5].

---

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٩١/١١) رقم (٦٢٢٢). إسناده ضعيف.

(٢) نزهة المجالس ومنتخب النفائس (ص: ١٤).

(٣) أخرجه الترمذي في سننه، باب دعاء أم سلمة، حديث (٣٦٠٠)، وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده، ومن مسند بني هاشم، حديث (٥٧٩٧)، رجاله رجال الصحيح.

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب الألف، مَنْ اسمه أحمد، حديث (١٢٤٥).

ثوابُ مَنْ صدَّقَ بهَا قلبهُ ولسانُهُ

عَنْ أَنَس ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَخرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَفِي قَلبِه وَزْنُ شَعِيرَةٍ مِنْ خَيْرٍ وَيَخرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَفِي قَلْبِه وَزْنُ بُرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ، وَيَخرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَفِي قَلْبِهِ وَزْنُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ» رواه البخاري(١).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَاذَا رَدَّ إِلَيْكَ رَبُّكَ فِي الشَّفَاعَةِ؟ فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِه لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ أَوَّلُ مَنْ يَسْأَلُنِي عَنْ ذَلِكَ مِنْ أُمَّتِي لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى العلمِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِه مَا يَهُمُّنِي مِنَ انْقِصَافِهِمْ عَلَى أَبْوَابِ الجَنَّةِ أَهَمُّ عِنْدِي مِنْ تَمَامِ شَفَاعَتِي، وَشَفَاعَتِي لِمَنْ شَهِدَ: أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ مُخلِصاً يُصَدِّقُ قَلْبُهُ لِسَانَهُ، وَلِسَانُهُ قَلْبَهُ» رواه أحمد(٢).

(لا إلهَ إلا اللهُ) تُفتَحُ بهَا أبوابُ الجنَّةِ الثَّمانيةِ

عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسَى عَبدُ اللهِ وَابْنُ أَمَتِه وَكَلِمَتُهُ أَلقَاهَا إِلَى مَرِيمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَأَنَّ الجَنَّةَ حَقٌّ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ أَدْخَلَهُ اللهُ مِنْ أَيِّ أَبوَابِ الجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شَاءَ» رواه البخاري ومسلم(٣).

---

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الإيمان، باب زيادة الإيمان ونقصانه، حديث (٤٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند أبي هريرة ﷺ، حديث (٧٨٦٣).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب من لقي الله بالإيمان وهو غير شاك فيه دخل الجنة، حديث (٦٦).

(لا إلهَ إلا اللهُ) مبتغياً بها وجهَ اللهِ تعالَى

عَنْ عِتْبانَ بْنِ مَالِكٍ الأَنْصَارِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَنْ يُوافِيَ عَبْدٌ يَوْمَ القِيامَةِ يَقُولُ: «لا إِلَهَ إِلا اللهُ يَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللهِ إِلا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ النَّارَ» رواه البخاري(١).

(لا إلهَ إلا اللهُ) تُثَبِّتُ المؤمنَ عندَ سؤالِ الملَكينِ

عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «المُسْلِمُ إِذَا سُئِلَ فِي القَبرِ يَشهَدُ: أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأَخِرَةِ ﴾ [إبراهيم: ٢٧]. رواه البخاري(٢).

(لا إلهَ إلا اللهُ) تنيرُ وَحشَةَ القَبرِ

عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَيسَ عَلَى أَهلِ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْشَةٌ فِي قُبُورِهِم وَلامَنْشَرِهِم، وكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَهُم يَنْفُضُونَ التُّرَاب عَنْ رُؤُوسِهُم، وَيَقُولُونَ: الحَمدُ للهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الحَزَنَ» رواه الطبراني(٣).

---

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الرقاق، باب العمل الذي يبتغي به وجه الله، حديث (٦٠٦٧).

(٢) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب تفسير القرآن، سورة البقرة، حديث (٤٤٢٩).

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب الياء، مَنْ اسمه يعقوب، حديث (٩٦٥١).

(لا إلهَ إلا اللهُ) عندَ دخولِ المقابرِ

عَنْ أَنَسٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ عَبدٍ يَقُومُ عَلَى قَبرِ مُؤمِنٍ، فَيَدعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ إِلا غَفَرَ اللهُ لِذَلِكَ المَيِّتِ: الحَمدُ للهِ الَّذِي لا يَبقَى إِلا وَجهُهُ، وَلا يَقُومُ إِلا مُلكُهُ، وَأَشهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، إِلَهٌ وَاحِدٌ صَمَدٌ وِترٌ، لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلا وَلَدًا، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ وَأَشهَدُ أَنَّ مُحمَّدًا عَبدُهُ وَرَسُولُهُ، جَزَى اللهُ مُحَمَّداً النَّبِيَّ الأُمِّيَّ مَا هُوَ أَهلُهُ». رواه الصفوري[1].

(لا إلهَ إلا اللهُ) يُطعَمُ بها طعمُ الإيمانِ

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْغَاضِرِيِّ -مِنْ غَاضِرَةِ قَيْسٍ- قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ثَلاثٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ فَقَدْ طَعِمَ طَعْمَ الإِيمَانِ: مَنْ عَبَدَ اللهَ وَحْدَهُ، وَأَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَأَعْطَى زَكَاةَ مَالِهِ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ رَافِدَةً عَلَيْهِ كُلَّ عَامٍ...» رواه بو داود[2].

(لا إلهَ إلا اللهُ) يُجدَّدُ بها الإيمانُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «جَدِّدُوا إِيمَانَكُمْ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَكَيْفَ نُجَدِّدُ إِيمَانَنَا؟ قَالَ: «أَكْثِرُوا مِنْ قَولِ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ» رواه أحمد[3].

(لا إلهَ إلا اللهُ) لها عندَ اللهِ ﷻ مكانٌ

عَنْ عِيَاضٍ الأَنصَارِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا إِلَهَ إِلا اللهُ كَلِمَةٌ

---

(١) نزهة المجالس ومنتخب النفائس (ص: ٥٩-٦٠).

(٢) أخرجه أبو داوُد في سننه، كتاب الزكاة، باب في زكاة السائمة، حديث (١٣٦٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند أبي هريرة ﷺ، حديث (٨٥٠٥).

عَلَى اللهِ كَرِيمَةٌ، وَلَهَا مِنَ اللهِ مَكَانٌ، وَهِيَ كَلِمَةٌ جَمَعَتْ وَشَرَكَتْ، فَمَنْ قَالَهَا صَادِقاً أَدخَلَهُ اللهُ الجَنَّةَ، وَمَنْ قَالَهَا كَاذِبَاً حَقَنَتْ دَمَهُ وَأَحرَزَتْ مَالَهُ، وَلَقِيَ اللهَ غَدَاً فَحَاسَبَهُ» رواه أبو نعيم الأصبهاني(١).

(لا إله إلا الله) لا يَسبِقُهَا عملٌ

عَنْ أُمِّ هَانِئٍ رَضِيَ اللهُ عَنهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا إِلَهَ إِلا اللهُ، لا يَسْبِقُهَا عَمَلٌ، وَلا تَتْرُكُ ذَنْبَاً» رواه ابن ماجه(٢).

(لا إله إلا الله) قائلُهَا يُبعَثُ كَالقمرِ ليلةَ البدرِ

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ مائَةَ مَرَّة، إِلا بَعَثَهُ اللهُ يومَ القِيَامَة، وَوَجْهُهُ كَالقَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ، وَلَم يُرْفَعْ لأَحَدٍ يَومَئِذٍ عَمَلٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِه، إِلا مَنْ قَالَ مِثْلَ قَولِه، أَو زَادَ» رواه الطبراني(٣).

(لا إله إلا الله) تمنعُ منْ سَخَطِ اللهِ عز وجل

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِك رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا إِلَهَ إِلا اللهُ تمنَعُ العَبدَ مِنْ سَخَطِ اللهِ مَا لَمْ يُؤثِرُوا سَفعَةَ دُنيَاهُم عَلَى دِينِهِم، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ثُمَّ قَالُوا: لا إِلَهَ إِلا اللهُ. قَالَ اللهُ: كَذَبتُم» رواه أبو يعلى(٤).

(لا إله إلا الله) قائلُهَا في حديقةٍ قدسيَّةٍ في الجَنَّة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَربَعَةٌ فِي حَدِيقَةٍ قُدسِيَّةٍ فِي الجَنَّةِ: المُعتَصِمُ بِلا إِلَهَ إِلا اللهُ لا يَشُكُّ فِيهَا، وَمَن إِذَا عَمِلَ حَسَنَةً سَرَّتْهُ وَحَمِدَ

---

(١) أخرجه أبو نعيم في معجم الصحابة، حديث (٤٨٧٤).
(٢) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الأدب، باب فضل لا إله إلا الله، حديث (٣٧٩٤).
(٣) أخرجه الطبراني في مسند الشاميين، حديث (٩٦٩).
(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده، سهل أبو الأسود، حديث (٣٩٢٣). إسناده ضعيف جداً.

اللهَ عَلَيهَا، وَمَن إِذَا عَمِلَ سَيِّئَةً سَاءَتهُ وَاستَغفَرَ اللهَ منهَا وَمَنْ إِذَا أَصَابَتْهُ مُصَيبَةٌ قَالَ: إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيهِ رَاجِعُونَ» رواه البيهقي(١).

(لا إلهَ إلا اللهُ) أمنٌ منَ الحسابِ

عن أَبي مَالك عَنْ أَبيه ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَكَفَرَ بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللهِ، حَرُمَ مَالُهُ وَدَمُهُ وَحِسَابُهُ عَلَى اللهِ» رواه مسلم(٢).

(لا إلهَ إلا اللهُ) قائلُها لهُ بهَا عهدٌ عندَ اللهِ ﷻ

عَنْ عُثْمَانَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا اللهُ دَخَلَ الجَنَّةَ» رواه مسلم(٣).

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا يَزَالُ أَهلُ لا إِلَهَ إِلا اللهُ بِخَيرٍ مَا لَم يُبَالُوا مَا انتَقَصَ مِنْ أَمرِ دُنيَاهُم فِي أَمرِ دِينِهِم، فَإِذَا لَم يُبَالُوا مَا انتَقَصَ مِنْ أَمرِ دِينِهِم فِي صَلاحِ دُنيَاهُم فَرَدَّت عَلِيهِم لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَقِيلَ لَهُم: لَستُم بِصَادِقِينَ» رواه الطبراني(٤).

(لا إلهَ إلا اللهُ) شعارُ المؤمنينَ

عَنِ عَبدِ اللهِ بْنِ عمرٍو رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «شِعَارُ أُمَّتِي إِذَا حُمِلُوا عَلَى الصِّرَاطِ: لا إِلَهَ إِلا أَنتَ» رواه الطبراني(٥).

---

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، التاسع والثلاثون من شعب الإيمان، حديث (٦٧٢١).
(٢) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، حديث (٥٩).
(٣) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، حديث (٦٣).
(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب الميم من اسمه محمد، حديث (٥٥١٠).
(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، مَنْ اسمه عبد الله، حديث ضعيف جداً.

(لا إلهَ إلا اللهُ) أعلَى شعبِ الإيمانِ

عن أبي هُرَيْرةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ، أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً، فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ» رواه مسلم(١).

(لا إلهَ إلا اللهُ) تطمسُ صحيفةَ السَّيِّئاتِ

عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا قَالَ عَبْدٌ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ فِي سَاعَةٍ مِنْ لَيلٍ أَو نَهَارٍ إِلا طُمِسَتْ مَا فِي صَحِيفَتِهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى يَسْكُنَ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الحَسَنَاتِ» رواه أبو يعلى(٢).

(لا إلهَ إلا اللهُ) مفتاحُ الجنَّةِ

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَفَاتِيحُ الجَنَّةِ: شَهَادَةُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ» رواه أحمد(٣).

(لا إلهَ إلا اللهُ) أفضلُ الحسناتِ

عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ قَالَ: قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَوْصِنِي. قَالَ: «إِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَأَتْبِعْهَا حَسَنَةً تَمحُهَا» قَالَ: قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَمِنَ الحَسَنَاتِ لا إِلَهَ إِلا اللهُ؟ قَالَ: «هِيَ أَفْضَلُ الحَسَنَاتِ» رواه أحمد(٤).

---

(١) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب شعب الإيمان، حديث (٧٦).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده، الزهري، حديث (٣٥١٢)، إسناده ضعيف.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند الأنصار، حديث معاذ بن جبل، حديث أبي ذر الغفاري، حديث (٢١٥٢٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند الأنصار، حديث أبي ذر الغفاري، حديث (٢٠٩٣٣).

(لا إلهَ إلا اللهُ) أمانٌ منَ الفقرِ

عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَالَ فِي كُل يَومٍ مائَةَ مَرَّةٍ: لا إِلهَ إِلا اللهُ المَلِكُ الحَقُّ المُبِينُ كَانَ لَهُ أَمَاناً مِنَ الفَقرِ وَأُنْساً مِنْ وَحشَةِ القَبرِ، وَاسْتَجْلَبَ الغِنَى، وَاستَقْرَعَ بِهَا بَابَ الجَنَّةِ» رواه أبو نعيم(١).

فضلُ (لا إلهَ إلا اللهُ) يُعصَمُ بِهَا دمُ المسلمِ

عَنْ عَبْدِ اللهِ رضيَ اللهُ عَنهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ إِلا بِإِحدَى ثَلاثٍ: الثَّيِّبُ الزَّانِي، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ المُفَارِقُ لِلجَمَاعَةِ» رواه البخاري ومسلم(٢).

عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الخِيَارِ: أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنصَارِ حَدَّثَهُ: أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ فِي مَجْلِسٍ فَسَارَّهُ يَسْتَأْذِنُهُ فِي قَتْلِ رَجُلٍ مِنَ المُنَافِقِينَ، فَجَهَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ؟» قَالَ الأَنْصَارِيُّ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، وَلا شَهَادَةَ لَهُ. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ؟» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، وَلا شَهَادَةَ لَهُ.«أَلَيْسَ يُصَلِّي؟» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ وَلا صَلاةَ لَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أُولَئِكَ الَّذِينَ نَهَانِي اللهُ عَنْهُمْ» رواه أحمد(٣).

---

(١) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء، سالم الخوّاص، حديث (١٢٥٣٢).

(٢) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب القسامة والمحاربين والقصاص والدّيات، باب ما يباح به دم المسلم، حديث (٣٢٦١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند الأنصار، حديث عبيد الله بن عدي الأنصاري، حديث (٢٣٠٣٧).

(لا إلهَ إلا اللهُ) غراسُ الجنَّةِ

عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ بِه وَهُوَ يَغْرِسُ غَرساً، فَقَالَ ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا الَّذي تَغْرِسُ؟» قُلْتُ: غِرَاساً لِي. قَالَ ﷺ: «أَلا أَدُلُّكَ عَلَى غِرَاسٍ خَيْرٍ لَكَ مِنْ هذا؟» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ ﷺ: «قُلْ: سُبحَانَ اللهِ، وَالحَمدُ للهِ، وَلا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَاللهُ أَكبَرُ، يُغْرَسْ لَكَ بِكُلٍّ وَاحِدَةٍ شَجَرَةٌ فِي الجَنَّةِ» رواه ابن ماجه(١).

(لا إلهَ إلا اللهُ) تبني بيتاً في الجنَّةِ

عَنْ عَمرِو بْنِ شُعَيبٍ عَنْ أَبيه عَنْ عَبدِ اللهِ بْنِ عَمرٍو رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا قَالَ: أَربَعٌ مَنْ كُنَّ فِيه بَنَى اللهُ لَهُ بَيتاً فِي الجَنَّةِ: مَنْ كَانَ عِصمَةُ أَمرِه لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَإِذَا أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ قَالَ: إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيه رَاجِعُونَ، وَإِذَا أُعطِيَ شَيئاً قَالَ: الحَمدُ للهِ، وَإِذَا أَذنَبَ ذَنبَاً قَالَ: أَستَغفِرُ اللهَ. رواه البيهقي(٢).

(لا إلهَ إلا اللهُ) ليسَ لهَا دونَ اللهِ حجابٌ

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «التَّسبِيحُ نِصفُ المِيزَانِ ، وَالحَمدُ للهِ يَمْلأُهُ، وَلا إِلَهَ إِلا اللهُ لَيسَ لَهَا دُونَ اللهِ حِجَابٌ حَتَّى تَخْلُصَ إِلَيه» رواه الترمذي(٣).

عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيدٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ

---

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الأدب، باب فضل التسبيح، حديث (٣٨٠٤).

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، التاسع والثلاثون، باب الصبر على المصائب، حديث (٩٣٣٠).

(٣) أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الدعوات عن رسول الله، حديث (٣٥٢٤)، وقال: حديث غريب، وليس إسناده بالقوي.

مُخلصاً، صَعدَتْ فَلا يَرُدُّهَا حجَابٌ حَتَّى تَصلَ إِلَى اللهِ ﷻ فَإِذَا وَصَلَتْ نَظَرَ اللهُ إِلَى صَاحِبِهَا، وَحَقٌّ عَلَى اللهِ أَنْ لا يَنظُرَ إِلَى مُوَحِّدٍ إِلا رَحِمَهُ» رواه ابن شاهين[1].

(لا إلهَ إلا اللهُ) ليس لها منتهى دون العرش

عَنْ مُعَاذ بْنِ عَبد اللهِ بْنِ رَافِعٍ قَالَ: كُنتُ فِي مَجلسٍ فِيه عَبدُ اللهِ بْنِ عُمَرَ وَعَبدُ اللهِ بْنِ جَعفَرٍ وَعبدُ الرَّحمَنِ بْنِ أَبِي عَمرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُم. فَقَالَ ابْنُ أَبِي عَمرَةَ ﷺ: سَمِعتُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ ﷺ يَقُولُ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «كَلِمَتَانِ إِحدَاهُمَا لَيسَ لَهَا نَاهِيَةٌ دُونَ العَرشِ، وَالأُخرَى تَملأُ مَا بَينَ السَّمَاءِ وَالأَرضِ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَاللهُ أَكبَرُ» فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا لابْنِ أَبِي عَمرَةَ ﷺ: أَنتَ سَمِعتَهُ يَقُولُ كَذَلِكَ ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَبَكَى عَبدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا حَتَّى اختَضَبَتْ لِحيَتُهُ بِدُمُوعِهِ وَقَالَ: هُمَا كَلِمَتَانِ نُعَلِّقُهُمَا وَنَأْلَفُهُمَا. رواه الطبراني[2].

(لا إله إلا الله) مغفرة للذنوب

عَنْ سَعْد بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ المُؤَذِّنَ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدَاً عَبدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيتُ بِاللهِ رَبَّاً وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً وَبِالإِسلامِ دِيناً، غُفِرَ لَهُ ذَنبُهُ» رواه مسلم[3].

---

(١) أخرجه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، حديث (١٠).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، رواية أهل الكوفة، حديث (١٧١٤٢).

(٣) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب القول مثل قول المؤذّن لمن سمعه، حديث (٦٠٥).

(لا إله إلا الله) مفتاح لأبواب الجنة

عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَا منكُم مِنْ أَحَد يَتَوَضَّأُ فَيُبْلِغُ -أَو فَيُسْبِغُ- الوُضُوءَ: ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ إِلا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ» رواه مسلم(١).

(لا إلهَ إلا اللهُ) خيرٌ منْ مُلك سليمانَ عليه السلام

عَنْ يَحيَى بْنِ كَثِيرٍ قَالَ: قَالَ سُلَيمانُ بْنُ دَاودَ لِبَنِي إِسرَائِيلَ: أَلا أُرِيكُم بَعضَ مُلكِي اليَومَ؟ قَالُوا: بَلَى يَا نَبِيَّ اللهِ. قَالَ: يَا رِيحُ ارفَعِينَا، فَرَفَعَتهُمُ الرِّيحُ فَجَعَلَتهُم بَينَ السَّمَاءِ وَالأَرضِ. ثُمَّ قَالَ: يَا طَيرُ أَظِلِّينَا فَأَظَلَّتهُمُ الطَّيرُ بِأَجنِحَتِهَا لا يَرَونَ الشَّمسَ. قَالَ: يَا بَنِي إِسرَائِيلَ، أَيَّ مُلكٍ تَرَونَ؟ قَالُوا: نَرَى مُلكَاً عَظِيمَاً. قَالَ: قَولُ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ خَيرٌ مِن مُلكِي هَذَا، وَمِنَ الدُّنيَا وَمَا فِيهَا. يَا بَنِي إِسرَائِيلَ، مَنْ خَشِيَ اللهَ فِي السِّرِّ وَالعَلانِيَةِ، وَقَصَدَ فِي الغِنَى وَالفَقرِ، وَعَدَلَ فِي الغَضَبِ وَالرِّضَا، وَذَكَرَ اللهَ عَلَى كُلِّ حَالٍ، فَقَدْ أُعطِيَ مِثلَ مَا أُعطِيتُ. رواه السيوطي(٢).

فضلُ (لا إلهَ إلا اللهُ) على أمَّةِ مُحمَّد ﷺ

رُوِيَ أَنَّ عِيسَى عليه السلام قَالَ: رَبِّ أَنْبِئْنِي عَنْ هَذِهِ الأُمَّةِ المَرحُومَةِ. قَالَ: أُمَّةُ أَحمَدٍ ﷺ هُم عُلَمَاءٌ حُكَمَاءٌ كَأَنَّهُم أَنبِيَاءُ؛ يَرضَونَ مِنِّي بِالقَلِيلِ مِنَ العَطَاءِ،

---

(١) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة، باب الذكر المستحب عند الوضوء عقب الوضوء، حديث (٣٧١).

(٢) الدر المنثور للسيوطي (٦/٣٤٦).

وَأَرضَى منهُم باليَسيرِ منَ العَمَلِ، وَأُدْخلُهُمُ الجَنَّةَ بلا إِلَهَ إلا اللهُ. يَا عيسَى هُم أَكثرُ سُكَّانِ الجَنَّةِ؛ لأَنَّهُ لَم تَذلّ أَلْسُنُ قَومٍ قَطُّ بلا إِلَهَ إلا اللهُ كَمَا ذَلَّتْ أَلْسنَتُهُم، وَلَم تَذِلّ رِقَابُ قَومٍ بالسُّجُودِ كَمَا ذَلّتْ بِهِ رِقَابُهُم. رواه ابن عساكر(١).

التهليلُ بينَ الصَّفَا وَالمَروَةِ

حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: أَتَيْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَنِي سَلِمَةَ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرَ بَعْضَ الحَدِيثِ: ... فَخَرَجْنَا لا نَنْوِي إِلا الحَجَّ، حَتَّى أَتَيْنَا الكَعْبَةَ، فَاسْتَلَمَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ الحَجَرَ الأَسْوَدَ، ثُمَّ رَمَلَ ثَلاثَةً وَمَشَى أَرْبَعَةً حَتَّى إِذَا فَرَغَ عَمَدَ إِلَى مَقَامِ إِبرَاهِيمَ، فَصَلَّى خَلْفَهُ رَكعَتَيْنِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ﴾ [البقرة: ١٢٥] قَالَ أَبِي: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ -يَعنِي جَعْفَراً ﷺ-: فَقَرَأَ فِيهَا بِالتَّوحِيدِ، وَ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ ثُمَّ اسْتَلَمَ الحَجَرَ، وَخَرَجَ إِلَى الصَّفَا ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ۖ﴾ [البقرة: ١٥٨] ثُمَّ قَالَ: «نَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللهُ بِهِ» فَرَقِيَ عَلَى الصَّفَا حَتَّى إِذَا نَظَرَ إِلَى البَيْتِ كَبَّرَ قَالَ: «لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، لا إِلَهَ إِلا اللهُ أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَصَدَقَ عَبْدَهُ، وَغَلَبَ الأَحزَابَ وَحدَهُ» ثُمَّ دَعَا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى هَذَا الكَلامِ، ثُمَّ نَزَلَ حَتَّى إِذَا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ فِي الوَادِي رَمَلَ، حَتَّى إِذَا صَعِدَ مَشَى، حَتَّى أَتَى المَرْوَةَ فَرَقِيَ عَلَيْهَا، حَتَّى نَظَرَ إِلَى البَيْتِ فَقَالَ عَلَيْهَا كَمَا قَالَ عَلَى الصَّفَا. رواه أحمد(٢) مختصراً.

---

(١) تاريخ دمشق (٣٨٢/٤٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند جابر بن عبد الله ﷺ، حديث (١٤١٥٣).

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا أَنَّهُ كَانَ يَدعُو عَلَى الصَّفَا وَالمَروَةِ، يُكَبِّرُ ثَلاثًا سَبْعَ مَرَّات، يَقُولُ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَلا نَعبُدُ إِلا إِيَّاهُ مُخلِصِينَ لَهُ وَلَو كَرِهَ الكَافِرُونَ. وَكَانَ يَدعُو بِدُعَاءٍ كَثِيرٍ حَتَّى يُبطِئَنَا وَإِنَّا لَشَبَابٌ، وَكَانَ مِنْ دُعَائِه: اللَّهُمَّ اجْعَلنِي مِمَّنْ يُحِبُّكَ، وَيُحِبُّ مَلائِكَتَكَ، وَيُحِبُّ رُسُلَكَ، وَيُحِبُّ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ اللَّهُمَّ حَبِّبنِي إِلَيكَ وَإِلَى مَلائِكَتِكَ وَإِلَى رُسُلِكَ وَإِلَى عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ. اللَّهُمَّ يَسِّرنِي لِليُسرَى، وَجَنِّبنِي لِلعُسرَى، وَاغفِرْ لِي فِي الآخِرَةِ وَالأُولَى، وَاجعَلنِي مِنَ الأَئِمَّةِ المُتَّقِينَ، وَمِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ، وَاغفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَومَ الدِّينِ. اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلتَ: ادعُونِي أَستَجِبْ لَكُم، وَإِنَّكَ لا تُخلِفُ المِيعَادَ. اللَّهُمَّ إِذ هَدَيتَنِي لِلإِسلامِ فَلا تَترَعْهُ مِنِّي، وَلا تَترِعنِي مِنهُ حَتَّى تَوَفَّانِي عَلَى الإِسلامِ وَقَدْ رَضِيتَ عَنِّي. اللَّهُمَّ لا تُقَدِّمنِي لِلعَذَابِ، وَلا تُؤَخِّرنِي لِسَيِّءِ الفِتَنِ. رواه السيوطي[1].

التهليلُ عندَ مجمعِ اليهودِ والنَّصارى

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ عِنْدَ مَجْمَعِ اليَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالمَجُوسِ وَالصَّابِئِينَ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَأَنَّ مَا دُونَ اللهِ مَرْبُوبٌ مَقْهُورٌ، إِلا أَعْطَاهُ اللهُ مِثْلَ عَدَدِهِم يَومَ القِيَامَةِ فِدىً مِنَ النَّارِ» رواه ابن شاهين[2].

التهليلُ في رمضانَ إذَا صادفَ ليلةَ القدرِ

عَنْ كَعبٍ أَنَّ مَنْ قَالَ فِي لَيلَةِ القَدرِ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ -ثَلاثَ مَرَّاتٍ- غَفَرَ

---

(١) الدر المنثور (١/٣٨٩).

(٢) أخرجه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، حديث (٥٤٣).

اللهُ لَهُ بِوَاحِدَة، وَنَجَّاهُ مِنَ النَّارِ بِوَاحِدَة، وَأَدخَلَهُ الجَنَّةَ بِوَاحِدَة. فَقُلنَا لِكَعب الأَحبَارِ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ صَادِقًا؟ فَقَالَ كَعبُ الأَحبَارِ: وَهَل يَقُولُ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ فِي لَيلَةِ القَدرِ إِلا كُلُّ صَادِق؟ وَالَّذي نَفسي بِيَدِه إِنَّ لَيلَةَ القَدرِ لَتَثقُلُ عَلَى الكَافِرِ وَالمُنَافِقِ حَتَّى كَأَنَّهَا عَلَى ظَهرِهِ جَبَلٌ، فَلا تَزَالُ المَلائِكَةُ هَكَذَا حَتَّى يَطلُعَ الفَجرُ. رواه ابن كثير[1].

ثوابُ التهليلِ بعدَ الصَّلَواتِ الخَمسِ

كَانَ ابْنُ الزُّبَيرِ ﷺ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ حِينَ يُسَلِّمُ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلكُ وَلَهُ الحَمدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، لا حَولَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ، لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَلا نَعْبُدُ إِلا إِيَّاهُ، لَهُ النِّعمَةُ وَلَهُ الفَضْلُ، وَلَهُ الثَّنَاءُ الحَسَنُ، لا إِلَهَ إِلا اللهُ، مُخلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَو كَرِهَ الكَافِرُونَ. وَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُهَلِّلُ بِهِنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ. رواه مسلم[2].

رُوِيَ فِي كِتابِ «نزهة المجَالسِ» عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِلمَوقِفِ أَلفَ هَولٍ، أَدنَاهَا المَوتُ، وَإِنَّ لِلمَوتِ تِسعَةً وَتِسعِينَ جَذبَةً لأَلفِ ضَربَةٍ بِالسَّيفِ، أَهوَنُ مِن جَذبَةٍ مِنهَا، فَمَن أَرَادَ أَن يُؤمِنَه اللهُ تَعَالَى مِن تِلكَ الأَهوَالِ، فَعَلَيهِ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ خَلفَ كُلِّ صَلاةٍ وَهِيَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعدَدْتُ لِكُلِّ هَولٍ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَلِكُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ مَا شَاءَ اللهُ، وَلِكُلِّ نِعمَةٍ الحَمدُ لِلهِ، وَلِكُلِّ رَخَاءٍ وَشِدَّةٍ الشُّكرُ لِلهِ، وَلِكُلِّ أُعجُوبَةٍ سُبحَانَ اللهِ وَلِكُلِّ ذَنبٍ أَستَغفِرُ اللهَ، وَلِكُلِّ مُصِيبَةٍ إِنَّا لِلهِ وَإِنَّا إِلَيهِ رَاجِعُونَ، وَلِكُلِّ ضِيقٍ حَسبِيَ

---

(١) تفسير ابن كثير (٨/٤٥٢).

(٢) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته، حديث (٩٦٧).

اللهُ، وَلِكُلِّ قَضَاءٍ وَقَدَرٍ تَوَكَّلتُ عَلَى اللهِ، وَلِكُلِّ طَاعَةٍ وَمَعصِيَةٍ لا حَولَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ..»[1].

ثوابُ التهليل مائتي مرَّةٍ كُلَّ يومٍ

عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلكُ وَلَهُ الحَمدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، مائَتَي مَرَّةٍ فِي كُلِّ يَومٍ، لَم يَسْبِقْهُ أَحَدٌ كَانَ قَبْلَهُ، وَلا يُدْرِكُهُ أَحَدٌ بَعْدَهُ، إِلا بِأَفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِ» رواه أحمد[2].

ثوابُ التهليلِ ألفَ مرَّةٍ كُلَّ يومٍ

عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلكُ وَلَهُ الحَمدُ، بِيَدِهِ الخَيرُ، يُحيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ ، أَلْفَ مَرَّةٍ جَاءَتْ يَومَ القِيَامَةِ فَوقَ كُلِّ عَمَلٍ إِلا نَبِيٌّ أَو رَجُلٌ زَادَ فِي التَّهْلِيلِ» رواه الطبراني[3].

روى الأبشيهي[4] نقلاً عن أبا زيد القرطبي يقول: جاء في بعض الآثار: أنَّ من قالَ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ سبعينَ ألفَ مرَّةٍ، كانت فداءهُ منَ النَّارِ، فعملت ذلكَ رجاءَ بركة الوعد، ففعلتُ منها لأهلي، وعملت أعمالاً ادَّخرتها لنفسي، وكانَ إذ ذاكَ يبيتُ معنا شابٌّ يكاشفُ بالجنَّةِ والنَّارِ، وكانت الجماعةُ ترى لهُ فضلاً على صغرِ

---

(١) نزهة المجالس ومنتخب النفائس للصفوري (ص: ٥٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، حديث (٦٥٥٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الدعاء، باب القول عند الصباح والمساء، حديث (٣٠٢).

(٤) المستطرف في كل فن مستظرف لشهاب الدين الأبشيهي (٢/٥٤١). دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢/ ١٩٨٦م، تحقيق: مفيد قميحة.

سنِّه، وكانَ في قلبي منهُ شيءٌ، فاتَّفقَ أن استدعانا بعضُ الإخوانِ إلى مترله، فنحنُ نتناولُ الطَّعامَ، والشَّابُّ معنا إذ صاحَ صيحةً منكرةً، واجتمعَ في نفسه وهوَ يقولُ: يَا عَمِّ، هذه أمِّي فِي النَّارِ، ويصيحُ بصياحٍ عظيمٍ لا شكَّ من سمعهُ أنَّهُ عن أمرٍ، فلمَّا رأيتُ ما به منَ الانزعاجِ قلتُ اليومَ أجرِّبُ صدقهُ، فألهمني اللهُ تعالى السَّبعينَ ألفاً، ولَم يطَّلع عَلَى ذَلكَ إلا اللهُ تعالَى، فقلتُ في نفسي الأثرُ حقٌّ، والذين رووهُ لنَا صادقونَ، اللَّهُمَّ إنَّ هذه السَّبعينَ ألفاً فداءُ أُمِّ هذَا الشَّابِّ منَ النَّارِ فما استتممتُ هذا الخاطرَ في نفسي إن قَالَ: يَا عَمِّ هذه أمِّي أُخرجت منَ النَّارِ، والحمدُ للهِ. فحصلَ عندي فائدتان: امتحاني لصدقِ الأثرِ، وسلامتي منَ الشَّابِّ، وَعلمي بصدقه. ومن خافَ إنساناً فليصلِّ رَكعتَينِ بعدَ صلاةِ المَغربِ، ثمَّ يضعُ جبهتَهُ على التُّرابِ ويقولُ: يا شديدَ المحالِ، يا عزيزاً أذللتَ بعزَّتكَ جميعَ من خلقتَ، صلِّ على محمَّدٍ وآله، واكفني فلاناً بما شئتَ، كفاهُ اللهُ تعالَى شرَّهُ.

فضلُ التَّهليلِ المضاعفِ

عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي مَخزُومٍ (يُكنَّى: أَبَا شبلٍ) عَنْ جَدِّهِ ﷺ -وكَانَ جَدُّهُ من أَصحَابِ النَّبيِّ ﷺ- أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ: «كَمْ تَذكُرُ رَبَّكَ ﷻ كُلَّ يَومٍ؟ تَذكُرُهُ عَشْرَةَ آلافٍ مَرَّةٍ؟» قَالَ: كُلُّ ذَلكَ أَفعَلُ. قَالَ: «أَفَلا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَاتٍ هُنَّ أَهوَنُ عَلَيكَ، هُنَّ أَكثَرُ مِنْ عَشْرَةِ آلافٍ، وَعَشْرَةِ آلافٍ وَعَشْرَةِ آلافٍ؟ أَنْ تَقُولَ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ عَدَدَ مَا أَحصَاهُ، لا إِلَهَ إِلا اللهُ عَدَدَ كَلِمَاتِه، لا إِلَهَ إِلا اللهُ عَدَدَ خَلقِه، لا إِلَهَ إِلا اللهُ مِثلُ ذَلكَ مَعَهُ لا يُحصِيهِ مُحصِي مَلَكٍ وَلا غَيرُهُ» رواه الطبراني[1].

(١) أخرجه الطبراني في الدعاء، باب فضل الجوامع من التهليل، حديث (١٥٢٧).

فَوائدُ (لا إلهَ إلا اللهُ)

جاء في كتاب «تنبيه المؤمنِ الأوَّاه بفضائلِ لا إِلَهَ إلا اللهُ» بما نصُّه: اعلم أنَّ كَلمةَ: (لا إلهَ إلا اللهُ) لها فضائلُ أشهرُ من أن تُذكر، وأكثرُ من أن تُحصَر، قد نطقت بذلك الآياتُ الكثيرةُ، والأحاديثُ الشَّهيرةُ. فهيَ القطبُ الذي يدورُ عليهِ رحَى الإسلامِ، والقاعدةُ التي يبنَى عليها أركانُ الدِّينِ، وهيَ أعلى شعبِ الإيمانِ. وما من علمٍ من علومِ الغيبِ والشَّهادةِ إلا وهو منتظمٌ في سلكِ: (لا إلهَ إلا اللهُ) فجميعُ العلومِ فروعٌ لعلمِ: (لا إلهَ إلا اللهُ) ولهذا اكتفى بتعليمهَا للنَّبيِّ ﷺ إجمالاً بهذا اللفظِ الموجزِ، وتفصيلاً بأن أطلعهُ اللهُ تعالَى على ما احتوت عليهِ منَ العلومِ والأسرارِ، فقالَ تعالَى: ﴿ فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ [محمد: ١٩].

جاءَ في كتابِ «حديقةِ الأبرارِ شرح بهجةِ الأنوارِ» للشَّيخِ عبدِ اللهِ بنِ سعيدٍ اللحجيِّ رحمهُ اللهُ تعالَى قَالَ: وسببُ ذلكَ أنَّ (لا إلَهَ) نفيٌ لجميعِ أفرادِ الألهيَّةِ و(إلا اللهُ) إثباتٌ للواحدِ الحقِّ الواجبِ الوجودِ لذاته، المنـــزَّه عن كلِّ ما لا يليقُ بجلاله. فبإدمانِ الذَّاكرِ لهذا ينعكسُ الذِّكرُ من لسانِ الذَّاكرِ إلى باطنهِ حتَّى يتمكَّن فيهِ، فيصيبَهُ ويصلحَهُ ثُمَّ يمضي وَيصلحُ سائرَ الجوارحِ. وقالَ رحمهُ اللهُ تعالى: وفي ذكرها خمسُ خصالٍ: ١- رضَا اللهِ تعالَى. ٢- ورقَّةُ القلبِ. ٣- وزيادةٌ في الخيرِ. ٤- وحرزٌ منَ الشَّيطانِ. ٥- ومنعٌ من ركوبِ المعاصي. اهـــ.

بابُ
(التَّكبيرِ)

الصور الحسية والذهنية لدى الإنسان نسبية، متفاوتة في التقدير، حسب عظمتها ومنفعتها له.

إلا أن تكبير الله وتقديره، وتوقيره وتعظيمه هو الأعلى والمطلق بعيداً عن النسبية والتفاوت.

تكبير وتعظيم في صفات الألوهية، تكبير وتعظيم في أوصاف الربوبية، تكبير وتعظيم في الخضوع للأحكام الشرعية، تكبير وتعظيم في الاستسلام للأوامر والنواهي.

فَضلُ (اللهُ أكبرُ) وثوابُهَا

عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَبَّرَ وَاحِدَةً، كُتِبَ لَهُ عِشرُونَ، وَمُحِيَت عَنهُ عِشرُونَ، وَمَنْ سَبَّحَ وَاحِدَةً كُتِبَتْ لَهُ عِشرُونَ، وَمُحِيَتْ عَنهُ عِشرُونَ، وَمَنْ حَمِدَ وَاحِدَةً كُتِبَتْ لَهُ ثَلاثُونَ، وَمُحِيَتْ عَنهُ ثَلاثُونَ» رواه الحاكم(١).

التكبيرُ زينةُ الأعيادِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «زَيِّنُوا أَعيَادَكُم بِالتَّكبِيرِ» رواه الطبراني(٢).

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «زَيِّنُوا العِيدَيْنِ بِالتَّهلِيلِ، وَالتَّقْدِيسِ، وَالتَّحمِيدِ وَالتَّكبِيرِ» رواه أبو نعيم الأصبهاني(٣).

عَنْ عَلِيٍّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ مِن صَلاةِ الفَجرِ يَومَ عَرَفَةٍ إِلَى صَلاةِ العَصرِ مِنْ آخِرِ أَيَّامِ التَّشرِيقِ. رواه ابن أبي شيبة(٤).

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب الدعاء، حديث (١٨٢٩)، وقال حديث صحيح الإسناد.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب العين، من اسمه عبد الله، حديث (٤٤٧٠)، وإسناده ضعيف.

(٣) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء، عبد الله بن زيد الجرمي، حديث (٢٤٦٠)، حديث غريب.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب صلاة العيدين، حديث (٥٥٥١).

يسنُّ التكبيرُ

❁ عندَ الذَّبحِ:

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: «ضَحَّى رَسُولُ اللَّه ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ، قَالَ: وَرَأَيْتُهُ يَذْبَحُهُمَا بِيَدِهِ وَرَأَيْتُهُ وَاضِعاً قَدَمَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا، قَالَ: وَسَمَّى وَكَبَّرَ». وحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي قَتَادَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَساً، يَقُولُ: ضَحَّى رَسُولُ اللَّه ﷺ بِمِثْلِه، قَالَ: قُلْتُ: آنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ أَنَسٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: وَيَقُولُ: بِاسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ»[1] رواهُ مُسلِمٌ.

❁ عندَ استلامِ الحَجَرِ الأَسودَ:

عَنْ مَنْبُوذٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِذْ انتَهَتْ مَوْلاةٌ لَهَا، فَقَالَتْ لَهَا: إِنِّي اسْتَلَمْتُ الْحَجَرَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ بِسَبْعٍ طُفْتُهُ. فَقَالَتْ: لا أَجَرَكِ اللهُ. مَرَّتَيْنِ: أَوْ ثَلاثاً. هَلا كَبَّرْتِ وعَقَدتِ وَمَرَرْتِ، أَرَدْتِ أَنْ تُدَافِعِي الرِّجَالَ؟[2]. رَوَاهُ ابنُ حَجَر.

❁ في افتتاحِ قِيَامِ اللَّيلِ:

عَنْ عَاصِمِ بنِ حَمِيدٍ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ زَوجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قُلْتُ: مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَستَفْتِحُ بِه إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيلِ؟ قَالَتْ: لَقَد سَأَلتَنِي عَنْ شَيءٍ مَا سَأَلَنِي عَنهُ أَحَدٌ قَبلَكَ، كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَستَفتِحُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيلِ يُصَلِّي:

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الأضاحي، باب استحباب الأضحية، حديث (٣٧٣٠).

(٢) أخرجه ابن حجر في المطالب العالية، كتاب الحج، باب المزاحمة على تقبيل الحجر الأسود، حديث (١٢٧٠).

يَبدَأُ فَيُكَبِّرُ عَشْرَاً، ثُمَّ يُسَبِّحُ عَشْرَاً، ويَحمَدُ عَشْرَاً، ويُهَلِّلُ عَشْرَاً، ويَستَغفِرُ عَشْرَاً، وقَالَ: اللَّهُمَّ اغفِر لِي، واهْدِنِي، وارزُقنِي عَشْرَاً، ويَعُوذُ بِاللهِ مِنْ ضِيقِ يَومِ القِيَامَةِ عَشْرَاً[1]. رواهُ ابنُ حِبَّانَ.

❁ بَعدَ الصَّلاة:

عَنْ ابْنِ عَبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: «كُنْتُ أَعْرِفُ انْقِضَاءَ صَلاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِالتَّكْبِيرِ»[2] رواهُ البُخَارِي.

❁ في صَلاةِ الجَنَازَةِ وعِندَ رُؤيَتِهَا:

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّهُ قَالَ: «السُّنَّةُ في الصَّلاةِ علَى الجَنَازَةِ أَن يَقرَأُ في التَّكبِيرَةِ الأُولى بِأُمِّ القُرآنِ مُخَافَتَةً، ثُمَّ يُكَبِّرُ ثَلاثَاً، والتَّسلِيمُ عِندَ الآخِرَةِ»[3] رواهُ النَّسائي.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالك ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «مَنْ رَأَى جنَازَةً فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، هَذَا مَا وَعَدَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ زِدْهُ إِيمَاناً وَتَسْلِيماً، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عِشْرِينَ حَسَنَةً»[4] رواهُ الطَّبراني.

❁ عِندَ رُؤيَةِ الهِلالِ:

عَنِ ابنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللّـهِ ﷺ إِذَا رَأَى الهِلالَ قَالَ:

---

(١) أخرجه ابن حبّان في صحيحه، باب الإمامة والجماعة، ذكر الإباحة للمرء أن يزيد في ما وصفنا من التكبير والتسبيح، حديث (٢٦٤٤).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، أبواب صفة الصلاة، باب الذكر بعد الصلاة، حديث (١٩).

(٣) أخرجه النّسائي في السنن الصغرى، كتاب الجنائز، الدعاء، حديث (١٩٧٣).

(٤) أخرج الطبراني في الدعاء، باب القول عند رؤية الجنازة، حديث (١٠٦٦).

«اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ أهلَّهُ عَلَيْنا بالأمْنِ والإيْمَانِ والسَّلامَةِ والإسلامِ وَالتَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، رَبُّنا وَرَبُّكَ اللَّهُ»[1] رواهُ الدَّارمي.

❁ عندَ الخُرُوجِ إلى السَّفر:

قَالَ ابنُ جُرَيجٍ أَخبَرَني أَبو الزُّبَيرِ أَنَّ عَلِيًّا الأَزدي أَخبَرَهُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ عَلَّمَهُم، أَنّ رَسُولَ اللَّه ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجاً إِلَى السَّفَرِ، كَبَّرَ ثَلاثاً، وَقَالَ: «﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ﴾ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الأَهْلِ وَالْمَالِ»، وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ، وَزَادَ فِيهِنَّ: «آيِبُونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ»[2]. رواهُ مُسلمُ.

❁ عندَ الصُّعُود:

عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَكُنَّا إِذَا عَلَونَا كَبَّرنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ اربَعُوا عَلَى أَنفُسِكُم، فَإِنَّكُمْ لا تَدعُونَ أَصَمَّاً ولا غَائِبَاً، ولَكِن تَدعُونَ سَمِيعَاً بَصِيرَاً» ثُمَّ أَتَى عَلِيٌّ وأَنَا أَقُولُ فِي نَفسِي: لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلا بالله فَقَالَ: «يَا عَبدَ الله بنَ قَيسٍ، قُلْ: لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلا بالله، فَإِنَّها كَنزٌ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّة» أَوْ قَالَ: «ألا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ هِيَ كَنزٌ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ؟ لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلا بِالله»[3] رواهُ البُخَاري.

---

(١) أخرجه الدّارمي في سننه، كتاب الصلاة، باب ما يقال عند رؤية الهلال، حديث (١٦٨٦).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج أو غيره، حديث (٢٤٦٩).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الدّعوات، باب الدعاء إذا علا عقبة، حديث (٦٠٣٠).

❁ عِندَ السُّرُورِ والفَرَحِ:

عَنْ أَبي سَعيدٍ الخُدريِّ ﷺ عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللهُ تَعَالى: يَا آدَمُ، فَيَقُولُ: لَبَّيكَ وسَعدَيكَ، والخَيرُ في يَدَيكَ، فَيَقُولُ: أَخرِجْ بَعثَ النَّارِ. قَالَ: ومَا بَعثُ النَّارِ؟ قَالَ: من كُلِّ أَلفٍ تسعُمَائة وتسعَة وتسعينَ، فَعِنْدَهُ يَشيبُ الصَّغيرِ، وتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَملَهَا، وتَرَى النَّاسَ سُكَارَى ومَا هُمْ بسُكَارَى، ولَكنَّ عَذَابَ اللهِ شَديدٌ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وأَيُّنَا ذَلكَ الوَاحدُ؟ قَالَ: «أَبشرُوا، فَإِنَّ منكُمْ رَجُلاً ومن يَأجُوجَ ومَأجُوجَ أَلفَاً» ثُمَّ قَالَ: «والَّذي نَفسي بيَده، إِنِّي أَرجُو أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهلِ الجَنَّة» فَكَبَّرنَا، فَقَالَ: «أَرجُو أَن تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الجَنَّة» فَكَبَّرنَا، فَقَالَ: «أَرجُو أَن تَكُونُوا نصفَ أَهلِ الجَنَّة» فَكَبَّرنَا، فَقَالَ: «مَا أَنتُم في النَّاسِ إلا كَالشَّعرَة السَّوداءِ في جلدِ ثَورٍ أَبيَضٍ، وكَشَعرَةٍ بَيضَاءَ في جِلْدِ ثَورٍ أَسْوَدٍ»[1] رواهُ البُخَاري.

❁ عِندَ هَيجَانِ الرِّيَاحِ:

عَنْ جَابرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا وَقَعَتْ كَبيرَةٌ، أَو هَاجَتِ رِيحٌ ظَالمةٌ فَعَلَيكُم بالتَّكبيرِ، فَإِنَّهُ يُجلِي العَجَاجَ الأَسوَدَ»[2] رواهُ ابنُ حَجَرٍ.

❁ عِندَ الحَرِيقِ:

عَنْ عَبدِ الرَّحمنِ بنِ الحَارثِ عَنْ عَمرو بنِ شُعَيبٍ عَنْ أَبيه عَنْ جَدِّه ﷺ قَالَ: قَالَ: «إِذَا رَأَيتُمُ الحَريقَ فَكَبِّروا فَإِنَّ التَّكبيرَ يُطفئُهُ»[3] رواهُ الطَّبراني.

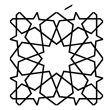

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قصة يأجوج، حديث (٣١٨٦).

(٢) أخرجه ابن حجر العسقلاني المطالب العالية، كتاب الأذكار والدعوات، باب التكبير، حديث (٢٤٨٧).

(٣) أخرجه الطبراني في كتابه الدعاء، باب القول عند وقوع الحريق، حديث (٩٢٥).

للأذكار مكانة عالية في الدين، ومنزلة رفيعة في نفوس المؤمنين، وهي مِن أَجَلِّ القربات، وأفضل الطاعات، خفيفة على اللسان، ولا يحدها زمان ولا مكان، ثقيلة في حسنات الميزان.

فيها من بهاء الجمال، وجلال الكمال، ونور الأسرار، ما يجعل صاحبها مذكوراً في المللأ الأعلى، مقرباً إلى المولى جل وعلا.

وأفضل الأذكار ما واطأ فيه القلبُ اللسان، وتفاعل فيه الجَنَان (القلب) والأركان (الجوارح)، في تناغم وانسجام تعظيماً للعليم العلاّم.

تَفسيرُهَا

عَن عَبد الله بن مَسعُود قَالَ: كُنتُ عندَ النَّبيِّ ﷺ يوماً فَقُلتُ: لاحَولَ ولا قُوَّةَ إلا بالله. قَالَ: «هَلْ تدري مَا تَفسيرهَا؟» قُلتُ: اللهُ ورسُولُهُ أَعلَمُ. قَالَ: «لا حَولَ عَن مَعصيَة الله إلا بعصمَة الله، ولا حَولَ على طَاعَة الله إلا بقُوَّة الله، هَكذَا أَخبرَني جبرِيلُ عَلَيه السَّلامُ»[1] رواهُ ابنُ حَجَر.

(لاحَولَ ولاقُوَّةَ إلابالله) استسلامُ العَبد إلَى رَبِّه

عَنْ أَبي هُرَيرَة ﷺ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «أَلا أعلِّمُكَ -أَوْ قَالَ:- أَلا أَدُلّكَ على كَلمَة منْ تَحت العَرش منْ كَنز الجَنَّة: تَقُولُ: لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بِاللَّه فَيَقُولُ اللَّهُ عزَّ وجَلَّ: أَسلَمَ عَبدي واستَسلَمَ»[2] رواهُ الحَاكم.

(لاحَولَ ولاقُوَّةَ إلابالله) بَابٌ من أَبوَاب الجَنَّة

عَنْ قَيس بن سَعد بن عُبَادَةَ أَنَّ أَبَاهُ دَفَعَهُ إلى النَّبيِّ ﷺ يَخدمُهُ. قَالَ: فَمَرَّ بيَ النَّبيَّ ﷺ وقَدْ صَلَّيتُ فَضَرَبَني برجله وقَالَ: «ألا أَدُلُّكَ علَى بَاب من أَبوَاب الجَنَّة قُلتُ: بَلَى قَالَ: لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلا بالله»[3] رواهُ التِّرمذي.

(لاحَولَ ولاقُوَّةَ إلابالله) لكَثرَة الرِّزق

عَنْ أبي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ أَلْبَسَهُ الله نعْمَةً فَلْيُكْثِرْ منَ

---

(١) حديث ضعيف، أخرجه ابن حجر العسقلاني في المطالب العالية، كتاب الأذكار والدعوات، باب فضل لا حول ولا قوة إلا بالله، حديث (٣٥٠٠).

(٢) حديث صحيح ولا يحفظ له علّة، أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب الإيمان، حديث (٥٣).

(٣) حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، أخرجه الترمذي في سننه الجامع الصحيح، باب في فضل لا حول ولا قوة إلا بالله، حديث (٣٥٩٢).

الحَمْد لله، ومَنْ كَثُرَتْ هُمُومُهُ فَلْيَسْتَغْفِرِ الله، ومَنْ أَبْطَأَ عَنهُ رِزْقُهُ؛ فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلِ لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاَّ بالله، وَمَن نَزَلَ مَعَ قَومٍ فَلا يَصُومَنَّ إلا بِإِذنِهم ومَن دَخَلَ دَارَ قَومٍ فَلْيَجلِسْ حَيثُ أَمَرُوهُ، فَإِنَّ القَومَ أَعلَمُ بِعَورَةِ دَارِهِم، وإِنَّ مِنَ الذَّنبِ المسخُوطِ به عَلَى صَاحِبِه، الحِقدُ، والحَسَدُ، والكَسَلُ في العِبَادَةِ، والضَّنَكِ في المعَيشَةِ»[1] رواهُ الطَّبرانيُّ.

﴿ لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلا بالله ﴾ تَدفَعُ الضُّرَّ

عَنْ مَكحُولٍ قَالَ: «مَنْ قَالَ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّه وَلاَ مَنْجَا مِنَ اللَّه إِلاَّ إِلَيْهِ. رَفَعَ اللهُ عَنْهُ سَبْعِينَ بَابَاً مِنَ الضُّرِّ أَدْنَاهُنَّ الْفَقْرُ»[2] رواه ابنُ شَيبةَ.

﴿ لاحَولَ ولاقُوَّةَ إلابالله ﴾ تُكَفِّرُ الذُّنُوبِ

عَنْ أَبِي بَلْجٍ عَنْ عَمرُو بنِ مَيمُونَ عَنْ عَبْدِ اللَّه بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «مَا عَلَى الأَرْضِ رَجُلٌ يَقُولُ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللَّه وَالْحَمْدُ للَّه وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّه إِلا كُفِّرَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ»[3] رَوَاهُ الحَاكِمُ.

تُسنُّ الحوقلةُ

❁ عِندَ المَلبَسِ وبَعدَ الأَكلِ:

عَنْ أَنَسٍ ﷺ عَن أَبِيهِ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَكَلَ طَعَاماً ثُمَّ قَال: الحَمْدُ

---

(١) لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير إلا الأوزاعي، تفرّد به محمد بن سلمة المراد، أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب الميم مَن اسمه أحمد، حديث (٦٦٧٢).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الدعاء، حديث (٢٩٢٢٣).

(٣) رواه شعبة عن أبي بلجٍ يحيى بن أبي سليم فأوقفه، أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب الدعاء، حديث (١٧٩٢).

لِلَّه الَّذي أَطْعَمَني هَذَا الطَّعَامَ، وَرَزَقَنيه منْ غَيْرِحَوْلٍ منِّي وَلا قُوَّة، غُفرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ منْ ذَنْبه، وَمَنْ لَبسَ ثَوْباً فَقَالَ: الْحَمْدُ للَّه الَّذي كَسَاني هَذَا الثَّوْبَ وَرَزَقَنيه منْ غَيْرِ حَوْلٍ منِّي وَلا قُوَّةٍ غُفرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ منْ ذَنْبه»[1] رَوَاهُ الحَاكمُ.

❁ عندَ الخُرُوجِ منَ المَنزِلِ:

عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ: «إذَا خَرَجَ الرَّجُلُ منْ بَاب بَيْته أَوْ منْ بَاب دَاره كَانَ مَعَهُ مَلَكَان مُوَكَّلان به، فَإذَا قَالَ: بسْم اللَّه، قَالا: هُديتَ، وَإذَا قَالَ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا باللَّه، قَالا: وُقيتَ، وَإذَا قَالَ: تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّه، قَالا: كُفيتَ، قَالَ: فَيَلْقَاهُ قَرينَاهُ، فَيَقُولان: مَاذَا تُريدَان منْ رَجُلٍ قَدْ هُديَ وَكُفيَ وَوُقيَ»[2] رواهُ ابنُ مَاجه.

❁ عندَ الخُرُوجِ للسَّفَرِ:

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا منْ مُسْلمٍ يَخْرُجُ منْ بَيْته، يُريدُ سَفَراً أَوْ غَيْرَهُ، فَقَالَ حينَ يَخْرُجُ: بسْم الله، آمَنْتُ باللَّه، اعْتَصَمْتُ باللَّه، تَوَكَّلْتُ عَلَى الله، لاَ حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ باللَّه، إلاَّ رُزقَ خَيْرَ ذَلكَ الْمَخْرَجِ، وَصُرفَ عَنْهُ شَرُّ ذَلكَ الْمَخْرَجِ»[3] رواهُ أَحمَدُ.

❁ بَعدَ صَلاةِ الفَجرِ:

عَنْ أَنَسٍ بنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّهُ سَمعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَا منْ عَبدٍ

---

(١) حديث صحيح على شرط البخاري، أخرجه الحاكم في المستدرك عى الصحيحين، كتاب الدعاء، حديث (١٨٠٨).

(٢) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الدعاء، باب ما يدعو به الرجل إذا خرج من بيته، حديث (٣٨٨٣).

(٣) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، مسند عثمان بن عفان ﷺ، حديث (٤٥٦).

يُصَلِّي الفَجرَ، ثُمَّ يَقُولُ حِينَ يَنصَرِفُ لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلابالله، ولا حِيلَةَ ولااحتِيَالَ، ولا مَنجَا ولا مَلجَأَ مِنَ اللهِ إلا إِلَيهِ سَبعَ مَرَّاتٍ إلا دُفِعَ عَنهُ سَبعُونَ نَوعَاً مِنَ البَلاءِ[1]. رواه الطَّبراني.

❁ عِندَ الْحَيْعَلَةِ في الأَذَانِ:

عَنْ حَفصِ بنِ عَاصِمِ بنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّاب عَنْ أَبيه عَنْ جَدِّه عُمَرَ بنِ الخَطَّاب، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا قَالَ المؤَذِّنُ: اللهُ أَكبَرُ اللهُ أكبَرُ، فَقَالَ أَحَدُكُم: اللهُ أَكبَرُ اللهُ أَكبَرُ ثُمَّ قَالَ: أَشهَدُ أَن لا إِلَهَ إلا اللهُ، قَالَ: أَشهَدُ أَن لا إِلَهَ إلا اللهُ، ثُمَّ قَالَ: أَشهَدُ أَنَّ مُحَمَّدَاً رَسُولُ اللهِ، قَالَ: أَشهَدُ أَنَّ مُحَمَّدَاً رَسُولُ اللهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلاة، قَالَ: لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلا باللهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلى الفَلاحِ، قَالَ: لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلا باللهِ، ثُمَّ قَالَ: اللهُ أَكبَرُ اللهُ أَكبَرُ، قَالَ: اللهُ أَكبَرُ اللهُ أَكبَرُ، ثُمَّ قَالَ: لا إِلَهَ إلا اللهُ، قَالَ: لا إِلَهَ إلا اللهُ مِنْ قَلبِهِ دَخَلَ الجَنَّةَ»[2] رواهُ مُسلمُ.

❁ عِندَ البُرُوزِ للقِتَالِ:

عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ إِذَا صَلَّى هَمَسَ شَيْئاً لا نَفْهَمُهُ وَلايُحَدِّثُنَا به قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّه: «فَطِنْتُمْ لِي» قَالَ: قُلنَا: نَعَمْ. قَالَ: «إِنِّي قَدْ ذَكَرْتُ نَبِيَّاً مِنْ الأَنْبِيَاءِ أُعْطِيَ جُنُودَاً مِنْ قَوْمِه فَقَالَ: مَنْ يَقُومُ لِهَؤُلاءِ؟ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْه اخْتَرْ لِقَوْمِكَ إِحْدَى ثَلاث: إِمَّا أَنْ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوَّاً مِنْ غَيْرِهِمْ أَوْ الْجُوعَ أَوْ الْمَوْتَ فَاسْتَشَارَ قَوْمَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالُوا: أَنْتَ نَبِيُّ اللَّه

---

(١) أخرجه الطبراني في كتابه الدعاء، حديث (٦١٣).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه، حديث (٦٠٤).

نَكِلُ ذَلِكَ إِلَيْكَ فَخرْ لَنَا. فَقَامَ إِلَى صَلاته وَكَانُوا إِذَا فَزَعُوا فَزِعُوا إِلَى الصَّلاة، فَصَلَّى مَا شَاءَ اللهُ. قَالَ أَي رَبِّ: أَمَّا عَدُوُّهُم مِنْ غَيْرِهِم والْجُوعُ فَلا، وَلَكِنْ الْمَوْتُ فَسُلِّطَ عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ فَمَاتَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا، فَهَمْسِي الَّذِي تَرَوْنَ أَنِّي أَقُولُ: اللَّهُمَّ يَا رَبِّ بِكَ أُقَاتِلُ وَبِكَ أُصَاوِلُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ»[1] رَوَاه ابنُ حِبَّانَ.

❁ عِندَ الاحتِضَارِ:

عَنِ الأَغَرِّ أَبِي مُسْلِمٍ أَنَّهُ شَهِدَ عَلَى أَبَي هُرَيْرَة وَأَبِي سَعِيدالخُدْرِيِّ ﷺ أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى رَسُولِ اللهِﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا قَالَ العَبْدُ: لاَ إِلَهَ إِلا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، قَالَ: يَقُولُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: صَدَقَ عَبْدِي لاَ إِلَهَ إِلا أَنَا وَأَنَا أَكْبَرُ، وَإِذَا قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ، قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي لاَ إِلَهَ إِلا أَنَا وَحْدِي، وَإِذَا قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلا اللهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي لاَ إِلَهَ إِلا أَنَا لاَ شَرِيكَ لِي، وَإِذَا قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلا اللهُ لَهُ الملكُ وَلَهُ الحَمْدُ، قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لاَ إِلَهَ إِلا أَنَا لِي الملكُ وَلِيَ الحَمْدُ، وَإِذَا قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلا الله وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلا بالله، قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي لاَ إِلَهَ إِلا أَنَا وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلا بِي». ثُمَّ قَالَ الأَغَرُّ شَيْئاً لَمْ أَفْهَمْهُ، قُلْتُ لأَبِي جَعْفَرٍ: مَا قَالَ؟ قَالَ: ((مَنْ رُزِقهُنَّ عَنْدَ مَوْتِه لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ))[2]. رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ.

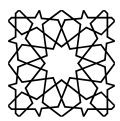

(١) أخرجه ابن حبّان في صحيحه، كتاب الصلاة، باب صفة الصلاة، حديث (١٩٩٩).

(٢) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الأدب، باب فضل لا إله إلا الله، حديث (٣٧٩١).

ذكر لساني، وإقرار قلبي، وحضور روحي بأنه لا يقوم بالأشياء إلا الله، ولا ييسر الأمور إلا المولى جَلَّ جلاله.

فالمقدرات كائنة، والأقدار والآجال محتمة، وما كان في علم الله سيكون في واقع الحياة، فلا التفات إلى ما مضى إلا لأخذ العظة والاعتبار والتدبر والتامل، مع الانطلاق والتطلع والاستشراف على ما هو آت، بأحسن الاختيارات.

فَضْلُ (مَا شَاءَ اللهُ) عِندَ الإعجَابِ بِشَيءٍ

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ رَأَى شَيئًا فَأَعجَبَهُ فَقَالَ: مَا شَاءَ اللهُ لا قُوَّةَ إلا بِاللهِ: لم يَضرُّهُ»[1] رواهُ ابنُ حَجَرٍ.

فَضْلُ اقتِرانِ قَولِ (إن شَاءَ اللهُ) عِندَ نِيَّةِ العَمَلِ

عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قَالَ سُلَيمَانُ: لأَطُوفَنَّ اللَّيلَةَ عَلَى تِسعِينَ امرَأَةً، كُلُّهُنَّ تَأتِي بِفَارِسٍ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ: قُلْ: إِن شَاءَ اللهُ، فَلَمْ يَقُلْ إِن شَاءَ اللهُ، فَطَافَ عَلَيهُنَّ جَمِيعًا فَلَم يَحمِلْ مِنهُنَّ إلا امرَأَةً وَاحِدَةً، جَاءَتْ بِشِقِّ رَجُلٍ، وايمُ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَو قَالَ: إِن شَاءَ اللهُ، لَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ فُرسَانًا أَجمَعُونَ»[2] رواهُ البُخَارِي.

ذِكرِ (مَا شَاءَ اللهُ) تَدفَعُ الآفَاتِ

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا أَنعَمَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ عَلَى عَبدٍ نعمَةً مِنْ أَهلٍ أَوْ مَالٍ أَوْ وَلَدٍ فَيَقُولُ: مَا شَاءَ اللهُ لا قُوَّةَ إلا بِاللهِ، فَيَرَى فِيهِ آفَةً دُونَ الموتِ» وكَانَ يَتَأَوَّلُ هذه الآيَةَ: ﴿وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾[3] رواهُ ابنُ حَجَرٍ.

---

(١) أخرجه ابن حجر في المطالب العالية، كتاب التفسير، باب سورة الكهف، حديث (٣٧٣١).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأيمان والنذور، باب: كيف كانت يمين النبي ﷺ، حديث (٦٢٧٤).

(٣) أخرجه ابن حجر العسقلاني في المطالب العالية، كتاب التفسير، باب سورة الكهف، حديث (٣٧٣٠).

فَضْلُ الإكثَارِ مِنْ ذِكرِ (مَا شَاءَ اللهُ)

عَنْ إسمَاعيلَ بنِ أَبي أُوَيسٍ قَالَ: كَانَ مَالِكُ بنُ أَنَسٍ يُكثرُ مِنْ قَول: مَا شَاءُ اللهُ، قَالَ: فَعَاتَبَهُ رَجُلٌ عَلى كَثْرَةِ قَولِه: مَا شَاءَ اللهُ، قَالَ: فَأُرِيَ الرَّجُلُ في مَنَامه: وأَنتَ القَائلُ لمالكِ بنِ أَنَسٍ عَلى قَولِه: مَا شَاءَ اللهُ، لَو أَرَادَ مَالِكٌ بنُ أَنَسٍ أَن يَثقُبَ الخَردَلَ بِقَولِه: مَا شَاءَ اللهُ، لَثَقَبَهُ[1]. رواهُ اللالكَائي.

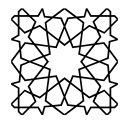

(١) انظر شرح أصول الاعتقاد، باب جماع الكلام في الإيمان، حديث (١٤٤٥).

العبد وما ملكت يداه لسيده ومولاه، فهو الخالق الحكيم، وهو الخبير العليم.

منه وإليه سبحانه، انطلاقة الإنسان ومنشؤه، وسيره ومسيرته، ومآله ومصيره.

فإيمان بهذا الاعتقاد، يخفف كثيراً على الإنسان من الأعباء، ويذلل كثيراً في الحياة من الصعوبات.

فَضْلُ قَولِ (إِنَّا للهِ وإِنَّا إِلَيهِ رَاجِعُونَ) عِندَ المَصَائِبِ

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّها قَالَتْ: سَمِعتُ رسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسلِمٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ، فَيَقُولُ مَا أَمَرَهُ اللهُ: إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ أْجِرنِي فِي مُصِيبَتِي، وأَخلِفْ لِي خَيرًا مِنهَا، إلا أَخلَفَ اللهُ لَهُ خَيرًا مِنهَا» قَالَتْ: فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ، قُلتُ: أَيُّ المسلمِينَ خَيرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ؟ أَوَّلُ بَيتٍ هَاجَرَ إِلى رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ إِنِّي قُلتُهَا، فَأَخلَفَ اللهُ لِي رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَتْ: أَرسَلَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَاطِبَ بنَ أَبِي بَلتَعَةَ يَخطُبُنِي لَهُ، فَقُلتُ: إِنَّ لِي بِنتًا وأَنَا غَيورٌ، فَقَالَ: «أَمَّا ابنَتَهَا فَنَدعُو اللهَ أَنْ يُغنِيَهَا عَنهَا، وأَدعُو اللهَ أَنْ يَذهَبَ بِالغَيرَةِ»[1] رواهُ مُسلِمٌ.

عَنْ فَاطِمَةَ ابنَةَ الحُسَينِ، عَنْ أَبِيهَا الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُسلِمٍ، ولا مُسلِمَةٍ يُصَابُ بِمُصِيبَةٍ، فَيَذكُرُهَا وإِن طَالَ عَهدُهَا -قَالَ عَبَّادٌ: قَدُمَ عَهْدُهَا- فَيُحْدِثُ لِذَلِكَ استِرجَاعًا، إلا جَدَّدَ اللهُ لَهُ عِندَ ذَلِكَ، فَأَعطَاهُ مِثلَ أَجرِهَا يَومَ أُصِيبَ بِهَا»[2] رواهُ أَحمَدُ.

فَضْلُ قَولِ (إِنَّا للهِ وإِنَّا إِلَيهِ رَاجِعُونَ) عِندَ الوفَاةِ

عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ للمَوتِ فَزَعًا، فَإِذَا أَتَى أَحَدُكُم وَفَاةَ أَخِيهِ، فَلْيَقُلْ: إِنَّا للهِ وإِنَّا إِلَيهِ راجِعُونَ، وإِنَّا إِلى رَبِّنَا لمنقَلِبُونَ، اللَّهُمَّ اكتُبهُ فِي المحسِنِينَ، واجعَلْ كِتَابَهُ فِي عِلِّيِّينَ، واخلُفْ عَقِبَهُ فِي الآخِرِينَ، اللَّهُمَّ لا تَحرِمنَا أَجرَهُ، ولا تَفتِنَّا بَعدَهُ»[3] رواهُ الطَّبرانِي.

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجنائز، باب ما يقال عند المصيبة، حديث (١٥٧٦).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده، مسند العشرة المبشرين بالجنّة، حديث (١٦٦٩).

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، باب سعيد بن جبير، حديث (١٢٢٥٠).

عَن الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ العَابِد قَالَ: قَالَ فُضَيلٌ بنُ عِيَاضٍ لِرَجُلٍ: كَمْ أَتَتْ عَلَيكَ؟ قَالَ: ستُّونَ سَنَةً. قَالَ: فَأَنتَ منذُ ستِّينَ سَنَةً تَسيرُ إلى رَبِّكَ تُوشكُ أَن تَبلُغَ، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا أَبَا عَلِيٍّ إنَّا للهِ وإنَّا إلَيهِ رَاجعُونَ، قَالَ لَهُ الفُضَيلُ: تَعلَمُ مَا تَقُولُ؟ قَالَ الرَّجُلُ: قُلْتُ: إنَّا للهِ وإنَّا إلَيهِ رَاجعُونَ. قَالَ الفُضَيلُ: تَعْلَمُ ما تَفسيرُهُ؟ قَالَ الرَّجُلُ: فَسِّرْهُ لنَا يَا أَبَا عَلِيٍّ، قَالَ: قَولُكَ: إنَّا للهِ، تَقُولُ: أَنَا للهِ عَبدٌ، وأنَا إلى اللهِ رَاجعٌ، فَمَن عَلِمَ أَنَّهُ عَبدُ اللهِ وأَنَّهُ إلَيهِ رَاجعٌ، فَليَعلَمْ بأَنَّهُ مَوقُوفٌ، ومَنْ عَلِمَ بِأَنَّهُ مَوقُوفٌ فَليَعلَمْ بِأَنَّهُ مَسؤُولٌ، ومَنْ عَلِمَ أَنَّهُ مَسؤُولٌ فَليُعِدَّ للسُّؤَالِ جَوابًا، فَقَالَ الرَّجُلُ: فَمَا الحِيلَةُ قَالَ: يَسيرَةٌ، قَالَ: مَا هِيَ؟ قَالَ: تُحسِنُ فيمَا بَقِيَ يُغفَرُ لَكَ مَا مَضَى ومَا بَقِي، فَإِنَّكَ إِن أَسَأْتَ فِيمَا بَقِيَ أَخَذْتَ بِمَا مَضَى ومَا بَقِيَ»[1] رواهُ أَبو نَعيمٍ.

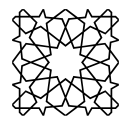

(١) انظر حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني، الفضيل بن عياض، حديث (١١٧٤٩).

الاستغفار وسيلة كل خير منشود، ومطلب كل نعمة مفقودة، وسبيل كل مؤمن في طريقه وهو يسعى نحو المبرات، ويرغب بكسب الخيرات.

الاستغفار يجلب للإنسان الأرزاق، ويزيد له في الذرية والأبناء، ويدفع عنه النِّقَم والبليات، ويقربّه أكثر من النِّعم والعطيات.

بسببه ينال الإنسان من دنياه عميم الفضل، وجزيل الشكر، وكريم العطايا، وجليل السجايا، وتنوع الثمرات.

فَضَائِلُ الاستِغفَارِ

عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «والَّذي نَفْسي بِيَدِه لَوْ لَم تُذنِبُوا لَذَهَبَ اللهُ بِكُم ولجَاءَ بِقَومٍ يُذنِبُونَ فَيَستَغفِرُونَ اللهَ فَيَغفِرَ لَهُم»[1] رواهُ مُسلِمُ.

عَنْ أَخشَنَ السَّدُوسِي قَالَ: دَخَلتُ عَلى أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «والَّذي نَفْسي بِيَدِه -أَو والَّذيْ نَفْسِ مُحَمَّدٍ بِيَدِه- لَو أَخطَأْتُم حَتَّى تَملا خَطَايَاكُم مَا بَينَ السَّمَاءِ والأَرضِ، ثُمَّ استَغفَرتُمُ اللهَ لَغَفَرَ لَكُم، والَّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِه -أو والَّذي نَفْسي بِيَدِه- لَو لَم تُخطِئُوا لَجَاءَ اللهُ بِقَومٍ يُخطِئُونَ، ثُمَّ يَستَغفِرُونَ اللهَ، فَيَغفِرَ لَهُم»[2] رواهُ أَحمَدُ.

ثَمَراتُ الاستِغفَارِ

❁ الاستِغفَارُ يُفرِّجُ الهَمَّ والضِّيقَ ويُكثِرُ الرِّزقَ:

عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَلَيٍّ بنِ عَبدِ اللهِ عَنْ أَبيه عَنْ جَدِّه أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ لَزِمَ الإِستغفَارَ جَعَلَ اللهُ لَهُ مِنْ كُلِّ ضِيقٍ فَرَجًا، وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرجًا، وَرَزَقَهُ مِن حَيثْ لا يَحتَسِبُ»[3] رواهُ أَبُو دَاوُدَ.

❁ الاستِغفَارُ أَمَانٌ منَ العَذَابِ:

عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ ﷺ قَالَ: «كَانَ فِيكُم أَمَانَانِ مَضَى أَحَدُهُمَا وبَقِيَ الآخَرُ

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب التوبة، باب سقوط الذنوب بالاستغفار توبة، حديث (٥٠٤٢).

(٢) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، مسند أنس بن مالك ﷺ، حديث (١٣٢٣٢).

(٣) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب في الاستغفار، حديث (١٣١٠).

﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ رواهُ الحَاكِمُ[1].

❁ الاستِغفَارُ للمُؤمِنِينَ والمُؤمِنَاتِ صَدَقَةٌ:

عَنْ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ قَالَ: سَمِعتُ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنِ استَغفَرَ للمُؤمِنِينَ والمؤمِنَاتِ، كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ مُؤمِنٍ ومُؤمِنَةٍ حَسَنَةً»[2] رواهُ الطَّبراني.

❁ الاستِغفَارُ ذُخرٌ للمُستَغفِرِ:

عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ -وَهُو ابنُ عرق- قَالَ: سَمِعتُ عَبدَ اللهِ بنِ بُسرٍ يَقُولُ: قَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ: «طُوبَى لمنْ وَجَدَ في كِتَابِهِ استِغفَارًا كَثِيرًا»[3] رواهُ ابنُ مَاجَه.

❁ الاستِغفَارُ أَوبَةُ العَبدِ إِلَى ربِّه:

عَنْ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ أَبي عَمرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيرَةَ قَالَ: سَمِعتُ النَّبيَّ ﷺ قَالَ: «إِنْ عَبدًا أَصَابَ ذَنبًا -ورُبَّما قَالَ أَذْنَبَ ذَنبًا- فَقَالَ: رَبِّ أَذنَبتُ -ورُبَّما قَالَ: أَصَبْتُ- فَاغفِرْ لِي، فَقَالَ رَبُّهُ: أَعَلِمَ عَبدي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغفِرُ الذَّنبَ ويَأخُذُ بِه؟ غَفَرتُ لعَبدِي، ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللهُ ثُمَّ أَصَابَ ذَنبًا، أَوْ أَذْنَبَ ذَنبًا، فَقَالَ: رَبِّ أَذْنَبْتُ -أَوْ أَصَبتُ- آخَرَ، فَاغفِرْهُ؟ فَقَالَ: أَعَلِمَ عَبدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغفِرُ الذَّنبَ ويَأخُذُ بِهِ؟ غَفَرتُ لِعَبدِي، ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللهُ،

---

(١) حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرِّجاه وله شاهد عن أبي موسى الأشعري، أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، أول كتاب المناسك، حديث (١٩٣١).

(٢) أخرجه الطبراني في مسند الشاميين، حديث (٢١٠٨).

(٣) أخرجه ابن ماجه في السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، ثواب ذلك، حديث (٩٩١٢).

ثُمَّ أَذْنَبَ ذَنبًا، وربَّما قَالَ: أَصَابَ ذَنبًا، قَالَ: قَالَ: رَبِّ أَصَبْتُ -أَوْ قَالَ أَذْنَبْتُ- آخَرَ، فَاغفِرْهُ لِي، فَقَالَ: أَعَلِمَ عَبدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغفِرُ الذَّنْبَ ويَأخُذُ بِهِ؟ غَفَرْتُ لِعَبدِي ثَلاثًا، فَلْيَعمَلْ مَا شَاءَ»[1] رواهُ البُخَاري.

❁ الاستِغفَارُ للوَالِدَينِ برٌّ بِهِمَا:

عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «القنطَارُ اثنَا عَشْرَ أَلفِ أُوقِيَّة، كُلُّ أُوقِيَّة خَيرٌ مِمَّا بَينَ السَّمَاءِ والأَرضِ» وقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَتُرفَعُ دَرَجَتُهُ فِي الجَنَّةِ فَيقُولُ: أَنَّى هَذَا؟ فَيُقَالُ: بِاستِغْفَارِ وَلَدِكَ لَكَ»[2] رواهُ ابنُ مَاجَه.

❁ الاستِغفَارُ يُنَقِّي القَلبَ:

عَنْ أَبِي بُردَةَ، عَنِ الأَغَرِّ المزَنِيِّ -وكَانَتْ لَهُ صُحبَةٌ- أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي، وَإِنِّي لاستَغفِرُ اللهَ، فِي اليَومِ مَائَةَ مَرَّةٍ»[3] رواهُ مُسلِمٌ.

❁ الاستِغفَارُ دَواءُ الذُّنُوبِ:

عَنْ سَلامِ بنِ مسكِينٍ قَالَ: سَمِعتُ قَتَادَةَ يَقُولُ: «إِنَّ هَذَا القُرْآنَ يَدُلُّكُمْ عَلَى دَائِكُم وَدَوَائِكُمْ، أَمَّا دَاؤُكُمْ: فَالذُّنُوبُ، وأَمَّا دَوَاؤُكُمْ: فَالإِستِغفَارُ»[4] رواهُ البَيهقي.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾، حديث (٧٠٩٠).

(٢) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الأدب، باب برِّ الوالدين، حديث (٣٦٥٧).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، حديث (٤٩٧٦).

(٤) انظر شعب الإيمان للبيهقي، الباب التاسع والثلاثون من شعب الإيمان، حديث (٦٨٦٢).

فَضْلُ الاستِغفَارِ بَعدَ الصَّلاةِ

عَنِ البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ: أَستَغفِرُ اللهَ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيهِ غُفِرَ لَهُ، وإِنْ فَرَّ مِنَ الزَّحفِ»[1] رواهُ الطَّبرَاني.

فَضْلُ الاستِغفَارِ سَبعِينَ مَرَّةً

عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «واللهِ إِنِّي لاستَغْفِرُ اللهَ وأَتُوبُ إِلَيهِ فِي اليَومِ أَكثَرَ مِنَ سَبعِينَ مَرَّةً»[2] رَواهُ البُخَارِيُّ.

فَضْلُ الاستِغفَارِ بِالأَسحَارِ

عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «يَترِلُ اللهُ إِلى السَّمَاءِ الدُّنيَا كُلَّ لَيلَةٍ حِينَ يَمضِي ثُلُثُ اللَّيلِ الأَوَّلِ: فَيَقُولُ: أَنَا الملِكُ، أَنَا الملِكُ. مَنْ ذَا الَّذِي يَدعُونِي فَأَستَجِيبُ لَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسأَلُنِي فَأُعطِيه؟ مَنْ ذا الَّذِي يَستَغفِرُنِي فَأَغفِرَ لَهُ؟ فَلا يَزَالُ كَذلِكَ حَتَّى يُضِيءَ الفَجرُ»[3] رَوَاهُ مُسلِمٌ.

فَضْلُ الاستِغفَارِ مَائَةَ مَرَّةٍ

عَنْ أَبِي بُردَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الأَغَرَّ، وكَانَ مِنْ أَصحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُحَدِّثُ

---

(١) حديث تفرّد به: يعقوب بن إسحاق، أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب العين، حديث (٧٨٨٠).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الدعوات، باب استغفار النبي ﷺ في اليوم والليلة، حديث (٥٩٥٦).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل، حديث (١٣٠٢).

ابنَ عُمَرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ تُوبُوا إلى اللهِ، فَإِنِّي أَتُوبُ في اليَومِ إِلَيهِ مَائةَ مَرَّةٍ»[1] رواهُ مُسلِمٌ.

عَنِ الفُضَيلِ -رَحِمَهُ اللهُ تَعَالى- قَالَ: «استِغفَارٌ بِلا إِقلاعٍ تَوبَةُ الكَذَّابِينَ».

عَنْ رَابِعَةَ العَدَوِيَّةَ قَالَتْ: «استِغفَارُنَا يَحتَاجُ إِلى استِغفَارٍ كَثِيرٍ».

عَنْ سَهلٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الإستغفَارِ الَّذي يُكَفِّرُ الذُّنُوبَ فَقَالَ: «أَوَّلُ الإستغفَارِ الاستجَابَةُ، ثُمَّ الإنَابَةُ، ثُمَّ التَّوبَةُ. فَالاستجَابَةُ: أَعمَالُ الجَوَارِحِ، والإنَابَةُ: أَعمَالُ القُلُوبِ. والتَّوبَةُ: إقبَالُهُ عَلَى مَولاهُ، بِأَن يَترُكَ الخَلقَ ثُمَّ يَستَغفِرُ اللهَ مِنْ تَقصِيرِهِ الَّذِي هُو فِيهِ».

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، حديث (٤٩٧٧).

رسائل الرحمن إلى بني الإنسان، وسيلة التواصل بين المخلوق والخالق.

يا أنيسي إذا جلست وحيداً ... نائياً عن أحبتي وصحابي
يا سميري في موحشات الليالي ... ورفيقي في رحلي واغترابي
جنتي أنتَ كلما أقر الكو ... ن أمامي بمحنة أو عذاب
في رحاب القرآن ألقيت رحلي ... وبترتيله طويت مصابي
ذاك كنزي إن افتقرت، وفجري ... في الدياجي، ومنقذي في الصعاب

فَضْلُ القُرآنِ الكَرِيمِ

عَنِ الحَسَنِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: إنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «القُرآنُ غِنَىً لا فَقْرَ بَعدَهُ، ولا غِنَىً دُونَهُ»[1] رواهُ ابنُ حَجَرٍ.

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَابِسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ وَلَمْ يُسَمِّهِ قَالَ: «أَرَادَ عَبْدُ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمَدِينَةَ فَجَمَعَ أَصْحَابَهُ فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لارْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أَصْبَحَ فِيكُمْ مِنْ أَفْضَلِ مَا أَصْبَحَ فِي أَخْيَارِ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الدِّينِ وَالْفِقْهِ وَالْعِلْمِ بِالْقُرْآنِ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ نَزَلَ عَلَى حُرُوفٍ، وَاللَّهِ إِنْ كَانَ الرَّجُلانِ يَخْتَصِمَانِ أَشَدَّ مَا اخْتَصَمَا فِي شَيْءٍ قَطُّ، فَإِذَا قَالَ الْبَادِي: هَذَا أَقْرَأَنِي، قَالَ: قَدْ أَحْسَنْتَ، وَإِذَا قَالَ الآخَرُ قَالَ: كِلاكُمَا مُحْسِنٌ، وَاقْرَأْ: إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَالْبِرُّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَالْكَذِبُ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَالْفُجُورُ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَاعْتَبِرُوا ذَلِكَ بِقَوْلِ أَحَدِكُمْ لِصَاحِبِهِ، صَدَقَ وَبَرَّ، وَكَذَبَ وَفَجَرَ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ لا يَخْتَلِفُ، وَلا يَتَشَانُ وَلا يَتْفَهُ بِكَثْرَةِ الرَّدِّ، فَمَنْ قَرَأَ عَلَى حَرْفٍ فَلا يَدَعْهُ رَغْبَةً عَنْهُ؛ فَإِنَّهُ مَنْ يَجْحَدْ بِآيَةٍ مِنْهُ يَجْحَدْ بِهِ كُلِّهِ، وَإِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِ أَحَدِكُمْ: أَعْجِلْ، وَجِئْ، وَهَلُمَّ، وَاللَّهِ لَوْ أَعْلَمُ أَنَّ رَجُلاً أَعْلَمَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ مِنِّي لَطَلَبْتُهُ حَتَّى أَزْدَادَ عِلْماً إِلَى عِلْمِي، إِنَّهُ سَيَكُونُ قَوْمٌ يُمِيتُونَ الصَّلاةَ، فَصَلُّوا لِوَقْتِهَا، وَاجْعَلُوا صَلاتَكُمْ مَعَهُمْ تَطَوُّعاً، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ يُعَارَضُ بِالْقُرْآنِ فِي رَمَضَانَ، وَإِنِّي قَدْ عَرَضْتُهُ عَلَيْهِ فِي الْعَامِ الَّذِي

---

(١) أخرجه ابن حجر في المطالب العالية، كتاب فضائل القرآن، باب فضل القراءة، حديث (٣٥٧٠).

قُبِضَ فِيهِ مَرَّتَيْنِ، فَأَنْبَأَنِي أَنِّي مُحْسِنٌ، وَقَدْ قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعِينَ سُورَةً»[1] رواهُ ابنُ الضُّريس.

فَضْلُ شَفَاعَةِ القُرآنِ الكَرِيمِ

عَنْ زَيد، أَنَّهُ سَمع أَبَا سَلامٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ البَاهِلِي قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «اقرَؤُوا القُرآنَ فَإِنَّهُ يَأتِي يَومَ القِيَامَةِ شَفِيعاً لأَصحَابِه، اقرَؤُوا الزَّهرَاوَينِ البَقَرَةَ، وسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ، فَإِنَّهُمَا تَأتِيانِ يَومَ القِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرقَانِ مِنْ طَيرٍ صَوَافَّ، تُحَاجَّانِ عَنْ أَصحَابِهِمَا، اقرَؤُوا سُورَةَ البَقَرَةِ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وتَرْكَهَا حَسرَةٌ، ولا تَستَطِيعُهَا البَطَلَةُ». قَالَ مُعَاوِيَةُ: بَلَغَنِي أَنَّ البَطَلَةَ: السَّحَرَةُ[2]. رواهُ مُسلِمٌ.

فَضْلُ تَعَلُّمِ القُرآنِ وتَعلِيمِه

عَنْ أَبِي عَبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِي، عَنْ عُثمَانَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيرُكُم مَنْ تَعَلَّمَ القُرآنَ وعَلَّمَهُ»[3] رواهُ البُخاري. «قَالَ: وأَقرَأَ أَبُو عَبدِ الرَّحمَنِ فِي إِمرَةِ عُثمَانَ، حَتَّى كَانَ الحَجَّاجُ قَالَ: وذَاكَ الَّذِي أَقعَدَنِي مَقعَدِي هَذا».

عَنْ سَعِيدِ بنِ المسَيِّب، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، لانْ تَغْدُوَ فَتَعلَّمَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللهِ، خَيرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ مَائَةَ رَكْعَةٍ،

---

(١) إسناد ضعيف، فيه ضعف في بعض رجاله وبقية رجاله ثقات، أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن، باب فضل سورٍ شتى، حديث (٢٩٦).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل قراءة القرآن، حديث (١٣٧٨).

(٣) أخرجه ابن ماجه في سننه، المقدمة، باب فضل من تعلَّم القرآن وعلّمه، حديث (٢١٧).

ولانْ تَغْدُوَ فَتَعْلَّمَ بَابَاً مِنَ العِلْمِ، عُمِلَ بِهِ أَو لَم يُعمَلُ، خَيرٌ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ أَلفَ رَكعَةٍ»[1] رواهُ ابنُ مَاجَه.

فَضْلُ قِرَاءَةِ القُرآنِ والعَمَلِ بِهِ

عَنْ ابنِ مَسعُودٍ قَالَ: تَعَلَّمُوا القُرآنَ وَاتْلُوهُ، فَإِنَّكُم تُؤجَرُونَ بِهِ بِكُلِّ حَرفٍ مِنهُ حَسَنَةً، أَمَا إِنِّي لا أَقُولُ ﴿الٓمٓ﴾ حَسَنَةٌ، ولَكِنْ أَلفٌ ولامٌ ومِيمٌ ثَلاثُونَ حَسَنَةً ، ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾[2]. رواهُ الطَّبرَاني.

فَضْلُ قِرَاءَةِ القُرآنِ فِي الصَّلاةِ وخَارِجَهَا

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أيُحبُّ أحَدُكُمْ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِه أنْ يَجِدَ فِيه ثَلاثَ خَلِفَاتٍ عِظَامٍ سِمَانٍ؟». قُلْنَا: نَعَمْ. قال: «فَثَلاثُ آيَاتٍ يَقْرَأُ بِهِنَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلاتِه، خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلاثِ خَلِفَاتٍ عِظَامٍ سِمَانٍ»[3] رواهُ مُسلِمُ.

عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: «مَنْ قَرأَ القُرآنَ لَم يُرَدَّ إِلى أَرذَلِ العُمُرِ لِكَيلا يَعلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيئَاً، وذَلِكَ قَولُهُ ﷻ: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ۝٥ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾، قَالَ: إلا الَّذِينَ قَرَؤُوا القُرآنَ»[4]. رواهُ الحَاكِمُ.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل القرآن، باب: خيركم من تعلَّم القرآن وعلّمه، حديث (٤٧٤٢).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، مَن اسمه عبد الله، حديث (٨٥٢٤).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب في فضل قراءة القرآن في الصلاة وتعلّمه، حديث (١٣٧٦).

(٤) حديث صحيحه الإسناد ولم يخرجاه، أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب التفسير، حديث (٣٨٨٧).

فَضْلُ حَامِلِ القُرآنِ الكَرِيمِ

عَنْ عَائشَةَ عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الَّذي يَقرَأُ القُرآنَ وهُوَ حَافظٌ لَهُ مَعَ السَّفَرَةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ، ومَثَلُ الَّذِي يَقرَأُ وهُوَ يَتَعَاهَدَهُ وهُوَ عَلَيهِ شَدِيدٌ فَلَهُ أَجرَانِ»[1]. رواهُ البُخَارِيُّ .

فَضْلُ إمَامَةِ حَافظِ القُرآنِ الكَرِيمِ

عَنْ عَبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ المهَاجِرُونَ الأَوَّلُونَ العُصْبَة –مَوضِعٌ بِقُبَاءٍ قَبلَ مَقدمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَانَ يَؤمُّهُم سَالِمٌ مَولى أَبي حُذيفة وكانَ أَكثَرهُم قُرآنَاً[2]. رواهُ البُخَارِيُّ

عَنْ أَبي مَسعُودٍ الأَنصَارِي قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَؤُمُّ القَومَ أَقرَؤُهُم لكتَابِ اللهِ فَإِنْ كَانُوا فِي القِرَاءَةِ سَوَاءً فَأَعلَمَهُم بالسُّنَةِ فَإِنْ كَانُوا فِي السَّنةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ هِجرَةً فَإِنْ كَانوُا فِي الهجرَةِ سَواءً فَأَقدَمُهُم سِنَّاً ولا يَؤُمَنُّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي سُلطَانِهِ ولا يَقعُدْ فِي بيتِهِ على تَكْرُمَتِه إلا بإذنه»[3] رواه مسلم.

فَضْلُ الاجتِمَاعِ لتِلاوَةِ ومُدارَسَةِ القُرآنِ الكَرِيمِ

عَنْ أَبي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤمنٍ كُربَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنيَا، نَفَّسَ اللهُ عَنهُ كُربَةً مِنْ كُرَبِ يَومِ القِيَامَةِ، ومَنْ يَسَّرَ عَلى مُعسِرٍ، يَسَّرَ اللهُ عَلَيهِ فِي الدُّنيَا والآخِرَةِ، ومَنْ سَتَرَ مُسلِمَاً، سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنيَا

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب تفسير القرآن سورة البقرة، سورة عبس، حديث (٤٦٥٥).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأذان، باب إمامة العبد والمولى، حديث (٦٧١).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب من أحق بالإمامة، حديث (١١١٣).

والآخرَة، واللهُ في عَونِ العَبدِ مَا كَانَ العَبدُ في عَونِ أَخيه، ومَنْ سَلَكَ طَريقَاً يَلتَمسُ فيه علمَاً، سَهَّلَ اللهُ لَهُ به طَريقَاً إلى الجَنَّة، ومَا اجتَمَعَ قَومٌ في بَيتٍ منْ بُيُوت اللهِ، يَتلُونَ كتَابَ اللهِ، ويَتَدَارَسُونَهُ بَينَهُم، إلا نَزَلَتْ عَلَيهِمُ السَّكينَةَ، وغَشيَتْهُمُ الرَّحمَةُ، وحَفَّتْهُمُ الملائكَةُ، وذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِندَهُ، ومَنْ بَطَأَ بِهِ عَمَلَهُ، لَمْ يُسرِعْ بِهِ نَسَبُهُ»[1] رواهُ مُسلمُ.

فَضْلُ سَمَاعِ القُرآنِ الكَرِيمِ

عَنْ أَبي هُرَيرَةَ أَنَّ رسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنِ استَمَعَ إلى آيَةً من كتَابِ اللهِ ﷻ كُتُبَتْ لهُ حَسَنَةٌ مُضَاعَفَةٌ، وَمَن تَلاهَا كَانَتْ لهُ نُوراً يَومَ القِيامَةِ»[2] رواهُ أَحمَدُ.

عَنِ الْعِرْبَاضِ بنِ سَارِيَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «مَنْ صَلَّى صَلاةَ فَرِيضَةٍ فَلَهُ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ، وَمَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ فَلَهُ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ»[3] رواه الطبراني.

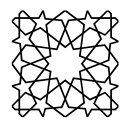

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر، حديث (٤٩٧٣).

(٢) إسناده ضعيف، أخرجه أحمد بن حنبل، مسند أبي هريرة رضي الله عنه، حديث (٨٢٨٤).

(٣) إسناده ضعيف، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، من اسمه عبد الله، من اسمه عفيف، حديث (١٥٤٥٠).

فَضَائِلُ سُوَرِ القُرآنِ الكَرِيمِ

فَضْلُ سُورَةِ الفَاتِحَةِ

عَنْ أَبِي سَعِيدِ بنِ المعَلَّى قَالَ: كُنْتُ أُصَلِّي في المسجد، فَدَعَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فَلَمْ أُجِبْهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي، فَقَالَ: «أَلَم يَقُلِ اللهُ: ﴿ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾. ثُمَّ قَالَ لِي: «لاعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعظَمُ السُّوَرِ في القُرْآن، قَبلَ أَنْ تَخْرُجَ منَ المسجد». ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخرُجَ، قُلْتُ لَهُ: أَلَمْ تَقُلْ لاعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعظَمُ سُورَةٍ في القُرآن؟، قَالَ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ هِيَ السَّبعُ المَثَاني، والقُرآنُ العَظِيمُ الَّذي أُوتِيتُهُ»[1] رواهُ البُخَاري.

عَنْ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَينَمَا جبريلُ قَاعِدٌ عندَ النَّبِيِّ ﷺ، سَمِعَ نَقِيضاً مِنْ فَوقِه، فَرَفَعَ رَأسَهُ فَقَالَ: «هَذَا بَابٌ منَ السَّمَاءِ فُتِحَ اليَومَ لَم يُفتَحْ قَطُّ إلا اليَومَ، فَنَزَلَ منهُ مَلَكٌ فَقَالَ: هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إلى الأَرضِ لَم يَنزِلْ قَطُّ إلا اليَومَ، فَسَلَّمَ، وقَالَ: أَبْشِرْ بِنُورَينِ أُوتِيتَهُمَا لَم يُؤتَهُمَا نَبِيٌّ قَبلَكَ: فَاتِحَةَ الكِتَابِ، وخَوَاتِيمِ سُورَةِ البَقَرَةِ، لَنْ تَقرَأْ بِحَرفٍ منهُمَا إلا أُعطِيتَهُ»[2] رواهُ مُسلِمٌ.

فَضْلُ التَّأمِينِ بَعْدَ قِرَاءَةِ الإِمَامِ الفَاتِحَةَ

عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَمَّنَ الإِمَامُ فَأَمِّنُوا، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأمِينَهُ تَأمِينَ الملائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنبِهِ»[3] رواهُ البُخَاري.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب تفسير القرآن، باب ما جاء في فاتحة الكتاب، حديث (٤٢١٣).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل الفاتحة، حديث (١٣٨٠).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأذان، باب جهر الإمام بالتأمين، حديث (٧٥٩).

سُورَةُ الفَاتِحَةِ فِيهَا شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ

عَنْ جَابِرِ بنِ عَبدِ اللهِ، أَنَّهُ قَالَ: رَأَيتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَبُولُ فَوقَفْتُ عَلَيه، فَقُلْتُ: السَّلامُ عَلَيكَ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، ثُمَّ قُلْتُ: السَّلامُ عَلَيكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، ثُمَّ قُلْتُ: السَّلامُ عَلَيكَ يَا رَسُولُ اللهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، قَالَ: وَنَهضَ ودَخَلَ بَعضَ حُجَرِهِ قَالَ: فَملْتُ إلى أُسطُوَانَةٍ في المسجد، فَجَلَسْتُ إلَيهَا وأَنَا كَئِيبٌ حَزِينٌ، فَبينَا أَنَا كَذلكَ إِذْ خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَتَوَضَّأَ قَالَ: فَأَقبَلَ حَتَّى وَقَفَ عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ: «عَلَيكَ السَّلامُ وَرَحمَةُ اللهِ، وعَلَيكَ السَّلامُ ورَحمَةُ اللهِ، وعَلَيكَ السَّلامُ ورَحمَةُ اللهِ» ثُمَّ قَالَ: «يا جَابِرُ، أَلا أُخبِرُكَ بِخَيرِ سُورَةٍ نَزَلَتْ في القُرآنِ؟» قَالَ: قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «فَاتِحَةُ الكِتَابِ – قَالَ عَلِيٌّ: وَأَحسَبُهُ قَالَ: «فِيهَا شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ»[1] رواهُ البَيهَقي.

عَنْ خَارِجَةَ بنِ الصَّلْتِ التَّميمي عَنْ عَمِّهِ أَنَّهُ مَرَّ بِقَومٍ عِندَهُمْ مَجنُونٌ مَوثُوقٌ في الحَديدِ فَقَالَ لَهُ بَعضُهُم: عِندَكَ شَيءٌ تُدَاوِي هَذَا بِهِ؟ فَإِنَّ صَاحِبَكُمْ قَدْ جَاءَ بِخَيرٍ، قَالَ: فَقَرَأْتُ عَلَيهِ فَاتِحَةَ الكِتَابِ ثَلاثَ أَيَّامٍ كُلَّ يَومٍ مَرَّتَينِ فَبَرَأَ، فَأَعطَاهُ مائةَ شَاةٍ، فَأَتَى إلى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلكَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ ﷺ: «كُلْ، فَمَنْ أَكَلَ بِرقيَةِ بَاطِلٍ، فَقَدْ أَكَلْتَ بُرقيَةَ حَقٍّ»[2] رَواهُ ابنُ حِبَّانَ.

عن أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً عَلَيْهَا أَبُو سَعِيدٍ فَمَرَّ بِقَرْيَةٍ فَإِذَا مَلِكُ الْقَرْيَةِ لَدِيغٌ، فَسَأَلْنَاهُمْ طَعَاماً فَلَمْ يُطْعِمُونَا وَلَمْ يُنْزِلُونَا، فَمَرَّ بِنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْقَرْيَةِ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ يُحْسِنُ

---

(١) حديث ضعيف، أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، ذكر فاتحة الكتاب، حديث (٢٢٧٢).

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الحظر والإباحة، كتاب الطب، حديث (٦٢٠١).

أَنْ يَرْقِيَ؟ إِنَّ الْمَلكَ يَمُوتُ، قَالَ أَبُو سَعِيد: فَأَتَيْتُهُ فَقَرَأْتُ عَلَيْه فَاتحَةَ الْكتَاب فَأَفَاقَ وَبَرَأَ، فَبَعَثَ إِلَيْنَا بِالنُّزُل وَبَعَثَ إِلَيْنَا بِالشَّاء، فَأَكَلْنَا الطَّعَامَ أَنَا وَأَصْحَابِي وَأَبَوْا أَنْ يَأْكُلُوا منَ الْغَنَم حَتَّى أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّه ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ، فَقَالَ: «وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّه شَيْءٌ أُلْقِيَ فِي رَوْعِي، قَالَ: فَكُلُوا وَأَطْعِمُونَا منَ الْغَنَم»[1] رواهُ الدَّارَقَطْني

فَضْلُ سُورَةِ البَقَرَةِ

عَنْ أَبي هُرَيرَةَ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعثًا وَهُمْ ذُوْ عَدَد، فَاستَقْرَأَهُمْ، فَاستَقْرَأَ كُلَّ رَجُلٍ منهُمْ مَا مَعَهُ منَ القُرآن، فَأَتَى عَلَى رَجُلٍ منهُمْ منْ أَحدَثهم سنًّا فَقَالَ: «مَا مَعَكَ يَا فُلانُ؟» قَالَ: مَعِيَ كَذَا وكَذَا وسُورَةُ البَقَرَة. قَالَ: «أَمَعَكَ سُورَةُ البَقَرَة؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «اذْهَبْ فَأَنتَ أَميرُهُمْ» فَقَالَ رَجُلٌ منْ أَشرَافهمْ: واللهِ يارسُول اللهِ مَا مَنَعَني أَنْ أَتَعَلَّمَ سُورَةَ البَقَرَةَ إلا خَشيَةَ أَنْ لا أَقُومَ بهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «تَعَلَّمُوا القُرآنَ وَاقرَؤُهُ وأَقرِئُوهُ فَإِنَّ مَثَلَ القُرآن لِمَنْ تَعَلَّمَهُ فَقَرَأَهُ وقَامَ به كَمَثَلِ جرَابٍ مَحشُوٍّ مسْكًا يَفُوحُ رِيحُهُ في كُلِّ مَكَان، ومَثَلَ مَنْ تَعَلَّمَهُ فَيَرقُدَ وهُوَ في جَوفِه كَمَثَلِ جرَابٍ أُوكِئَ عَلَى مِسْكٍ»[2] رواهُ التِّرمذي.

فَضْلُ قِرَاءَةِ سُورَةِ البَقَرَةِ في البَيت

عَنْ أَبي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «لا تَجعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابرَ. الشَّيطَانُ

---

(١) حديث صحيح، أخرجه الدارقطني، كتاب البيوع، حديث (٢٦٦٤).

(٢) حديث حسن، أخرجه الترمذي في الجامع الصحيح، الذبائح، باب ما جاء في فضل سورة البقرة وآية الكرسي، حديث (٢٨٧٦).

يَنفِرُ مِنَ البَيتِ الَّذي تُقْرَأُ فيهِ سُورَةُ البَقَرَة»[1] رواهُ مُسلمُ

عَنِ النَّعمُانِ بنِ بَشيرٍ عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «إنَّ اللهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبلَ أَنْ يَخلَقَ السَّمَوَاتِ والأَرضَ بَألفَيْ عَامٍ، أَنزَلَ مِنْهُ آيَتَينِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ البَقَرَةِ، ولا يُقْرَآنِ فِي دَارٍ ثَلاثَ لَيَالٍ فَيَقرَبَهَا شَيطَانٌ»[2] رواهُ التِّرمذي.

فَضْلُ سُورَةِ الأَنعَامِ

عَنْ ابنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «نَزَلَتْ عَلَيَّ سُورَةَ الأَنْعَامِ جُملَةً وَاحِدَةً، يُشَيِّعَهَا سَبعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، لَهُم زَجَلٌ بِالتَّسبِيحِ والتَّحمِيدِ»[3] رواهُ الطَّبراني.

عَنْ ابنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: إذَا سَرَّكَ أَنْ تَعْلَمَ جَهْلَ العَرَبِ فَاقرَأْ مَا فَوقَ الثَّلاثِينَ ومائةٍ فِي سُورَةِ الأَنعَامِ ﴿قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ أَوْلَٰدَهُمْ سَفَهَۢا﴾ إلى قَولِهِ ﴿وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ﴾[4] رواهُ البُخَارِي.

عَنْ عِمرَانَ بنِ حُصَينٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «يَا فَاطِمَةُ قُومِي فَاشْهَدِي أُضحِيَّتَكِ فَإِنَّهُ يُغفَرُ لَكِ بِأَوَّلِ قَطْرَةٍ تَقطُرُ مِنْ دَمِهَا كُلُّ ذَنبٍ عَمِلْتِيهِ، وقُولِي: ﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُۥ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا لَكَ ولأَهْلِ بَيتِكَ خَاصَّةً، فَأَهْلُ ذَلِكَ

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب صلاة النافلة في بيته، حديث (١٣٤٠).

(٢) حديث غريب، أخرجه الترمذي في سننه الجامع الصحيح، الذبائح، باب ما جاء في آخر سورة البقرة، حديث (٢٨٨٢).

(٣) حديث ضعيف، أخرجه الطبراني في المعجم الصغير، باب من اسمه إبراهيم، حديث (٢١٩).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المناقب، باب جهل العرب، حديث (٣٣٥٤).

أَنتُمْ أَمْ لِلمُسلِمينَ عَامَّةً؟ قَالَ: بَلْ لِلمُسلِمينَ عَامَّةً»[1] رواهُ البَيهَقي.

عَنْ عَلقَمَةَ، عَنْ عَبدِ اللهِ، قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنظُرَ إِلى الصَّحِيفَةِ الَّتي عَلَيهَا خَاتَمُ مُحَمَّدٍ ﷺ فَلْيَقرَأْ هَذِهِ الآيَاتِ: ﴿قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾ -الآيةُ إِلى قَولِهِ- ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[2]. رواهُ التِّرمِذي.

فَضْلُ ثَلاثِ آيَاتٍ في كِتَابِ اللهِ

عَنْ عَامِرِ بنِ عَبدِ قَيسٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: ثَلاثُ آيَاتٍ في كِتَابِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ اكتَفَيتُ بِهِنَّ عَنْ جَمِيعِ الخَلائِقِ، أَوَّلُهُنَّ: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ﴾ وَالآيَةُ الثَّانِيةِ: ﴿مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾، والثَّالِثُ: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا ۚ﴾[3] رواهُ البَيهقي.

فَضْلُ قِرَاءَةِ سُورَةِ هُودَ يَومَ الجُمُعَةِ

عَنْ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «اقرَؤُوا هُودَ يَومَ الجُمُعَةِ»[4] رواهُ الدَّارَمِي.

---

(١) إسناده ضعيف: أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، جمّاع أبواب وقت الحج والعمرة، حديث (٩٦٠٣).

(٢) حديث حسن غريب، أخرجه الترمذي في سننه الجامع الصحيح، الذبائح، باب: وفي سورة الأنعام، حديث (٣٠٧٩).

(٣) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، الثالث عشر من شعب الإيمان، حديث (١٣١٤).

(٤) أخرجه الدارمي في سننه، كتاب فضائل القرآن، باب: فضائل الأنعام والسور، حديث (٣٣٤٠).

فَضلُ قِرَاءَةِ سُورَةِ الإِسرَاءِ

عَن أَسمَاءَ بنتِ أَبِي بَكرٍ رَضِيَ اللهُ عَنهَا قَالَت: لَمَّا نَزَلَت: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾، أَقبَلَت العَورَاءُ أُمُّ جَمِيلٍ بنتُ حَربٍ، وَلَهَا وَلوَلَةٌ، وَفِي يَدِهَا فِهرٌ، وَهِيَ تَقُولُ: مُذَمَّمٌ أَبَينَا، وَدِينُهُ قَلَينَا، وَأَمرُهُ عَصَينَا، وَالنَّبِيّ ﷺ جَالِسٌ فِي المَسجِدِ وَمَعَهُ أَبُو بَكرٍ، فَلَمَّا رَآهَا أَبُو بَكرٍ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ قَد أَقبَلَت، وَأَنَا أَخَافُ أَن تَرَاكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّهَا لَن تَرَانِي»، وَقَرَأَ قُرآنًا فَاعتَصَمَ بِهِ كَمَا قَالَ، وَقَرَأَ: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا﴾، فَوَقَفَت عَلَى أَبِي بَكرٍ، وَلَم تَرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَت: يَا أَبَا بَكرٍ إِنِّي أُخبِرتُ أَنَّ صَاحِبَكَ هَجَانِي، فَقَالَ: لا وَرَبِّ هَذَا البَيتِ مَا هَجَاكِ، فَوَلَّت، وَهِيَ تَقُولُ: قَد عَلِمَت قُرَيشُ أَنِّي بِنتُ سَيِّدِهَا[1]. رواه الحاكم.

عَن مُعَاذِ بنِ أَنَس الجُهَنِي رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا تَعَزَّ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ[2]. رواه أحمد.

عَن مُعَاذِ بنِ أَنَس الجُهَنِي رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: آيَةُ العِزِّ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا﴾ الآيَةُ كُلُّهَا[3]. رواه أحمد.

فَضلُ قِرَاءَةِ خَوَاتِيمِ سُورَةِ الإِسرَاءِ لِلشِّفَاءِ

عَن أَبِي هُرَيرَةَ رضي الله عنه قَالَ: دَخَلتُ أَنَا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ وَيَدُهُ فِي يَدِي، فَأَتَى عَلَي رَجُلٍ رَثِّ الهَيئَةِ، فَقَالَ: «أَبُو فُلانٍ مَا بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى»؟ قَالَ: السَّقَمُ

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب التفسير، حديث (٣٣٠٩).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده، مسند المكيين، حديث (١٥٣٢٤).

(٣) أخرجه أحمد في مسنده، مسند المكيين، حديث (١٥٣٣٣).

وَالضُّرُّ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «أَلا أُعَلِمُكَ كَلِمَات يُذهبُ اللهُ بهَا عَنكَ السَّقمَ وَالضُّرَّ»؟ قَالَ: لا، مَا يَسُرُّني بهَا أَنِّي شَهِدتُ مَعَكَ بَدرَاً وَأُحُدَاً قَالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «وَهَل يُدرِكُ أَهلُ بَدرٍ وَأَهلُ أُحُد مَا يُدرِكُ الفَقِيرُ القَانِعُ»؟ قَالَ أَبُو هُرَيرَةَ رضي الله عنه: فَقُلتُ: إِيَّايَ يَا رَسُولَ اللهِ فَعَلِّمني، فَقَالَ ﷺ: «قُل يَا أَبَا هُرَيرَةَ: تَوَكَّلتُ عَلى الحَيِّ الَّذي لا يَمُوتُ، ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ﴾» الآيَة، فَأَتَى عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَد حَسُنَت حَالي، فَقَالَ: «مَهْيَم؟»، فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَم أَزل أَقُولُ الكَلِمَاتِ الَّتِي عَلَّمتَنِيهِنَّ[1]. رواه ابن حجر.

فَضلُ قِرَاءَةِ خَوَاتِيمِ سُورَةِ الإِسرَاءِ لِلأَمنِ مِنَ السَّرِقَةِ

عَن نَهشَل بنِ سَعيدٍ عَن الضَّحَاكِ عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَن قَولِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ﴾ إِلَى آخرِ الآيَة، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «هُوَ أَمَانٌ مِنَ السَّرِقِ» وَإِنَّ رَجُلا مِنَ المهَاجِرِينَ مِن أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ تَلاهَا حَيثُ أَخَذَ مَضجعَهُ، فَدَخَلَ عَلَيهِ سَارِقٌ، فَجَمَعَ مَا فِي البَيتِ وَحَمَلَهُ -وَالرَّجُلُ لَيسَ بِنَائِمٍ- حَتَّى انتَهَى إِلَى البَابِ، فَوَجَدَ البَابَ مَردُودَاً، فَوَضَعَ الكَارَةَ، فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلاثَ مَرَّات، فَضَحِكَ صَاحِبُ البَيتِ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي أَحصَنتُ بَيتِي، فَذَهَبَ اللِّصُّ[2]. رواه البيهقي.

---

(١) أخرجه ابن حجر في المطالب العالية، كتاب الطب، حديث (٢٥٠٥).

(٢) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة، جماع أبواب غزوة تبوك، حديث (٣٠٣٦).

فَضلُ قِرَاءَةِ خَوَاتِيمِ سُورَةِ الإِسرَاءِ عِندَ الكَربِ

عَن عَمرو بنِ شُعَيبٍ ﷺ قَالَ: كَانَ الغُلامُ إِذَا أَفصَحَ مِن بَنِي عَبدِ المطَّلِبِ عَلَّمَهُ النَّبِيُّ ﷺ هَذِهِ الآيَةَ سَبعَ مَرَّاتٍ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ﴾[1]. رواه ابن أبي شيبة.

عَن إِسمَاعِيل بنِ أَبِي فَديك ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا كَرِبَنِي أَمرٌ إلا تَمَثَّلَ لِي جبرِيلُ عَلَيهِ السَّلامُ فَقَالَ: يَا محمد قُل تَوَكَّلتُ عَلَى الحَيِّ الَّذي لا يَمُوت وَ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾»[2] رواه البيهقي.

فَضلُ سُورَةِ الكَهفِ

عَن مُعَاذ ﷺ عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَن قَرَأَ أَوَّلَ سُورَةِ الكَهفِ وَآخِرَهَا كَانَت لَهُ نُوراً مِن قَدَمِهِ إِلَى رَأسِهِ، وَمَن قَرَأَهَا كُلَّهَا كَانَت لَهُ نُوراً مَا بَينَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرضِ»[3] رواه أحمد.

عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا أَنَّ النَّبِيّ ﷺ قَالَ: «سُورَةُ الكَهفِ تُدعَى فِي التَّورَاةِ الحَائِلَةَ، تَحُولُ بَينَ قَارِئِهَا وَبَينَ النَّارِ»[4] رواه البيهقي.

عَن أَبِي سَعِيد أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَن قَرَأَ سُورَةَ الكَهفِ كمَا أُنزِلَت كَانَت لَهُ نُوراً يَومَ القِيَامَةِ»[5] رواه البيهقي.

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الصلاة، حديث (٣٤٦١).

(٢) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات، باب ما جاء في إثبات صفة الحياة، حديث (٢١٥).

(٣) أخرجه أحمد في مسنده، مسند المكيين، حديث (١٥٣٢٥).

(٤) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، ذكر سورة الكهف، حديث (٢٣٤٣).

(٥) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الجمعة، حديث (٥٦٠١).

فَضلُ قِراءَةِ سُورَةِ الكَهفِ لِلعِصمَةِ مِنَ الدَّجَّالِ

عَن أَبِي الدَّردَاءِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن قَرَأَ ثَلاثَ آيَاتٍ مِن أَوَّلِ الكَهفِ عُصِمَ مِن فِتنَةِ الدَّجَّالِ»[1] رواه الترمذي.

عَن ثَوبَانَ عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَن قَرَأَ العَشرَ الأَوَاخِرَ مِن سُورَةِ الكَهفِ، فَإِنَّهُ عِصمَةٌ لَهُ مِنَ الدَّجَّالِ»[2] رواه النسائي.

عَن أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن قَرَأَ سُورَةَ الكَهفِ كَمَا أُنزِلَت، ثُمَّ خَرَجَ الدَّجَّالُ لَم يُسَلَّط -أَو لَم يَكُن لَهُ عَلَيهِ سَبِيلٌ-»[3] رواه الحاكم.

فَضلُ حِفظِ سُورَةِ الكَهفِ لِلعِصمَةِ مِنَ الدَّجَّالِ

عَن أَبِي الدَّردَاءِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن حَفِظَ عَشرَ آيَاتٍ مِن أَوَّلِ سُورَةِ الكَهفِ عُصِمَ مِنَ فِتنَةِ الدَّجَّالِ»[4] رواه أبو داود.

فَضلُ قِراءَةِ سُورَةِ الكَهفِ لَيلاً

عَنِ البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا: قَرَأَ رَجُلٌ الكَهفَ، وَفِي الدَّارِ الدَّابَّةُ، فَجَعَلَت تَنفِرُ، فَسَلَّمَ فَإِذَا ضَبَابَةٌ أَو سَحَابَةٌ غَشِيَتهُ، فَذَكَرَهُ لِلنَّبِي ﷺ فَقَالَ: «اقرَأ فُلان، فَإِنَّهَا السَّكِينَةُ نَزَلَت لِلقُرآنِ»[5] رواه البخاري.

---

(١) أخرجه الترمذي في الجامع الصحيح، الذبائح، حديث (٢٨٨٦).

(٢) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، حديث (١٠٣٦٣).

(٣) أخرجه الحاكم في صحيحه، كتاب الفتن والملاحم، حديث (٨٦٤٢).

(٤) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الملاحم، حديث (٣٧٨٦).

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المناقب، حديث (٣٤٣٨).

عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيّ ﷺ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَن قَرَأَ سُورَةَ الكَهفِ كَمَا أُنزِلَت كَانَت لَهُ نُورًا مِن مَقَامِهِ إِلَى مَكَّةَ، وَمَن قَرَأَ بِعَشرِ آيَاتٍ مِن آخِرِهَا فَخَرَجَ الدَّجَّالُ لَم يُسَلَّط عَلَيهِ»[1] رواه النسائي.

عَن عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّهُ قَد أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ مَن قَالَ: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا﴾ كَانَ لَهُ نُورٌ مِن عَدنٍ أَبيَن إِلَى مَكَّةَ حَشوهُ المَلائِكَة»[2] رواه ابن حجر.

عَن أَسِيد بنِ حُضير أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي كُنتُ أَقرَأُ البَارِحَةَ سُورَةَ الكَهفِ، فَجَاءَ شَيءٌ حَتَّى غَطَّى فَمِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تِلكَ السَّكِينَةُ، جَاءَت تَستَمِعُ القُرآنَ»[3] رواه الطبراني.

فَضلُ قِرَاءَةِ سُورَةِ الكَهفِ يَومَ الجُمُعَة

عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَن قَرَأَ سُورَةَ الكَهفِ فِي يَومِ الجُمُعَةِ، أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَينَ الجُمعَتَينِ»[4] رواه البيهقي.

عَن عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن قَرَأَ بِالكَهفِ يَومَ الجُمُعَةِ فَهُوَ مَعصُومٌ إِلَى ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ مِن كُلِّ فِتنَةٍ تَكُونُ، فَإِن خَرَجَ الدَّجّالُ عُصِمَ مِنهُ»[5].

---

(١) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، حديث (١٠٣٦٧).

(٢) أخرجه ابن حجر في كتابه المطالب العالية، كتاب التفسير، حديث (٣٧٢٩).

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، مما أسند أسيد بن حضير، حديث (٥٦٤).

(٤) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الجمعة، حديث (٥٦٠٠).

(٥) ذُكر في كتاب حديث الزهري، حديث (١٠٩).

فَضلُ قِرَاءَةِ خَوَاتِيمِ (سُورَةِ الكَهفِ)

عَن أَبِي حَكِيمٍ ﷺ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّهُ لَو لَم يَنزِل عَلَى أُمَّتِي إِلا خَاتِمَةَ سُورَةِ أَصحَابِ الكَهفِ كَفَتهُم»[1].

فَضلُ قِرَاءَةِ سُورَةِ (طَه) وَ(يَس)

عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَرَأَ طَه وَيَس قَبلَ أَن يَخلقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرضَ بِأَلفِ عَامٍ، فَلَمَّا سَمِعَت المَلائِكَةُ القُرآنَ قَالُوا: طُوبَى لأُمَّةٍ يَنزِلُ هَذَا عَلَيهَا، وَطُوبَى لأَجوَافٍ تَحمِلُ هَذَا، وَطُوبَى لأَلسُنٍ تَكَلَّمُ بِهَذَا»[2] رواه البيهقي.

فَضلُ قِرَاءَةِ الآيَةِ (٨٧ مِن سُورَةِ الأَنبِيَاءِ) آيَةُ الفَزَعِ

عَن سَعِيدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «دَعوَةُ ذِي النُّونِ إِذ دَعَا وَهُوَ فِي بَطنِ الحُوتِ ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ فَإِنَّهُ لَم يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسلِمٌ فِي شَيءٍ قَط إِلا استَجَابَ اللهُ لَهُ»[3] رواه الحاكم.

فَضلُ قِرَاءَةِ سُورَةِ (الحَجِّ)

عَن عُقبَةَ بنِ عَامِرٍ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فُضِّلَت سُورَةُ الحَجِّ بِسَجدَتَينِ، فَمَن لَم يَسجِدهُمَا فَلا يَقرَأهُمَا»[4] رواه الحاكم.

---

(١) ذُكر في كتاب الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم، أبو حكم ﷺ، حديث (٢٤١٠).

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، ذكر سورة بني إسرائيل، حديث (٢٣٤٥).

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، أول كتاب المناسك، حديث (١٨٠٢).

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، ومن كتاب الإمامة، حديث (٧٥١).

فَضلُ قِرَاءَةِ سُورَةِ (المُؤمِنُون)

عَن ابنِ مَسعُودٍ ﷺ أَنَّهُ قَرَأَ فِي أُذُنِ مُبتَلَى فَأَفَاقَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا قَرَأتَ فِي أُذُنِه؟» قَالَ: قَرأتُ ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ حَتَّى فَرَغَ مِنَ السُّورَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَو أَنَّ رَجُلاً مُوقِنَاً قَرَأَهَا عَلَى جَبَلٍ لَزَالَ»[1] رواه الطبراني.

فَضلُ قِرَاءَةِ سُورَةِ (النُّور)

عَن عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا قَالَت: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا تُنزِلُوهُنَّ الغُرَف، وَلا تُعَلمُوهُنَّ الكِتَابَةَ -يَعنِي النِّسَاءَ- وَعَلِّمُوهُنَّ الغَزَلَ وَسُورَةَ النُّورِ»[2] رواه الحاكم.

عَن مُجَاهِد قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «عَلِّمُوا رِجَالَكُم سُورَةَ المائِدَةِ، وَعَلِّمُوا نِسَاءَكُم سُورَةَ النُّورِ»[3] رواه البيهقي.

عَن أَبِي وَائِلٍ قَالَ: حَجَجتُ أَنا وَصَاحِبٌ لِي وَابنُ عَبَّاسٍ عَلَى الحَجِّ، فَجَعَلَ يَقرَأُ سُورَةَ النُّورِ وَيُفَسرُهَا، فَقَالَ صَاحِبِي: يَا سُبحَانَ اللهِ! مَاذَا يَخرُجُ مِن رَأسِ هَذَا الرَّجُلِ؟ لَو سَمِعَت هَذَا التُّركُ لاسلَمَت[4]. رواه الحاكم.

فَضلُ قِرَاءَةِ سُورَةِ (السَّجدَة)

عَن خَالِدِ بنِ مَعدَان ﷺ قَالَ: اقرَؤُوا المنجِيَةَ وَهِيَ ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾

---

(١) ذكره الطبراني في كتابه الدعاء، باب الدعاء للمجنون، حديث (٩٩٨).

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب التفسير، حديث (٣٤٢٩).

(٣) أخرجه البيهقي في كتابه: شعب الإيمان، ذكر السبع الطوال، حديث (٢٣٢٥).

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة ﷺ، حديث (٦٣١٧).

فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلاً كَانَ يَقرَؤُوهَا، مَا يَقرَأُ شَيئًا غَيرَهَا، وَكَانَ كَثِيرَ الخَطَايَا، فَنَشَرَت جَنَاحَهَا عَلَيه، وَقَالَت: رَبِّ اغفِر لَهُ، فَإِنَّهُ كَانَ يُكثِرُ قِرَاءَتِي، فَشَفَّعَهَا الرَّبُّ فِيهِ، وَقَالَ: «اكتُبُوا لَهُ بِكُلِّ خَطِيئَةٍ حَسَنَةً، وَارفَعُوا لَهُ دَرَجَةً»[1] رواه الدارمي.

عَن جَابِرٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لا يَنَامُ حَتَّى يَقرَأَ ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ السَّجدَة، وَ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾[2]. رواه الحاكم.

عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا قَرَأَ ابنُ آدَمَ السَّجدَةَ، فَسَجَدَ، اعتَزَلَ الشَّيطَانُ يَبكِي، يَقُولُ: يَا وَيلَهُ، أُمِرَ ابنُ آدَمَ بِالسُّجُودِ، فَسَجَدَ، فَلَهُ الجَنَّةُ، وَأُمِرتُ بِالسُّجُودِ، فَأَبَيتُ، فَلِيَ النَّارُ»[3] رواه مسلم.

عَن كَعبٍ أَنَّهُ قَالَ: مَن قَرَأَ فِي لَيلَةٍ ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ السَّجدَةَ، ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ كُتِبَ لَهُ سَبعُونَ حَسَنَةً، وَمُحِيَت عَنهُ سَبعُونَ سَيِّئَةً، وَرُفِعَت لَهُ سَبعُونَ دَرَجَةً[4].

فَضلُ سُورَةِ (يس)

عَن مَعقِلِ بنِ يَسَارٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «يَس قَلبُ القُرآنِ، لا يَقرَؤُوهَا رَجُلٌ يُرِيدُ اللهَ وَالدَّارَ الآخِرَةَ إِلا غُفِرَ لَهُ، اقرَؤُوهَا عَلَى مَوتَاكُم»[5] رواه النسائي.

---

(١) أخرجه الدارمي في سننه، كتاب فضائل القرآن، حديث (٣٣٤٤).

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب التفسير، حديث (٣٤٨٠)، وقال عنه: حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، حديث (١٤٠).

(٤) ذكره ابن الضريس في كتابه: فضائل القرآن، حديث (٢٠٧).

(٥) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، حديث (١٠٤٧٦).

عَن صَفوَانَ بنِ عَمرو قَالَ: كَانَتِ المشيَخَةُ يَقُولُون: إِذَا قُرِئتْ يَس عِندَ المَيِّتِ خُفِّفَ عَنهُ بِهَا[1]. رواه أحمد

عَن أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ شَيءٍ قَلبَاً، وَإِنَّ قَلبَ القُرآنِ يَس، مَن قَرَأَهَا فَكَأَنَّمَا قَرَأَ القُرآنَ عَشرَ مَرَّاتٍ»[2] رواه الدارمي.

عَن أَبِي هُرَيرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَن قَرَأَ يَس فِي لَيلَةٍ ابتِغَاءَ وَجهِ اللهِ، غُفِرَ لَهُ تِلكَ الليلَةَ»[3] رواه الدارمي.

عَن الحَسَنِ قَالَ: مَن قَرَأَ يَس فِي لَيلَةٍ ابتِغَاءَ وَجهِ اللهِ غُفِرَ لَهُ. وَقَالَ: بَلَغَنِي أَنَّهَا تَعدِلُ القُرآنَ كُلَّهُ[4]. رواه الدارمي.

عَن أَبِي عُثمَانَ، قَالَ أَبُو هُرَيرَةَ: مَن قَرَأَ يَس مَرَّةً فَكَأَنَّمَا قَرَأَ القُرآنَ عَشرَ مَرَّات. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: مَن قَرَأَ يَس مَرَّةً فَكَأَنَّمَا قَرَأَ القُرآنَ مَرَّتَينِ. قَالَ أَبُو هُرَيرَةَ: حَدِّث أَنتَ بِمَا سَمِعتَ، وَأُحَدِّثُ أَنَا بِمَا سَمِعتُ[5]. رواه البيهقي.

عَن أَبِي قُلابة قَالَ: مَن حَفِظَ عَشرَ آيَاتٍ مِنَ الكَهفِ عُصِمَ مِن فِتنَةِ الدَّجَّالِ، وَمَن قَرَأَ الكَهفَ فِي يَومِ الجُمُعَةِ حُفِظَ مِنَ الجُمُعَةِ إِلَى الجُمُعَةِ، وَإِذَا أَدرَكَ الدَّجَّالَ لَم يَضُرُّه، وَجَاءَ يَومَ القِيَامَةِ وَوَجهُهُ كَالقَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ، وَمَن قَرَأَ يَس غُفِرَ لَهُ، وَمَن قَرَأَهَا وَهُو جَائِعٌ شَبِعَ، وَمَن قَرَأَهَا وَهُوَ ضَالٌّ هُدِيَ، وَمَن قَرَأَهَا وَلَهُ ضَالَّةٌ وَجَدَهَا، وَمَن قَرَأَهَا عِندَ طَعَامٍ خَافَ قِلَّتَهُ كَفَاهُ، وَمَن قَرَأَهَا

---

(١) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، مسند الشاميين، حديث (١٦٦٣٨).

(٢) أخرجه الدارمي في سننه، كتاب فضائل القرآن، حديث (٣٣٥٢).

(٣) أخرجه الدارمي في سننه، ومن كتاب فضائل القرآن، حديث (٣٣٥٣).

(٤) أخرجه الدارمي في سننه، ومن كتاب فضائل القرآن، حديث (٣٣٥١).

(٥) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، ذكر سورة يس، حديث (٢٣٥٩).

عِندَ مَيِّت هُوِّنَ عَلَيه، وَمَن قَرَأَهَا عِندَ امرَأَةٍ عُسِرَ عَلَيهَا وَلَدُهَا يُسِّرَ عَلَيهَا، وَمَن قَرَأَهَا فَكَأَنَّمَا قَرَأَ القُرآنَ إِحدَى عَشرَةَ مَرَّة، وَلِكُلِّ شَيءٍ قَلبٌ، وَقَلبُ القُرآنِ يَس. هذا نقل إلينا بهذا الإسناد من قول أبي قلابة وكان من كبار التابعين، ولا يقوله إن صح ذلك عنه إلا بلاغا[1]. رواه البيهقي.

عَن أَبِي جَعفَرٍ محمد بنِ عَلِيٍّ قَالَ: مَن وَجَدَ فِي قَلبِهِ قَسوَةً، فَليَكتُب ﴿يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ﴾ فِي جَام مِن زَعفَرَانَ ثُمَّ يَشرَبهُ[2]. رواه الحاكم.

عَن أَبِي الدَّردَاءِ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِن مَيِّتٍ يَمُوتُ فَيُقَرأُ عِندَهُ يَس إِلا هَوَّن اللهُ عَلَيه»[3].

فَضلُ قِرَاءَةِ سُورَةِ (يَس) كُلَّ لَيلَةٍ

عَن أَنَس بنِ مَالِك قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن دَاوَمَ عَلَى قِرَاءَةِ يَس كُلَّ لَيلَةٍ، ثُمَّ مَاتَ مَاتَ شَهِيدًا»[4] رواه الطبراني.

فَضلُ قِرَاءَةِ سُورَةِ (يَس) كُلَّ صَبَاحٍ

عَن عَطَاءَ بنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَن قَرَأَ يَس فِي صَدرِ النَّهَارِ قُضِيَت حَوَائِجُهُ»[5] رواه الدارمي.

عَن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «مَن قَرَأَ يَس حِينَ يُصبِحُ أُعطِيَ يُسرَ يَومِهِ حَتَّى يُمسِي، وَمَن قَرَأَهَا فِي صَدرِ لَيلِهِ أُعطِيَ يُسرَ لَيلِهِ حَتَّى يُصبِحَ»[6] رواه الدارمي.

---

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، ذكر سورة يس، حديث (٢٣٦٠).

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب التفسير، حديث (٣٥٣٨).

(٣) ذكره الأصبهاني في كتابه أخبار أصبهان، باب الألف، حديث (٦٥٧).

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب العين، حديث (٧١٤٤).

(٥) أخرجه الدارمي في سننه، من كتاب فضائل القرآن، حديث (٣٣٥٤).

(٦) أخرجه الدارمي في سننه، ومن كتاب فضائل القرآن حديث (٣٣٥٥).

فَضلُ قِرَاءَةِ سُورَةِ (يس) و (الدُّخَان) لَيلَةَ الجُمُعَة

عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن قَرَأَ سُورَةَ يس فِي لَيلَةٍ أَصبَحَ مَغفُوراً لَهُ، وَمَن قَرَأَ حَم الَّتِي يُذكَرُ فِيهَا الدُّخَانُ فِي لَيلَةِ الجُمُعَةِ أَصبَحَ مَغفُوراً لَهُ»[1] رواه أبو يعلى.

فَضلُ قِرَاءَةِ سُورَةِ (غَافِر)

﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزْقًا ۚ وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ ﴾ (١٣).

عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن قَرَأَ آيَةَ الكُرسِي وَفَاتِحَةَ حَم المُؤمِن إِلَى قَولِهِ تَعَالَى: ﴿ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ ۖ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴾، لَم يَرَ شَيئاً يَكرَهُهُ حَتَّى يُمسِي، وَمَن قَرَأَهَا حِينَ يُمسِي لَم يَرَ شَيئاً يَكرَهُهُ حَتَّى يُصبِح»[2] رواه الدارمي.

عَن أَبِي هُرَيرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن قَرَأَ حَم المُؤمِن إِلَى: ﴿إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴾، وَآيَةَ الكُرسِي حِينَ يُصبِحُ، حُفِظَ بِهِمَا حَتَّى يُمسِي، وَمَن قَرَأَهُمَا حِينَ يُمسِي حُفِظَ بِهِمَا حَتَّى يُصبِحَ»[3] رواه الترمذي.

فَضلُ قِرَاءَةِ سُورَةِ (الزُّمَر)

عَن جَرِير رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنِّي قَارِئٌ عَلَيكُم آيَاتٍ مِن آخِرِ الزُّمَرِ، فَمَن بَكَى مِنكُم وَجَبَت لَهُ الجَنَّةَ»، فَقَرَأَهَا مِن عِندِ ﴿ وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ ﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، فَمِنَّا مَن بَكَى، وَمِنَّا مَن لَم يَبكِ، فَقَالَ

---

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده، حديث (٦٠٩٣).

(٢) أخرجه الدارمي في سننه، ومن كتاب فضائل القرآن، حديث (٣٣٢٢).

(٣) أخرجه الترمذي في الجامع الصحيح، الذبائح، حديث (٢٨٧٦).

الَّذينَ لَم يَبكُوا: يَا رَسُولَ اللهِ لَقَد جَهدنَا أَن نَبكِي فَلَم نَبكِ، قَالَ: «إِنِّي سَأَقرَؤُهَا عَلَيكُم، فَمَن لَم يَبكِ فَليَتَبَاكَ»[1] رواه الطبراني.

فَضلُ قِرَاءَةِ فَوَاتِحِ سُورَةِ (غَافِر)

عَنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ بُيِّتُّمْ فَلْيَكُنْ شِعَارُكُمْ حم لا يُنْصَرُونَ»[2] رواه الحاكم.

عَن أَبِي بَكر بنِ عَيَّاش: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ بنِ الخَطَّاب ﷺ فَقَالَ: إِنِّي قَتَلتُ فَهَل لِي مِن تَوبَةٍ؟ قَالَ: نَعَم، فَلا تَيأَس، فَقَرَأَ عَلَيهِم مِن حَم المُؤمِن: ﴿غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ﴾[3]. رواه ابن أبي شيبة.

فَضلُ قِرَاءَةِ سُوَرِ (الحَوَامِيم)

سُوَرُ الحَوَامِيمِ سَبعُ سُوَرٍ وَهِيَ: غَافِر- فُصِّلَت- الشُّورَى- الزُّخرُف- الدُّخَان- الجَاثِيَة- الأَحقَاف.

عَن عَبدِ اللهِ بنِ مَسعُودٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الحَوَامِيمُ دِيبَاجُ القُرآنِ»[4] رواه الحاكم.

عَن سَعدِ بنِ إِبرَاهِيم قَالَ: كُنَّ الحَوَامِيم يُسَمَّينَ العَرَائِسَ[5]. رواه الدارمي.

عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا قَالَ: إِنَّ لِكُلِّ شَيءٍ لُبَابًا، وَإِنَّ لُبَابَ القُرآنِ آلُ حُم، أَو قَالَ: الحَوَامِيم[6].

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، باب الجيم، حديث (٢٣٩٧).
(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب الجهاد، حديث (٢٤٤٨).
(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الديات، حديث (٢٧١٨٦).
(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب التفسير، حديث (٣٥٦٨).
(٥) أخرجه الدارمي في سننه، ومن كتاب فضائل القرآن، حديث (٣٣٥٨).
(٦) ذُكر في كتاب فضائل القرآن للقاسم بن سلام، باب: فضل آل حم، حديث (٤٠٤).

عَنِ الخَلِيلِ بنِ مُرَّة ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «الحَوَامِيمُ سَبعٌ، وَأَبوَابُ جَهَنَّمَ سَبعٌ، تَجِيءُ كُلُّ حَم مِنهَا تَقِفُ عَلَى بَابٍ مِن هَذِهِ الأَبوَابِ، تَقُولُ: اللَّهُمَّ لا تُدخِل مِن هَذَا البَابِ مَن كَانَ يُؤمِنُ بِي وَيَقرَؤُنِي»[1] رواه البيهقي.

عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ﷺ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ أَعطَانِي السَّبعَ مَكَانَ التَّورَاةِ، وَأَعطَانِي الرَّاءات مَكَانَ الإِنجِيلِ، وَأَعطَانِي مَا بَينَ الطَّواسِينِ إِلَى الحَوَامِيمِ مَكَانَ الزَّبُورِ، وَفَضَّلَنِي بِالحَوَامِيمِ وَالمُفَصَّلِ مَا قَرَأَهُنَّ نَبِيٌّ قَبلِي»[2].

فَضلُ قِرَاءَةِ سُورَةِ (الفَتحِ)

عَن قَتَادَةَ، أَنَّ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ، حَدَّثَهُم، قَالَ: لَمَّا نَزَلَت: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ﴾ إِلَى قَولِه: ﴿فَوْزًا عَظِيمًا﴾ مَرجِعَهُ مِنَ الحُدَيبِيَّة، وَهُم يُخَالِطُهُم الحُزنُ وَالكَآبَةُ، وَقَد نَحَرَ الهَديَ بِالحُدَيبِيَّة، فَقَالَ: «لَقَد أُنزِلَت عَلَيَّ آيَةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنيَا جَمِيعًا»[3] رواه مسلم.

فَضلُ قِرَاءَةِ سُورَةِ (القَمَرِ)

عَن زَيدِ بنِ أَسلَم، عَن أَبِيه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَسِيرُ فِي بَعضِ أَسفَارِه، وَعُمَر بنَ الخَطَّاب يَسِيرُ مَعَهُ لَيلاً، فَسَأَلَهُ عُمَرُ بنُ الخَطَّاب عَن شَيءٍ فَلَم يُجِبهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَم يُجِبهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَم يُجِبهُ، وَقَالَ عُمَرُ ابنُ الخَطَّاب: ثَكِلَتكَ أُمُّكَ يَا عُمَر، نَزَرتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ ثَلاثَ مَرَّاتٍ كُلُّ

---

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، ذكر الحواميم، حديث (٢٣٧٢١)، وقال عنه: إسناده منقطع.

(٢) ذكره محمد بن نصر المروزي في قيام الليل، باب ثواب القراءة بالليل، حديث (١٩٨).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، حديث (٣٤٢٨).

ذَلِكَ لا يُجيبُكَ، قَالَ عُمَرُ: فَحَرَّكتُ بَعيري ثُمَّ تَقَدَّمتُ أَمَامَ المُسلمينَ، وَخَشيتُ أَن يَنـــزِلَ فِيَّ قُرآنٌ، فَمَا نَشَبتُ أَن سَمعتُ صَارِخاً يَصرَخُ بِيَّ، قَالَ: فَقُلتُ: لَقَد خَشيتُ أَن يَكُونَ نَزَلَ فِيَّ قُرآنٌ، وَجئتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَسَلَّمتُ عَلَيهِ، فَقَالَ: «لَقَد أُنزِلَت عَلَيَّ اللَيلَةَ سُورَةٌ، لَهِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَت عَلَيهِ الشَّمسُ» ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾»[1] رواه البخاري.

عَن شَيخٍ مِن هَمَدَان رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَن قَرَأَ ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ﴾ غِبَّ لَيلَةٍ وَلَيلَةٍ حَتَّى يَمُوتَ لَقِيَ اللهَ تَعَالَى وَوَجهُهُ أَضوَأُ مِنَ القَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ»[2].

عَن إِسحَقَ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ أَبِي فَروَةَ رَفَعَهُ قال: «مَن قَرَأَ ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ﴾ فِي كُلِّ لَيلَتَينِ، بَعَثَهُ اللهُ يَومَ القِيَامَةِ وَوَجهُهُ كَالقَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ»[3].

فَضلُ قِرَاءَةِ سُورَةِ (الرَّحمَنِ)

عَن عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لِكُلِّ شَيءٍ عَرُوسٌ، وَعَرُوسُ القُرآنِ الرَّحمَنِ»[4] رواه البيهقي.

عَن جَابِرِ بنِ عَبدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا، قَالَ: لَمَّا قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سُورَةَ الرَّحمَنِ عَلَى أَصحَابِهِ حَتَّى فَرَغَ قَالَ: «مَا لِي أَرَاكُم سُكُوتَاً، لَلجِنُّ كَانُوا أَحسَنَ

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، حديث (٣٩٥٨).

(٢) ذكره ابن الضريس في كتابه فضائل القرآن، باب في فضل سورة القمر، حديث (٢١٦).

(٣) ذكره ابن الضريس في كتابه فضائل القرآن، باب في فضل سورة القمر، حديث (٢١٥).

(٤) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، تخصيص سور منها بالذكر، حديث (٢٣٨٧).

منكُم رَدًّا، مَا قَرَأتُ عَلَيهِم من مَرَّة، ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ إلا قَالُوا: وَلا بِشَيءٍ من نِعمَتِكَ رَبَّنَا نُكَذِّبُ فَلَكَ الحَمدُ»[1] رواه الحاكم.

فَضلُ قِرَاءَةِ خَوَاتِيمِ سُورَةِ (الحَشرِ) صَبَاحًا وَمَسَاءً

عَنِ الحَسَنِ قَالَ: مَن قَرَأَ ثَلاثَ آيَاتٍ من آخرِ سُورَةِ الحَشرِ إِذَا أَصبَحَ فَمَاتَ من يَومِه ذَلِكَ طُبِعَ بِطَابِعِ الشُّهَدَاءِ، وَإِن قَرَأَ إِذَا أَمسَى فَمَاتَ من لَيلَتِه طُبِعَ بِطَابِعِ الشُّهدَاءِ[2]. رواه الدارمي.

عَن أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِي قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن قَرَأَ خَوَاتِيمَ الحَشرِ فِي لَيلَةٍ أَو نَهَارٍ فَمَاتَ فِي يَومِه أَو لَيلَتِه، فَقَد أَوجَبَ الجَنَّةَ»[3] رواه البيهقي.

فَضلُ قِرَاءَةِ السُّوَرِ المُسَبِّحَاتِ

السُّوَرُ المُسَبِّحَاتِ خَمسُ سُوَرٍ وَهِيَ: (الحَدِيدُ وَالحَشرُ وَالصَّفُّ وَالجُمُعَةُ وَالتَّغَابُن).

عن عِرْبَاض بنِ سَارِيَةَ، أَنَّهُ حَدَّثَهُم أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقرَأُ المسَبِّحَاتِ قَبلَ أَن يَرقُد، وَقَالَ: «إِنَّ فِيهِنَّ آيَةً أَفضَلُ من أَلفِ آيَةٍ»[4] رواه أبو داود.

فَضلُ قِرَاءَةِ سُورَةِ التَّغَابُنِ

عَن عَبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مَن مَولِد يُولَدُ إِلا مَكتُوبٌ فِي تَشبِيكِ رَأسِهِ خَمسُ آيَاتٍ من سُورَةِ التَّغَابُنِ»[5] رواه الطبراني.

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب التفسير، حديث (٣٧٠١).
(٢) أخرجه الدارمي في سننه، ومن كتاب فضائل القرآن، حديث (٣٣٥٩).
(٣) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، تخصيص سور منها بالذكر، حديث (٢٣٩٤).
(٤) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأدب، حديث (٤٤١٩).
(٥) أخرجه الطبراني في مسند الشاميين، ما انتهى إلينا من مسند إبراهيم بن أبي عبلة، حديث (٨٥).

فَضلُ قِراءَةِ سُورَةِ الطَّلاقِ

عَن أَبي ذَرٍّ قَالَ: جَعَلَ رَسُولُ اللهِ يَتلُو هَذِهِ الآيَةَ ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا﴾ حَتَّى خَتَمَ الآيَةَ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ لَو أَنَّ النَّاسَ كُلَّهُم أَخَذُوا بِهَا لَكَفَتهُم»[1] رواه النسائي.

عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَذِيمَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ بَنِي فُلانٍ أَغَارُوا عَلَيَّ، فَذَهَبُوا بِإِبِلِي وَابْنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ آلَ مُحَمَّدٍ، كَذَا وَكَذَا أَهلُ بَيت، مَا فِيهِمْ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ، أَوْ مُدٌّ مِنْ طَعَامٍ، فَسَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ»، فَرَجَعَ إِلَى امْرَأَتِه، فَقَالَتْ: مَا رَدَّ عَلَيكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهَا، قَالَ: فَلَم يلبَث الرَّجُلُ أَنْ رُدَّ عَلَيْهِ إِبِلَهُ وَابنُهُ، أَوْفَرَ مَا كَانُوا، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَامَ عَلَى الْمِنْبَرَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَأَمَرَهم بِمَسْأَلَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالرَّغْبَةِ إِليهِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِمْ: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ۝٢ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ﴾»[2] رواه الحاكم.

عَن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّخِذُوا تَقوَى اللهِ تِجَارَةً يَأتِكُم الرِّزقُ بِلا بِضَاعَةٍ وَلا تِجَارَةٍ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ۝٢ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ﴾»[3] رواه الطبراني.

عَن جَابِرِ بنِ عَبدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا قَالَ: نَزَلَت هَذِهِ الآيَةُ ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ۝٢ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ﴾ فِي رَجُلٍ مِن أَشجَعَ كَانَ

---

(١) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، سورة الرعد، حديث (١١١٥٣).

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، أول كتاب المناسك، حديث (١٩٣٦).

(٣) أخرجه الطبراني في مسند الشاميين، ما انتهى إلينا من مسند ثور بن يزيد، حديث (٤٠٥).

فَقيراً خَفيفَ ذَات اليَد كَثيرَ العيَال، فَأَتَى رَسُولَ الله ﷺ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ لَهُ: «اتَّقِ اللَّهَ وَاصبِر» فَرَجَعَ إِلَى أَصحَابِه، فَقَالُوا: مَا أَعطَاكَ رَسُولُ الله ﷺ؟ فَقَالَ: مَا أَعطَانِي شَيئًا، وَقَالَ لِي: «اتَّقِ اللَّهَ وَاصبِر» فَلَم يَلبَث إِلا يَسِيرًا حَتَّى جَاءَ ابنٌ لَهُ بِغَنَمٍ لَهُ، كَانَ العَدُوُّ أَصَابُوهُ، فَأَتَى رَسُولَ الله ﷺ فَسَأَلَهُ عَنهَا وَأَخبَرَهُ خَبَرَهَا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «كُلهَا»، فَنَزَلَت: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ۝٢ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ﴾[1] رواه الحاكم.

فَضَائِلُ قِرَاءَةِ سُورَةِ المُلك

عَن أَبِي هُرَيرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ سُورَةً مِنَ القُرآنِ ثَلاثُونَ آيَةً شَفَعَت لِرَجُلٍ حَتَّى غُفِرَ لَهُ، وَهِيَ سُورَةُ ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ﴾»[2] رواه الترمذي.

عَن أَبِي هُرَيرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ سُورَةً فِي القُرآنِ ثَلاثُونَ آيَةً، شَفَعَت لِصَاحِبِهَا حَتَّى غُفِرَ لَهُ، ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ﴾»[3] رواه ابن ماجه.

عَن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «وَدِدتُ أَنَّهَا فِي قَلبِ كُلِّ مُؤمِنٍ، -يَعنِي: ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ﴾-»[4] رواه الحاكم.

عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «سُورَةٌ مِنَ القُرآنِ مَا هِيَ إِلا ثَلاثُونَ آيَةً، خَاصَمَت عَن صَاحِبِهَا حَتَّى أَدخَلَتهُ الجَنَّةَ، وَهِيَ سُورَةُ تَبَارَكَ»[5] رواه الطبراني.

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب التفسير، حديث (٣٧٥٥).

(٢) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الذبائح، حديث (٢٨٩١).

(٣) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الأدب، حديث (٣٧٨٣).

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب فضائل القرآن، حديث (٢٠١٥).

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب السين، حديث (٣٧٤١).

عَن ابنِ مَسعُودٍ ﷺ قَالَ: يُؤتَى الرَّجُلُ فِي قَبرِه، فَتُؤتَى رِجلاهُ، فَتَقُولُ رِجلاهُ: لَيسَ لَكُم عَلَى مَا قِبَلِي سَبِيلٌ، كَانَ يَقُومُ يَقرَأُ بِي سُورَةَ المُلك، ثُمَّ يُؤتَى مِن قِبَلِ صَدرِه -أَو قَالَ: بَطنِه- فَيَقُولُ: لَيسَ لَكُم عَلَى مَا قِبَلِي سَبِيلٌ، كَانَ يَقرَأُ بِي سُورَةَ المُلك، ثُمَّ يُؤتَى رَأسَهُ فَيَقُولُ: لَيسَ لَكُم عَلَى مَا قِبَلِي سَبِيلٌ، كَانَ يَقرَأُ بِي سُورَةَ المُلك، قَالَ: فَهِيَ المَانِعَةُ، تَمنَعُ مِن عَذَابِ القَبرِ، وَهِيَ فِي التَّورَاةِ: سُورَةُ المُلكِ- مَن قَرَأَهَا فِي لَيلَةٍ فَقَد أَكثَرَ وَأَطنَبَ[1]. رواه الحاكم.

عَن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ضَرَبَ بَعضُ أَصحَابِ النَّبِيِّ ﷺ خِبَاءَهُ عَلَى قَبرٍ وَهُوَ لا يَحسَبُ أَنَّهُ قَبرٌ، فَإِذَا قَبرُ إِنسَانٍ يَقرَأُ سُورَةَ المُلك حَتَّى خَتَمَهَا، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخبَرَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ ضَرَبتُ خِبَائِي عَلَى قَبرٍ، وَأَنَا لا أَحسَبُ أَنَّهُ قَبرٌ، فَإِذَا فيه إِنسَانٌ يَقرَأُ سُورَةَ تَبَارَكَ المُلك حَتَّى خَتَمَهَا، فَقَالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: «هِيَ المَانِعَةُ، هِيَ المُنجِيَةُ تُنجِيه مِن عَذَابِ القَبرِ»[2] رواه الترمذي.

فَضلُ قِرَاءَةِ سُورَةِ المرسَلاتِ

عَن ابنِ مَسعُودٍ ﷺ قَالَ: «بَينَمَا نَحنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَارٍ بِمِنَى إِذ نَزَلَ عَلَيهِ سُورَةُ ﴿وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ﴾ وَإِنَّهُ يَتلُوهَا وَإِنِّي لاتَلَقَّاهَا مِن فِيه، وَإِنَّ فَاهُ لَرَطبٌ بِهَا، إِذَا وَثَبَت عَلَيهِ حَيَّةٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اقتُلُوهَا» فَابتَدَرنَاهَا فَذَهَبَت، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وُقِيَت شَرَّكُم كَمَا وُقِيتُم شَرَّهَا»[3] رواه البخاري.

عَن ابنِ مَسعُودٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ فِي سَفحِ جَبَلٍ، وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي، وَهُم قِيَامٌ، قَالَ: إِذ مَرَّت بِهِ حَيَّةٌ، فَاستَيقَظنَا وَهُوَ يَقُولُ: «مَنَعَهَا مِنكُم

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب التفسير، حديث (٣٧٧٤).
(٢) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الذبائح، حديث (٢٨٩).
(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الحج، حديث (١٧٤٢).

الَّذي مَنَعَكُم منهَا»، وأُنزِلَت عَلَيه ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ۝١ فَٱلْعَٰصِفَٰتِ عَصْفًا﴾ فَأَخَذتُهَا وَهِي رَطِبَةٌ بِفِيهِ، أَو فُوهُ رَطِبٌ بِهَا[1]. رواه أحمد.

فَضلُ قِرَاءَةِ سُورَةِ التَّكوِيرِ وَالانفِطَارِ وَالانشِقَاقِ

عَن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن سَرَّهُ أَن يَنظُرَ إِلَى يَومِ القِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأيُ عَينٍ فَليَقرَأ ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ و﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ﴾ و﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾»[2] رواه الحاكم.

فَضلُ سُورَةِ الأَعلَى

عَن عَلِيٍّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحِبُّ هَذِهِ السُّورَةَ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾.[3] رواه أحمد.

عَن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَاهُ جبرِيلُ عَلَيهِ السَّلامُ بِالوَحيِ لَم يَفرُغ حَتَّى يُزَمَّلَ مِنَ الوَحيِ حَتَّى يَتَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ بِأَوَّلِه مَخَافَةَ أَن يُغشَى عَلَيهِ، فَقَالَ لَهُ جبرِيلُ: لِمَ تَفعَل ذَلِكَ؟ قَالَ: «مَخَافَةَ أَن أَنسَى»، فَأَنزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ﴾[4]. رواه الطبراني.

عَن الكَلبِيّ قَالَ: وَفَدَ حَضرَمِيّ بنُ عَامِرٍ عَلَى النَّبِيّ ﷺ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَقرَأُ شَيئًا مِنَ القُرآنِ؟» فَقَرَأَ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ۝٢ وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ﴾ وَالَّذي إِمتَنَّ عَلَى الحُبلَى فَأَخرَجَ مِنهَا نَسمَةً

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده، ومن مسند بني هاشم، حديث (٤١٦٨).

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب الأهوال، حديث (٨٨٠٦).

(٣) أخرجه أحمد في مسنده، مسند العشرة المبشرين بالجنة، حديث (٧١٩).

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، من اسمه عبد الله، حديث (١٢٤٣٢).

تَسعَى بَينَ شِغَافٍ وَحَشَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا تَزِيدَنَّ فِيهَا، فَإِنَّهَا شَافِيَةٌ كَافِيَةٌ»[1].

فَضلُ قِرَاءَةِ سُورَةِ التِّينِ

عَن أَبِي هُرَيرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَن قَرَأَ سُورَةَ ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾ فَقَرَأَ: ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ﴾ فَلْيَقُل: بَلَى، وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ»[2] رواه الترمذي.

فَضلُ قِرَاءَةِ سُورَةِ الضُّحَى

عَن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أُرِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَايُفتَحُ عَلَى أُمَّتِهِ مِن بَعدِهِ، فَسُرَّ بِذَلِكَ، فَأَنزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ﴾ إِلَى قَولِهِ: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ﴾، قَالَ: فَأَعطَاهُ أَلفَ قَصرٍ مِن لُؤلُؤٍ، تُرَابُهُ المِسكُ، فِي كُلِّ قَصرٍ مَا يَنبَغِي لَهُ»[3] رواه الحاكم.

فَضلُ قِرَاءَةِ سُورَةِ القَدرِ

عَن أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَن قَرَأَ ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ عُدِلَت بِرُبعِ القُرآنِ، وَمَن قَرَأَ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ عُدِلَت بِنِصفِ القُرآنِ، وَ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ تَعدِلُ بِرُبعِ القُرآنِ، وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعدِلُ بِثُلُثِ القُرآنِ»[4].

---

(١) ذكره ابن سعد في الجزء المتمم لطبقات ابن سعد، الطبقة الرابعة من أسلم عند فتح مكة.

(٢) أخرجه الترمذي في سنن الجامع الصحيح، الذبائح، حديث (٣٣٥٦).

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب التفسير، حديث (٣٨٧٩).

(٤) ذكر في كتاب قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي، باب ما يكفي من القرآن بالليل، حديث (١٧٩).

فَضلُ قِرَاءَةِ سُورَةِ البَيِّنَة

عَن إِسمَاعِيلَ بنِ أَبِي حَكِيم المزَنِي أَحدِ بَنِي فُضَيلٍ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ لَيسمَعُ قِرَاءَةَ ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ فَيَقُولُ: أَبشِر عَبدِي فَوَعِزَّتِي لامَكنَنَّ لَكَ فِي الجَنَّة حَتَّى تَرضَى»[1].

عَن أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأُبَيٍّ بنِ كَعبٍ: «إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَن أَقرَأَ عَلَيكَ ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾» قَالَ: وَسَمَّانِي لَكَ؟ قَالَ: «نَعَم»، فَبَكَى[2]. رواه مسلم.

فَضلُ قِرَاءَةِ سُورَةِ الزَّلزَلَة

عَن أَنَسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن قَرَأَ ﴿إِذَا زُلۡزِلَتِ﴾ عَدلَت لَهُ بِنِصفِ القُرآن»[3] رواه الترمذي.

عَن عَبدِ اللهِ بنِ عَمرٍو قَالَ: أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: أَقرِئنِي يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ لَهُ: «اقرَأ ثَلاثًا من ذَوَاتِ الرَّاء» فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: كَبُرَت سِنِّي وَاشتَدَّ قَلبِي وَغَلُظَ لِسَانِي، قَالَ: «اقرَأ ثَلاثًا من ذَوَاتِ حَم» فَقَالَ مِثلَ مَقَالَتِهِ الأُولَى، فَقَالَ: «اقرَأ ثَلاثًا من المُسَبِّحَات» فَقَالَ مِثلَ مَقَالَتِه، فَقَالَ الرَّجُلُ: اقرِئنِي سُورَةً جَامِعَةً فَأَقرَأَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ ﴿إِذَا زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ زِلۡزَالَهَا﴾ حَتَّى فَرَغَ منهَا، قَالَ الرَّجُل: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ لا أَزِيدُ عَلَيه، ثُمَّ أَدبَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَفلَحَ الرُّوَيجِل، أَفلَحَ الرُّوَيجِل»[4] رواه الحاكم.

---

(١) ذكره أبو نعيم الأصبهاني في كتابه معرفة الصحابة، حرف الألف، حديث (١٠٠٩).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، حديث (١٣٧٢).

(٣) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الذبائح، حديث (٢٨٩٣).

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب التفسير، حديث (٣٨٩٨).

فَضلُ قِرَاءَةِ سُورَةِ العَادِيَاتِ

عَن الحَسَنِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ تَعدُلُ نِصفَ القَرآنِ، وَالعَادِيَاتُ تَعدُلُ نِصفَ القُرآنِ»[1].

فَضلُ قِرَاءَةِ سُورَةِ التَّكَاثُرِ

عَن عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: كُنَّا نَشُكُّ فِي عَذَابِ القَبرِ حَتَّى نَزَلَت ﴿أَلْهَىٰكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ إِلَى ﴿ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾[2].

عَن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَلا يَستَطِيعُ أَحَدُكُم أَن يَقرَأَ أَلفَ آيَةٍ فِي كُلِّ يَومٍ؟» قَالُوا: وَمَن يَستَطِيعُ ذَلِكَ؟! قَالَ: «أَمَا يَستَطِيعُ أَحَدُكُم أَن يَقرَأَ ﴿أَلْهَىٰكُمُ التَّكَاثُرُ﴾»[3] رواه الحاكم.

عَن جَرِيرِ بنِ عَبدِ اللهِ ﷺ قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنِّي قَارِئٌ عَلَيكُم سُورَةَ أَلهَاكُم، فَمَن بَكَى فَلَهُ الجَنَّةَ»، فَقَرَأَ، فَبَكَى بَعضُنَا، وَلَم يَبكِ البَاقُونَ، فَقَالَ الَّذِينَ لَم يَبكُوا: لَقَد جَهِدنَا يَا رَسُولَ اللهِ أَن نَبكِي، فَلَم نَقدِر، فَقَالَ: «إِنِّي قَارِئُهَا عَلَيكُم الثَّانِيَةَ، فَمَن بَكَى فَلَهُ الجَنَّةَ، وَمَن لَم يَقدِر أَن يَبكِي فَلْيَتَبَاكَ»[4] رواه البيهقي.

---

(١) ذكره القاسم بن سلام في كتابه فضائل القرآن، باب فضل إذا زلزلت والعاديات، حديث (٤٢١).

(٢) ذكره الطحاوي في كتابه شكل الآثار، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله، حديث (٤٥٠٦).

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب فضائل القرآن، حديث (٢٠٢١).

(٤) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، فضل في البكاء عند قراءة القرآن، حديث (١٩٨٩)، وقال عنه إسناده ضعيف.

فَضلُ قِرَاءَةِ سُورَةِ الكَافِرُون

عَن أَبِي هُرَيرَةَ سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَن قَرَأَ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ كَانَت لَهُ كَعَدلِ رُبعِ القُرآنِ»[1].

عَن شَيخٍ أَدرَكَ النَّبِيّ ﷺ قَالَ: خَرَجتُ مَعَ النَّبِيّ فِي سَفَرٍ، فَمَرَّ بِرَجُلٍ يَقرَأُ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ فَقَالَ: «أَمَّا هَذَا فَقَد بَرِئَ مِن الشِّركِ، قَالَ: وَإِذَا آخَرٌ يَقرَأُ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَقَالَ النَّبِيّ ﷺ: «بِهَا وَجَبَت لَهُ الجَنَّة» رواه أحمد[2].

فَضلُ قِرَاءَةِ سُورَةِ الكَافِرُون قَبلَ النَّومِ

عَن نَوفَلَ الأَشجَعِي أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: عَلِّمنِي شَيئَاً أَقُولُهُ عِندَ مَنَامِي، قَالَ: «اقرَأ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، ثُمَّ نَم عَلَى خَاتِمَتِهَا، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّركِ»[3] رواه ابن حبان.

فَضلُ سُورَتِي الفَلَقِ وَالنَّاس

عَن عَروَةَ، عَن عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا: أَنَّ النَّبِيّ ﷺ كَانَ يَنفثُ عَلَى نَفسِهِ فِي المَرَضِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ بِالمعَوَّذَاتِ، فَلَمَّا ثَقُلَ كُنتُ أَنفثُ عَلَيهِ بِهِنَّ، وَأَمسَحُ بِيَدِ نَفسِهِ لِبَرَكَتِهَا، فَسَأَلتُ الزُّهرِي: كَيفَ يَنفثُ؟ قَالَ: كَانَ يَنفِثُ عَلَى يَدَيهِ، ثُمَّ يَمسَحُ بِهِمَا وَجهَهُ»[4] رواه البخاري.

---

(١) ذكره ابن السني في عمل اليوم والليلة، نوع آخر، حديث (٦٨٥).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده، مسند المدنيين، حديث (١٦٢٨٦).

(٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الرقائق، حديث (٧٩٠).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الطب، حديث (٥٤١٠).

عَن عُقبَةَ بنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أُنزِلَت عَلَيَّ الليلَةَ آيَاتٌ لَم يُرَ مِثلَهُنَّ قَط ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾»[1] رواه الطبراني.

عن ابْنَ عَابِسٍ الْجُهَنِيَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «يَا ابْنَ عَابِسٍ، أَلا أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ مَا تَعَوَّذَ مِنهُ الْمُتَعَوِّذُونَ؟» قُلْتُ: بَلَى يا رسول الله، فَقَالَ: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ هَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ»[2] رواه أحمد.

عَن عُقبَةَ بنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اقرَؤُوا المعَوَّذَاتِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ»[3].

عَنْ حَنْظَلَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِعِكْرِمَةَ: رُبَّمَا قَرَأْتُ فِي صَلاةِ الْمَغْرِبِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ وَإِنَّ نَاسًا يَعِيبُونَ ذَاكَ عَلَيَّ فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّه، اقْرَأْ بِهِمَا؛ فَإِنَّهُمَا مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ لم يَقرَأَ فِيهِمَا إِلا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيئًا»[4] رواه ابن خزيمة.

عَن عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَت: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن قَرَأَ بَعدَ صَلاةِ الجُمُعَةِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ سَبعَ مَرَّاتٍ أَعاذَهُ اللهُ مِنَ السُّوءِ إِلَى الجُمُعَةِ الأُخرَى»[5].

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، من اسمه عبد الله، حديث (١٤٧٨١).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده، مسند المكيين، حديث (١٥١٥١).

(٣) ذكر في الدعوات الكبير، باب القول والتسبيح في دبر الصلاة المكتوبة، حديث (٩٧).

(٤) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الصلاة، حديث (٤٩٢).

(٥) ذكره في كتاب عمل اليوم والليلة لابن السني، باب ما يقول بعد صلاة الجمعة، حديث (٣٧٤).

عَن عُقبَةَ بنِ عَامرٍ قَالَ: كُنتُ أَمشِي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا عُقبَةَ قُل»: قَلتُ: مَاذَا أَقُولُ؟ فَسَكَتَ عَنِّي، ثُمَّ قَالَ: «يَا عُقبَةَ قُل»: قُلتُ: مَاذَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَسَكَتَ عَنِّي، فَقُلتُ: اللَّهُمَّ اردُدهُ عَلَيَّ، فَقَالَ: «يَا عُقبَةَ قُل»: فَقُلتُ: مَاذَا أَقُولُ ؟ فَقَالَ: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ فَقَرَأتُهَا حَتَّى آتَيتُ عَلَى آخِرِهَا، ثُمَّ قَالَ: قُل: قُلتُ: مَاذَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾» فَقَرَأتُهَا حَتَّى آتَيتُ عَلَى آخِرِهَا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عِندَ ذَلِكَ: «مَا سَأَلَ سَائِلٌ بِمِثلِهِمَا وَلا استَعَاذَ مُستَعِيذٌ بِمِثلِهِمَا»[1] رواه النسائي.

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: اتَّبَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ رَاكِبٌ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى قَدَمَيْهِ، فَقُلْتُ: أَقْرِئْنِي مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ فَقَالَ: «لَنْ تَقْرَأَ شَيْئًا عِنْدَ اللَّهِ أَبْلَغَ مِنْ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾»[2] رواه أحمد.

عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِن عَينِ الجَانِّ وَمِن عَينِ الإِنسِ، فَلَمَّا نَزَلَت سُورَةُ المُعَوَّذَتَينِ أَخَذَ بِهِمَا وَتَرَكَ مَا سِوَى ذَلِكَ[3]. رواه البيهقي.

عَن عَبدِ اللهِ بنِ حَبِيبٍ الأَنصَارِي وَقَالَ: أَصَابَنَا طَشٌّ وَظُلمَةٌ، فَانتَظَرنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ لِيُصَلِّي لَنَا، فَخَرَجَ، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَقَالَ: «قُل» قُلتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَالمُعَوَّذَتَين حِينَ تُمسِي وَحِينَ تُصبِحُ ثَلاثًا، تَكفِيكَ كُلَّ يَومٍ مَرَّتَين»[4] رواه أحمد.

---

(١) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب فضائل القرآن، حديث (٧٧٩٥).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده، مسند الشاميين، حديث (١٧٠٠٩).

(٣) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، تخصيص المعوذتين بالذكر، حديث (٢٤٥٢).

(٤) أخرجه أحمد في مسنده، مسند الأنصار، حديث (٢٢٠٥٣).

فَضلُ قِراءَةِ سُورَةِ (الكَافِرُون) و(النَّصر) و(القَلاقِل)

عَن جُبَير بنِ مُطعِم قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أتُحبُّ يا جُبيرُ إذَا خَرَجتَ فِي سَفَرٍ أَن تَكُونَ مِن أَمثَلِ أَصحَابِكَ هَيئَةً، وَأَكثرِهِم زَادًا»، فَقُلتُ: نَعَم، بِأَبِي أَنتَ وَأُمِّي، قَالَ: «فَاقرَأ هَذِهِ السُّورَ الخَمسَ، ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، و﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾، وَافتَتِح كُلَّ سُورَةٍ ببسم الله الرحمن الرحيم، وَاختِم قِرَاءَتَكَ ببسم الله الرحمن الرحيم»[1] رواه ابن حجر.

عَن عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: لَدَغت النَّبِي ﷺ عَقرَبٌ، وَهُو يُصَلِّي، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: «لَعَنَ اللهُ العَقرَبَ لا تَدَعُ مُصَلِّيًا وَلا غَيرَهُ» ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ وَمِلحٍ، وَجَعَلَ يَمسَحُ عَلَيهَا، وَيَقرَأُ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾[2]. رواه الطبراني.

فَضَائِلُ قِصَارِ السُّوَرِ القُرآنِيَّةِ

عَنْ سَلَمَةَ بنِ وَرْدَانَ، أَنَّ أنسَ بنِ مَالِك -صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ -حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ سَأَلَ رَجُلاً مِنْ صَحَابَتِه فَقَالَ: «أَيْ فُلانُ، هَلْ تَزَوَّجْتَ؟» قالَ: لا، وَلَيسَ عِندِي مَا أَتَزَوَّجُ بِه. قالَ: «أَلَيسَ مَعَكَ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ؟» قالَ: بلى، قالَ: «رُبُعُ القُرآنِ» قالَ: «أَلَيسَ معكَ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾؟» قَالَ: بلى. قَالَ: «رُبُعُ القُرآنِ». قَالَ: «أَلَيسَ مَعكَ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ﴾؟» قَالَ: بلى، قَالَ: «رُبُعُ القُرْآنِ». قالَ: «أَلَيسَ مَعكَ ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ﴾؟»

---

(١) أخرجه ابن حجر في كتابه المطالب العالية، كتاب التفسير، حديث (٣٨٦١).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب العين، حديث (٥٩٩٦).

قَالَ: بَلى. قَالَ: «رُبُعُ القُرْآنِ». قالَ: «أَليسَ معكَ آيةُ الكُرْسِيِّ ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾؟» قالَ: بَلى. قالَ: «رُبُعُ القُرْآنِ» قالَ: «تَزَوَّجْ، تَزَوَّجْ، تَزَوَّجْ» ثَلاثَ مَرَّات. رواهُ أحمدُ والتِّرْمذيُّ[1].

عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ، قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِكُلِّ شَجَرٍ ثَمَراً، وَإِنَّ ثَمَرَ الْقُرْآنِ ذَوَاتُ حم هُنَّ رَوْضَاتٌ مُخْضَبَاتٌ، مُعْشَبَاتٌ مُتَجَاوِرَاتٌ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْتَعَ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ فَلْيَقْرَأْ الْحَوَامِيمَ، وَمَنْ قَرَأَ سُورَةَ الدُّخَانِ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ أَصْبَحَ مَغْفُوراً لَهُ، وَمَنْ قَرَأَ الم تَنْزِيلُ السَّجْدَةَ، وَتَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَكَأَنَّمَا وَافَقَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَمَنْ قَرَأَ إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا فَكَأَنَّمَا قَرَأَ رُبُعَ الْقُرْآنِ، وَمَنْ قَرَأَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ رُبُعَ الْقُرْآنِ، وَمَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ، بَنَى لَهُ قَصْراً فِي الْجَنَّةِ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: إِذاً نَسْتَكْثِرُ مِنَ الْقُصُورِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُ أَكْثَرُ وَأَطْيَبُ، وَمَنْ قَرَأَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِنَ الشَّرِّ إِلا قَالَ: أَيْ رَبِّ، أَعِذْهُ مِنْ شَرِّي، وَمَنْ قَرَأَ بِأُمِّ الْقُرْآنِ، فَكَأَنَّمَا قَرَأَ رُبْعَ الْقُرْآنِ، وَمَنْ قَرَأَ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ» رواهُ ابنُ الضَّريسِ[2].

أَعْظَمُ آيَةٍ وأَرْجَى آيَةٍ وأَجْمَعُ آيَةٍ وأَخْوَفُ آيَةٍ وأَشَدُّ آيَةٍ وأَعْدَلُ آيَةٍ في القُرآنِ الكَريمِ:

---

(١) حديث إسناده ضعيف، أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده/ باب: ومن مسند بني هاشم مسند أنس بن مالك/ حديث: (١٣٠٥٦).
وأخرجه الترمذي في الجامع الصحيح وقال: حديث حسن/ باب: فضائل القرآن عن رسول الله/ حديث: (٢٨٩٥).

(٢) أخرجه محمّد بن الضّريس في كتاب فضائل القرآن/ ص٣١٤- ج(١).

حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عليٍّ الصَّائغُ المَكِّيُّ، ثَنا سَعيدُ بنُ مَنصُورٍ، ثَنا أبو الأحْوَصِ، عَنْ سَعيدِ بنِ مَسرُوقٍ، عَنِ الشَّعبيِّ، قالَ: جَلسَ مَسرُوقٌ، وشَتيرُ ابنُ شَكلٍ في مَسجِدِ الأعْظَمِ، فَرآهُمَا ناسٌ فَتَحوَّلُوا إليهِمَا، فقالَ مَسرُوقٌ لشتيرٍ: إنَّمَا تَحوَّلَ إلينَا هؤلاءِ لِنُحَدِّثَهُم، فإمَّا أنْ تُحَدِّثَ وأُصَدِّقَكَ، وإمَّا أنْ أُحَدِّثَ وتُصَدِّقَني، فقالَ مُسْرُوقٌ: حَدِّثْ أُصَدِّقْكَ، قالَ شتيرٌ: ثَنا عَبدُ اللهِ بنُ مسعودٍ، «إنَّ أعْظَمَ آيةٍ في كتابِ اللهِ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ﴾ إلى آخرِ الآيةِ»، فقالَ مَسرُوقٌ: صَدَقْتَ، حَدَّثنا عَبدُ اللهِ أنَّ «أجْمَعَ آيةٍ في كِتَابِ اللهِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ﴾ إلى آخر الآيةِ»، قالَ مَسرُوقٌ: صَدَقْتَ، وحَدَّثَنا أنَّ: «أكثرَ أوْ أكبرَ آيةٍ في كتابِ اللهِ فَرحاً: ﴿قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ﴾ إلى آخرِ الآيةِ»، فقالَ مَسرُوقٌ: صَدَقْتَ، وحَدَّثَنا أنَّ: «أشَدَّ آيةٍ في كِتابِ اللهِ تَفْويضاً: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ۝٢ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ﴾ إلى آخرِ الآيةِ» فقالَ مَسرُوقٌ: صَدَقْتَ» رواهُ الطبرانيُّ والحاكم[1].

بَينَمَا عُمَرَ ﷺ بطَريقِ مَكَّةَ لَيلاً إذْ رَأى رَكْباً مُقْبلينَ مِنْ جِهَةٍ، فقالَ لبَعْضِ مَنْ مَعَهُ سَلْهُم مِنْ أينَ أقْبلَوا؟ فَقَالَ أحدُهُم: منَ الفجِّ العَميقِ نريدُ البَلَدَ العَتيقَ، فأخبرَ عُمَرَ بذلكَ فَقَالَ أَوَقَعُوا في ذَلكَ؟ قُلْ لَهُم فَمَا أعظَمُ آيةٍ في كتابِ اللهِ وأحْكَمُ آيةٍ وأعْدَلُ آيةٍ وأرْجَى آيَةٍ وأخْوَفُ آيةٍ فقالَ قَائلُهُم:

---

(١) حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرّجاه، أخرجه الحاكمُ في المستدرك على الصّحيحين. وأخرجه الطّبراني في المعجم الكبير/ باب: مَنْ اسمه عبد الله/ حديث (٤٨٥٣٢).

«أعظم آية: آية الكرسي وأحكمها: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ ...﴾ وأعْدَلُهَا: ﴿فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ﴾ وأرْجَاهَا: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ يُضَٰعِفۡهَا وَيُؤۡتِ مِن لَّدُنۡهُ أَجۡرًا عَظِيمٗا﴾ وأخْوفَهَا: ﴿مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ﴾ فَأَخْبَرَ عُمَرَ فقالَ: أَفيكُمْ ابنُ أمِّ عَبْدٍ؟ فقالُوا: نَعَمْ وهُوَ الَّذي كلَّمَكَ» رواهُ ابنُ مردويه[1].

فَضْلُ آيَاتِ الشِّفَاءِ

قال أبو القاسم القشيري رحمه الله: «مرض ولدي مرضاً شديداً فرأيتُ رسول الله ﷺ في المنام فقال ما جاء بك؟ قلتُ: حَالُ وَلَدي، فقالَ لي: وأين أنتَ من آياتِ الشِّفاءِ. فقلْتُ: لا أعْرِفُها فانْتَبَهْتُ وتَلَوْتُ الخَتْمَ الشَّريفَ فما مرَرْتُ بآيَةٍ فيها إلا وجَمَعتُها وإذا هيَ في ستِّ سُوَرٍ من القُرْآنِ: سُورةِ التَّوبَةِ ﴿وَيَشۡفِ صُدُورَ قَوۡمٖ مُّؤۡمِنِينَ﴾ (آية: ١٤)- سُورةِ يُونُسَ ﴿وَشِفَآءٞ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ﴾ (آية: ٥٧)- سُورةِ النَّحْلِ ﴿فِيهِ شِفَآءٞ لِّلنَّاسِۗ﴾ (آية: ٦٩)- سُورَةِ الإسراءِ ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٞ وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ (آية: ٨٢)- سورةِ الشُّعَراءِ ﴿وَإِذَا مَرِضۡتُ فَهُوَ يَشۡفِينِ﴾ (آية: ٨٠)- سورةِ فُصِّلَتْ ﴿قُلۡ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ هُدٗى وَشِفَآءٞۖ﴾ (آية: ٤٤). ثُمَّ قالَ الإمَامُ القُشَيريُّ: فكتَبتُها في قَدَحٍ ومَحَوتُها بماءٍ وسَقَيتُها وَلَدِي فَكَأَنَّما نَشَطَ مِن عِقالٍ» رواهُ الشِّهاب[2].

---

(١) ذكره زين الدين المليباري في كتاب: إرشاد العباد إلى سبيل الرّشاد/ ج(١)/ ص١٦٨.

(٢) ذكره الشيخ: أبو اليسر عابدين في كتاب: «تنبيه القلوب النائمة على الأوراد الدّائمة ص١١٠.

فَضْلُ آيَاتٍ مِنَ القُرْآنِ فِي عِلاَجِ بَعْضِ الأَمْرَاضِ

❁ أوَّلاً: لعُسْر الولادة:

عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما عنِ النَّبيِّ ﷺ: «إذَا عَسُرَ على المَرْأةِ ولدُهَا أَخَذَ إنَاءً لَطِيفَاً يكتُبُ فِيهِ: ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ...﴾ [الأحقاف: الآية ٣٥] إلى آخر الآية. ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا...﴾ [النَّازِعَات: الآية ٤٦] إلى آخر الآية. ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [يوسف: الآية ١١١] إلى آخر الآية. ثُمَّ تُغْسَلُ وتُسْقَى المرأةُ مِنْهُ ويُنضَحُ على بَطْنِها وفَرْجِهَا» رواهُ ابنُ السُّني[1].

عَنْ عَلِّيِ بنِ الحُسَينِ عَنْ أبيهِ عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ أنَّ رَسُولَ اللهِ لَمَّا دَنَتْ وِلادَتُهَا أَمَرَ أُمَّ سَلَمَةَ وَزَينَبَ بِنْتُ جَحْشٍ أنْ يَأتِيَا فَاطِمَةَ فَيَقرَأَا عِندَهَا آيَةَ الكُرْسِيِّ و﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ...﴾ [الأعراف: الآية ٥٤] إلى آخر الآية. ويُعَوِّذَاهَا بِالمُعَوَّذَتَين» رواهُ ابنُ السُّني[2].

❁ ثانياً: لِعَلاجِ الصُّدَاعِ وعِرْقِ النَّسَا:

عَنْ أنَسِ ابنِ مَالِكٍ قالَ: قالَ رسُولُ اللهِ ﷺ: «شِفَاءُ عِرْقِ النِّسا أَلْيَةُ شَاةٍ عَرَبِيَّةٍ تذابُ ثُمَّ تُجَزَّأ ثلاثةَ أجْزَاءٍ فتُشْرَبُ في ثلاثة أيامٍ» رواهُ الحاكِمُ[3].

---

(١) أخرجه ابن السُّني في كتابه: عمل اليوم والليلة، باب: ما تتعوَّذ به المرأة التي تطلق حديث (٦١٨).

(٢) ذُكِرَ في كتاب الإتقان في علوم القرآن، ج(١)، ص٤٢٥.

(٣) حديث صحيح على شرط الشيخين، أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب: الطبُّ، حديث (٧٥٢٦).

عَنْ أَنَسِ بنِ مَالكٍ ﷺ ذَكَرَ أنَّ النَّبيَّ ﷺ أنَّهُ وصَفَ مِنْ عِرْقِ النِّسَا أَلْيَةَ شَاةٍ عَرَبِيٍّ ليستْ بصَغيرَةٍ ولا بكَبيرَةٍ تُذَابُ ثُمَّ تُقْسَمُ على ثَلاثَةِ أجْزَاءٍ فَتُشْرَبُ كُلَّ يَومٍ جُزْءٌ عَلى رِيقِ النَّفْسِ. قال أنس: «وقَدْ وَصَفْتُ ذَلكَ لثلاث مَائةٍ كُلُّهُم يُعَافيهِ اللهُ تَعالَى» رواهُ الحاكمُ[1].

رُوِيَ عَنْ بَعْضِ العَارِفِينَ أنَّ قراءة هذه الآيات تُفيدُ في شِفاءِ المُصَابِ بالصُّدَاعِ والمصاب بعرقِ النِّسا بإذن الله تعالى -واللهُ أعلمُ-:

﴿وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِى ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [الأنعام: ١٣].

﴿لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ﴾ [الواقعة: ١٩].

﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾ [الصافات: ٤٧].

﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ۚ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا﴾ [النساء: ٢٨].

﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ۚ﴾ [البقرة: ١٨٤].

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا﴾ [الفرقان: ٤٥].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى ۖ ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ ۚ فَمَنْ عُفِىَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍ ۗ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ۗ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٧٨].

---

(١) حديث صحيح على شرط الشيخين، أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب: الطبُّ، حديث: (٧٥٢٧).

❁ ثالثاً: لدَفْعِ اللَّمَمِ أيْ: خواطر القَلْبِ

عَنْ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ قَالَ «كُنْتُ عندَ النَّبيِّ فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ إنَّ لي أخاً وَبِهِ وَجَعٌ قالَ: وَمَا وَجَعُهُ؟ قالَ: بِهِ لَمَمٌ. قَالَ: فَائْتِنِيْ بِهِ فَوَضَعَهُ بينَ فَعَوَّذَهُ النَّبيُّ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وأَرْبَعِ آياتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورةِ البَقَرَةِ وهَاتَينِ الآيتينِ ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ [البقرة: الآية ١٦٣] وآيةِ الكُرْسِيِّ وثلاثِ آياتٍ منْ آخرِ سُورَةِ البَقَرَةِ وآيةٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ...﴾ [آلُ عِمرانَ: الآيةُ ١٨] وآيةٍ مِنَ الأعْرَافِ ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى ...﴾ [الأعراف: الآية ٥٤] وآخرِ سُورَةِ المُؤمنينَ ﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ...﴾ [المؤمنون: الآية ١١٦] وآيةٍ مِنْ سُورةِ الجنِّ ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا ...﴾ [الجن: الآية ٣] وعَشْرِ آياتٍ مِنْ أوَّلِ الصَّافَّاتِ وثَلاثِ آيَاتٍ مِنْ آخرِ سُورَةِ الحَشْرِ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ...﴾ والمُعَوَّذَتَينِ فَقَامَ الرَّجُلُ كَأَنَّهُ لَمْ يَشْكُ قَطُّ» (رَواهُ أحمدُ بنُ حَنْبَلٍ والحَاكِمُ)[1] واللَّمَمُ: هُو مَا ألَمَّ بِالْقَلْبِ. أيْ: مَا خَطَرَ عَليهِ.

❁ رابِعَاً: لعَلاجِ الأَرَقِ وصُعُوبَةِ النَّومِ:

رُوِيَ عَنْ بَعْضِ الصَّالحينَ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ والمَعْرَفَةِ أنَّ قِرَاءَةَ هَذِهِ الآياتِ الشَّريفَةَ نافِعَةٌ بإذْنِ اللهِ لِمَنْ يَجِدُ صُعُوبَةً في النَّومِ -واللهُ أعْلمُ-.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِبَاسًا وَٱلنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ ٱلنَّهَارَ نُشُورًا﴾ [الفرقان: ٤٧].

---

(١) حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرّجاه، أخرجه الحاكم في المستدرك على الصّحيحين، كتاب التفسير، تفسير سورة ص، حديث (٣٥٥٢).

﴿ إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَٰنِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ ﴾ [الأنفال: ١١].

﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ [غافر: ٦١].

❁ خامساً: لعلاجِ مَنْ حيلَ بَينَهُ وبَينَ الصَّلاة:

رُوِيَ عَنْ بَعْضِ الصَّالحينَ من أهْلِ العلمِ والمعرفَة: أنَّ قراءَةَ هَذه الآيات الشَّريفَةَ نَافعَةٌ بإذْن اللهِ تَعَالى لمَن يَشتَكي حَيلُولَتَهُ دُونَ الصَّلاة -واللهُ أعلمُ-.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ﴿١﴾ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢﴾ نِّصْفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴿٣﴾ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ [المزَّمِّل: ١-٤].

﴿ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ﴿٩﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ﴾ [العَلَق: ٩-١٠].

﴿ وَٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ ﴾ [البَقَرَة: ٤٥].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ [البَقَرَة: ١٥٣].

﴿ أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْءَاخِرَةَ وَيَرْجُوا۟ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [الزُّمَر: ٩].

﴿ الٓمٓ ﴿١﴾ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ [البَقَرَة: ١-٢-٣].

﴿ يَٰبُنَىَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴾ [لقمان: ١٧].

﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيۡلِ مَا يَهۡجَعُونَ ١٧ وَبِٱلۡأَسۡحَارِ هُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ﴾ [الذاريات: ١٧-١٨].

﴿وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذۡكَرَ فِيهَا ٱسۡمُهُۥ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَآۚ أُوْلَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمۡ أَن يَدۡخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَۚ لَهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٞ﴾ [البقرة: ١١٤].

﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيۡلِ وَقُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِۖ إِنَّ قُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِ كَانَ مَشۡهُودٗا ٧٨ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾ [الإسراء: ٧٨-٧٩].

❁ سَادِسًا: لِتَسْكِينِ الأَلَمِ والأوجَاعِ:

رُوِيَ عَنْ بَعْضِ الصَّالحِينَ أنَّ قِراءَةَ هَذِهِ الآيَاتِ الشَّرِيفَةَ نافِعَةٌ بإذْنِ اللهِ تَعَالَى في تَسْكِينِ الوَجَعِ والألم -واللهُ أعْلَمُ-.

﴿وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِي ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ﴾ إحدى عشْرَة مَرَّةَ. [الأنعام: ١٣].

﴿وَقُلۡنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ وَكُلَا مِنۡهَا رَغَدًا حَيۡثُ شِئۡتُمَا﴾ [البقرة: ٣٥].

﴿وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءَۢ بِقَدَرٖ فَأَسۡكَنَّٰهُ فِي ٱلۡأَرۡضِۖ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابِۭ بِهِۦ لَقَٰدِرُونَ﴾ [المؤمنون: ١٨].

﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيۡفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ وَلَوۡ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنٗا ثُمَّ جَعَلۡنَا ٱلشَّمۡسَ عَلَيۡهِ دَلِيلٗا﴾ [الفرقان: ٤٥].

﴿إِن يَشَأۡ يُسۡكِنِ ٱلرِّيحَ فَيَظۡلَلۡنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهۡرِهِۦٓۚ﴾ [الشورى: ٣٣].

❁ سابعَاً: لإيقَاف النَّزيف:

رُويَ عَنْ بَعْضِ العَارِفينَ أَنَّ قِراءَةَ هَذه الآيات الشَّريفَةَ تُفيدُ بإذن الله تَعَالى في قَطْعِ نَزيف الدَّمِ والإسْتِحَاضَةِ -واللهُ أعلمُ-.

﴿ أَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبًا ﴾ [الكهف: ٤١].

﴿ لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ [الأنعام: ٦٧].

﴿ وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِى وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِىِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [هود: ٤٤].

❁ ثامنَاً: لعلاجِ المفَاصلِ والشَّلَل:

رُوِيَ عَنْ بَعْضِ الصَّالحينَ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ والمَعْرَفَة أنَّ قِرَاءَةَ هَذه الآيات الشَّريفَةَ تُفيدُ بإذن الله تعَالَى في شِفَاءِ أَلَمِ الأَرْجُلِ والشَّلَلِ -واللهُ أعْلمُ-.

﴿ أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ [الملك: ٢٢].

﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴾ [الملك: ١٥].

﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ﴾ [الفرقان: ٦٤].

﴿ أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِى بِهِۦ فِى ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَٰفِرِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [الأنعام: ١٢٢].

﴿ وَلَمَّا بَرَزُوا۟ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٥٠].

﴿ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُواْ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِيٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [آلُ عمرانَ: ١٤٧].

﴿ وَٱذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلشَّيْطَٰنُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾ ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٢﴾ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَىٰ لِأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [ص: ٤١-٤٢-٤٣].

﴿وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِۦ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰٓ أَرْبَعٍ يَخْلُقُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [النور: ٤٥].

❁ تاسعاً: لعلاجِ فَقْدِ البَصرِ أوْ ضَعْفِه:

رُوِيَ عَنْ بَعْضِ الصَّالحِينَ مِنْ أهْلِ العِلْمِ والمَعْرَفَة أنَّ قِراءَةَ هَذه الآيات الشَّريفَةَ تُفيدُ بإذْنِ اللهِ تَعَالى في شِفَاءِ مَنْ يَشْكُو ضَعْفَ أوْ فَقْدَ بَصَرِه -واللهُ أعلمُ-.

﴿ لَّقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴾ [ق: ٢٢].

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴾ [الأعراف: ٢٠١].

﴿ٱذْهَبُواْ بِقَمِيصِي هَٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [يُوسُف: ٩٣].

﴿فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ أَلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [يوسف: ٩٦].

❁ عاشراً: لعلاجِ فَقْدِ السَّمْعِ أَوْ ضَعْفِه:

رُوِيَ عَنْ بَعْضِ الصَّالحِينَ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ والمعْرِفَةِ أَنَّ قِراءَةَ هَذِه الآياتِ الشَّريفَةَ تُفيدُ بإذْنِ اللهِ تَعَالى في شِفَاءِ مَنْ يَشكُو من ضَعْفِ سَمْعِه أَوْ فَقْدِه -واللهُ أعْلَمُ-.

﴿إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا﴾ [الإنسان: ٢].

﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۖ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ﴾ [الحج: ٤٦].

➢ الحَادِي عشرَ: لِعلاجِ ثِقَلِ اللِّسَانِ والنُّطْقِ:

رُوِيَ عَنْ بَعْضِ الصَّالحِينَ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ والمعْرِفَةِ أَنَّ قِراءَةَ هَذِه الآياتِ الشَّريفَةَ تُفيدُ بإذْنِ اللهِ تَعَالى في شِفَاءِ مَنْ يَشكُو مِنْ ثِقَلِ اللِّسَانِ أَوْ فَقْدِ الكَلامِ -واللهُ أعْلَمُ-.

﴿ٱلرَّحْمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ۝٢ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ۝٣ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ﴾ [الرَّحمن: ١-٢-٣-٤].

﴿وَقَالُوا۟ لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا ۖ قَالُوٓا۟ أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنطَقَ كُلَّ شَىْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [فصلت: ٢١].

﴿قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى ۝٢٥ وَيَسِّرْ لِىٓ أَمْرِى ۝٢٦ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِى ۝٢٧ يَفْقَهُوا۟ قَوْلِى﴾ [طه: ٢٥-٢٨].

❁ الثَّاني عَشَر: لِعلاج فقْدَانِ الشَّهيَّةِ في الطَّعَام:

رُوِيَ عَنْ بَعْضِ الصَّالحينَ مِنْ أهْلِ العِلْمِ والمعْرِفَةِ أنَّ قراءة هَذِهِ الآيات الشَّريفَةَ تُفيدُ بإذْنِ اللهِ تَعَالى لمنْ يَشْتَكِي مِنْ فِقْدانِ الشَّهيَّةِ في الطَّعَامِ -واللهُ أعلمُ-.

﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ﴿٢﴾ فَلْيَعْبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴿٣﴾ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۢ﴾ [قُرَيش: ١-٢-٣-٤].

﴿ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ وَلَا تُسْرِفُوٓاْ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴾ [الأعراف: ٣١].

﴿ فَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَٱشْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾ [النحل: ١١٤].

﴿فَكُلِى وَٱشْرَبِى وَقَرِّى عَيْنًا ۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِىٓ إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴾ [مريم: ٢٦].

❁ الثَّالثَ عَشَرْ: لِعلاجِ النَّسيَانِ أوْ فَقْدِ الذَّاكِرَةِ:

وذُكِرَ عَنْ بَعْضِ الصَّالحينَ أنَّ هَذِهِ الآياتِ الكَريمةَ تُفيدُ بإذنِ اللهِ في عِلاجِ النِّسيَانِ وفَقْدِ الذَّاكِرَةِ -واللهُ أعْلَمُ-.

﴿ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ﴾ [الأعلى: ٦].

﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّى لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا ﴾ [الكهف: ٢٣-٢٤].

﴿ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴾ [الكهف: ٦٣].

﴿ وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾ [القَصَص: ٧٧].

آيَتانِ جَمَعَتا حُرُوفَ القُرآنِ العَظِيمِ:

➢**الأُولى:** [آية: ١٥٤ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ] بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ ۖ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَىْءٍ ۗ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ ۗ يُخْفُونَ فِىٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ ۖ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَا ۗ قُل لَّوْ كُنتُمْ فِى بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ ۖ وَلِيَبْتَلِىَ ٱللَّهُ مَا فِى صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِى قُلُوبِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾ صَدَقَ اللهُ العَظِيمُ

➢**الثَّانيةُ:** [آية: (٢٩) سُورَةُ الفَتْحِ]، بِسْمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا ﴾ صَدَقَ اللهُ العَظِيمُ.

وهَاتَان الآيتَان الكَرِيمَتَان قَدْ حَمَلَتْ حُرُوفَ المعْجَمِ كَلَّهَا فرُوي أَنَّها تُكْتَبُ وتُشْرَبُ لِلْشِّفَاءِ والمُعَالَجَةِ مِنَ الأَمْرَاضِ العَامَّةِ فَإِنَّ فِيهَا النَّفْعَ الكَثِيرَ لَمَا جَمَعَتَا لِجَمِيعِ حُرُوفِ القُرآنِ العَظِيمِ ومَا لَهَا مِن أَسْرَارٍ وبَرَكَةِ كَلامِ اللهِ عَزَّ وَجَل. واللهُ أَعْلَمُ .

لِلْحَجْبِ عَنِ الأَنْظَارِ

عَنْ أَسْمَاءَ بنْتِ أبي بَكْرٍ رضي الله عنها، قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾ أَقْبَلَت العَوْرَاءُ أُمُّ جَمِيلٍ بِنْتُ حَرْبٍ ولَهَا وَلْوَلَةٌ وفي يَدِهَا فِهْرٌ وهِيَ تَقُولُ: (مُذَمَّمَاً أَبَيْنَا وَدِينَهُ قَلَيْنَا وَأَمْرَهُ عَصَينَا)، والنَّبِيُّ ﷺ جَالِسٌ في المسجدِ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ فَلَمَّا رَآهَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ: يَا رَسُولَ الله، قَدْ أَقْبَلَتْ وأَنَا أَخَافُ أَنْ تَرَاكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّهَا لَنْ تَرَانِي» وَقَرَأَ قُرْآنَاً فَاعْتَصَمَ بِهِ كَمَا قَالَ: وَقَرَأَ: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْأَخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا﴾ فَوَقَفَتْ عَلى أبي بَكْرٍ ولَمْ تَرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنِّي أُخْبِرْتُ أَنَّ صَاحِبَكَ هَجَانِي. فَقَالَ: لا وَرَبِّ هَذَا البَيتِ مَا هَجَاكِ. فَوَلَّتْ وَهِي تَقُولُ: (قَدْ عَلِمَتْ قُرَيْشُ أَنِّي بِنْتُ سَيِّدِهَا). رواهُ الحَاكِمُ[1].

آيَاتُ الحِرْزِ

عَنْ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ هَذَا الحِرْزَ كَانَ الأَنْبِيَاءُ يَتَحَرَّزُونَ بِهِ مِنَ الفَرَاعِنَةِ: بِسْمِ اللهُ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قَالَ ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ [المؤْمِنُونَ: آية ١٠٩] ﴿إِنِّىٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا﴾ [مَرْيَمُ: آية: ١٨] أَخْذَتُ

(١) حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرّجاه، أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب التفسير، ومن تفسير سورة بني إسرائيل، حديث (٣٣٠٩).

بِسَمْعِ اللهِ وَبصَرَهِ وقُوَّتِه عَلَى أَسْمَاعِكُمْ وأَبْصَارَكُمْ وقُوَّتِكُمْ يَا مَعْشَرَ الجِنِّ والإِنْسِ والشَّيَاطِينِ والأَعْرَابِ والسِّبَاعِ والهَوَامِ واللُّصُوصِ مِمَّا يَخَافُ ويَحْذَرُ فُلانُ بنُ فُلانٍ سَتَرْتُ بَينَهُ وبَينَكُمْ بِسَتْرِ النُّبُوَّةِ التِّي اسْتَتَرُوا بِهَا مِنْ سَطْوَاتِ الفَرَاعِنَةِ جبْرِيلُ عَنْ أَيْمَانِكُمْ وميكَائِيلُ عَنْ شَمَائِلِكُم ومُحَمَّدُ أَمَامَكُم واللهُ سُبحَانَهُ وتَعَالَى مِنْ فَوقِكُمْ يَمْنَعُكُمْ مِنْ فُلانٍ بنِ فُلانٍ فِي نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وأَهْلِهِ وشَعْرِهُ وبَشَرِهِ ومَالِهِ ومَا عَلَيهِ ومَا مَعَهُ ومَا تَحْتَهُ ومَا فَوقَهُ ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴿٤٥﴾ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً﴾ إلى قَولِهِ ﴿نُفُورًا﴾ وصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وعَلى آلِهِ وصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا. رواهُ ابنُ عَسَاكِرَ[1].

آياتُ الرُّقْيةِ مِنَ الجُنُونِ

عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «مَنْ قَرَأَ أَرْبَعَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ البَقَرَةِ، وآيَةَ الكُرْسِيِّ، وآيَتَانِ بَعْدَ آيَةِ الكُرسِيِّ، وثَلاثًا مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ، لَمْ يَقْرَبْهُ ولا أَهْلَهِ يَومَئِذٍ شَيطانٌ، ولا شَيءٌ يَكْرَهُهُ، ولا يُقْرأَنِ عَلى مَجْنُونٍ إلا أَفَاقَ» رواهُ الدَّارمي[2].

آيَاتُ السَّكِينَةِ واليَقِينِ

ذُكِرَ عَنْ بَعْضِ الصَّالِحِينَ أَنَّهُ مِنْ خَوَاصِ هَذِهِ الآيَاتِ الكَرِيمَةِ تُسَاعِدُ بإذنِ اللهِ فِي عِلاجِ الأَمْرَاضِ النَّفْسِيَّةِ مِثْلَ: الخَوفِ والقَلَقِ والتَّوَتُّرِ والانفِعَالِ والتَّشَنُّجَاتِ العَضَلِيَّةِ و الغَضَبِ وَاضْطِرَابَاتِ القَلْبِ -واللهُ أَعْلَمُ-.

---

(١) كتر العمّال في سنن الأقوال والأفعال، كتاب: أدعية الحرز، ج: ٢، ص٧٧١.

(٢) سنن الدّارمي، كتاب فضائل القرآن، حديث (٣٣١٩).

﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوٓاْ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْ ۗ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ [الفتح: ٤].

﴿ لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾ [الفتح: ١٨].

﴿ إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الفتح: ٢٦].

﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٤٨].

﴿ ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [التوبة: ٢٦].

﴿ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا ﴾ [التوبة: ٤٠]

آيَاتُ الاطْمِئْنَانِ والثَّبَاتِ

﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴾ [الرعد: ٢٨].

﴿ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِۦ قُلُوبُكُمْ ۚ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [الأنفال: آية ١٠].

﴿ وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾ [الكهف: ١٣].

﴿ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۢ ﴾ [قريش: ٤].

﴿لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا﴾ [القصص: ١٠].

﴿وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِۦ ۚ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ﴾ [آل عمران: ١٢٦].

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٦٠].

﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ﴿٢٩﴾ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى﴾ [الفجر: ٢٧].

﴿قَالُوا۟ نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾ [المائدة: ١١٣].

آيَاتُ تفريج الكَرْبِ

عَنِ الإمَامِ البَصْرِيُّ قالَ: عَجَبًا لمكْرُوبٍ غَفِلَ عَن خَمْسِ آياتٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وعَلِمَ فَوائِدَهَا. قالَ تَعالَى:

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَىْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓا۟ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ﴾ [البقرة ١٥٥-١٥٧].

﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٤٤﴾ فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُوا۟ ۖ وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ﴾ [غافر ٤٤-٤٥].

﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ وَٱتَّبَعُوا۟ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ [آل عمران: ١٧٣-١٧٤].

﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُنجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنبياء ٨٧-٨٨].

﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ﴾ [الأنبياء ٨٣-٨٤].

آيَاتُ البركة في الرِّزْقِ

﴿إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ﴾ [الإسراء: ٣٠].

﴿ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥٓ﴾ [العنكبوت: ٦٢].

﴿قُلْ إِنَّ رَبِّى يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ﴾ [سبأ: ٣٦].

﴿أَوَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ﴾ [الزمر: ٥٢].

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ﴾ [الروم: ٣٧].

﴿ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ﴾ [الرعد: ٢٦].

﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ ۖ﴾ [القصص: ٨٢].

﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ ۚ﴾ [الأعراف: ٣٢].

﴿ وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعۡضَكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ فِي ٱلرِّزۡقِۚ ﴾ [النحل: ٧١].

﴿ لَهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ ﴾ [الشورى: ١٢].

﴿ فَٱبۡتَغُواْ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزۡقَ وَٱعۡبُدُوهُ وَٱشۡكُرُواْ لَهُۥٓۖ ﴾ [العنكبوت: ١٧].

﴿ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴾ [البقرة: ٣].

﴿ وَأَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَنَّ وَٱلسَّلۡوَىٰۖ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡۖ ﴾ [البقرة: ٥٧].

﴿ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزۡقٗا لَّكُمۡۖ ﴾ [البقرة: ٢٢].

﴿ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنۡهَا مِن ثَمَرَةٖ رِّزۡقٗاۖ قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِي رُزِقۡنَا مِن قَبۡلُۖ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهٗاۖ ﴾ [البقرة: ٢٥].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِلَّهِ ﴾ [البقرة: ١٧٢].

﴿ وَعَلَى ٱلۡمَوۡلُودِ لَهُۥ رِزۡقُهُنَّ وَكِسۡوَتُهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِ ﴾ [البقرة: ٢٣٣].

﴿ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا بَيۡعٞ فِيهِ ﴾ [البقرة: ٢٥٤].

﴿ كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ مِن رِّزۡقِ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة: ٦٠].

﴿ رَبِّ ٱجۡعَلۡ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنٗا وَٱرۡزُقۡ أَهۡلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ ﴾ [البقرة: ١٢٦].

﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيۡهَا زَكَرِيَّا ٱلۡمِحۡرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزۡقٗاۖ ﴾ [آل عمران: ٣٧].

آيَاتُ الشِّفَاءِ مِنَ السِّحْرِ

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: سُحِرَ النَّبِيُّ ﷺ، وقالَ اللَّيثُ: كَتَبَ إليَّ هِشَامٌ أَنَّهُ سَمِعَهُ وَوَعَاهُ عَنْ أبيه، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سُحِرَ النَّبِيُّ ﷺ، حَتَّى كانَ يُخَيَّلُ إليه أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيءَ ومَا يَفْعَلُهُ، حَتَّى كَانَ ذَاتَ يَومٍ دَعَا ودَعَا، ثُمَّ

قَالَ: «أَشَعَرْت أنَّ اللهَ أفْتَانِي فِيمَا فيه شفَائِي، أتَانِي رَجُلان: فَقَعَدَ أحَدُهُمَا عِنْدَ رَأسِي والآخَرُ عِنَدَ رِجْلِي، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلآخَرِ مَا وَجَعُ الرَّجُلِ؟ قالَ: مَطْبُوبٌ، قالَ: ومَنْ طَبَّهُ؟ قالَ لبيدُ بنُ الأعْصَمِ، قالَ: فِيمَا ذَا، قَالَ: في مشْطٍ ومَشَّاقَةٍ وجفِّ طَلْعَةِ ذَكَرٍ، قالَ فأينَ هُوَ؟ قالَ: في بئْرِ ذَرْوَانَ فَخَرَجَ إليهَا النَّبيُّ ﷺ، ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لِعَائشَةَ حينَ رَجعَ: نَخْلُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوْسُ الشَّياطين» فَقلْتُ اسْتَخْرَجْتَهُ؟ فَقَالَ: «لا، أمَّا أنَا فَقَدْ شَفَانِيَ اللهُ، وخَشيتُ أنْ يَثيرَ ذَلكَ عَلى النَّاس شَرًّا» ثُمَّ دُفِنَتْ البئرُ. رواهُ البخاريُّ[1].

آياتُ إبْطَالِ السِّحْرِ

رُويَ عَنْ أهلِ العِلْمِ والصَّلاحِ أنَّ قراءَةُ هذهِ الآياتِ تُفيدُ بإذنِ اللهِ في إبْطَالِ سِحْرِ الاقْترَان -واللهُ أعلمُ-.

بِسْمِ اللّهِ الرّحْمنِ الرّحِيم

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾[الفاتحة: ١-٧].

﴿الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝٣ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝٤ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ١-٥].

---

(١) حديث صحيح أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده، حديث (٢٣١١١).

﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ٢٥٥ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٢٥٦ ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخۡرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِۗ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ [البقرة: ٢٥٥-٢٥٧].

﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتۡلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلۡكِ سُلَيۡمَٰنَۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيۡمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحۡرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلۡمَلَكَيۡنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنۡ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحۡنُ فِتۡنَةٞ فَلَا تَكۡفُرۡۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنۡهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَزَوۡجِهِۦۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنۡ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمۡ وَلَا يَنفَعُهُمۡۚ وَلَقَدۡ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشۡتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنۡ خَلَٰقٖۚ وَلَبِئۡسَ مَا شَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴾ [البقرة: ١٠٢].

﴿وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَلۡقِ عَصَاكَۖ فَإِذَا هِيَ تَلۡقَفُ مَا يَأۡفِكُونَ ١١٧ فَوَقَعَ ٱلۡحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١١٨ فَغُلِبُواْ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُواْ صَٰغِرِينَ ١١٩ وَأُلۡقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ١٢٠ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٢١ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ١٢٢ ﴾ [الأعراف: ١١٧-١٢٢].

﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِي بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُواْ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّآ أَلْقَوْاْ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٨٢﴾﴾ [يونس: ٧٩-٨٢].

﴿قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴿٦٥﴾ قَالَ بَلْ أَلْقُواْ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓاْ إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيْدُ سَٰحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ﴾ [طه: ٦٥-٦٩].

﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ [الإخلاص: ١-٤].

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ [الفلق: ١-٥].

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ١-٦].

آيَاتُ إِبْطَالِ سِحْرِ التَّفْرِيقِ

﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ﴾ [الحجر: ٤٧].

﴿وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُۥ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [الأنفال: ٦٣].

﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الحجرات: ١٠].

﴿وَقُل لِّعِبَادِى يَقُولُوا۟ ٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوًّا مُّبِينًا﴾ [الإسراء: ٥٣].

﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الروم: ٢١].

﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [الحشر: ١٠].

﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً ۚ وَٱللَّهُ قَدِيرٌ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [الممتحنة: ٧].

﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ ۚ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٣].

﴿وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ ۖ لَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ ۖ وَنُودُوٓا۟ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ٤٣].

﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ ۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ ۖ فَٱلْـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُوا۟ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۚ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ

ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ۖ ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ ۚ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَٰجِدِ ۗ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ [البقرة: ١٨٧].

﴿ وَسَارِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِى ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا۟ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٣٣-١٣٥].

﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَٱعْفُوا۟ وَٱصْفَحُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [البقرة: ١٠٩].

﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً ۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَنَسُوا۟ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ ۚ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱصْفَحْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [المائدة: ١٣].

﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُو۟لُوا۟ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓا۟ أُو۟لِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَلْيَعْفُوا۟ وَلْيَصْفَحُوٓا۟ ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [النور: ٢٢].

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً ۚ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴾ [الرعد: ٣٨].

﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ ۚ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾ [النحل: ٧٢].

﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ﴾ [يس: ٥٥-٥٧].

﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ [فصلت: ٣٣].

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ۖ فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ ۖ فَلَمَّا أَثْقَلَت دَّعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا لَّنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴾ [الأعراف: ١٨٩].

﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ ۖ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا ۚ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴾ [الأحزاب: ٣٧].

آياتُ إبْطَالِ سِحْرِ العُقْمِ والإنجَابِ

﴿أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ ﴿٣٧﴾ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٣٨﴾ فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ﴾ [القيامة: ٣٧-٣٩].

﴿ وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٥١﴾ إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَقَالُوا۟ سَلَٰمًا قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا۟ لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ ﴾ [الحجر: ٥١-٥٣].

﴿ فَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَسْفَلِينَ ﴿٩٨﴾ وَقَالَ إِنِّى ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّى سَيَهْدِينِ ﴿٩٩﴾ رَبِّ هَبْ لِى مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠٠﴾ فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ ﴾ [الصافات: ٩٨-١٠١].

﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾ فَجَعَلْنَٰهُ فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿٢١﴾ إِلَىٰ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢٢﴾ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ ﴿٢٣﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴾ [المرسلات: ٢٠-٢٤].

﴿ لِّلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴾ [الشورى: ٤٩].

﴿ فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا ﴾ [نوح: ١٠-١٢].

﴿ فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ خُلِقَ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ ﴿٦﴾ يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ﴾ [الطارق: ٥-٧].

﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ ۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴾ [المؤمنون: ١٢-١٤].

﴿ لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ ۚ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ [الأنعام: ٦٧].

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴾ [الأنعام: ٩٨].

﴿ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ۚ أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾ [النحل: ٧٢].

﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ ۖ قَالَ رَبِّ هَبْ لِى مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٨﴾ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّى فِى ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ [آل عمران: ٣٨-٣٩].

﴿وَزَكَرِيَّآ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرْنِى فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٨٩﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ ﴾ [الأنبياء: ٨٩-٩٠].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّنَ ٱلْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ ۚ وَنُقِرُّ فِى ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓا۟ أَشُدَّكُمْ ۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا ۚ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنۢبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ﴾ [الحج: ٥].

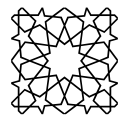

كتاب الله بهجة قلوب الأبرار، وقرة عيون الأخيار، فيه حياة الإنسان، وفي تلاوته من الغفلة أمان، فيه الوقاية من اليأس والقنوت، والرقي في العبادة والقنوت.

به تلين القلوب بعد قسوتها، وتنجلي بعد صداها، وبه تسمو الأرواح، وتتزكى النفوس.

فليكن كتاب الله لنا مدرسة، ومعلماً ومربياً ومرشداً، ودليل الحياة.

ثواب من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة

عَنْ أبي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الكُرسِيِّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الجَنَّةِ إلا أن يَمُوتَ». رواهُ النَّسَائي[1].

فضل قراءة الفاتحة وآية الكرسي والمؤمن

عَنْ أبي هُرَيرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ حَم المؤْمنُ إلى قَولِه (المصِيرُ) وآيةَ الكُرسِيِّ حِينَ يُصْبِحُ حُفِظَ بِهِمَا حَتَّى يُمسِي، ومَنْ قَرَأَهُمَا حِينَ يُمسِي حُفِظَ بِهِمَا حَتَّى يُصْبِحَ». رواهُ التِّرمذي[2].

فضل قراءة سورة الإخلاص

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «ثَلاثٌ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ مَعَ إِيمَانٍ دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ، وَزُوِّجَ مِنْ حُورِ الْعِينِ حَيْثُ شَاءَ: مَنْ أَدَّى دَيْناً خَفِيّاً، وَعَفَى عَنْ قَاتِلِه، وَقَرَأَ فِي دُبُرِ صَلاةِ الْمَكْتُوبَةِ عَشْرَ مَرَّاتٍ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾» قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّه، أَوَ إِحْدَاهُنَّ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّه: «أَوَ إِحْدَاهُنَّ». رَواهُ أَبُو يَعلَى[3].

عَنْ أَبِي هَاشِمٍ رَفَعَهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَاحِداً لا نَعْبُدُ إِلا إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ؛ بَنَى اللَّهُ لَهُ مِائَةَ أَلْفِ أَلْفِ غُرْفَةٍ مِنْ دُرٍّ وَيَاقُوتٍ فِي الْجَنَّةِ». رواهُ الخَلالُ[4].

---

(١) أخرجه النّسائي في السنن الكبرى، كتاب: عمل اليوم والليلة، حديث (٩٥٨٥).

(٢) حديث غريب، أخرجه الترمذي في الجامع الصحيح، باب ما جاء في فضل سورة البقرة وآية الكرسي (٢٨٧٩).

(٣) أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده، مُسند جابر، حديث (١٧٥٣).

(٤) حديث مرسل، أخرجه حسن الخلال في فضائل سورة الإخلاص، حديث (١٨).

عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَنْ قَرَأَ «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ بَعْدَ صَلاةِ الصُّبحِ اثْنَي عَشْرَ مَرَّةً فَكأَنَّمَا قَرَأَ القُرْآنَ أرْبعَ مَرَّاتٍ وكَانَ أفْضَلُ أهْلِ الأرْضِ يَومَئِذٍ إذَا اتَّقَى». رَواهُ الطَّبرَاني(١).

عن يُوسُفُ ابْنُ الْمُغِيرَةِ خَادِمُ، الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّه: «يَا بَرَاءُ، مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ إِلَى آخرِهَا مائَةَ مَرَّةٍ بَعْدَ صَلاةِ الْغَدَاةِ قَبْلَ أَنْ يُكَلِّمَ أَحَداً رُفِعَ لَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ عَمَلُ خَمْسِينَ صِدِّيقاً». رَواهُ الخَلالُ(٢).

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه: «مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مَرَّةً بُورِكَ عَلَيْه، وَمَنْ قَرَأَهَا مَرَّتَيْنِ بُورِكَ عَلَيْه وَعَلَى أَهْلِ بَيْته، وَمَنْ قَرَأَهَا ثَلاثَ مَرَّاتٍ بُورِكَ عَلَيْه، وَعَلَى أَهْلِ بَيْته وَجيرَانه، وَمَنْ قَرَأَهَا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً بُنِيَ لَهُ فِي الْجَنَّة اثْنَا عَشَرَ قَصْراً، وَمَنْ قَرَأَهَا عشْرِينَ مَرَّةً جَاءَ مَعَ النَّبِيِّينَ هَكَذَا وَضَمَّ الْوُسْطَى وَالَّذي يَلِي الإبْهَامَ وَمَنْ قَرَأَهَا مائَةَ مَرَّةً غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَ خَمْسٍ وَعشْرِينَ سَنَةً، وَمَنْ قَرَأَهَا أَرْبَعَمائَة مَرَّةً كَانَ لَهُ أَجْرُ أَرْبَعمائَة شَهيد، كُلُّ عُقرَ جَوَادُهُ وَأُهْرِيقَ دَمُهُ، وَمَنْ قَرَأَهَا أَلْفَ مَرَّةٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّة أَوْ يُرَى لَهُ». رواهُ الخَلالُ(٣).

فَضْلُ قِرَاءَةِ الإخْلاصِ وآيَةِ الكُرْسِيِّ

عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «مَنْ وَاظَبَ عَلَى قِرَاءَة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَآيَةُ الْكُرْسِيِّ عَشْرَ مَرَّاتٍ فِي لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ اسْتَوْجَبَ رِضْوَانَ اللَّهِ

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب: من اسمه أحمد، حديث (١٦٦).
(٢) أخرجه حسن الخلال في فضائل سورة الإخلاص، حديث (٤١).
(٣) أخرجه الخلال في فضائل سورة الإخلاص، حديث (٥).

الأَكْبَرَ، وَكَانَ مَعَ أَنْبِيَائِهِ وَعُصِمَ مِنَ الشَّيْطَانِ». رواه الخلال[1].

فَضْلُ قِرَاءَةِ سُورَةِ الأنعَامِ

عَنْ حَبِيبِ بنِ عيسَى قالَ: «بَلَغَني أَنَّهُ مَنْ قَرَأَ ثَلاثَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الأَنْعَامِ بَعَثَ اللهُ إليه سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَلَهُ فَضْلُ أُجُورِهِمْ، فإذَا كانَ يَومُ القيامَةِ أَظَلَّهُ اللهُ بِظِلِّ عَرْشِه، وأَطْعَمَهُ مِنْ ثَمَرِ الجَنَّةِ وشَرِبَ مِنَ الكَوثَرِ، واغْتَسَلَ مِنَ السَّلْسَبِيلِ». رواهُ ابن أبي شيبة[2].

فَضْلُ قِرَاءَةِ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ البَقَرَةِ

قَالَ عَبْدُ اللهِ: «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ البَقَرَةِ في لَيلَة، لَمْ يَدْخُلْ ذَلكَ البَيتَ شَيطَانٌ تلكَ اللَّيلةِ حَتَّى يُصْبِحَ: أَربَعاً مِنْ أَوَّلِهَا، وآيَةَ الكُرسِيِّ، وآيَتَينِ بَعْدَهَا، وثَلاثاً خَوَاتِيمَهَا، أَوَّلُهَا: ﴿لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ﴾» رواهُ الدَّارمي[3].

فَضْلُ قِرَاءَةِ خَوَاتِيمِ سُورَةِ الحَشْرِ

عَنْ مَعْقَلَ بنِ يَسَارٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ قالَ حِينَ يُصْبِحَ (ثَلاثَ مَرَّاتٍ): أَعُوذُ باللهِ السَّمِيعِ العَلِيمِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ؛ ثُمَّ قَرَأَ ثَلاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الحَشْرِ، وَكَّلَ اللهُ بِهِ سَبعِينَ أَلفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيهِ حَتَّى يُمْسِي، وإِنْ مَاتَ في ذَلكَ اليومِ مَاتَ شَهِيداً، ومَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي بِتِلكَ المَنْزِلَةِ». رواهُ التِّرمذي[4].

---

(١) حديث مرسل، أخرجه الخلال في فضائل سورة الإخلاص، حديث (٤٠).

(٢) حديث مرسل، أخرجه ابن أبي شيبة في كتابه: العرش وما روي فيه، حديث (٥٦).

(٣) أخرجه الدّارمي في سننه، كتاب فضائل القرآن، حديث (٣٣١٨).

(٤) حديث غريب، أخرجه الترمذي في الجامع الصحيح، أبواب فضائل القرآن عن رسول الله ﷺ، حديث (٢٩٢٣).

فَضْلُ قِرَاءَةِ سُورَةِ الرُّومِ

عَنْ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «أَلا أُخْبِرُكُمْ لِمَ سَمَّى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَهُ الَّذِي وَفَّى، لأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ كُلَّمَا أَصْبَحَ وَأَمْسَى ﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ -سورة الروم آية ١٧- حَتَّى يَخْتِمَ الآيَةَ». رَوَاهُ أَحْمَدُ[١].

عَنْ ابنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴾ إلى ﴿وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾ أَدْرَكَ مَا فَاتَهُ فِي يَومِهِ ذَلِكَ، ومَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُمْسِي أَدْرَكَ مَا فَاتَهُ فِي لَيلَتِهِ». رواهُ أحمَدُ[٢].

فَضْلُ قِرَاءَةِ المعوِّذَتين

عَنْ مُعَاذَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ خُبَيبٍ، عَنْ أبيهِ، أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْنَا فِي لَيلَةٍ مَطَرٍ، وظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ، نَطْلُبُ رَسُولَ اللهِ ﷺ لِيُصَلِّي لَنَا، فَأَدْرَكْنَاهُ، فَقَالَ: «أَصَلَّيتُم؟» فَلَمْ أَقُلْ شَيئًا، فَقَالَ: «قُلْ» فَلَمْ أَقُلْ شَيئًا، ثُمَّ قَالَ: «قُلْ» فَلَمْ أَقُلْ شَيئًا، ثُمَّ قَالَ: «قُلْ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «قُلْ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ والمعَوَّذَتَينِ حِينَ تُمْسِي، وحِينَ تُصْبِحُ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيءٍ» رواهُ أَبُو داوُدُ[٣].

---

(١) حديث إسناده ضعيف، أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند المكّيين، حديث معاذ بن أنسٍ الجهني، حديث (١٥٣٢٣).

(٢) حديث إسناده ضعيف أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأدب، أبواب النّوم باب ما يقول إذا أصبح حديث (٤٤٣٥).

(٣) حديث حسن صحيح أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأدب، أبواب النّوم، حديث (٤٤٤٠) وأخرجه الترمذي في الجامع الصحيح، أبواب الدعوات عن رسول الله، حديث (٣٥٨٦).

فَضْلُ قِرَاءَةِ آيَةً مِنْ سُورَةِ التَّوبَةِ

عَنْ أبي الدَّرْدَاءِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وإِذَا أَمْسَى، حَسْبِيَ اللهُ لا إِلَهَ إلا هُوَ، عَلَيهِ تَوكَّلْتُ وهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، سَبْعَ مَرَّاتٍ، كَفَاهُ اللهُ مَا أَهَمَّهُ صَادِقَاً كَانَ بِهَا أَوْ كَاذِبَاً». رواهُ أَبُو داوُدُ(١).

عَنِ الخَلِيلِ بنِ مُرَّةَ، عَنْ فَقِيهِ أَهْلِ الأُرْدُنِ، قالَ: بَلَغَنَا أَنَّ رسُولَ اللهِ ﷺ كانَ إِذَا أَصَابَهُ هَمٌّ أَوْ غَمٌّ أَوْ كَرْبٌ يَقُولُ: «حَسْبِيَ الرَّبُ مِنَ العِبَادِ، حَسْبِيَ الخَالِقُ مِنَ المخْلُوقِينَ، حَسْبِيَ الرَّزَّاقُ مِنَ المَرْزُوقِينَ، حَسْبِيَ الَّذي هُوَ حَسْبِيْ، حَسْبِيَ اللهُ ونِعْمَ الوَكِيلُ، حَسْبِيَ اللهُ لا إِلَهَ إلا هُوَ عَلَيهِ تَوَكَّلْتُ وهُو رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ». رواهُ ابنُ أبي الدُّنيا(٢).

فَضْلُ قِرَاءَةِ خَوَاتِيمِ سُورَةِ البَقَرَةِ

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ». رواهُ البخاريُّ(٣).

فضلُ قِرَاءَةِ سُورَةِ الدُّخَانِ

عَنْ أبي هُرَيْرَةَ ﷺ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ ﴿حم﴾ الدُّخَانَ فِي لَيلَةٍ أَصْبَحَ يَستَغْفِرُ لَهُ سَبعُونَ أَلْفِ مَلَكٍ». رواهُ التِّرمِذِيُّ(٤).

---

(١) أخرجه أبو داوُد في سننه، كتاب الأدب، أبو النّوم، حديث (٤٤٣٩).

(٢) حديث مرسل: أخرجه ابن أبي الدّنيا في كتابه، الفرج بعد الشّدّة، حديث (٥٤).

(٣) حديث صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب شهود الملائكة بدراً، حديث (٣٨٠٥).

(٤) حديث غريب، أخرجه الترمذي في الجامع الصحيح، أبواب فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل حم الدخان، حديث (٢٨٨٨).

فَضْلُ قِرَاءَةِ سُورَةِ الوَاقِعَةِ

عَنِ ابنِ مَسْعُود ﷺ قالَ رسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الوَاقعَةَ في كُلِّ لَيلَةٍ لَمْ تُصبْهُ فَاقَةٌ أَبَدًا». فَكَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَأمُرُ بَنَاتُهُ بِقِرَاءَتِهَا كُلَّ لَيلَةٍ. رواهُ أحمدُ[1].

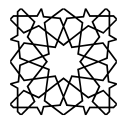

(١) أخرج ابن حجر العسقلاني في المطالب العالية، كتاب التفسير، باب سورة الواقعة، حديث (٣٨١٨).

الخلـق مفتقـرون إلى ربهـم، محتـاجون إليـه في جميـع أحـوالهم، بجلـب النفـع لهـم، ودفـع المـضار عـنهم، لكمـال دينهم، ولإصلاح حال دنياهم.

والطريـق إلى ذلـك: الـدعاء؛ فهـو روضـة القلـوب، وجنـة الـدنيا، وبـه سـعادة الآخـرة، وهـو مفتـاح الوصـول إلى النجـاح، وباب حل الصعوبات والمشكلات.

به يكشف الله البلايا، ويزيل المصاب والرزايا، ويمنع وقـوع العذاب، ويرفع به عن الإنسان الهلاك.

دُعاءُ العَهْدِ يُقالُ صباحاً

عن الأسودِ بنِ يزيدَ قالَ: قرأَ عبدُ اللهِ -يعني ابنَ مسعودٍ- هذه الآيةَ ﴿إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحۡمَٰنِ عَهۡدٗا﴾ ثمّ قالَ: اتخذوا عندَ اللهِ عهداً، فإنّ اللهَ يقولُ يومَ القيامة: «منْ كانَ لهُ عندَ اللهِ عهدٌ فلْيقمْ» قالوا: يا أبا عبدَ الرَّحمنِ، فَعلّمْنا. قالَ: قولوا: اللّهمّ، فاطرَ السماواتِ والأرضِ، عالمَ الغيبِ والشهادة، فإنّي أعهدُ إليكَ في هذه الحياةِ الدّنيا أنّكَ إنْ تَكلْني إلى عملٍي يُقرّبُني من الشرِّ ويُباعدُني منَ الخيرِ، وإنّي لا أثقُ إلا برحمَتكَ، فاجعلْ لي عندَكَ عهداً تُؤدّيهِ إليَّ يومَ القيامة، إنّكَ لا تُخلفُ الميعادَ.

قالَ المسعوديُّ: فحدَّثني زكريَّا، عنِ القاسمِ بنِ عبدِ الرّحمنِ، أخبرَنا ابنُ مسعودٍ: وكان يُلْحقُ بهنَّ: خائفاً، مُستجيراً، مُستغفراً، راهباً، راغباً إليك. رواهُ ابنُ أبي حاتمٍ والطبّرانيُّ والبيهقيُّ[1].

عنْ زيدِ بنِ ثابت ﷺ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ علَّمهُ دعاءً وأمرهُ أنْ يتعاهدَهُ ويتعاهدَ بهِ أهلَهُ في كلِّ يومٍ، قال: «قلْ حينَ تُصبحُ لبَّيكَ اللَّهمَّ لبَّيكَ، لبَّيكَ وسعديكَ والخيرُ في يديكَ ومنكَ وإليكَ. اللَّهمَّ ما قلْتُ من قولٍ أو حلفْتُ من حلْفٍ أو نذرْتُ من نذرٍ فمشيئَتُكَ بين يديهِ ما شئْتَ كانْ وما لم تشأْ لم يكنْ ولا حولَ ولا قوَّةَ إلا بكَ إنَّكَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ. اللَّهمَّ ما صليْتُ من صلاةٍ فعلى مَنْ صلَّيتَ وما لعنْتُ من لعْنٍ فَعلى مَنْ لعنْتَ، إنَّكَ وليِّي في الدُّنيا والآخرةِ توفَّني مُسلماً وأَلحقْني بالصَّالحين. اللَّهمَّ إنِّي أَسألُك الرِّضا بعدَ القَضَا وبرْدَ العيشِ بعدَ الموتِ ولذَّةَ النَّظَر إلى وجهِكَ وشوقاً إلى لقائكَ في غيرِ ضرَّاء

---

(١) المعجم الكبير للطبراني، حديث (٨٧٨١). أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، حديث (٣٣٥٩)، كتاب التفسير، سورة مريم.

مُضِرَّةً ولا فتنَةً مُضِلَّة، وأعوذُ بكَ اللَّهمَّ أَن أَظلِمَ أو أُظلَمَ أو أَعتدِي أو يُعتدَى عليَّ أو أَكسِبَ خطيئةً أو ذنباً لا تغفِرُهُ. اللَّهمَّ فاطرَ السَّمواتِ والأرضِ عالمَ الغيبِ والشَّهادةِ ذا الجلالِ والإكرامِ فإنِّي أعهدُ إليكَ في هذهِ الحياةِ الدُّنيا وأُشهِدُكَ وكفى باللهِ شهيداً إنِّي أَشهدُ أن لا إلهَ إلا أنتَ وحدَكَ لا شريكَ لكَ. لكَ المُلكُ ولكَ الحمدُ وأَنت على كلِّ شيءٍ قديرٌ وأَشهدُ أنَّ محمداً عبدُكَ ورسولُكَ وأَشهدُ أنَّ وعدَكَ حقٌّ ولقاءَك حقٌّ والجنَّةُ حقٌّ والسَّاعةَ آتيةٌ لا ريبَ فيها. وأنَّك تبعثُ مَنْ في القبورِ وأنَّكَ إن تكلْني إلى نفسي تكلْني إلى ضعْفٍ وعورةٍ وذنبٍ وخطيئَةٍ وإنِّي لا أثقُ إلا برحمتكَ فاغفرْ لي ذُنوبي كلَّها إنَّه لا يغفرُ الذُّنوبَ إلا أنتَ وتُبْ عليَّ إنَّك التَّوابُ الرَّحيمُ». رواهُ أَحمدُ والطَّبرانيُّ والحاكمُ[1].

دعاءُ النَّبيِّ ﷺ عندَ الفجرِ

عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنها قالت: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ طُلوعِ الْفَجْرِ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ رَبَّ جبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَرَبَّ إِسْرَافِيلَ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ، ثُمَّ يخرجُ إلى صلاتِه». رواهُ أبو يَعلى والبوصيريُّ والهيثميَّ[2].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده، حديث (٢١١١١)، باب: مسند الأنصار. والمعجم الكبير للطبراني، حديث (٤٧٩٧)، باب الزاي عن اسمه زيد. وأخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، حديث (١٨٣٩)، كتاب الدعاء وقال هذا حديث صحيح الإسناد.

(٢) أخرجه النسائي، في السنن الكبرى حديث (٧٦٩١) من غير تقييد بركعتي الفجر، كتاب الاستعاذة. وأخرجه أبو يعلى في مسنده، حديث (٤٦٥٣)، باب مسند عائشة.

عنِ ابنِ عبَّاسٍ، عنْ أبيه، قالَ: أمَرَنيَ العبَّاسُ ﷺ قالَ: بتْ بآلِ رسولِ اللهِ ﷺ ليلةً، فانطلقْتُ إلى المسجد، فصلَّى رسولُ اللهِ ﷺ العشاءَ الآخرةَ حتَّى لم يبقَ في المسجدِ أحدٌ غيرُهُ، قالَ: ثمَّ مرَّ بي، فقالَ: «مَنْ هذا؟» فقلْتُ: عبدُ اللهِ، قالَ: «فمه» قلْتُ: أَمرَني أبي أنْ أبيْتَ بكمْ الليلةَ، قالَ: «فالحقْ» فلمّا دخلَ، قالَ: «افرشوا لعبدِ اللهِ» قالَ: فأتيتُ بوسَادَةٍ من مُسُوحٍ، قالَ: وتقدَّمَ إليَّ العباسُ أنْ لا تنامَنَّ حتَّى تحفظَ صلاتَهُ، قالَ: فقدمَ رسولُ اللهِ ﷺ فنامَ حتَّى سمعْتُ غَطيطَهُ، قالَ: ثُمَّ استوى على فراشِهِ فرفَعَ رأسَهُ إلى السَّماءِ فقالَ: «سُبحانَ المَلكِ القدُّوسِ» ثلاثَ مراتٍ، ثمَّ تلا هذهِ الآيةَ من آخرِ سورةِ آلِ عمرانَ حتَّى ختَمَها ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾، ثُمَّ قامَ فبالَ، ثمَّ استَنَّ بسِواكِهِ، ثمَّ تَوضَّأَ ثمَّ دخلَ مُصَلاَّهُ فَصَلَّى رِكعتَينِ ليَستَا بقصيرَتَينِ ولا طَويلَتَينِ، قالَ: فصَلَّى ثمَّ أَوتَرَ فلمَّا قضَى صلاتَهُ سمعْتُهُ يقولُ: «اللَّهمَّ اجعلْ في بَصَري نوراً، واجعلْ في سَمْعي نوراً، واجعلْ فِي لِسَاني نوراً، واجعلْ فِي قلبِي نوراً، واجعلْ عَن يَميني نوراً، واجعلْ عَن شِمالي نوراً، واجعلْ أمَامي نوراً، واجعلْ من خَلْفِي نوراً، واجعلْ من فَوقِي نوراً، واجعلْ من أسفلَ منِّي نوراً، واجعلْ لي يومَ لقائكَ نوراً، وأَعْظِمْ لي نوراً». هذا حديثٌ صحيحٌ على شرطِ الشَّيخينِ، و لم يخرِّجَاهُ[1].

عن ابنِ عبَّاسٍ رضيَ اللهُ عنهُما: بعثنيَ العبَّاسُ إلى رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلَّمَ فأَتيتُهُ مُمْسياً وهوَ في بيتِ خَالتي ميمونةَ بنتِ الحَارثِ فقامَ

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، حديث (٦٣١١)، كتاب معرفة الصحابة. وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده، حديث (٢٤٨٩)، أول مسند ابن عباس.

رسولُ اللَّه ﷺ يُصلِّي منَ اللَّيلِ، فلمَّا صلَّى ركعتَي الفَجرِ قالَ: اللَّهمَّ إنِّي أَسألُكَ رحمةَ مِنْ عندكَ تهدِي بِها قلْبِي، وتَجمعُ بِها شَمْلِي، وتلُمُّ بِها شَعَثِي، وتَرُدُّ بِها الغَيَّ، وتُصلِحُ بِها دِينِيْ، وتَحفَظُ بِها غَائِبِي، وتَرفَعُ بِها شَاهِدي، وتُزكِّي بِها عَمَلي، وتُبيِّضُ بِها وَجْهِي، وتُلهِمُنِي بِها رُشدِي وتَعصِمُنِي بِها مِن كُلِّ سُوءٍ.

اللَّهمَّ أَعطِنِي إيماناً صَادِقَاً ويَقِيناً ليسَ بَعدَهُ كُفْرٌ، وَرَحمةً أنالُ بِها شرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدَّنيا والآخِرةِ.

اللَّهمَّ إنِّي أَسأَلُكَ الفَوزَ عندَ القَضَاءِ، ونُزُلَ الشُّهداءِ، وعيشَ السُّعدَاءِ، ومُرافَقةَ الأنبياءِ، والنَّصرَ على الأعْدَاءِ.

اللهمَّ إنِّي أُنزِلُ بكَ حَاجَتِي، وإنْ قَصُرَ رَأْيِي، وضُعُفَ عَمَلي، وافتَقرْتُ إلى رَحمَتِكَ. فَأَسأَلُكَ يا كَافِيَ الأمُورِ، ويا شَافِيَ الصُّدُورِ، كما تُجيرُ بينَ البُحورِ، أنْ تُجيرَنِي مِنْ عذابِ السَّعيرِ، ومِن دَعوةِ الثُّبورِ، ومِن فِتْنَةِ القُبورِ. اللَّهمَّ ما قَصُرَ عنهُ رأيِي، وضَعُفَ عنهُ عَمَلي، ولَمْ تَبلُغْهُ نِيَّتِي وأُمنِيَّتِي، مِن خيرٍ وَعدْتَهُ أَحداً مِن عِبادِكَ، أَو خَيرٍ أَنتَ مُعطِيهِ أَحداً من خَلْقِكَ، فإنِّي أَرْغبُ إليكَ فيهِ وأَسألكَ يا ربَّ العَالمِينَ.

اللَّهمَّ اجعلْنَا هادينَ مُهتَدينَ، غيرَ ضالِّينَ ولا مُضلِّينَ، حَرباً لأعدائكَ، وسِلْماً لأوليائكَ، نُحبُّ بِحُبِّك النَّاسَ وَنُعادِي بعداوَتكَ مَن خَالَفَكَ. اللَّهُمَّ هذا الدُّعاءُ وعليكَ الاستجابةُ أو الإجابةُ -شكَّ ابنُ خلف- وهذا الجُهدُ وعليكَ التُّكلانُ، ولا حولَ ولا قوَّةَ إلا باللهِ العليِّ العَظيمِ، اللهمَّ ذَا الحَبْلِ الشَّديد، والأَمْرِ الرَّشيد. أَسأَلُكَ الأَمْنَ يَومَ الوَعيدِ، والجَنَّةَ يومَ الخُلودِ، معَ المُقرَّبينَ الشُّهودِ، والرُّكَّعِ السُّجُودِ، المُوفِينَ بِالعُهودِ، إنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ، وأنتَ تفعلُ ما تُريدُ.

سُبْحانَ الَّذي تعَطَّفَ العزَّ وقالَ بِه، سُبْحَانَ الذي لبسَ المَجدَ وتكَرَّمَ به، سُبحانُ الذي لا ينبَغي التُّسبيحُ إلا لهُ، سُبحانَ الذي أحصى كُلَّ شيءٍ فَعلِمَهُ، سُبحانَ ذي الفَضلِ والنِّعَمِ. سُبحانَ ذي القُدرَةِ والكَرَمِ.

اللَّهمَّ اجعلْ لي نُوراً في قَلبي، ونُوراً في قَبري، ونُوراً في سَمعي، ونُوراً في بَصري، ونُوراً في شَعري، ونُوراً في بَشَري، ونُوراً في لَحمي، ونُوراً في دَمي، ونُوراً في عِظَامي، ونُوراً من بينِ يدَيَّ، ونُوراً من خَلفي، ونُوراً عَن يَميني، ونُوراً عَن شِمَالي، ونُوراً من فَوقِي، ونُوراً من تَحتِي، اللَّهمَّ زِدْني نُوراً وأعطِني نُوراً، واجْعلْ لي نوراً». رواهُ ابنُ خُزَيمة[1].

عَنْ أَبي هُريرةَ عَن كَعبٍ قالَ: «أَجدُ في التَّوراةِ: مَن قالَ حينَ يُصبِحُ: اللَّهمَّ إنِّي أعوذُ بِاسمِكَ وبِكلمَاتِكَ التَّامَّةِ من الشَّيطانِ وشَرِّه، اللَّهمَّ إنِّي أعوذُ باسمِكَ وبِكَلمَاتِكَ التَّامَّةِ من عِبادِكَ وشَرِّ عبادَكَ، اللَّهمَّ إنِّي أَسأَلُكَ باسمِكَ وكَلمَاتِكَ التَّامَّةِ من خَيرِ ما تُسْأَلُ ومن خيرِ مَا تُعطِي ومن خيرِ مَا تُبدِي ومن خيرِ مَا تُخفِي. اللَّهمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ وباسمِكَ وبِكلمَاتِكَ التَّامَّةِ من شَرِّ مَا تَجلَّى به النَّهارُ، لَم تُطِقْ به الشَّياطِينُ ولا لِشيءٍ يَكرَهُهُ، وإذا قَالَهُنَّ إذا أَمسى كَمثلِ ذَلكَ غيرَ أَنَّهُ يقولُ: من شَرِّ مَا دَجَا به اللَّيلُ». رواهُ ابنُ أبي شَيبة[2].

أدعِيةُ الصَّباحِ والمَساءِ المَأثورةُ عنِ النَّبيِّ ﷺ

عن أبي هُريرةَ، قالَ: كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعلِّمُ أصحابَه يقولُ: «إذا أصبَحَ أحدُكُم فليقلْ: اللهمَّ بكَ أصبَحْنا، وبكَ أمْسَينا، وبكَ نَحيَا وبكَ

(١) صحيح ابن خزيمة، حديث (١٠٤٩)، باب: جماع أبواب ذكر الوتر وما فيه من السنن.

(٢) مصنّف ابن أبي شيبة، حديث (٢٨٦٩٨)، كتاب الدعاء.

نموتُ وإليكَ المَصيرُ، وإذا أمسَى فليقلْ: اللهمَّ بكَ أمسَينا وبكَ أصبَحْنا وبكَ نَحيا وبكَ نموتُ وإليكَ النُّشور». رواه الترمذي[1].

عنْ أَنَسَ بنِ مالكٍ ﷺ قالَ لفاطمةَ رضيَ اللهُ عنها ما يمنعُكِ أن تَسْمَعِي مَا أُوصيكِ به أَنْ تَقُولِي إِذَا أَصْبَحْتِ وَأَمْسَيْتِ: «يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ». رواهُ والحاكم[2].

عَنْ عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ قالَ كانَ النَّبيُّ ﷺ يَقولُ إذا أَصبحَ: ((أَصبحْنَا وأصبحَ المُلكُ للهِ والحَمدُ للهِ. أَسالُكَ من خيرِ هذا اليومِ ومن خيرِ مَا فيهِ وخيرِ ما بعدَهُ، وأعوذُ بكَ منَ الكَسَلِ والهَرَمِ وسُوءِ العُمُرِ وفتنَةِ الدَّجَّالِ وعذَابٍ في القَبرِ». وإذا أمسَى قالَ مِثلَ ذلكَ. قالَ الحَسَنُ بنُ عُبيدِ اللهِ حَدَّثني زُبَيدٌ عَنْ إبراهيمَ بنِ سُويدٍ عَنْ عبدِ الرَّحمنِ بنِ يزيدَ عَنْ عبدِ اللهِ عنِ النبيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يقولُ فيهِ: «لا إلهَ إلا اللهُ وحدَهُ لا شريكَ لَهُ. لَهُ المُلكُ ولَهُ الحَمدُ وهُوَ على كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ»[3]. رواه ابن حبّان والترمذي

عَنْ ابنِ أَبِي أوفَى قالَ:كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إذا أصْبَحَ قَالَ «أصْبَحْنَا وأصْبحَ المُلكُ للهِ عزَّ وجلَّ، والحَمدُ للهِ، والكِبرِيَاءُ، والعَظَمَةُ للهِ، والخَلقُ والأمْرُ واللَّيلُ

---

(١) حديث حسن، أخرجه الترمذي. سنن الترمذي الجامع الصغير، حديث (٣٣٩٨).

(٢) أخرجه النسائي، في السنن الكبرى، حديث (١٠٠١٧)، كتاب علم اليوم والليلة. والحاكم في المستدرك على الصحيحين (١٩٤٣) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرّجاه.

(٣) صحيح ابن حبّان، حديث (٩٦٧)، كتاب الرقائق، باب الأدعية. والترمذي في سنن الترمذي الجامع الصغير حديث (٣٣٩٧) وقال حديث حسن. رواه شعبة بإسناد آخر عن ابن مسعود و لم يرفعه.

والنَّهارُ ومَا سَكَنَ فِيهِمَا للهِ عزَّ وجَلَّ، اللَّهمَّ اجْعلْ أوَّلَ هذا النَّهارِ صَلاحاً وأوسَطُهُ نَجَاحاً وآخِرَهُ فَلاحاً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ». رواهُ ابنُ السُّنِّي[1].

عَنْ يَعلَى بنِ عَطَاءٍ قالَ: سمعْتُ عَمْرو بنُ عاصِمٍ قالَ: سَمعْتُ أبا هُرَيرَةَ يقولُ: قالَ أبو بَكرٍ يا رسُولَ اللهِ علِّمني شَيئاً أقولُه إذا أصبحْتُ وإذا أمسَيتُ، قالَ: «قُلْ: اللَّهمَّ عالِمَ الغيبِ والشَّهادةِ فَاطِرَ السَّمواتِ والأرضِ، ربَّ كُلِّ شَيءٍ ومَليكِه، أشهَدُ أنْ لا إلهَ إلا أنتَ، أَعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نفسِي ومِنَ الشَّيطانِ وشِركِه. قُلهُ إذا أمْسَيتَ وإذا أصبحْتَ، وإذا أخذْتَ مَضجَعَكَ». رواهُ البُخاري[2].

عَنْ جُبيرِ بنِ أبي سُليمانَ بنِ جُبيرِ بنِ مُطْعَمٍ قالَ: سمعْتُ ابنَ عُمَر يقولُ: لَمْ يكنْ رسولُ اللهِ ﷺ يَدَعُ هؤلاءِ الكلمَاتِ إذا أصْبحَ وإذا أمسَى: «اللَّهمَّ إنِّي أسأَلُكَ العافيةَ في الدِّنيا والآخرةِ. اللّهمَّ إنِّي أسألُكَ العفوَ والعافيةَ في دِيني ودُنيايَ، وأهلِي ومَالِي. اللَّهمَّ استُرْ عَوراتي، وآمِنْ رَوعَاتِي. اللَّهمَّ احفَظْنِي مِن بينِ يَديَّ ومِنْ خَلفِي، وعَنْ يَميني وعَنْ شِمالِي، ومِنْ فَوقِي، وأعوذُ بِعظَمتِك أنْ أُغتالَ مِن تَحْتِي». رواهُ البُخاري[3].

عَنِ الحَسَنِ قالَ: قالَ سُمرَةُ بنُ جُندُبٍ: أَلا أُحَدِّثُكَ حَديثاً سَمعْتُ مِنْ رَسولِ الله ﷺ مِرَاراً، ومِن أبي بَكرٍ مِراراً، ومِنْ عُمَر مِرَاراً؟ قُلتُ: بَلى قالَ: «مَنْ قالَ إذا أَصبحَ وإذا أمْسَى: اللَّهمَّ أنتَ خَلقْتَني، وأنتَ تَهديني، وأنتَ تُطعِمُني، وأنتَ تَسقِيني، وأنتَ تُميتُني، وأنَت تُحيِيني، لَمْ يَسألْ شَيئاً إلا

(١) عمل اليوم والليلة لابن السني، حديث (٣٨).

(٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد. حديث (١٢٤٣)، باب ما يقول إذا أمسى.

(٣) أخرجه البخاري في الأدب المفرد، حديث (١٢٤١) باب ما يقوله إذا أصبح.

أعطَاهُ اللهُ إيَّاهُ». قالَ: فَلقيتُ عَبدَ اللهِ بنِ سَلامٍ، فقلْتُ: ألا أُحدِّثُك حَديثاً سَمعتُهُ من رسولِ اللهِ مِراراً، ومِن أبي بكرٍ مِراراً، ومِن عُمرَ مِراراً؟ قالَ: بَلى، فحَدَّثْتُهُ بهذا الحَديث، فقالَ: بأبي وأُمِّي رسولُ اللهِ ﷺ هؤلاءِ الكلماتُ كانَ اللهُ عزَّ وَجَلَّ قدْ أعطَاهُنَّ مُوسى عليه السَّلام، فكانَ يَدعُو بهنَّ في كُلِّ يومٍ سَبْعَ مِرارٍ، فَلا يَسألُ اللهَ عزَّ وجَلَّ شَيئاً إلا أعطاهُ إيَّاهُ. رواهُ الطَّبرانيُّ[1].

عَن أنَسَ، أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كانَ يَدعُو بهذهِ الدَّعواتِ إذا أَصبَحَ وإذا أمْسَى: «اللَّهمَّ إنِّي أَسأَلُكَ مِن فَجأةِ الخيرِ، وأعوذُ بكَ مِن فَجأةِ الشرِّ، فإنَّ العبدَ لا يَدرِي مَا يَفجَؤُهُ إذا أصْبحَ وإذا أمْسَى». رواهُ أبو يعلى[2].

عَنْ سعيدِ بنِ عَبدِ الرَّحمنِ بنِ أبزى، عَنْ أبيه، أَنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ كانَ يقولُ: «أصْبَحْنا على فِطْرةِ الإسْلامِ، وكَلمةِ الإخْلاصِ، ودِينِ نَبيِّنا مُحمَّدٍ ﷺ، ومِلَّةِ أبينَا إبراهيمَ حَنيفاً، ولَمْ يَكُنْ مِنَ المُشركِينَ». رواهُ أحمدُ[3].

دُعَاءُ الحَمْدِ

عَنْ حُذَيفَةَ بنُ اليَمَان أَنَّهُ أَتَى النَّبيَّ ﷺ إِذْ سَمِعْتُ مُتَكَلِّماً، يَقُولُ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ، إِلَيْكَ يَرْجِعُ الأَمْرُ كُلُّهُ عَلانِيَتُهُ وَسِرُّهُ، أَهْلُ أن تَحْمَدِ إنك عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي جَمِيعَ مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي، وَاعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، وَارْزُقْنِي زاكيا ترضى به عَنِّي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ذَلِكَ مَلَكٌ أَتَاكَ يُعَلِّمُكَ تَحْمِيدَ رَبِّكَ». رواهُ أَحمَدُ[4].

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، حديث (١٠٣٤)، باب الألف من اسمه أحمد.

(٢) مسند أبي يعلى، حديث (٣٢٧٥)، باب ثابت البنانيُّ عن أنس.

(٣) مسند الإمام أحمد بن حنبل، حديث (١٥٠٧٢)، باب مسند المكيّين.

(٤) مسند أحمد بن حنبل، حديث (٢٢٧٣٧)، باب مسند الأنصار.

دُعَاءُ الْحِفْظِ

عَنْ أَبِي الزُّبَيرَ، عَنْ جَابرٍ قَالَ: إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيتَهُ أَو أَوَى إِلَى فِرَاشِه ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وَشَيطَانٌ، فَقَالَ المَلَكُ: اخْتُمْ بِخَيرٍ، وَقَالَ الشَّيطَانُ: اخْتُمْ بِشَرٍّ، فَإِنْ حَمِدَ اللهَ وَذَكَرَهُ أَطْرَدَهُ، وَبَاتَ يَكْلَؤُهُ، فَإِذَا استَيقَظَ ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وَشَيطَانٌ فَقَالا مِثْلَهُ، فَإِنْ ذَكَرَ اللهَ وَقَالَ: الحَمْدُ للَّهِ الَّذِي رَدَّ إِلَيَّ نَفْسِي بَعْدَ مَوتِهَا وَلَمْ يُمِتْهَا فِي مَنَامِهَا، (الحَمْدُ للَّهِ الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَوات والأَرْضَ أَنْ تَزُولا، وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِه إِنَّهُ كَانَ حَلِيمَاً غَفُورَاً)، (الحَمْدُ للَّهِ الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَن تَقَعَ عَلَى الأَرضِ إِلا بِإِذْنِه) إِلى (لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ)، فَإِنْ مَاتَ مَاتَ شَهِيدَاً، وَإِن قَامَ فَصَلَّى صَلَّى فِي فَضَائِلَ» رَواهُ البُخَارِيُّ[1].

عَنْ أَبِي اليُسْرِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَدعُو بِهَؤلاءِ الكلمات السَّبْعِ يَقُولُ: «اللَّهمَّ إِنِّي أَعوذُ بِكَ مِنَ الهَدمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرَدِّي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الغَمِّ، وَالغَرَقِ، والحَرْقِ، وَالهَرَمِ، وأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِيَ الشَّيطَانُ عِندَ المَوتِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِراً، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغَاً». رَواهُ أَحْمَدُ[2].

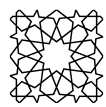

(١) الأدب المفرد للبخاري، حديث (١٢٥٤)، باب فضل الدعاء عند النّوم.

(٢) مسند الإمام أحمد بن حنبل، حديث (١٥٢٢٦)، باب مسند المكيين.

بَابُ فَضَائِلِ الأَدْعِيَةِ والأَعمَالِ المَأْثُورَةِ عنِ النَّبِيِّ ﷺ قبلَ النَّومِ

الإنسان بين المعاش نهاراً، و السبات ليلاً يعيش لحظات تأمل فكري، وصفاء ذهني، أو قد يعيش حالات من القلق والاضطراب.

فتأتي الأدعية النبوية والأوراد المأثورة لتنقله من تعب الحياة إلى راحة الإيمان، وطمأنينة النفس.

دُعَاءُ النَّبيِّ ﷺ قبل النَّوم

عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قالَ: قالَ النَّبيَّ ﷺ: «إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فتوضَّأ وُضوءَكَ للصلاة، ثمَّ اضطَجِعْ على شقِّكَ الأيمنِ، ثمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وألجَأتُ ظهري إليكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لا مَلْجَأَ وَلا مَنْجَا منْكَ إلا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بكتَابكَ الَّذي أَنْزَلْتَ، وَبنَبيِّكَ الَّذي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ متَّ منْ لَيْلَتكَ، فأنتَ عَلَى الْفطْرَة، واجعلُهنَّ آخرَ ما تتكلمُ به». قال فردَّدتُها على النبيِّ ﷺ، فلمَّا بلغْتُ: «اللهمَّ آمنتُ بكتابك الذي أنزلْتُ ورسولك» قال: «ونبيِّكَ الذي أرسلتَ». رواهُ البخاريُّ ومُسلمُ[1].

عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ النبيُّ ﷺ: «إِذَا أَوى أَحَدُكُمْ إلى فِرَاشه، فَلْينفضْ فراشَهُ بداخلَةَ إِزَارِه، فَإِنَّهُ لا يَدْري مَا خَلَفَهُ عَلَيْه، ثُمَّ يقول: باسمك ربِّ وَضَعْتُ جَنْبي وَبكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسي فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تحفَظُ به عِبَادَكَ الصَّالحينَ». رواهُ البُخاري[2].

حدَّثنا عليٌّ، أنَّ فاطمةَ عليها السَّلامُ اشتكَتْ مَا تَلقَى منَ الرَّحَى ممَّا تطحَنُ، فَبلغَهَا أنَّ رسُولَ اللهِ ﷺ أُتيَ بسَبيٍ، فَأَتَتْهُ تَسْأَلُهُ خَادمَاً، فَلمْ تُوافقْهُ، فذَكَرَتْ لعَائشَةَ، فجَاءَ النَّبيُّ ﷺ، فَذَكَرَت ذلكَ عَائشةُ لهُ، فَأَتَانَا، وقَدْ دَخَلْنَا مَضَاجعَنَا، فَذَهَبْنَا لنقومَ، فقالَ: «عَلى مَكَانَكُمَا». حتَّى وَجَدتُ بَرْدَ قَدَمَيْه عَلى صَدْري، فقالَ: «ألا أدلُّكُمَا على خَيرٍ ممَّا سَألتُمَاهُ، إذا أخَذْتُما مَضَاجعَكُما فَكبَّرَا اللهَ أرْبَعاً وثلاثينَ، واحْمدَا ثلاثاً وثلاثينَ، وسَبِّحَا ثلاثاً

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، حديث (٢٤٣)، كتاب الوضوء، باب فضل مَنْ بات على الوضوء. ومسلم في صحيحه حديث (٤٩٩٠)، كتاب الذكر والدّعاء والتوبة والاستغفار.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، حديث (٥٩٧٠)، كتاب الدّعوات، باب التّعوذ والقراءة عند المنام.

وثلاثينَ، فإنَّ ذلكَ خيرٌ لكُمَا ممَّا سَألتُمَاهُ». رواهُ البُخَاري[1].

عَنْ حَذيْفَةَ ﷺ كانَ النَّبيُّ ﷺ إذا أخَذَ مَضْجَعَهُ منَ اللَّيلِ وَضَعَ يَدَهُ تحْتَ خَدَّه ثُمَّ يقولُ: «اللَّهُمَّ باسْمكَ أمُوتُ و أحْيَا» وإذا استيَقَظَ قالَ: «الحَمْدُ للهِ الَّذي أحْيَانَا بعدَ مَا أمَاتَنَا وإليه النُّشُورُ». رواهُ البخاريُّ[2].

عَنْ أَنَسَ بْنِ مَالك قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشه: الْحَمْدُ للَّه الَّذي كَفَاني وَآوَاني، الْحَمْدُ للَّه الَّذي أَطْعمْني وَسَقَاني، الْحَمْدُ للَّه الَّذي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بعزَّتكَ أَنْ تُنَجِّيَني منَ النَّار، فَقَدْ حَمدَ اللَّهَ بجَميعِ مَحَامد الْخَلْق كُلِّهمْ». رواهُ الحاكمُ والبَيهَقيُّ[3].

عَنْ حُذَيفةَ بنِ اليَمَانِ ﷺ أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إذا أرادَ أنْ ينامَ وضعَ يدهُ تحتَ رأسه ثمَّ يقولُ: «اللهُمَّ قني عذابَكَ يومَ تجمعُ -أو تبعثُ- عِبادَكَ». رواهُ الترِّمذيُّ[4].

حدَّثني زهيرٌ بنُ حربٍ، حدَّثنا جريرٌ عن سهيلٌ قالَ:كانَ أبو صالحٍ يأمُرنا إذا أرادَ أحُدُنا أن ينامَ أن يضطَجعَ على شقِّه الأيمنِ ثُمَّ يقولُ: «اللهمَّ ربَّ السَّمواتِ وربَّ الأرضِ وربَّ العرشِ العظيمِ، ربُّنا وربُّ كلِّ شيءٍ، فالقُ الحبِّ والنَّوى، مترلُ التوراةِ والإنجيلِ والفرقانِ، أعوذُ بكَ منْ شرِّ كلِّ شيءٍ

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، حديث (٢٩٦٢)، كتاب فرض الخمس.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، حديث (٥٩٦٤)، كتاب الدعوات، باب وضع اليد اليمنى تحت الخد الأيمن.

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين. حديث (١٩٤٤)، باب: بسم الله الرحمن الرحيم، أوّل كتاب المناسك، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرّجاه. والبيهقي في شعب الإيمان، حديث (٤١٩٦)، الباب الثالث والثلاثون.

(٤) أخرجه الترمذي في سننه، الجامع الصحيح حديث (٣٤٠٥)، باب الذبائح، أبواب الدعوات عن رسول الله ﷺ، وقال حديثٌ حسن صحيح.

أنتَ آخذٌ بناصيته، اللهمَّ أنتَ الأولُ فليسَ قبلكَ شيءٌ، وأنتَ الآخرُ فليسَ بعدكَ شيءٌ، وأنت الظَّاهرُ فليسَ فوقكَ شيءٌ وأنتَ الباطنُ فليسَ دُونكَ شيءٌ، اقضِ عنَّا الدَّينَ وأغننا منَ الفقرِ». -كان يروي ذلك عن أبي هريرةَ عنِ النبيِّ ﷺ-. رواهُ مُسلمٌ[1].

عن أبي ميسرة َعنْ عليٍّ قالَ: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يقولُ عندَ مَضجَعه: ((اللهمَّ إنِّي أعوذُ بوجهكَ الكَريمِ، وكلماتكَ التَّامَّةِ منْ شَرِّ مَا أنتَ آخذٌ بناصيته، اللهُمَّ أنتَ تكشفُ المَغْرَمَ والمَأثَمَ اللهُمَّ لا يُخلَفُ وَعدُكَ، ولا يُهزَمُ جُندُكَ ولا ينفعُ ذا الجَدِّ منكَ الجَدُّ، سُبحَانكَ وبحَمدكَ». رواه ابن أبي شيبة[2].

عَنْ أبي مَعْشَرَ قالَ: حدَّثتُ أنَّ رسولَ اللهُ ﷺ كانَ يقولُ إذا أوى إلى فِرَاشه: «اللهُمَّ عَافِني فِي دِيني وعَافِني فِي جَسَدي وعَافِني في بَصَري واجْعَلهُ الوارثَ منِّي، لا إلهَ إلا اللهُ العليُّ العظيمُ، سُبحَانَ ربِّ السَّماواتِ السَّبعِ وربِّ العرشِ الكريمِ، الحمدُ للهِ ربِّ العَالمينَ». رواهُ ابنُ أبي شَيبةَ[3].

عَنْ أبي الأزهرِ الأنماري كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إذا أخَذَ مَضْجَعَهُ منَ اللَّيلِ قالَ: «بسمِ اللهِ وَضَعْتُ جَنبيَ، اللَّهُمَّ اغفرْ لِيْ ذَنبي، و أخْسِئ شَيطَاني، وفُكَّ رِهَاني وثقِّلْ مِيزاني، واجْعَلْني في النَّديِّ الأعْلَى». رواهُ أبو داوُد[4].

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، حديث (٤٩٩٤)، كتاب الذكر والدّعاء والتوبة والاستغفار.

(٢) أخرجه أبو داوُد في سننه، حديث (٤٤١٤)، كتاب الأدب، أبواب النّوم.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، حديث (٢٨٧١٨)، كتاب الدعاء ما قالوا في الرجل إذا أخذ مضجعه.

(٤) أخرجه أبو داوُد في سننه، حديث (٤٤١٦)، كتاب الأدب، أبواب النوم، باب ما يقال عند النّوم.

دُعَاءُ النَّبيِّ ﷺ عِندَ الفَزَعِ مِنَ النَّومِ

عَنْ عَمْرو بنِ شُعيبٍ عَنْ أَبيه عَنْ جَدِّه قالَ: كانَ رَسُولُ الله ﷺ يُعَلِّمُنَا كلَمَات نَقُولُهُنَّ عِندَ النَّومِ مِنَ الفَزَعِ: «بِسمِ الله أعوذُ بِكلمَات الله التَّامَّة مِنْ غَضَبِه وَعِقَابِه، وشَرِّ عِباده، ومِن هَمَزَات الشَّيَاطِين، وأَنْ يّحضُرُونَ». فَكانَ عَبدُ الله بنُ عَمْرُو يُعلِّمُهَا مَنْ بَلَغَ مِنْ وَلَدِه أنْ يَقُولَهَا عِندَ نَومِه ومَن كانَ صَغيراً لا يَعقلُ أن يَحفَظَها كتبَها لهُ فَعلَّقَها في عُنُقِه. رواهُ أحمدُ[1].

عَنْ عَبدُ الله بنِ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ قالَ: كانَ عَبدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَوفٍ إذا دَخلَ مَترِلَهُ قرأَ في رُؤياهُ آيةَ الكُرسيِّ. رواهُ أبو يَعْلى[2].

دُعاءُ النَّبيِّ ﷺ لِدفْعِ الأرَقِ عِندَ النَّومِ

عَن سُليمانَ بنِ بُريدةَ عَن أبيه قالَ: شَكا خالدُ بنُ الوليدِ المَخزوميِّ إلى النَّبيِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ الله ما أنامُ اللَّيلَ مِنَ الأرَقِ فقالَ النَّبيُّ ﷺ: إذا أَويتَ إلى فِراشكَ فَقُلِ: اللَّهُمَّ ربَّ السَّمَوات السَّبْعِ ومَا أظلَّتْ وربَّ الأرَضين ومَا أقلَّتْ وربَّ الشَّياطين ومَا أضَلَّتْ كُن لي جَاراً من شَرِّ خَلْقكَ أجمعينَ أنْ يَفرُطَ عَليَّ أحدٌ منهُم أو يَطغَى عَزَّ جَارُكَ وجَلَّ ثَناؤُكَ ولا إلهَ غَيرُك، ولا إلهَ إلا أنتَ». رواه الترمذي[3].

---

(١) مسند الإمام أحمد بأحكام الأرنؤوط، باب (٢٠٢)، حديث: (٦٦٩٦). وقال شعيب الأرنؤوط: حديث محتمل للتحسين وهذا إسناد ضعيف.

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لنور الدين الهيثمي، حديث (١٧٠٧٦)، ج(١٠)، رجال الحديث ثقات، إلا أنَّ عبد الله لم يسمع عن ابن عوف.

(٣) حديث ليس إسناده بالقوي، أخرجه الترمذي في الجامع الصحيح، حديث (٣٥٢٩)، باب الذبائح.

دُعاءٌ لِلحفظِ مِنَ الشَّياطينِ والهَوامِ قبلَ النَّومِ

عَن فاطمةَ بنتِ رسولِ اللهِ ﷺ رضيَ اللهُ عنَها قالَ لَها: «إذا أخذتِ مَضجَعَكِ فقُولي: الحمدُ للهِ الكافي، سُبحانَ اللهِ الأعلى، حسبيَ اللهِ وكفى، ما شاءَ اللهُ قضَى، سَمعَ اللهُ لِمَنْ دَعَا ليسَ مِنَ اللهِ مَلجَأ ولا وراءَ اللهِ مُلتَجَأٌ، توكَّلْتُ على ربِّي وربِّكُم مَا مِنْ دَابَّةٍ إلا هُوَ آخذٌ بناصيتِها إنَّ ربِّي عَلى صراطٍ مُستَقيمٍ، الحمدُ للَّهِ الذيْ لَمْ يتخذْ ولداً ولمْ يكنْ لهُ شَريكٌ في المُلكِ ولَمْ يكنْ لهُ وليٌّ مِنَ الذُّلِّ وكبِّرْهُ تكبيراً مَنْ يَقُولُها عندَ مَنامِهِ ثُمَّ ينامُ وسْطَ الشَّيَاطِينِ والهَوامِ فَلا تَضرُّهُ». رواهُ ابنُ السُّني والدَّيلمي[1].

دُعاءُ النَّبيِّ ﷺ إذا أهمَّهُ أمرٌ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنّ النَّبيَّ ﷺ: كَانَ إِذَا أَهَمَّهُ الأَمْرُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ» وَإِذَا اجْتَهَدَ فِي الدُّعَاءِ، قَالَ: «يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ». رواه الترمذي[2].

فضل الدعاء بين الآذان والإقامة

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدُّعَاءُ لا يُرَدُّ بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ». رواهُ أبو داودُ والتِّرمذيُّ[3].

عَنْ أنسِ بنِ مَالكٍ قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «الدُّعاءُ بينَ الآذانِ والإقَامَةِ مُستجَابٌ، فادْعُوا». رواهُ الحاكمُ[4].

---

(١) أخرجه عبد الرّحمن السّيوطي في جامع الأحاديث، ج٤٠، ص٢٠٥، حديث (٤٣٥٠٠).

(٢) حديث حسن غريب، أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الدّعوات، حديث (٣٤٣٦).

(٣) حديث صحيح، أخرجه الترمذي في الجامع الصغير، ج(١)، ص٤٠٨، حديث (٤٢٨٣).

(٤) حديث صحيح، أخرجه الترمذي في الجامع الصغير، ج(١)، ص٤٠٨، حديث (٤٢٨٥).

عن أبي أُمامةَ أَنَّ رسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «إذا نَادَى المُنَادِيْ فُتِحَتْ أبْوابُ السَّماءِ واستُجِيبَ الدَّعاءُ». رواهُ الحاكمُ وأبو عوانةُ(١).

فَضلُ رفْعِ اليَدينِ في الدُّعاءُ

عَنْ عمرَ بنِ الخطَّابِ ﷺ قالَ: كانَ رسُولُ اللهِ ﷺ إذا رفَعَ يَدَيهِ في الدُّعاءِ لَمْ يُحطَّهُمَا حتَّى يَمْسحَ بِهِمَا وَجهَهُ. رواهُ التِّرمذيُّ والحاكمُ(٢).

عَنْ عَبدِ اللّهِ بنِ عَبَّاسٍ أنَّ رسُولَ اللّهِ ﷺ قالَ: «لا تَستُرُوا الجُدُرَ، مَنْ نَظَرَ في كتابِ أخيهِ بِغيرِ إذنٍ فإنَّما ينظُرُ في النَّارِ، سلُوا اللهَ بِبُطُونِ أكُفِّكُم ولا تَسأَلوهُ بظُهُورِها فإذا فرغتُم فامسحُوا بها وجوهكم». رواه أبو داود(٣).

عَنْ جابرَ بنِ عبدِ اللهِ قالَ رسُولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ اللهُ تَعالى حَيِيٌّ كريمٌ يَستحيي مِنْ عَبدِهِ أَنْ يرفعَ إليهِ يَدَيهِ فَيرُدَّهُمَا صِفراً ليسَ فِيهِما شيءٌ». رواهُ أبو يَعلى(٤).

فَضْلُ الصِّدقِ والتَّوَسُلِ إلى اللهِ بالأعمالِ الصَّالحَةِ

عَنْ ابنِ عُمَرَ أنَّ رسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «بينمَا ثَلاثةُ نَفرٍ ممَّنْ كانَ قَبلَكُم يَمشُونَ إذْ أصَابَهُم مَطَرٌ فَأوَوْا إلى غَارٍ فانْطَبَقَ عَليهِم، فقالَ بعضُهُم لِبعضٍ: إنَّهُ واللهِ يَا هَؤلاءِ لا يُنجَيكُم إلا الصِّدْقُ فلْيدْعُ كُلُّ رَجُلٍ مِنكُم بِمَا يَعلمُ أنَّهُ

---

(١) حديث صحيح، أخرجه الترمذي في الجامع الصغير، ج(١)، ص٩٥، حديث (٨٨٠).

(٢) حديث ضعيف جداً، أخرجه الحاكم في المستدرك والتُّرمذي في الجامع الصغير، ج(٢)، ص٦٣٥، حديث (٦٧٣٠)، باب كان.

(٣) حديث ضعيف، أخرجه أبو داوُد في سننه، حديث (١٢٨٣)، كتاب الصلاة باب الدعاء.

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده، ج(٤)، ص٣٦٣، حديث (١٨٢٤).

قَدْ صَدَقَ فيه، فقَالَ واحدٌ منهُم: اللَّهُمَّ إنْ كُنْتَ تَعلَمُ أنَّهُ كانَ لي أجيرٌ يعمَلُ عَلى فَرَقٍ منْ أرْزٍّ، فَذهبَ وتَركَهُ. وإنِّي عَمَدْتُ إلى ذَلكَ الفَرَقِ فَزَرعْتُهُ، فَصَارَ منْ أمْرِه أنَّي اشتَريتُ منهُ بَقَراً، وأنَّهُ أتَاني يَطلُبُ أجْرَهُ فقلْتُ لهُ: اعمَدْ إلى تلكَ البقَرِ فَسُقْهَا فقالَ لي: إنَّما لي عندَكَ فَرَقٌ من أرُزٍّ، فقلْتُ لهُ: اعمَدْ إلى تلكَ البقَرِ فإنَّها من ذَلكَ الفَرَقِ فَساقَهَا، فإنْ كُنْتَ تعلمُ أنِّي فَعلْتُ ذلكَ من خَشيَتكَ فَفَرِّجْ عنَّا. فانساخَتْ عَنهُم الصَّخْرَةُ. فقالَ الآخرُ: اللَّهُمَّ إنْ كُنتَ تَعلَمُ أنَّهُ كانَ لي أبوانِ شَيخانِ كَبيرانِ فَكنْتُ آتيهما كلَّ لَيلَةٍ بلبنِ غَنَمٍ لي، فأَبطَأْتُ عَليهما ليلةً فَجئتُ وقَدْ رقَدَا وعيالي يَتضاغَونَ منِ الجُوعِ فكنْتُ لا أسْقيهم حتَّى يشْرَبَ أبَوايَ فكَرِهْتُ أنْ أُوقظْهُمَا، وكَرِهْتُ أنْ أدَعْهُما فيستكنَّا بشربَتِهما فلمْ أزلْ أنتظرُ حتَّى طلعَ الفَجرَ، فإنْ كُنْتَ تعلمُ أنِّي فعلْتُ ذلكَ من خَشيَتكَ فَفرِّجْ عنَّا. فانْسَاخَتْ عنهُم الصَّخرَةُ حتَّى نظرُوا إلى السَّماءِ. فقالَ الآخرُ: اللَّهُمَّ إن كنْتَ تعلَمُ أنَّهُ كانَ لي ابنةُ عَمٍّ منْ أحَبِّ النَّاسِ إليَّ وإنِّي رَاوَدْتُها عَن نَفسِها فأبَتْ، إلا أنْ آتيها بمَائَة دينَارٍ، فَطلَبْتُهَا حتَّى قَدَرْتُ، فأتَيتُها بها فَدَفعْتُها إليهَا، فأمْكَنَتْني من نَفْسِها فلمَّا قَعدْتُ بينَ رِجْلَيها قالَتْ: اتَّقِ اللهَ ولا تَفُضَّ الخَاتمَ إلا بحَقِّه، فَقُمْتُ وتَركْتُ المائَةَ دينار، فإن كُنتَ تعلمُ أنَّي فعلْتُ ذلكَ من خَشيَتكَ فَفَرِّجْ عنَّا. فَفَرَّجَ اللهُ عنهُم فَخَرجُوا». رواهُ البخاريُّ ومسلمُ والنَّسائيُّ[1].

---

(١) حديث صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه، حديث (٣٢٩٦)، كتاب أحاديث الأنبياء، باب حديث الغار. ومسلم في صحيحه، حديث (٥٠٣٢)، كتاب الرقاق، باب قصة أصحاب الغار الثلاثة.

دُعاءُ سَجْدَةِ التِّلاوَةِ

عَن ابنِ جُرَيجٍ عَن ابنِ عبَّاسٍ، جاءَ رجُلٍ إلى رسولِ اللهِ ﷺ فقال: يا رسولَ اللهِ إنِّي رأيتُ في هذهِ اللَّيلةِ فيمَا يَرى النَّائمُ كأنِّي أُصَلِّي خلفَ شَجَرةٍ، فَرأيتُ كأنِّي قرأْتُ سَجدةً فَسجَدْتُ، فَرأيتُ الشَّجَرَةَ كأنَّها تسجُدُ بسُجُودِي، فَسمعْتُها وهيَ ساجدةٌ وهيَ تَقولُ: اللَّهُمَّ اكتُبْ لي عندَكَ بِها أجراً واجعلْهَا لي عندَكَ ذُخراً، وَضَعْ عنِّي بِها وِزراً، واقبلْهَا منِّيَ كَمَا قَبلْتَ من عبدكَ داوُدَ. قالَ ابنُ عبَّاسٍ: فرأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ قرأَ السَّجدَةَ ثُمَّ سَجَدَ، فسمعْتُهُ وهوَ ساجدٌ يقولُ مثلَ مَا قالَ الرَّجُلُ عَن كَلامِ الشَّجرَةِ. رواه ابن خزيمة[1].

دُعاءُ التَّوجُهِ والرُّكوعِ والسُّجودِ المأثورِ في الصَّلاةِ

عَن عَليٍّ بنِ أبي طَالبٍ عَن رسولِ اللهِ ﷺ، أنَّهُ كانَ إذا قامَ إلى الصَّلاةِ، قالَ: «وجَّهْتُ وجْهيَ للَّذي فَطَرَ السَّمواتِ والأرضَ حَنيفاً، وَمَا أنا منَ المُشركينَ، إنَّ صَلاتِيَ، ونُسكيَ، ومَحيَايَ، ومَمَاتِيَ للَّهِ رَبِّ العَالمينَ، لا شريكَ لهُ، وبذلكَ أُمرْتُ وأنا منَ المُسلمينَ، اللَّهُمَّ أنتَ الملكُ لا إلهَ إلا أنتَ، أنتَ ربِّي، وأنا عَبدُكَ، ظَلمْتُ نَفسيَ، واعترفْتُ بذنبيَ، فاغفرْ لي ذُنوبِي جميعاً، إنَّهُ لا يَغفرُ الذُّنوبَ إلا أنتَ، واهْدِني لأحسنِ الأخلاقِ لا يهدِي لأحسنِها إلا أنتَ، واصْرِفْ عنِّي سَيِّئَها لا يصْرفُ عني سيئها إلا أنتَ، لبَّيكَ وسَعدَيكَ والخيرُ كلُّهُ في يَدَيكَ، والشَّرُ ليسَ إليكَ، أنَا بكَ وإليكَ، تباركْتَ وتعاليْتَ، أستغفرُكَ وأتوبُ إليكَ»، وإذا رَكعَ، قالَ: «اللَّهُمَّ لكَ ركعْتُ، وبكَ آمنْتُ، ولكَ أسلمْتُ، خَشَعَ لكَ سَمعِي، وبَصَرِي، ومُخِّي، وعَظْمِي،

(١) حديث غريب، أخرجه الترمذي في الجامع الصحيح، وابن خزيمة في مسنده، كتاب الصلاة باب الذكر والدعاء، حديث (٥٤٠).

وعَصَبي»، وإذا رفَعَ، قالَ: «اللَّهُمَّ ربَّنا لكَ الحَمدُ ملْءَ السَّموات، وملْءَ الأرضِ، وملْءَ مَا بينَهُما، وملْءَ مَا شِئْتَ مِن شَيْءٍ بَعْدُ»، وإذا سَجَدَ، قالَ: «اللَّهُمَّ لكَ سَجَدْتُ، وبكَ آمنْتُ، ولكَ أسلمْتُ، سَجَدَ وَجْهِيَ لِلَّذي خَلَقَهُ، وصَوَّرَهُ، وشَقَّ سَمْعَهُ وبَصَرَهُ، تباركَ اللهُ أحسنُ الخالقينَ» ثمَّ يكونُ من آخرِ مَا يقولُ بينَ التَّشَهُّدِ والتَّسليمِ: «اللَّهُمَّ اغفرْ لي مَا قَدَّمْتُ ومَا أخَّرْتُ، ومَا أسْرَرْتُ ومَا أعْلنْتُ، ومَا أسْرفْتُ، ومَا أنتَ أعلمُ بهِ منِّي، أنتَ المُقدِّمُ وأنتَ المؤَخِّرُ، لا إلهَ إلا أنتَ». وحدَّثَنا زهيرُ بنُ حربٍ، حدَّثنا عبدُ الرَّحمنِ ابنُ مَهدِي، ح وحَدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا أبو النَّضرِ، قالا: حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ اللهِ بنُ أبي سَلمةَ، عن عمِّه الماجِشُون بنِ أبي سلمةَ، عنِ الأعرجِ، بهذا الإسنادِ، وقالَ: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ إذا استفتحَ الصلاةَ كبَّرَ، ثمَّ قالَ: «وجَّهتُ وجْهِيَ» وقالَ: «وأنا أولُ المسلمينَ»، وقالَ: وإذا رفعَ رأسَهُ منَ الرُّكوعِ، قالَ: «سمعَ اللهُ لمنْ حَمدَهُ، ربَّنا ولكَ الحمدُ» وقالَ: «وصَوَّرهُ فأحسنَ صُورَهُ» وقال: وإذا سَلَّمَ، قال: «اللَّهُمَّ اغفرْ لي مَا قدَّمْتُ» إلى آخرِ الحديثِ، ولَمْ يقُلْ بينَ التَّشهُّدِ والتَّسليمِ[1].

فَضْلُ الدُّعاءِ عندَ سَماعِ أذانِ المَغربِ

عَن أبي كَثيرٍ قالَ: عَن أمُّ سَلمَةَ رضيَ اللهُ عنها قالَتْ: علَّمَني رسولُ اللهِ ﷺ أن أقُولَ عندَ أذانِ المَغربِ: «اللَّهُمَّ إقبالُ ليلِكَ، وإدْبارُ نَهارِكَ، وأصواتُ دُعاتِك فاغْفرْ لي». رواه الحاكمُ[2].

---

(١) حديث صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء، حديث (١٣٣٠).

(٢) حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرّجاه، أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب الصلاة، ومن أبواب الأذان، حديث (٦٦١). والترمذي في الجامع الصحيح=

الدُّعاءُ المأثورِ عُقبَ الوُضوءِ

عَنْ عُقبَةَ بنِ عامرٍ، قالَ: كانتْ علينَا رعايةُ الإبلِ فجاءَتْ نَوبَتي فَروَّحْتُها بِعَشيٍ فأدركْتُ رسولَ اللهِ ﷺ قائماً يُحدِّثُ النَّاسَ فأدْرَكْتُ من قَولِه: «مَا مِن مُسلمٍ يتوضَّأُ فَيُحسنُ وُضُوءَهُ، ثُمَّ يقومُ فَيُصَلِّيَ رِكعَتينِ، مُقبلٌ عليهما بقلبه وَوَجهه، إلا وَجَبَتْ لهُ الجَنَّةَ» قالَ فقلْتُ: مَا أجودَ هذه! فإذا قائلٌ بينَ يديَّ يقولُ: الَّتي قَبلَها أجوَدُ فنظرْتُ فإذا عمرُ قالَ: إنِّي قدْ رأيتُكَ جئْتَ آنفاً، قالَ: «مَا منكُم من أحدٍ يتوضَّأُ فيبلِّغَ -أو فيُسبغَ- الوُضوءَ ثمَّ يقولُ: أشهدُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ وأنَّ محمداً عَبدُ اللهِ ورسولِه إلا فُتحَتْ لهُ أبوابُ الجَنَّةِ الثَّمانيةِ يَدخُلُ من أيِّها شَاءَ». رواهُ مُسلم(١).

دُعاءُ الخُروجِ إلى الصَّلاةِ

عَنْ أُمِّ سَلمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالَ: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ إذَا خَرجَ إلى الصَّلاةِ يقولُ: «اللَّهُمَّ اجْعلْني أقربُ مَنْ تَقرَّبَ إليكَ، وأوجَهُ مَنْ توجَّهَ إليكَ، وأنجَحُ مَنْ سَألكَ وطَلبَ إليكَ، يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ». رواهُ الطَّبرانيُّ(٢).

الدعاءُ المأثورُ عندَ رُكوبِ الدَّابَّةِ

عَنْ عَلِيِّ ابْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيّاً أُتِى بِدَابَّةٍ لِيَرْكَبَهَا، فَلَمَّا وَضَعَ

=وقال حديث غريب وحفصة بنت أبي كثير (أحد رواة السند) لا نعرفها ولا أباها، باب دعاء أم سلمة، حديث (٣٥٩٩).

(١) حديث صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه، باب الذكر المستحب عقب الوضوء، حديث (٣٧١).

(٢) حديث سنده ضعيف، أخرجه الإمام محي الدين النووي في كتابه الأذكار النووية، ج(١)، ص(٣٧٤)، وأخرجه الطبراني في كتابه الدعاء، ج(١)، ص١١٩.

رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ، قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، ثُمَّ قَالَ: ﴿سُبْحَانَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾ [سورة الزخرف آية ١٣-١٤]، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ ثَلاثاً، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ثَلاثاً، سُبحَانكَ إِنِّي قدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي، إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ، وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى: سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ، ثُمَّ ضَحِكَ، قُلْتُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَنَعَ كَمَا صَنَعْتُ، ثُمَّ ضَحِكَ، قُلْتُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنَّ رَبَّكَ لَيَعْجَبُ مِنْ عَبْدِه، إِذَا قَالَ: اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي يَعْلَمُ أَنَّهَ لا يَغْفِرُ الذَّنْبَ غَيْرَهُ». رواهُ التِّرمذيُّ[1].

دُعاءُ الدُّخولِ والخُروجِ مِنَ المَسجِدِ

عَن أبي هُريرَةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «إذا دخلَ أحدُكُمُ المَسجدَ فلْيُسلِّمْ على النَّبيِّ ﷺ ثمَّ ليَقُلْ اللَّهُمَّ افتحْ لِيَ أبوابَ رَحمَتِكَ، وإذا خَرجَ فلْيُسَلِّمْ على النَّبيِّ ﷺ وَلْيقُلْ: اللَّهُمَّ افتحْ لِيَ أبوابَ فَضلِكَ». رواهُ النَّسائي وابنُ حِبَّان[2].

الدُّعاءُ المَأثورُ بينَ الرُّكنينِ في الطَّوافِ

عَن سَعيدِ بنِ جُبيرٍ قالَ: كانَ ابنُ عبَّاسٍ يقولُ: احفَظُوا هذا الحَديثَ

---

(١) حديث حسن صحيح، أخرجه الترمذي في الجامع الصحيح، باب ما يقول إذا ركب الدّابة، حديث (٣٤٥٣).

(٢) حديث إسناده صحيح، أخرجه النّسائي في الكبرى، (٦/٢٧)، حديث (٩٩١٨)، وأخرجه ابن جبّان (٥/٣٩٩)، حديث (٢٠٥٠).

وكانَ يرفعُهُ إلى النَّبيِّ ويَدعُو به بينَ الرُّكنَين: «ربِّ قنِّعْني بِما رَزقْتَني وبَارِكْ لي فيهِ واخلُفْ على كلِّ غائبةٍ لي بخيرٍ». رواهُ الحاكمُ[1].

دُعاءُ رُؤيةِ الهِلالِ

عَنِ ابنِ عُمَرَ عَنِ النَّبيِّ ﷺ: كانَ إذا رَأى الهلالَ، قالَ: «اللَّهُمَّ أهلَّهُ عَلينَا بالأمْنِ والإيمانِ والسَّلامَةِ والإسْلامِ، ربِّي ورَبُّكَ اللهُ». رواهُ الحاكمُ[2].

دُعاءُ مَنِ اشْتَرى دَابَّةً أو خَادِماً

عَن عَمْرُو بنُ شُعيب، عَن أبيه، عَن جَدِّه رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إذا أفادَ أحدُكُم الجَاريةَ أوِ المرأةَ أوِ الدَّابَّةَ، فلْيأخُذْ بنَاصيتِها، ولْيدْعُ بالبرَكة، ولْيقُلْ: اللَّهُمَّ إنِّي أسألُكَ خَيرَهَا وخَيرَ مَا جُبلَتْ عليه، وأعوذُ بكَ من شَرِّهَا، وشَرِّ مَا جُبلَت عليه، وإنْ كانَ بَعيراً، فلْيأخُذْ بذِروَةِ سنَامه». رواهُ الحاكمُ[3].

دُعاءُ الدُّخُولِ إلى الخَلاءِ

عَنْ أنَسَ رضي الله عنه قالَ: كانَ رسُولُ اللهِ ﷺ إذا دخَلَ الخَلاءَ قالَ: «اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بكَ منَ الخُبثِ والخَبائِثِ». رواهُ البُخاريُّ ومُسلمُ[4].

---

(١) حديث صحيح الإسناد، أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب المناسك، حديث (١٨١٦).

(٢) حديث حسن غريب، أخرج الحاكم في المستدرك، كتاب الأدب، حديث (٧٨٣٥)، وأخرجه الترمذي في الجامع الصحيح، باب ما يقول عند رؤية الهلال، حديث (٣٤٥٨).

(٣) حديث صحيح على رواية الأئمة الثقات ولم يخرّجاه، أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب النكاح، حديث (٢٦٨٨).

(٤) حديث صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الوضوء، باب ما يقول عند الخلاء، حديث (١٤١).

الدُّعاءُ المَأثورُ عندَ ارْتِداءِ ثوبٍ جديدٍ

عَنْ أَبي سَعيد أنَّ النَّبيَّ ﷺ كانَ إذا اسْتَجدَّ ثَوباً سَمَّاهُ عِمامَةً أو قَميصاً أورِ دَاءً، ثُمَّ يقولُ: «اللَّهُمَّ لكَ الحَمْدُ أنتَ كَسَوتَنيه أَسأَلُكَ مِنْ خَيرِه وخَيرِ مَا صُنِعَ لهُ، وأعوذُ بكَ مِنْ شَرِّه وشَرِّ مَا صُنِعَ لهُ». رواهُ الحَاكمُ[1].

الدُّعاءُ المأثورُ عِندَ رُؤيَةِ صَاحبِ بَلاءٍ

عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «مَنْ فَجئَهُ صَاحبُ بَلاءٍ، فَقَالَ: «الْحَمْدُ للَّه الَّذي عَافَاني ممَّا ابْتَلاكَ به، وَفَضَّلَني عَلَى كَثيرٍ ممَّنْ خَلَقَ تَفْضيلاً، عُوفِيَ مِنْ ذَلكَ الْبَلاءِ كَائناً مَا كَانَ ما عاش». رواهُ ابنُ مَاجَه والتِّرمذيُّ[2].

دُعاءُ دُخُولِ السُّوقِ

عَن أبي بُريدةَ عَن أبيه رضيَ اللهُ عَنهُما كانَ رسُولُ اللهَ ﷺ إذَا خَرجَ إلى السُّوقِ قَالَ: «بسمِ اللهِ، اللَّهُمَّ إنِّي أَسأَلُكَ مِنْ خَيرِ هذه السُّوق، وخَيرِ مَا فِيهَا، وأعوذُ بكَ مِنْ شَرِّهَا، وشَرِّ مَا فِيها، اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بكَ أنْ أُصِيبَ فِيهَا يَميناً فَاجرَةً، أو صَفقَةً خَاسرَةً». رواهُ الطَّبرانيُّ[3].

الدُّعاءُ المأثورُ عِندَ شُرْبِ الماءِ العَذْبِ

عَن أبي أيُّوبَ الأنصَارِيَّ رضي الله عنه أنَّ النَّبيِّ ﷺ كانَ إذَا أكلَ أو شَرِبَ

---

(١) حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب اللباس، حديث (٧٤٧٤).

(٢) حديث غريب، أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الدعاء، حديث (٣٨٨٩)، والترمذي في الجامع الصحيح، أبواب الدعوات عن رسول الله، حديث (٣٤٣٨).

(٣) أخرجه الطبرانيُّ في المعجم الأوسط، باب الميم مَنْ اسمه محمد، حديث (٥٦٣٦).

قالَ: «الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطعَمَ وسَقَى وسَوَّغَهُ وجَعَلَ لهُ مَخرَجَاً» رواهُ ابنُ حِبَّانَ[1].

الدُّعاءُ المَأثورُ عندَ سَماعِ صَوتِ الرَّعْدِ

عَن سَالمٍ عَن ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنهُمَا يُحَدِّثُ عَن أبيه قالَ: كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إذَا سَمِعَ الرَّعدُ والصَّواعِقَ قالَ: «اللَّهُمَّ لا تَقتُلْنَا بغَضَبِكَ، ولا تُهلِكْنَا بعذَابِكَ، وعَافِنَا قَبلَ ذلكَ». رواهُ الحاكمُ[2].

عن سفيان بن عيينة قال: قلت لابن طاووس: ما كان أبوك يقول إذا سمع الرعد؟ قال: كان يقول: سبحان من سبَّحت له[3].

الدُّعَاءُ المأثورُ عِندَ هُبوبِ الرِّياحِ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: مَا هَبَّتْ رِيحٌ قَطُّ إلا جَثَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رُكْبَتَيْه، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رَحْمَةً وَلا تَجْعَلْهَا عَذَاباً، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رِيَاحاً وَلا تَجْعَلَهَا رِيحاً». قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا صَرۡصَرٗا﴾ [القمر: ١٩]، ﴿أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلۡعَقِيمَ﴾ [الذَّاريات: ٤١]، قَالَ: ﴿وَأَرۡسَلۡنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ﴾ [الحجر: ٢٢]، ﴿يُرۡسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٖ﴾ [الروم: ٤٦]. رواهُ الشَّافعيُّ[4].

---

(١) حديث صحيح، أخرجه ابن حبّان في صحيحه، كتاب الأطعمة، باب آداب الأكل، حديث (٥٢٩٦).

(٢) حديث صحيح الإسناد، على شرط الشيخين و لم يخرّجاه، أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب الأدب، حديث (٧٨٤٠).

(٣) أخرجه الشافعيُّ في كتابه (السنن المأثورة)، كتاب الزكاة، حديث (٣٦٩).

(٤) أخرجه الشّافعي في مسنده، كتاب العيدين، حديث (٣٣٦).

عَن عَائِشَةَ زَوجُ النَّبيِّ رضيَ اللهُ عنهَا أَنَّها قالَتْ: كانَ النَّبيُّ ﷺ إذا عَصَفَتْ الرِّيحُ، قالَ: «اللَّهُمَّ إنِّي أسأُلكَ خَيرَهَا وخيرَ مَا فِيها وخيرَ مَا أرْسِلَتْ بِه، وأعوذُ بكَ من شَرِّهَا وشَرِّ مَا فِيهَا وشَرِّ مَا أُرسِلَتْ بِه» قالَتْ: وإذا تَخَيَّلَت [تَغَيَّمَتْ] السَّمَاءُ تَغَيَّرَ لَونَهُ وخَرَجَ ودَخَلَ وأقْبَلَ وأدْبَرَ، فإذا مَطَرَتْ سُرِّيَ عنهُ، فَعَرِفْتُ ذلكَ في وَجْهِه. قالَتْ عائشةُ: فسَأَلْتُهُ، فقالَ: «لعلَّهُ يا عائشَةُ كمَا قالَ قومُ عادٍ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾» رواهُ مُسلمُ[1].

دُعاءُ الخُروجِ مِنَ البَيتِ

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا خَرَجَ منْ بَيْته، قَالَ: «بسمِ اللهِ ربِّ أعُوذُ بِكَ أَنْ أَزِلَّ أو أضِلَّ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ». رواهُ ابنُ مَاجَه[2].

الدُّعاءُ المأثورُ بَعدَ الطَّعامِ

عَن أبي أُمَامَةَ أنَّ النَّبيَّ ﷺ كانَ إذا رفعَ مائدَتَهُ قالَ: «الحمدُ للهِ كثيراً طيِّباً مباركاً فيه، غيرَ مَكْفيٍّ ولا مُستَغنى عنهُ، ربَّنا». رواهُ البُخاريُّ[3].

دُعاءُ الشِّفَاءِ مِنَ الحُمّى

عَنْ أنسَ رضي الله عنه قالَ: دخلَ النَّبيُّ ﷺ على عائشةَ رَضيَ اللهُ عَنها، وهيَ

---

(١) حديث صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صلاة الاستسقاء، باب التعوذ عند رؤية الرّيح والغيم، حديث (١٥٤٤).

(٢) حديث صحيح على شرط الشيخين، أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب الدّعاء، حديث (١٨٤٨).

(٣) حديث صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأطعمة، حديث (٥١٤٦).

مَوعُوكَةٌ تَسُبُّ الحُمَّى فقال: «مَالِيَ أرَاكِ هَكذَا؟» فقالَتْ: بأبي وأمِّي، هَذه الحُمَّى، وسبَّتها فقالَ: «لا تَسُبِّيها فإنّها مَأْمُورَةٌ، وَلَكِنْ إنْ شِئْتِ؛ عَلّمْتُك كَلِمَات، إذا قُلْتيهُنَّ؛ أذْهَبَها اللهُ عنك». قالت: فَعَلِّمْني، قالَ: «قولي: اللَّهُمَّ ارْحَمْ جِلْدِيَ الرَّقِيقَ، وعَظمِيَ الدَّقيقَ، مِنْ شِدَّةِ الحَرِيقِ، يا أمَّ مَلْدَمَ إن كُنت آمنت باللهِ العَظيمِ، فلا تَصدَعي الرَّأسَ، ولا تُنتِني الفَمَ، ولا تَأكُلي اللَّحْمَ، ولا تَشرَبي الدَّمَ، وتَحَوَّلي عَنِّي إلى مَنِ اتَّخذَ معَ اللهِ إلهاً آخرَ». قالَ: فقالَتْها؛ فذهبَتْ عَنها. رواهُ البَيهقيُّ[1]

دُعاءُ دَفْعِ الوَسْوَسَةِ

عَن أبو زَميلٍ، قالَ: سَألْتُ ابنُ عبَّاسٍ فَقلْتُ: مَا شَيءٍ أجدْهُ في صَدري؟ قالَ: مَا هُوَ؟ قلْتُ: واللهِ أتَكَلَّمُ بهِ، قالَ: فقالَ لِيَ: «أَشَيءٌ من شك؟» قالَ: وضَحِكَ، قالَ: «ما نَجَا من ذَلكَ أحدٌ» قالَ: حَتَّى أنزلَ اللهُ عَزّ وَجَلَّ ﴿فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ فَسۡـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقۡرَءُونَ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكَۚ﴾ الآية، قالَ: فقالَ لِيَ: «إذَا وَجَدْتَ في نَفْسَكَ شَيئاً فَقُلْ ﴿هُوَ ٱلۡأَوَّلُ وَٱلۡأٓخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلۡبَاطِنُۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ﴾». رواهُ البَيهقيُّ[2].

---

(١) أخرجه البيهقي في كتابه (دلائل النّبوة)، باب جامع أبواب غزوة تبوك، حديث (٢٤١٠).

(٢) حديث إسناده جيِّد، أخرجه أبو داوُد في سننه (٢/٧٥٠)، باب رد الوسوسة.

أدْعيةُ السَّفَر

دُعاءُ وَدَاعِ الأهْلِ والأحِبَّة

عَنْ حَنظَلَةَ بنِ أبي سُفْيانَ أنَّهُ سَمِعَ القَاسِمَ بنَ مُحَمَّد قالَ: كُنْتُ عندَ عَبْد الله بنِ عُمَرَ إذْ جَاءَهُ رجلٌ يُودِّعُهُ فَقَالَ لهُ ابنُ عُمَرَ: انْتَظِرْ أُوَدِّعُكَ كَمَا كانَ رَسُولُ الله ﷺ يُودِّعُنَا: «أَسْتَودِعُ اللهَ دِينَكَ، وأَمَانَتكَ، وخَوَاتِيمَ عَمَلُكَ». رواهُ أبو داوُدُ والتِّرمذيُّ[1].

عَنْ زَيد بنِ أَسْلَمَ عَن أَبيه قالَ: بَينَمَا عُمَرَ رضي الله عنه يَعْرِضُ النَّاسَ إذَا هُو برَجُلٍ مَعَهُ ابْنُهُ. فَقَالَ لهُ عُمَرَ مَا رَأيْتُ غُرَابَاً بغُرَابٍ أشْبَهَ بهذَا منْكَ قالَ (أمَا واللهِ يَا أميرَ المؤْمنينَ مَا ولدَتْهُ أُمُّهُ إلا مَيتَةً). فَاسْتَوى لهُ عُمَرَ رضي الله عنه فَقَالَ: (وَيحَكَ حَدِّثْني!) قالَ: (خَرجْتُ في غَزَاة وأُمُهُ حَاملٌ به فقَالَتْ: (تَخْرُجُ وتَدَعَني عَلى هذه الحَالة حَاملاً مُثْقَلاً) فَقُلْتُ: أسْتَودِعُ اللهَ مَا في بَطْنكَ) قالَ فَغِبْتُ ثُمَّ قَدمْتُ فإذَا بَابي مُغلَقٌ فَقُلْتُ: فُلانَةَ!؟ فَقالُوا مَاتَتْ فَذَهَبْتُ إلى قَبرِهَا فَبَكَيتُ عِندَهُ، فَلَمَّا كانَ منَ اللَّيلِ قَعَدْتُ مَعَ بَني عَمِّي أَتَحَدَّثُ وَليسَ يَستُرُنَا منَ البَقيعِ شَيْءٌ، فَارْتَفعَتْ لي نارٌ بينَ القُبُور، فَقلْتُ لبَني عَمِّي مَا هَذه النَّارُ؟ فَتفَرَّقُوا عَنِّي. فَأَتَيتُ أقْرَبَهم منِّي فَسألْتُهُ فَقَالَ: نرَى على قَبرِ فُلانَةَ كُلَّ لَيلَة نَارًا. فَقُلْتُ: إنَّا للهِ وإنَّا إليه رَاجعُونَ أمَا واللهِ إنَّها كَانَتْ لَصَوَّامَةٌ قَوَّامَةٌ عَفيفَةٌ مُسْلمَةٌ. انْطَلقْ بنَا فَأَخَذْتُ الفَأْسَ فَإذَا القَبرُ مُنْفَرجٌ وَهيَ جَالسَةٌ وهَذَا يَدُبُّ حَولَهَا. ونادَى مُنَادٍ (ألا أيُّهَا المُستَودِعُ رَبَّهَ وَدِيعَتَهُ خُذْ وَدِيعَتَكَ أمَا واللهِ لو

---

(١) حديث حسن غريب، أخرجه أبو داوُد في سننه (٣/٣٤)، رقم (٢٦٠٠)، والترمذيُّ في الجامع الصحيح (٥/٤٩٩) رقم (٣٤٤٣).

اسْتَودَعْتَ أمَّهُ لَوجَدْتَها) فَأخَذْتُهُ وَعادَ القَبرُ كمَا كانَ. فَهُو وَاللهِ هذَا يا أميرَ المُؤمنينَ). رواهُ الطَّبرانيُّ والتِّرمذي[1].

دُعاءُ الخُرُوجِ إلى السَّفَرِ

عَنْ عَبْدِ اللَّه بْنِ سَرْجسَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ إذَا اسْتَوَى على بَعيره خَارِجاً إلى سَفَرٍ كَبَّرَ ثلاثاً ثُمَّ قالَ: «سُبحانَ الَّذي سخَّرَ لنَا هذا ومَا كُنَّا لهُ مُقرنينَ وإنَّا إلى رَبِّنَا لَمُنقَلبُونَ. اللَّهُمَّ إنَّا نَسأَلُكَ في سَفَرنا هذا البرَّ والتَّقوى ومنَ العَمَلِ ما تَرضَى. اللَّهُمَّ هوِّنْ عَلينا سَفَرنا هذا واطْوِ عنَّا بُعْدَهُ. اللَّهُمّ أنتَ الصَّاحبُ في السَّفَرِ والخَليفَةُ في الأهلِ. اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بكَ منْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَالْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ، وَدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الأَهْلِ وَالْمَالِ»، وَزَادَ أَبُو مُعَاوِيَةَ، فَإِذَا رَجَعَ، قَالَ: مثْلَهَا. رواهُ مُسلمُ[2].

عَنْ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ قالَ: قالَ رسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا منْ مُسلمٍ يَخْرُجُ من بَيتِهِ يُريدُ سَفَرَاً أوْ غَيرِه فَقَالَ حينَ يَخرُجُ: آمَنْتُ باللهِ اعْتَصَمْتُ باللهِ تَوَكَّلْتُ عَلى اللهِ لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلا باللهِ إلا رُزِقَ خَيرَ ذَلكَ المَخْرَجِ وصَرَفَ عَنهُ شَرَّ ذلكَ المَخْرَجِ». رواهُ أحمدُ[3].

دُعَاءُ الرُّجُوعِ منَ السَّفَرِ

عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا رَجَعَ

---

(١) أخرجه الطبرانيّ في كتابه (الدعاء) (١/٧٥)، والترمذي في كتابه (نوادر الأصول في أحاديث الرسول) (١/٧٥).

(٢) حديث صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه (٤/١٠٤)، (١٣٤٢).

(٣) رواه أحمد عن رجل وبقيّة رجاله ثقات، أخرجه أبو الفضل العسقلاني في كتاب أطراف مسند أحمد (١٣/١٠٩)، (٥٨١٣).

مِنْ سَفَرٍ قَالَ آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الأَهْلِ وَالْمَالِ». رواهُ الطَّبرانيُّ[1].

دُعَاءُ القُنُوتِ في الصَّلاةِ

عَنْ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ قالَ: صلَّيْتُ خلْفَ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ صَلاةَ الغدَاةِ فَقَنتَ فِيهَا بَعْدَ الرُّكُوعِ وقالَ في قُنوتِه: «اللَّهُمَّ إنَّا نَستَعِينُكَ ونَستَغْفِرُكَ ونُثْنِي عَليكَ الخَيرِ كلَّهُ ونشكُرُكَ ولا نَكْفُرُكَ وَنَخلَعُ ونَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ. اللَّهُمَّ إيَّاكَ نَعْبُدُ ولَكَ نُصَلِّي ونَسْجُدُ وإليكَ نَسْعَى ونَحْفِدُ نَرجُو رَحْمَتكَ ونَخْشَى عَذَابَكَ إنَّ عَذَابَكَ بالْكُفَّارِ مُلحَقٌ». رواهُ عبد الرزاق الصنعاني[2].

عَنِ الحَسَنِ بنِ عَلِّيٍ ﷺ يقولُ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ في وُترِي إذَا رَفَعْتُ رأسي ولَمْ يبقَ ألا السُّجُودُ «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَن هَدَيتَ وعَافِنِي فِيمَن عَافَيتَ وتَولَّنِي فِيمَن تَوَلَّيتَ وبَارِكْ لِي فِيما أعْطَيتَ وقِنِي شَرَّ مَا قَضَيتَ فَإنَّكَ تَقضِي وَلا يُقضَى عليكَ وإنَّهُ لا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ ولا يُعَزُّ مَنْ عَادَيتَ تَبارَكْتَ رَبَّنا وتَعالَيتَ اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وعَلى آلِ مُحَمَّدٍ وسَلَّمَ. ثُمَّ قالَ: وكانَ عليٌّ ابنُ أبي طَالِبٍ يَقنُتُ بِهذَا في صَلاةِ الصُّبحِ». رواهُ الحَاكِمُ[3].

---

(١) لم يرو هذا الحديث عن سعيد بن المسيّب إلا عاصم بن عمر بن قتادة، أخرجه الطبرانيُّ في المعجم الأوسط، باب الميم مَنْ اسمه محمد، حديث (٦١٥٢).

(٢) أخرجه عبد الرّزاق الصنعاني في مصنف، كتاب الصلاة، باب القنوت، حديث (٤٨١٥).

(٣) حديث صحيح على شرط الشيخين، أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم، حديث (٤٧٤٨).

دُعَاءُ التَّهَجُّدِ

عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضيَ اللهُ عَنهُما قالَ: كانَ النَّبيُّ ﷺ إذَا قَامَ منَ اللَّيلِ يَتَهَجَّدُ قالَ: «اللَّهُمَّ لكَ الحَمْدُ أنتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ والأرْضِ ومَنْ فِيهِنَّ، ولكَ الحَمْدُ لكَ مُلْكُ السَّمَوات والأرْضِ ومَنْ فِيهِنَّ، ولكَ الحَمْدُ أنتَ نُورُ السَّمَوات والأرْضِ ومَنْ فِيهِنَّ، ولكَ الحَمْدُ أنتَ مَلِكُ السَّمَوات والأرْضِ، ولكَ الحَمْدُ أنتَ الحَقُّ، وَوَعْدُكَ الحَقُّ، ولقَاؤُكَ حقٌ، والجَنَّةُ حقٌ، والنَّارُ حقٌ والنَّبيُّونَ حَقٌّ، ومُحَمَّدٌ ﷺ حَقٌّ، والسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَ لكَ أسْلمْتُ، وبكَ آمنَتُ، وعليكَ توكَّلْتُ، وإليكَ أنبْتُ، وبكَ خَاصَمْتُ، وإليكَ حَاكَمْتُ، فاغْفِرْ لي مَا قَدَّمْتُ ومَا أخَّرْتُ، ومَا أسْرَرْتُ ومَا أعْلَنْتْ، أنتَ المقَدِّمُ وأنتَ المُؤَخِّرُ، لا إلهَ إلا أنتَ ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلا باللهِ». رواهُ البُخَارِيُّ[1].

دُعَاءُ زِيارَةِ المَقَابِرِ

سَمَعْتُ عَائشَةَ تُحَدِّثُ فقَالَتْ: أَلا أُحَدِّثُكُم عَنِ النَّبيِّ ﷺ وعَنِّي، قُلْنَا: بَلَى، وحَدَّثَني مَنْ سَمِعَ، حَجَّاجاً الأعْورَ -واللَّفْظُ لهُ- قالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدُ، حَدَّثَنَا ابنُ جُرَيجٌ، أخْبَرَني عَبْدُ اللهِ -رَجُلٌ منْ قُرَيشٍ- عَن مُحَمَّدِ بنِ قيسٍ بنِ مَخْرَمَةَ بنِ المُطَّلبِ، أنَّهُ قالَ يوماً: أَلا أُحَدِّثُكُم عَنِّي وعَن أُمِّي قالَ: فَظَنَنَّا أنَّهُ يُريدُ أمَّهُ الَّتي وَلَدَتْهُ، قالَ: قالَتْ عَائشَةُ: ألا أُحَدِّثُكُم عَنِّي وعَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قُلْنَا: بَلى، قالَ: قالَتْ: لَمَّا كانَتْ لَيلَتي الَّتي كانَ النَّبيُّ ﷺ فِيهَا عندي، انْقَلَبَ فَوَضَعَ رِدَاءَهُ، وَخَلَعَ نَعْلَيه، فَوَضَعَهُمَا عِنَد رِجلَيه، وبَسَطَ طَرَفَ إزَارَهُ عَلى فِرَاشِهُ، فاضْطَجَعَ، فَلَمْ يَلبَثْ إلا رَيثَمَا ظَنَّ أنْ قَدْ رَقَدْتُ،

---

(١) حديث صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الدعوات، باب الدعاء إذا انتبه بالليل، حديث (٥٩٦٧).

فَأَخذَ رِدَاءَهُ رُوَيدًا، وانْتَعَلَ رُوَيدًا، وفَتَحَ البَابَ فَخَرَجَ، ثُمَّ أجَافَهُ رُوَيدًا، فَجَعَلْتُ دِرْعِي فِي رَأسِي، واخْتَمَرْتُ، وتقَنَّعْتُ إزَارِي، ثُمَّ انْطَلَقْتُ عَلى إثْرِه، حَتَّى جَاءَ البَقِيعَ فَقَامَ، فأطالَ القِيامُ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيه ثلاثَ مَرَّات، ثُمَّ انْحَرَفَ فانْحَرفْتُ، فَأَسْرَعَ فأسْرَعْتُ، فهَرْوَلَ فهَرْوَلْتُ، فَأحْضَرَ فأحْضَرْتُ، فَسَبَقْتُهُ فَدَخَلْتُ، فليسَ إلا أَن اضْطَجَعْتُ فَدَخَلَ، فقَالَ: «مَا لك يا عائشُ حَشْيَاً رَابِيَةً؟» قالَتْ: قُلْتُ: لا شَيءَ، قالَ: «لَتُخْبِرِينِي أَوْ لَيُخْبِرَنِّي اللَّطِيفُ الخَبِيرُ» قالَتْ: قُلْتُ: يا رسُولَ اللهِ، بأبِي أنتَ وأمِّي، فأخْبَرْتُهُ، قالَ: «فَأنْتِ السَّوادُ الَّذي رأيتُ أمَامِي؟» قلْتُ: نَعَمْ، فَلَهَدَنِي فِي صَدْرِي لَهْدَةً أَوْجَعَتْنِي، ثُمَّ قالَ: «أَظَنَنْتُ أنْ يَحِيفَ اللهُ عليكِ وَرَسُولُهُ؟» قالَتْ: مَهْمَا يَكْتُمُ النَّاسُ يَعْلَمُهُ اللهُ، نَعَمْ، قالَ: «فإنَّ جبريلَ أتَانِي حِينَ رَأيت، فَنَادَانِي، فَأخْفَاهُ منكَ، فَأجَبْتُهُ، فَأخْفَيتُهُ منك، ولَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ عَليكِ وقَدْ وَضَعْتِ ثِيابَك، وَظَنَنْتُ أنْ قَدْ رَقَدْت، فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَك، وَخَشيتُ أَنْ تَسْتَوحِشِيْ»، فَقَالَ: «إنَّ رَبَّكَ يَأمُرُكَ أَنْ تأتِيَ أهْلَ البَقيعِ فَتَسْتَغْفِرَ لَهُم»، قالَتْ: قُلْتُ: كيفَ أقولُ لَهُمْ يَا رسُولَ اللهِ؟ قالَ: «قُولِي: السَّلامُ عَلى أهْلِ الدِّيارِ مِنَ المُؤمنينَ والمُسلمينَ، ويَرْحَمُ اللهُ المُستَقدِمينَ مِنَّا والمُستَأخِرينَ، وإنَّا إنْ شَاءَ اللهُ بِكُم لَلاحِقُونَ»[1].

(حشا رابية: أصابك الرَّبو).

دُعَاءُ صَلاةِ الجَنَازَةِ ودَفْنِ المَيِّتِ

عَنْ عَوف بنِ مَالك ﷺ عَنِ النَّبيِّ ﷺ عَلى جَنَازَةٍ فَحَفَظْتُ مِن دُعَائِه وهُوَ يقولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وارْحَمْهُ، وعَافِهِ، واعْفُ عَنهُ، وأَكْرِمْ مَنـــزِلَهُ،

(١) حديث صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجنائز، باب ما يقـــال عنـــد دخول القيود، حديث (١٦٧٢).

وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ واغْسِلْهُ بالماءِ والثَّلجِ والبَرَدِ، ونَقِّهِ منَ الخَطَايَا كَمَا نَقَّيتَ الثَّوبَ الأبيضَ منَ الدَّنَسِ، وأبْدِلْهُ دَارَاً خَيراً منْ دَارِهِ، وأهْلاً خيراً منْ أهْلِه، وزَوجَاً خيراً منْ زَوجِه، وأَدْخِلْهُ الجَنَّةَ، وأعِذْهُ من عَذَابِ القَبْرِ أو منْ عَذَابِ النَّارِ» قالَ: حتَّى تَمَنَّيتُ أن أكُونَ ذلكَ المَيِّتَ. رواهُ مُسلمُ[1].

عَنْ أَبي أُمَامَةَ ﷺ عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ قالَ: «إذَا مَاتَ أحَدٌ منْ إخْوَانكُم فَسَوَّيتُم التُّرابَ عليه فَلْيَقُم أَحُدُكُم عَلى رَأسِ قَبرِه ثُمَّ لْيَقُلْ: يا فُلانُ بنُ فُلانةَ فإنَّهُ يَسْمَعُهُ ولا يُجيبُ ثُمَّ يقولُ: يا فُلانُ بنُ فُلانةَ فإنَّهُ يَستَوِي قَاعِداً ثُمَّ يَقُولُ: يا فُلانُ بنُ فُلانةَ فَإنَّهُ يَقُولُ: (أرْشِدْنَا رَحِمَكَ اللهُ) ولكن لا يَشْعُرُونَ فَلْيَقُلْ: اذْكُرْ مَا خَرَجْتَ عَليه منَ الدُّنيا شَهَادَةَ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ وأنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسُولُهُ رَضيتُ باللهِ رَبَّاً وبالإسْلامِ دِينَاً وبِمُحَمَّد نَبيَّاً وبالقُرآنِ إمَامَاً، فإنَّ مُنكَراً ونكيراً يَأخُذُ كُلَّ وَاحدٍ منهُما بيدِ صَاحبِه ويقولُ: انْطَلِقْ بنَا مَا يُقْعِدُنا عندَ مَنْ لُقِّنَ حُجَّتَهُ فَيكونَ حَجيجَهُ دُونَهُمَا قالَ رَجُلٌ: يا رسُولَ اللهِ فإنْ لَم يُعْرَفْ أُمَّهُ؟ قالَ: «يَنسُبُهُ إلى حَوَّاءَ يا فلانُ ابنُ حَوَّاءَ». رواهُ الطَّبرَانيُّ وابنُ مَندَهْ[2].

دُعَاءُ صَلاةِ الاستِخَارَةِ

عَنْ جَابرٍ ﷺ قالَ: كانَ النَّبيُّ ﷺ يُعلِّمُنَا الاستخارةَ في الأمورِ كُلِّهَا، كالسُّورَةِ منَ القُرآنِ: إذَا هَمَّ أَحُدُكُم بالأمْرِ فَلْيرْكَعْ رَكعَتَينِ ثُمَّ يقولُ: «اللَّهُمَّ إنِّي أسْتَخِيرُكَ بِعلْمِكَ، وأسْتَقْدُرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وأَسْأَلُكَ من فَضْلكَ العَظِيمِ، فإنَّكَ

(١) حديث صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجنائز، باب الدعاء للميت في الصلاة، حديث (١٦٥٣).

(٢) حديث إسناده صالح وقد قوّاه الضياء في أحكامه، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٨/٢٥٤) حديث (٧٩٧٩).

تَقْدُرُ ولا أقْدِرُ، وتَعلَمُ ولا أعْلَمُ، وأنْتَ عَلامُ الغُيوبِ، اللَّهُمَّ إنْ كُنتَ تَعْلَمُ أنَّ هَذا الأمْرَ خَيرٌ لي في دِيني ومَعَاشِي وعَاقِبَةَ أمْرِي -أو قالَ: في عَاجِلِ أمْرِي وآجِلِه- فاقْدِرْهُ لي، وإنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أنَّ هَذا الأمْرَ شَرٌّ لي في دِيني ومَعَاشِي وعَاقِبَةَ أمْرِي -أو قالَ: في عَاجِلِ أمْرِي وآجِلِه- فاصْرِفْهُ عَنِّي واصْرِفْني عَنهُ، واقْدِرْ لِيَ الخَيرَ حيثُ كانَ ثُمَّ رَضِّني بِهِ -وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ-». رواهُ البُخاري[1].

دُعَاءُ صَلاةِ الاسْتِسْقَاءِ

عَن أنسِ بنِ مَالكٍ قالَ: أصَابَتْ النَّاسَ سَنَةً عَلى عَهْدِ النَّبيِّ ﷺ، فَبينَا النَّبيُّ ﷺ يَخطُبُ في يَومِ الجُمُعةِ قامَ أعرابيٌّ، فقالَ يا رسولَ اللهِ: هَلَكَ المالُ وجَاعَ العِيَالُ، فادْعُ اللهَ لنَا، فَرَفَعَ يدَيهِ ومَا نَرى في السَّماءِ قَزْعَةً، فَوَ الَّذي نَفْسي بِيَدِه، مَا وَضَعَهَا حتَّى ثَارَ السَّحَابُ أمْثَالَ الجِبَالِ، ثُمَّ لَمْ يَترلْ عَن منبَرِه حتَّى رَأَيتُ المَطَرَ يَتَحَادَرُ عَلى لِحْيَتِه ﷺ، فَمُطِرْنَا يَومَنَا ذلكَ، ومِنَ الغَدِ وبَعْدَ الغَدِ، والَّذي يَليه، حتَّى الجُمُعَةِ الأخْرى، وقامَ ذلكَ الأعرابيُّ -أو قالَ: غيرُهُ- فقالَ: يا رسولَ اللهِ تَهَدَّمَ البِنَاءُ وغَرِقَ المَالُ، فادْعُ اللهَ لنَا، فَرَفَعَ يَدَيه فقالَ: «اللَّهُمَّ حَوالَينَا ولا عَلَينَا» فَمَا يُشيرُ بيدِه إلى نَاحيَةٍ مِنَ السَّحابِ إلا انْفَرَجَتْ، وصَارَتْ المدينَةُ مِثلَ الجَوبَةِ، وسَالَ الوادِي قَناةً شَهراً، ولَمْ يجِئ أحدٌ مِنْ نَاحيةٍ إلا حَدَّثَ بالجُودِ. رواهُ البُخاري[2].

---

(١) حديث صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الدعوات، باب الدعاء عند الاستخارة، حديث (٦٠٢٨).

(٢) حديث صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجمعة، باب الاستسقاء في الخطبة يوم الجمعة، حديث (٩٠٥).

دُعَاءُ نَمْلَةٍ سَأَلَتْ اللهَ السَّقْيَا

عَنْ أبي الصِّدِّيقِ النَّاجِي قالَ: خَرَجَ سُليمانَ بنُ داودَ يَسْتَسْقِي بِالنَّاسِ فَمَرَّ بنَمْلَةٍ مُسْتَلْقِيَةً على قَفَاهَا رَافِعَةً قَوائِمَهَا إلى السَّمَاءِ وهِي تقولُ: «اللَّهُمَّ إنَّا خَلْقٌ مِنْ خَلْقِكَ ليسَ بِنَا غَنَى عَنْ رِزْقِكَ فإمَّا أنْ تَسْقِينَا وإمَّا أنْ تُهلِكُنَا» فقالَ سُليمانُ للنَّاسِ: «ارْجِعُوا فَقَدْ سُقِيتُم بِدَعَوةِ غَيرِكُم». رواهُ أحمدُ وابنُ أبي شَيبةَ[1].

دُعَاءُ لَيلَةِ النِّصْفِ مِن شَعْبَانَ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدَنَا مُحَمَّدُ وعَلى آلِه وصَحْبِهِ وسَلِّمْ، اللَّهُمَّ يا ذَا المَنِّ ولا يُمَنُّ عليه، يا ذَا الجَلالِ والإكْرَامِ، يا ذَا الطَّولِ والإنْعَامِ، لا إلهَ إلا أنتَ ظَهْرَ اللَّاجئِينَ وجَارَ المُستَجِيرِينَ، ومَأْمَنُ الخَائفِينَ، اللَّهُمَّ إنْ كُنْتَ كَتَبْتَنِي عِنْدَكَ في أُمِّ الكِتَابِ شَقِيًّا أَوْ مَحْرُومًا أو مَطْرُودًا أو مُقَتَّراً عليَّ في الرِّزْقِ، فامْحُ اللَّهُمَّ بِفَضْلِكَ شَقَاوَتِي وحِرْمَانِي وطَرْدِي وإقْتَارَ رِزْقِي. وأَثْبِتْنِي عِندَكَ في أمِّ الكِتَابِ سَعِيدًا مَرزُوقًا مُوفَّقًا لِلخَيرات، فإنَّكَ قُلْتَ وقَولُكَ الحَقُّ في كِتَابِكَ المُنزَلِ عَلى لِسَانِ نبِيِّكَ المُرسَلِ: ﴿يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [الرعد: ٣٩]. إلهي بالتَّجَلِّي الأعْظَمِ في لَيلَةِ النِّصْفِ من شَهْرِ شَعْبَانَ المُكَرَّمِ التِّي يُفْرَقُ فيهَا كُلُّ أمْرٍ حَكِيمٍ ويُبرَمُ، أسْأَلُكَ أنْ تَكْشَفَ عنَّا منَ البَلاءِ مَا نَعْلَمُ ومَا لا نَعْلَمُ، ومَا أنْتَ بِه أعْلَمُ إنَّكَ أنْتَ الأعَزُّ الأكْرَمُ، وصَلِّ اللهُ تَعَالى عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وعلى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلَّمَ.

---

(١) أخرجه أحمد في كتابه (زهد لأحمد بن حنبل)، باب زهد يوسف عليه السلام، حديث (٤٥٥)، وابن أبي شيبة في مصنّفه (باب كتاب الزّهد)، حديث (٣٣٦٠٧).

أدْعيـــةُ الحَجِّ

دُعَاءُ رُؤيَةِ الكَعبَةِ المُشَرَّفَةِ

عَنْ ابنِ جُرَيجٍ أنَّ النَّبيَّ ﷺ كانَ إذَا رأى البيتَ رَفَعَ يَدَيه وقالَ: «اللَّهُمَّ زِدْ هَذا البَيتَ تَشْرِيفَاً وتَعْظِيمَاً وتَكرِيمَاً ومَهَابَةً وَزِدْ مَنْ شَرَّفَهُ وكَرَّمَهُ مِمَّنْ حَجَّهُ أوِ اعْتَمَرَهُ تَشْرَيفَاً وتَعْظِيمَاً وتَكْرِيمَاً وبِرًّا». رواهُ الشَّافِعيُّ[1].

عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: لَمَّا نَظَرَ رسولُ اللهِ إلى الكَعبَةِ فقالَ: «مَرْحَباً بكِ مِنْ بَيتٍ مَا أعْظَمَكِ وأعْظَمَ حُرمَتَكِ ولَلْمُؤمنُ أعْظَمُ عِندَ اللهِ حُرْمَةً مِنكَ». رواهُ البَيهقيُّ[2].

دُعَاءُ لَيلةِ عَرفَةَ

عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَفْضَلُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ قَبْلِي عَشِيَّةَ عَرَفَةَ: لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ». رواهُ الطَّبرانيُّ.

عَن عَبدِ اللهِ بنِ الحَارث أنَّ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنه كانَ عشيَّةَ عَرَفَةَ يَرفَعُ صَوتَهُ لا إلهَ إلا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ المُلكُ ولَهُ الحَمْدُ وهُو عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ اللَّهُمَّ اهْدنَا بالهُدَى وزَيِّنَّا بالتَّقْوَى واغْفِرْ لنَا في الآخرَة والأُولى ثُمَّ يُخْفِضْ صَوتَهُ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ إنِّي أسْأَلُكَ منْ فَضْلِكَ وعَطَائِكَ رِزْقَاً طَيِّبَاً مُبَارَكَاً اللَّهُمَّ إنَّكَ أمَرْتَ بالدُّعَاءِ وقَضَيتَ على نَفْسِكَ بالاستِجَابةِ وأنتَ لاَ تُخْلِفُ وَعدَكَ ولا تُكذِّبُ

---

(١) حديث مرسل، رواه البيهقي من طريق الشافعي، كتاب البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار، (٦/١٧٢).

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، الباب: التاسع والثلاثون، حديث (٦٤١٠).

عَهْدَكَ اللَّهُمَّ مَا أحْبَبْتَ من خَيرٍ فَحَبِبْهُ إلينَا ويَسِّرْهُ لنَا ومَا كَرِهْتَ من شَيءٍ فَكرِّهْهُ إلينَا وجَنِّبْنَاهُ ولا تَترِعُ عنَّا الإسلامَ بعدَ إذْ أعْطَيتَنا». رواهُ الطَّبراني[1].

دُعَاءُ يَومِ عَرَفَةَ للإمَامِ عَليِّ زَينِ العَابِدِينَ رضي الله عنه

اللَّهُمَّ هَذا يَومُ عَرَفَةَ، يَومٌ شَرَّفتَهُ، وكرَّمْتَه، وعَظَّمْتَهُ، نَشَرْتَ فيه رَحْمتَكَ، ومَنَنْتَ فيه بَعفْوِكَ، وأجزَلْتَ فيه عَطِيَتكَ، وتَفضَّلْتَ به على عِبَادكَ، وأنا عَبدُكَ الَّذي أنْعَمتَ عليه قَبلَ خَلْقكَ لَهُ وبَعدَ خَلْقكَ إيَّاهُ، فجْعلْتَهُ ممَّنْ هَدَيتَهُ لدينكَ، وعَصَمْتَهُ بحُبِّكَ، وأدْخَلْتَهُ في حِزبكَ، وأرْشَدْتَهُ لمُوَالاة أوْليائكَ، ومُعَادَاة أعْدَائكَ، ثُمَّ أمَرْتَهُ فَلَمْ يَأتَمِرْ، وزَجَرتَهُ فلمْ يترجرْ لا مُعاندَةً لكَ، ولا استنكاراً عليكَ، وهَا أنَا ذَا بينَ يَدَيكَ صَاغراً ذَليلا، خَاضعَاً خَاشعَاً خَائفَاً مُعترِفَاً بعظيمِ منَ الذُّنوبِ تحمَّلْتُهَا، وجليلٍ منَ الخَطَايا أجرَمْتُها، مُستَجيراً بصفْحكَ لائذاً برحمَتكَ، مُوقناً أنَّهُ لا يُجيرُني منْكَ مُجيرٌ، ولا يَمنَعني منْكَ مَانعٌ، فَعُدْ عَليَّ بِمَا تَعُودُ به عَلى مَنِ اعْترَفَ بِمَا اقْتَرفَ منْ فَضْلكَ، وَجُدْ عَليَّ بِمَا تَجُودُ به عَلى مَنْ ألْقَى بيَدِه إليكَ منْ عَفْوِكَ، وامْنُنْ عَليَّ بِمَا لا يَتَعَاظَمُكَ أنْ تَمُنَّ به عَلى مَنْ أمَّلَكَ منْ غُفْرَانكَ، واجْعَلْ لي في الْيَومِ نَصيبَاً منْ رِضْوَانكَ، ولا تَرُدَّني صِفْرَاً ممَّا يَنقَلبُ به المُتَعَبِّدُونَ لكَ منْ عِبَادكَ، فَإنِّي وَإنْ لَمْ أُقَدِّمْ مَا قَدَّمُوهُ منَ الصَّالحَاتِ فَقَدْ قَدَّمْتُ تَوحيدَكَ، ونَفْيَ الأضْدَادِ والأنْدَادِ والأشْبَاهِ عَنْكَ، وأتَيتُ منَ الأبْوابِ الَّتي أمَرْتَ أنْ تُؤْتَى منْهَا، وتَقَرَّبْتُ إليكَ بِمَا لا يُقَرَّبُ أَحَدٌ منْكَ إلا بالتَّقَرُّبِ به، ثُمَّ أَتْبَعْتُ ذَلكَ بالإنابة إلَيكَ، والتَّذَلُّل والاسْتكَانَة لَكَ، وحُسْنِ الظَّنِ بكَ، والثِّقَة بِمَا عنْدَكَ، وشَفَّعْتُهُ برَجَائيَ الَّذي قَلَّ مَا يُخيبُ عِنَدَهُ رَاجيكَ، وَسَأَلْتُكَ مَسْأَلَةَ الحَقيرِ الذَّليل، البَائسِ الفَقيرِ،

(١) إسناده جيد، أخرجه الطبراني في الدعاء (١٢٠٨/٢).

والخَائف المُسْتَجير، خيفَةً وتَضَرُّعَاً، وتَعُوُّذَاً وتَلُّوُذَاً، لا مُسْتَطِيلاً بِتَكَبُّر المُتَكَبِّرِينَ. فَيَا مَنْ لا يُعَاجِلُ المُسيئِينَ، ويَا مَنْ لا يَمُنُّ بِإقَالَة العَاثِرِينَ ويَتَفَضَّلُ بإنْظَارِ الخَاطِئِينَ، أنَا المُسِيءُ المُعْتَرِفُ العَاثِرُ، أنَا الَّذِيْ أسْتَحِيْ مِنْ عِبَادِكَ وأبَارِزُكَ، أنَا الَّذِيْ أهَابَ عِبَادَكَ وآمَنُكَ، وأنَا الجَانِي عَلى نَفْسِه، أنَا المُرْتَهَنُ بِبَلِيَته، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنِ انْتَخَبْتَ مِنْ خَلْقِكَ واصْطَفَيْتَ مَنْ بَرِيَتِكَ أَنْ تَتَغَمَّدَنِي فِي يَوْمِ هَذَا بِمَا تَتَغَمَّدُ بِه مَنْ جَاءَ إلِيكَ مُتَنَصِّلا، وعَادَ باسْتِغْفَارِكَ تَائِبَاً، وتَوَلَّنِي بِمَا تَتَوَلَّى بِه أَهْلَ طَاعَتِكَ، والزُّلْفَى لَدَيكَ، والمَكَانَةُ عِنْدكَ، وخُذْ بِقَلْبِي إلى مَا اسْتَعْمَلْتَ بِه القَانِتِينَ، وأسْعَدْتَ بِه المُتَعَبِّدِينَ، واسْتَنْقَذْتَ بِه المُتَهَاوِنِينَ، وأَعِذْنِي ممَّا يُبَاعِدُنِي عَنَكَ، ويَحُولُ بَينِي وَبَينَ حَظِّيْ مِنْكَ، وَيَصُدُّنِي عَمَّا أُحَاوِلُ لَدَيْكَ، وسَهِّلْ لِي مَسْلَكَ الخَيرَاتِ إلَيْكَ والسَّابِقَةَ إلَيهَا مِنْ حَيثُ أَمَرْتَ. والمُشَّاحَةَ فِيهَا عَلى مَا أَرَدْتَ، ولا تَمْحَقْنِي فِيمَنْ تَمْحَقُ مِنَ المُسْتَحِقِّينَ بِمَا أَوْعَدْتَ، ولا تُهْلِكْنِي مَعَ مَنْ تُهْلِكُ مِنَ المُتَعَرِّضِينَ لَمَقْتِكَ، ونَجِّنِي مِنْ غَمَرَاتِ الفِتْنَة، وأَجِرْنِي مِنْ أَخْذِ الإمْلاءِ، وَحُلْ بَينِي وَبَينَ عَدُوٍّ يُضِلُّنِي، وهَوَىً يُوبِقُنِي، ومَنْقَصَةٍ تُرْهِقُنِي، ولا تُعْرِضْ عَنِّي إعْرَاضَ مَنْ لا تَرْضَى عَنْهُ بَعْدَ غَضَبِكَ، ولا تُؤَيِّسْنِي مِنَ الأَمَلِ فِيكَ فَيَغْلِبُ عَلى القُنُوطِ مِنْ رَحْمَتِكَ، وانْزَعْ مِنْ قَلْبِيَ حُبَّ دُنْيَا دَنِيَّةٍ تَنْهَى عَمَّا عِنْدَكَ، وَهَبْ لِي التَّطَهُّرَ مِنْ دَنَسِ العِصْيَانِ، وأذْهِبْ عَنِّي دَرَنَ الخَطَايَا، وَسَرْبِلْنِي بِسِرْبَالِ عَافِيَتِكَ، وَرُدَّنِي بِرِدَاءِ مُعَافَاتِكَ، وَجَلِّلْنِي بِسَوَابِغِ نَعْمَائِكَ، وأَيِّدْنِي بِتَوفِيقِكَ وتَسْدِيدِكَ، وأَعِنِّي عَلى صَالِحِ النِّيَةِ ومَرْضِيِّ القَوْلِ ومُسْتَحْسَنِ العَمَلِ، ولا تَكِلْنِي إلَى حَوْلِي وَقُوَّتِي دُوْنَ حَولِكَ وقُوَّتِكَ، ولا تُخْزِنِي يَومَ تَبْعَثُنِي للقَائِكَ، ولا تَفْضَحُنِي بَينَ يَدَيِّ أَوْلِيَائِكَ، وأَعِزَّنِي عِنْدَ خَلقِكَ وضَعْنِي إذَا

خَلَوتُ بِكَ، وارْفَعْنِي بَيْنَ عِبَادِكَ، وأَغْنِنِي عمَّن سِوَاكَ، وَلا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ، ولا تُذْهِبْ عَنِّي شُكْرَكَ، بَلْ أَلْزِمْنِيه فِي أَحْوَال السَّهْوِ عِنْدَ غَفْلات الجَاهلينَ لآلائِكَ، وَأَوْزِعْنِي أَنْ أُثْنِيَ بِمَا أَوْلَيْتَنِيه، وأَعْتَرِفُ بِمَا أَسْدَيْتَه إِليَّ، واجْعَلْ رَغْبَتِي إِلَيْكَ فَوقَ رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ، وَحَمْدِيْ إِيَّاكَ فَوْقَ حَمْدِ الحَامِدِينَ، ولا تَخْذُلْنِي عِنْدَ فَاقَتِي إِلَيْكَ، ولا تَجْبَهُنِي بِمَا جَبَهْتَ بِه المُعَانِدِينَ لَكَ، فَإِنِّي لَكَ مُسْلِمٌ، وَأَعْلَمُ أَنَّ الحُجَّةَ لَكَ وأَنَّكَ أَوْلَى بِالفَضْلِ، وأَعْوَدُ بالإِحْسَانِ، وَأَهْلُ التَّقْوَى وأَهْلُ المَغْفِرَةِ، وأَنَّكَ بِأَنَّ تَعْفُو أَوْلَى مِنْكَ بِأَنَّ تُعَاقِبَ، وأَنَّكَ بِأَنْ تَسْتُرَ أَقْرَبُ مِنْكَ إِلى أَنْ تُشْهِرَ، فَأَحْيِنِي حَيَاةً طَيِّبَةً يَنْتَظِمُ بِهَا مَا أُرِيدُ، وَأَبْلُغُ بِهَا مَا أُحِبُّ مِنْ حَيثُ لا آتِي مَا تَكْرَهُ، ولا أَرْتَكِبُ مَا نَهَيْتَ عَنْهُ. وأَمِتْنِي مِيْتَةً مَنْ يَسْعَى نُورَهُ بَينَ يَدَيه وعَنْ يَمِينِه، وأَغْنِنِي عَمَّنْ سِوَاكَ، وَزِدْنِي إِلَيْكَ فَاقَةً وفَقراً وَأَعِذْنِي مِنْ شَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ، وَمِنْ حُلُول البَلاءِ، وَمِنَ الذُّل والْعَنَاءِ، وتَغَمَّدْنِي فِيمَا اطَّلَعْتَ عَلَيه مِنِّي بِمَا يَتَغَمَّدُ بِه القَادِرُ عَلى البَطْشِ لَوْلا حِلْمُهُ. وَالآخِذُ عَلى الجَرِيْرَةِ لَوْلا أَنَاتُهُ. وإِذَا أَرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً أَوْ سُوْءً فَنَجِّنِي مِنْهَا لِوَاذاً بِكَ، وإِذَا لَمْ تُقِمْنِي مَقَامَ فَضِيحَةٍ فِي دُنْيَاكَ فَلا تُقِمْنِي مِثْلَه فِي آخِرَتِكَ، وأَشْفِعْ لِيَ أَوَائِلَ مِنَنِكَ بِأَوَاخِرِهَا وقَدِيمَ فَوائِدَكَ بِحَدِيثِهَا، ولا تَمْدُدْ لِي مَدًّا يَقْسُو مَعَهُ قَلْبِي، ولا تَقْرَعْنِي قَارِعَةً يَذْهَبُ لَهَا بَهَائِي، ولا تَسُمْنِي نَقِيصَةً يَخْمُلُ مِنْ أَجْلِهَا مَكَانِي، ولا تَرُعْنِي رَوْعَةً أَبْلَسُ بِها، ولا خِيفَةً أَوْحَشُ دُونَهَا، اجْعَلْ هَيبَتِي فِي وَعِيدِكَ، وَحَذَرِيْ مِنْ إِعْذَارِكَ وإِنْذَارِكَ، وَرَهْبَتِي عِنْدَ تِلاوَةِ آيَاتِكَ، واعْمُرْ لَيلِي بِإِيْقَاظِي فِيه لِعِبَادَتِكَ، وَتَفَرُّدِي بِالتَّهَجُّدِ لَكَ، وتَجَرُّدِي بِسُكُونِيْ إِلَيْكَ، وإِنْزَالُ حَوَائِجِيْ بِكَ، وَمُنَازَلَتِي إِيَّاكَ فِي فِكَاكِ رَقَبَتِي مِنْ نَارِكَ وَإِجَارَتِي مِمَّا فِيه أَهْلُهَا مِنْ عَذَابِكَ، ولا تَذَرْنِي فِي طُغْيَانِي

عَاملا ولا في غَمْرَتي سَاهياً حَتَّى حين، ولا تَجْعَلْني عظَةً لَمَنْ اتَّعَظَ، ولا نَكَالا لَمَنْ اعْتَبَرَ، ولا فتْنَةً لَمَنْ نَظَرَ، ولا تَمْكُرْ بي فيمَنْ تَمْكُرُ بهِمْ، ولا تَسْتَبْدلْ به غَيريْ، ولا تُغَيِّرْ لي اسْمَاً ولا تُبَدِّلْ لي جسْمَاً، ولا تَتَّخذْني هُزُوَاً لخَلْقكَ، ولا تَبَعَاً إلا لمَرَضيْ ولا مُمْتَهَنَاً إلا بالانْتقَام لَكَ وَأَوْجدْني بَرْدَ عَفْوكَ، ورُوْحكَ ورَيْحَانكَ، وَجَنَّةَ نَعيمَكَ، وأَذقْني طَعْمَ الفَرَاغ لَمَا تُحبُّ بسَعَة منْ سَعَتكَ، والاجْتهَاد فيمَا يَزْلُفُ لَديكَ وَعنْدَكَ، وَاجْعَلْ تجَارَتي رَابحَةً، وَكَرَّتي غَيرَ خَاسرَة، وأَخفْني مَقَامَكَ، وشَوِّقْني إلى لقَائكَ، وَتُبْ عَليَّ تَوبَةً نَصُوحَاً، وانْزَعِ الغلَّ منْ صَدْري للْمُؤْمنينَ، وَكُنْ لي كَمَا تَكُوْنُ للْصَّالحينَ، وحَلني حلْيَةَ المُتَّقينَ، واجْعَلْ لي لسَانَ صدْق في الْغَابرينَ، وَذكْرَاً نَاميَاً في الآخرينَ، وتَمِّمْ سُبُوغَ نعْمَتكَ عَليَّ، وَظَاهرَ كَرَامَتهَا لَديَّ، وامْلا منْ فَوَائدكَ يَديَّ، وَسُقْ كَرَائمَ مَوَاهبكَ إلَيَّ، وَجَاورْني الأَطْيَبيْنَ منْ أَوْليَائكَ في الجَنَّات الَّتي زَيَّنْتَهَا لأَصْفيَائكَ، وَجَللْني شَرَائفَ نَحْلكَ في المَقَامَات المُعَدَّة لأَحْبَابكَ، واجْعَلْ لي عنْدَكَ مَقيلا آويْ إليه مُطْمَئنَّاً، ولَهُ مَثَابَةٌ أَتَبَوَّؤُهَا وَأَقَرُّ عَينَاً، وَلا تُهْلكْني بعَظيمَات الجَرَائر، ولا تُهْتكْني يَومَ تُبْلَى السَّرَائر، وأَنْزلْ عَنِّي كُلَّ شَيء وَشبْهَهُ، وأَجْزلْ لي قسْمَ المَوَاهب منْ نَوَالكَ، وَوَفِّرْ عَليَّ حُظُوظَ الإحْسَان منْ إفْضَالكَ، واجْعَلْ قَلْبيَ وَاثقَاً بمَا عنْدَكَ، وَهَمِّي مُسْتَفْرغَاً لمَا هُوَ لَكَ، وَاسْتَعْملْني بمَا تَسْتَعْملُ به خَاصَّتُكَ، وأَشْربْ قَلْبيَ عنْدَ ذُهُول العُقُول طَاعَتَكَ، واجْمَعْ لي الغنَى والعَفَافَ، والدَّعَةَ والمُعَافَاةَ، والصِّحَّةَ والسَّعَةَ، والطُّمَأْنيْنَةَ والْعَافيَةَ، ولا تُحْبطْ حَسَنَاتي بمَا يَشُوبُهَا منْ مَعْصيَتكَ، ولا خَلَوَاتي بمَا يَعْرُضُ لي منْ نَزَغَات فتْنَتكَ، وَصُنْ وَجْهيَ عَنْ الطَّلَب إلى أَحَد منَ العَالَمينَ، وَديْني منِ الْتمَاسِ مَا عنْدَ الفَاسقينَ، ولا تَجْعَلْني للظَّالمينَ ظَهيرَاً، وَلا لَهُمْ عَلَى مَحْوِ

كِتَابِكَ يَدًا وَنَصِيرًا، وَحِطْنِي مِنْ حَيْثُ لا أَعْلَمُ حِيَاطَةً تَقِينِي بِهَا، وافْتَحْ لِيَ أَبْوَابَ تَوبَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَرَأْفَتِكَ وَرِزْقِكَ الوَاسِعِ، إِنِّي إِلَيكَ مِنَ الرَّاغِبِينَ، وأَتْمِمْ لِيَ إِنْعَامَكَ إِنَّكَ خَيرُ المُنْعِمِينَ، واجْعَلْ بَاقِي عُمُرِيْ فِي الحَجِّ والعُمْرَةِ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

دُعَاءُ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ خَتْمِهِ لِلْقُرْآنِ

عَنْ جَابِرٍ الجُعَفِي، قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بنِ الحُسَينِ يَذْكُرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا خَتَمَ القُرْآنَ حَمِدَ اللهُ بِمَحَامِدِهِ وَهُوَ قَائِمٌ ثُمَّ يَقُولُ: «الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾، لا إِلَهَ إلا اللهُ، وَكَذَبَ العَادِلُونَ باللهِ وَضَلُّوا ضَلالاً بَعِيدًا، لا إِلَهَ إلا اللهُ، وَكَذَبَ المشْرِكُونَ باللهِ منَ العَرَبِ والمَجُوسِ واليَهودِ والنَّصَارَى والصَّابِئِينَ، وَمَنِ ادَّعَى للهِ وَلَدًا أَوْ صَاحِبَةً أَوْ نِدًّا أَوْ شَبِيهًا أَوْ مَثَلا أَوْ سَمِيًّا أَوْ عَدْلاً، فَأَنْتَ رَبُّنَا أَعْظَمُ مِنْ أَنْ نَتَّخِذَ شَرِيكًا فِيمَا خَلَقْتَ، والْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلا وَلَدًا ولَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا، اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، والحَمْدُ للهِ كَثِيرًا، وسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وأَصِيلاً و﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ﴿١﴾ قَيِّمًا﴾ قَرَأَهَا إلى قَوْلِه: ﴿إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾، ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١﴾ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ﴾، الآية، و﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ الآيتين، و﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ ۗ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾، بَل اللهُ خَيرٌ وَأَبْقَى وَأَحْكَمُ وَأَكْرَمُ وأَجَلُّ وَأَعْظَمُ مِمَّا يُشْرِكُونَ، و﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ صَدَقَ اللهُ وَبَلَّغَتْ رُسُلُهُ وأَنَا عَلى ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ،

اللَّهُمَّ صَل عَلى جَمِيعِ الملائكَةِ والمُرْسَلينَ وارْحَمْ عِبَادَكَ المُؤْمنينَ مِنْ أَهْلِ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ، وَاخْتُمْ لَنَا بِخَيرٍ، وافْتَحْ لَنَا بِخَيرٍ وبَارِكْ لَنَا في القُرْآنِ العَظِيمِ وانْفَعْنَا بالآيَاتِ والذِّكْرِ الحَكيمِ ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ بسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحيمِ»، ثُمَّ إذَا افْتَتَحَ القُرآنَ قَالَ: مِثْلَ هَذَا ولَكِنْ لَيسَ أَحَدٌ يُطِيقُ مَا كَانَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ يُطِيقُ[1].

دُعَاءُ الإِمَامِ النَّوَوِي عِنْدَ خَتْمِهِ لِلْقُرْآنِ

اللَّهُمَّ أَصْلِحْ قُلُوبَنَا، وَأَزِلْ عُيُوبَنَا، وَتَوَلَّنَا بِالْحُسْنَى، وَزَيِّنَّا بِالتَّقْوَى، واجْمَعْ لَنَا خَيرَ الآخِرَةِ والأُولَى، وَارْزُقْنَا طَاعَتَكَ مَا أَبْقَيْتَنَا، اللَّهُمَّ يَسِّرْنَا لِلْيُسْرَى وَجَنِّبْنَا العُسْرَى، وَأَعِذْنَا مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، وَأَعِذْنَا مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَعَذَابِ القَبْرِ وَفِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ وَفِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الهُدَى والتَّقْوَى والْعَفَافَ والغِنَى، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَودِعُكَ أَدْيَانَنَا وَأَبْدَانَنَا وَخَوَاتِيمَ أَعْمَالِنَا وَأَنْفُسَنَا وَأَهْلِينَا وَأَحْبَابَنَا وَسَائِرَ المُسْلِمِينَ وَجَمِيعَ مَا أَنْعَمْتَ عَلَينَا وَعَلَيهِمْ مِنْ أُمُورِ الآخِرَةِ وَالدُّنْيَا، اللَّهُمَّ أَصْلِحْ وُلاةَ المُسْلِمِينَ وَوَفِّقْهُم لِلْعَدْلِ فِي رَعَايَاهِمْ، والإِحْسَانِ إِلَيهِمْ والشَّفَقَةِ عَلَيهِمْ، والرِّفْقِ بِهِمْ والاعْتِنَاءِ بِمَصَالِحِهِم، وَحَبِّبْهُم إِلَى الرَّعِيَّةِ وَحَبِّبْ الرَّعِيَّةَ إِلَيهِمْ، وَوَفِّقْهُمْ لِصِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ والعَمَلِ بِوَظَائِفِ دِينِكَ القَوِيمِ، اللَّهُمَّ الْطُفْ بِعَبْدِكَ سُلْطَانِنَا، وَوَفِّقْهُ لِمَصَالِحِ الدُّنْيَا والآخِرَةِ وَحَبِّبْهُ إِلَى رَعِيَّتِهِ، اللَّهُمَّ ارْحَمْ نَفْسَهِ وَبِلادِهِ وَصُنْ أَتْبَاعَهُ وَأَجْنَادَهُ، وانْصُرْهُ عَلى أَعْدَاءِ الدِّينِ وَسَائِرِ المُخَالِفِينَ، وَوَفِّقْهُ لِإِزَالَةِ المُنْكَرَاتِ وَإِظْهَارِ المَحَاسِنِ وَأَنْوَاعِ الخَيرَاتِ، وَزِدِ الإِسْلامَ بِسَبَبِهِ

---

(١) حديث مرسل، أخرجه البيهقي في كتابه شعب الإيمان- باب فضل في استحباب التكبير عند الختم حديث (٢٠١٥).

ظُهُورًا، وَأَعزَّهُ وَرَعِيَّتَهُ إِعْزَازًا بَاهِرًا، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُم آمِرِينَ بِالمَعْرُوف فَاعلِينَ بِه، نَاهِينَ عَنِ المُنْكَرِ مُجْتَنِبِينَ لَهُ، مُحَافِظِينَ عَلَى حُدُودِكَ، قَائِمِينَ عَلَى طَاعتِكَ، مُتَنَاصِفِينَ مُتَنَاصِحِينَ، اللَّهُمَّ صُنْهُم فِي أَقْوَالِهِمْ وَأَفْعَالِهِمْ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِمْ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالمِينَ حَمْدًا يُوَافِقُ نِعَمَه وَيُكَافِئُ مَزِيدَهُ، اللَّهُمَّ صَل وَسَلمْ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّد وَعَلَى آل مُحَمَّد كَمَا صَلَّيتَ عَلى إِبْرَاهِيمَ وَعَلى آل إِبْرَاهِيمَ فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ وَآتِه الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ العَالِيَةَ الرَّفِيعَةَ، وابْعَثْهُ اللَّهُمَّ المَقَامَ المَحْمُودَ الَّذِيْ وَعَدتَّهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، نَحْمَدُهُ عَلى مَا أَوْلانَا مِنَ النَّعْمَاءِ وَعَلَّمْنَا مِنَ الآيَاتِ والأَسْمَاءِ، وَاشْرَحْ بِالقُرْآنِ العَظِيمِ صُدُورَنَا مِنَ الشَّكِّ وَالعَمَاءِ، وَجَعَلَهُ لَنَا نُورًا هَادِيًا وَحِصْنًا مَنِيعًا وَاقِيًا، وَحَدَّ لَنَا فِيهِ الحُدُودَ والأَحْكَامَ، وَبَيِّنْ لَنَا فِيهِ شَرَائِعَ الإِسْلامِ، وَأَمَرَنَا فِيهِ بِالتَّوحِيدِ وَالْجِهَادِ والحَجِّ والإِحْرَامِ، والصَّلاةِ والزَّكَاةِ والصِّيَامِ، والعِبَادَةِ والقِرَاءَةِ والقِيَامِ، وَفَضَّلَ بِهِ شَهْرَ رَمَضَانَ عَلَى سَائِرِ الشُّهُورِ والأَعْوَامِ، اللَّهُمَّ كَمَا خَصَّصْتَنَا بِكِتَابِكَ الكَرِيمِ، وَهَدَيتَنَا بِهِ إِلى الصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ أَصْلِحِ اللَّهُمَّ بِهِ منَّا جَمِيعَ مَا فَسَدَ، وطَهِّرْ بِهِ مِنَّا بَاطِنَ الرُّوحِ وظَاهِرَ الجَسَدِ، وانْزَعْ بِهِ عَنَّا جَمِيعَ الغِلِ والحَسَدِ، وحَصِّنَّا بِهِ مِنْ جَمِيعِ الآفَاتِ، وَنَجِّنَا بِهِ مِنَ الأَهْوَاءِ والتَّبِعَاتِ، اللَّهُمَّ بِحَقِّ أَسْمَائِكَ الحُسْنَى وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ الَّتِي مَنَنْتَ بِهَا عَلَى آدَمَ عليه السلام فَأَقَلْتَ مِنْهُ العَثَرَاتِ. أَقِلْ يَا سَيِّدِيْ عَثَرَاتِنَا وَتَحَمَّلْ تَبِعَاتِنَا، وَاعْفُ عَنْ سَيِّئَاتِنَا وَجُدْ عَلَينَا بِفَضْلِكَ وَقُرْبِكَ، واجْعَلْنَا مِنْ خَالِصِ أَهْلِ المَحَبَّةِ لِحِزْبِكَ.

الدُّعَاءُ بِاسْمِ اللهِ الأَعْظَمِ

عَنِ الْقَاسِمِ قَالَ: «اسْمُ اللَّهِ الأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ فِي سُوَرٍ ثَلاثٍ: الْبَقَرَةِ، وَآلِ عِمْرَانَ، وَطه» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَه(١)

عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، أَنّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «اسْمُ اللَّهِ الأَعْظَمُ فِي هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ: وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ سورة البقرة آية ١٦٣ وَفَاتِحَةِ آلِ عِمْرَانَ: ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾ [سورة آل عمران آية ١-٢]». رَوَاهُ التِّرمِذِيُّ(٢)

عَنْ أَنَسَ بنِ مَالك، قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ جَالِسًا فِي الحَلَقَة، وَرَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلي، فَلَمَّا رَكَعَ سَجَدَ وَتَشَهَّدَ، دَعَا، فَقَالَ فِي دُعَائِه: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الحَمْدَ، لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ الحَنَّانُ المَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمَوات والأَرْضِ، يَا ذَا الجَلال وَالإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ»، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَدْرُونَ بِمَا دَعَا؟» قَالُوْا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ: «وَالَّذِيْ نَفْسِي بِيَدِه، لَقَدْ دَعَا بِاسْمِه العَظِيمِ الَّذِيْ إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ(٣).

عَنْ سَعِيد بنِ المسَيِّب قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بنَ مَالك، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «اسْمُ اللهِ الَّذِيْ إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى،

---

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الدعاء، باب اسم الله الأعظم.

(٢) حديث حسن صحيح، أخرجه الترمذي في سننه الجامع الصحيح- كتاب الذبائح/ باب جامع الدّعوات عن النبي ﷺ/ حديث (٣٤٨٦).

(٣) حديث صحيح، أخرجه ابن حبّان في صحيحه، كتاب الرقائق- باب الأدعية ذكر اسم الله الأعظم حديث (٨٩٣).

دَعْوَةُ يُونُسَ بنِ مَتَّى». قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هِيَ لِيُونُسَ بنِ مَتَّى خَاصَّةٌ، أَمْ لِجَمَاعَةِ المسْلِمِينَ؟ قَالَ: «هِيَ لِيُونُسَ بنِ مَتَّى خَاصَّةٌ، وللْمُؤْمِنِينَ عَامَّةٌ، إِذَا دَعَوْا بِهَا، أَلَمْ تَسْمَعْ قَولَ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُنجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ فَهُوَ شَرْطُ اللهِ لِمَنْ دَعَاهُ بِهَا» رواهُ ابْنُ جَرِيرٍ[1].

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الطَّاهِرِ الطَّيِّبِ المبَارَكِ الأَحَبِّ إِلَيكَ، الَّذِيْ إِذَا دُعِيتَ بِه أَجَبْتَ، وَإِذَا سُئِلْتَ بِه أَعْطَيتَ، وَإِذَا اسْتُرْحِمْتَ بِه رَحِمْتَ، وَإِذَا اسْتُفْرِجْتَ بِه فَرَّجْتَ» قَالَتْ: وَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: «يَا عَائِشَةُ هَلْ عَلِمْتِ أَنَّ اللهَ قَدْ دَلَّنِي عَلَى الاسْمِ الَّذِيْ إِذَا دُعِيَ بِه أَجَابَ؟» قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي فَعَلِّمْنِيه، قَالَ: «إِنَّهُ لا يَنْبَغِي لَكِ يَا عَائِشَةُ»، قَالَتْ: فَتَنَحَّيتُ وَجَلَسْتُ سَاعَةً، ثُمَّ قُمْتُ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ، ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِيه، قَالَ: «إِنَّهُ لا يَنْبَغِي لَكِ يَا عَائِشَةُ أَنْ أُعَلِّمَكِ، إِنَّهُ لا يَنبَغِي لَكِ أَنْ تَسْأَلِي بِه شَيئًا مِنَ الدُّنْيَا»، قَالَتْ: فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ، ثُمَّ صَلَّيتُ رِكعَتَينِ، ثُمَّ قُلْتُ: ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ اللهَ، وَأَدْعُوكَ الرَّحمَن، وَأَدْعُوكَ البَرَّ الرَّحِيمَ، وَأَدْعُوكَ بِأَسْمَائِكَ الحُسْنَى كُلِّهَا، مَا عَلِمْتُ مِنْهَا، وَمَا لَم أَعْلَمْ، أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي))، قَالَتْ: فَاسْتَضْحَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّهُ لَفِي الأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَوْتِ بِهَا» رواهُ ابنُ مَاجَه[2].

---

(١) أخرجه ابن جرير الطبري في كتابه جامع البيان في تفسير القرآن/ سورة الأنبياء، حديث (٢٢٦٢٠).

(٢) أخرجه ابن مَاجَه في سننه/ كتاب الدّعاء- باب اسم الله الأعظم- حديث (٣٨٥٦).

بَابُ مَا يَتَعَوَّذُ مِنْهُ النَّبِيُّ ﷺ

عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ صُهَيب، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الخَلاءَ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الخُبْثِ والخَبَائِث» رواهُ البُخَاريُّ(١).

عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: ((أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلاةِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ عَذَابِ القَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المسيحِ الدَّجَّال، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا، وَفِتْنَةِ المَمَاتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ المَأْثَمِ والمَغْرَمِ» فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيذُ مِنَ المَغْرَمِ ! فَقَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ، حَدَّثَ فَكَذَبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ» وَعَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيرِ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَسْتَعِيذُ فِي صَلاتِهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّال. رواهُ البُخَاريُّ(٢).

حَدَّثَنَا عَبْدُ الملكِ بنِ عُمَيرٍ، سَمِعْتُ عَمْرُو بنَ مَيمُونَ الأَوْدِي، قَالَ: كَانَ سَعْدُ يُعَلِّمُ بَنِيهِ هَؤُلاءِ الكَلِمَاتِ كَمَا يُعَلِّمُ المعَلِّمُ الغِلْمَانَ الكِتَابَةَ وَيَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْهُنَّ دُبُرَ الصَّلاةِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلى أَرْذَلِ العُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ» فَحَدَّثْتُ بِهِ مُصْعَبًا فَصَدَّقَهُ. رواهُ البُخَاريُّ(٣).

---

(١) حديث صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه- كتاب الوضوء، باب ما يقول عند الخلاء، حديث (٤١٤١).

(٢) حديث صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه- كتاب الأذان، أبواب صفة الصلاة، باب الدّعاء قبل السَّلام، حديث (٦٦٨١٠).

(٣) حديث صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه- كتاب الجهاد والسير، باب ما يتعوذ من الجنّ، حديث (٢٦٨٧).

عَنْ عَمْرُو، عَنَ أَنَس بنِ مَالك ﷺ: أَنَّ النَّبيَّ ﷺ، قَالَ لأَبي طَلْحَةَ: «التَمسْ غُلامَاً مِنْ غِلْمَانكُمْ يَخْدمُني حَتَّى أَخْرُجَ إلى خَيبَرَ» فَخَرَجَ بي أَبُو طَلْحَةَ مُرْدفِي، وَأَنَا غُلامٌ رَاهَقْتُ الحُلُمَ، فَكُنْتُ أَخْدمُ رَسُولَ الله ﷺ، إِذَا نَزَلَ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ كَثيرَاً يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ والحَزَنْ، والعَجْزِ والكَسَل، والبُخْل والجُبْنِ، وضَلَعِ الدَّينِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَال» رواهُ البُخَاريُّ[1].

حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا سَلامُ بنُ أبي مُطِيعٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيه، عَنْ خَالَتِه: أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الغِنَى، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الفَقْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المسِيحِ الدَّجَال» رواهُ البُخَاريُّ[2].

عَنِ ابْنِ أَبي مُوسَى، عَنْ أَبِيه، عَنِ النَّبيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءَ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي كُلِه، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِه منِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ، وَعَمْدِي وَجَهْلِي وَهَزْلِي، وكُلُّ ذَلكَ عنديْ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ المقَدِّمُ وَأَنْتَ المؤَخِّرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُل شَيءٍ قَدِيرٌ» رواهُ البُخَاريُّ[3].

---

(١) حديث صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه- كتاب الجهاد والسير، باب من غزا بصبي للخدمة، حديث (٢٧٥٨).

(٢) حديث صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه- كتاب الدعوات، باب الاستعاذة من فتنة الغنى حديث (٦٦٠٢٤).

(٣) حديث صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه- كتاب الدعوات/ باب قول النبي ﷺ، حديث (٦٠٤٤).

عَنْ عَائشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أُصَلي، وَلَهُ حَاجَةٌ، فَأَبْطَأْتُ عَلَيه، قَالَ: «يَا عَائشَةُ، عَلَيك بجُمَل الدُّعَاء وَجَوامعَهُ» فَلَمَّا انْصَرَفْتُ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا جُمَلُ الدُّعَاءِ وَجَوامعه؟ قَالَ: «قُولي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ منَ الخَيرِ كُله، عَاجله وَآجله، مَا عَلمْتُ منْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَأَعُوذُ بكَ منَ الشَّرِّ كُله عَاجله وَآجله، مَا عَلمْتُ منْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ. وَأَسْأَلُكَ الجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيهَا منْ قَول أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بكَ منَ النَّار وَمَا قَرَّبَ إِلَيهَا منْ قَول أَوْ عَمَلٍ. وَأَسْأَلُكَ ممَّا سَأَلَكَ به مُحَمَّدُ ﷺ، وَأَعُوذُ بكَ ممَّا تَعَوَّذَ منْهُ مُحَمَّدُ ﷺ، وَمَا قَضَيتَ لي منْ قَضَاءٍ فَاجْعَلْ عَاقبَتَهُ رَشَدًا» رواهُ البُخاريُّ[1].

عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا تَشَهَّدَ أَحُدُكُمْ فَلْيَسْتَعذْ باللهِ منْ أَرْبَعٍ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بكَ منْ عَذَاب جَهَنَّمَ، وَمنْ عَذَاب القَبْر، وَمنْ فتْنَة المحيَا والممَات، وَمنْ شَرِّ فتْنَة المسيح الدَّجَّال» رواهُ مُسلمُ[2].

عَنْ فَرْوَةَ بن نَوفَل، قَالَ: سُئلَتْ عَائشَةُ عَنْ دُعَاءٍ كَانَ يَدْعُو به رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بكَ منْ شَرِّ مَا عَملْتُ، وَشَرِّ مَا لَم أَعْمَلْ» رَواهُ مُسلمُ[3].

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبكَ آمَنْتُ، وَعَلَيكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيكَ أَنَبْتُ، وَبكَ خَاصَمْتُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ

---

(١) حديث صحيح، أخرجه البخاري في كتابه الأدب المفرد- حديث (٨٦٥٨).

(٢) حديث صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه- كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب ما يستعاذ منه في الصلاة، حديث (٩٩٥٦).

(٣) حديث صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه- كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار- باب التعوذ من شرّ ما عمل..، حديث (٤٩٩٨).

بِعِزَّتِكَ، لا إِلهَ إلا أَنْتَ، أَنْ تُضِلَّنِي، أَنْتَ الحَيُّ الَّذِيْ لا يَمُوتُ، والجِنُّ والإِنْسُ يَمُوتُونَ» رواهُ مُسلمُ[1].

عَنْ عَبْدُ اللهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا أَمْسَى قَالَ: «أَمْسَينَا وَأَمْسَى المُلْكُ للهِ، وَالحَمْدُ للهِ لا إِلَهَ إلا اللهُ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيرِ هَذِه اللَّيلَة، وَخَيرِ مَا فِيهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَل، والهَرَمِ، وَسُوءِ الكِبَرِ، وَفِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ القَبْرِ» رواهُ مُسْلمُ[2].

عَنْ عَبْدُ اللهِ بنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُول اللهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَال نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّل عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نَقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ» رواهُ مُسلمُ[3].

عَنْ أَبِي هُرِيرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِيْ، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِيْ، واجْعَلْ الحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُل خَيرٍ، واجْعَلْ الموتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُل شَرٍّ» رواهُ مُسلم[4].

عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا افْتَتَحَ

---

(١) حديث صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه- كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار- باب التعوذ من شرّ ما عمل..، حديث (٥٠٠٠).

(٢) حديث صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه- كتاب الذكر والدعاء والاستغفار- باب التعوّذ... حديث (٥٠٠٨).

(٣) حديث صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه- كتاب الرقاق، باب أكثر أهل الجنّة الفقراء...، حديث (٥٠٢٨).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، حديث (٥٠٠٣).

الصَّلاةَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ هَمْزِه، وَنَفْثِه، وَنَفْخِه» قِيلَ: مَا هَمْزُهُ؟ قَالَ: «هَمْزُهُ الموتَةُ الَّتِي تَأْخُذُ بَنِي آدَمَ، وَنَفْثُهُ الشِّعْرُ، وَنَفْخُهُ الكِبْرُ»(١). رواه ابن حجر

عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ، عَنْ عَائشَةَ قَالَتْ: فَقَدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ذَاتَ لَيلَةٍ فِي الفِرَاشِ، فَجَعَلْتُ أَطْلُبُهُ بِيَدِيْ، فَوَقَعَتْ يَدِيَ عَلَى بَاطِنِ قَدَمَيه وَهُمَا مُنْتَصِبَتَان فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لا أُحْصِي مَدْحَكَ، وَلا ثَنَاءً عَلَيكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيتَ عَلَى نَفْسِكَ» رواهُ ابنُ خُزيمةَ(٢).

عَنْ أَنَسَ بنِ مَالِك، أَنَّ النَّبيَّ ﷺكَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ البَرَصِ، والجُنُون، والجُذَامِ، وَسَيِّئِ الأَسْقَامِ» رواهُ ابنُ حبَّانَ(٣).

عَنْ عَبْد اللهِ بنِ عَمْرُو، عَنْ رَسُول اللهِ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَظُلْمَنَا، وَهَزْلَنَا وَجَدَّنَا وَعَمْدَنَا، وكُلَّ ذَلِكَ عِنْدَنَا.اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّينِ، وَغَلَبَةِ العِبَاد، وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ»(٤).

عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِني أَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُوعِ، فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الخِيانَةِ، فَإِنَّهَا بِئْسَتِ البِطَانَةُ» رواهُ ابنُ حِبَّانُ(٥).

---

(١) أخرجه الحافظ ابن حجر العسقلاني، في كتابه المطالب العالية- كتاب الصلاة- صفة الصلاة- حديث (٤٨١).

(٢) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الصلاة، باب نصب القدمين في السجود- حديث (١٦٣٣).

(٣) أخرجه ابن حبّان في صحيحه، كتاب الرقائق- باب الاستعاذة- حديث (١٠٢٢).

(٤) أخرجه ابن حبّان في صحيحه، كتاب الرقائق- باب الاستعاذة- حديث (١٠٣٢).

(٥) أخرجه ابن حبّان في صحيحه، كتاب الرقائق- باب الاستعاذة- حديث (١٠٣٤).

عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبيَّ ﷺكَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ السُّوءِ فِي دَارِ المَقَامَةِ، فَإِنَّ جَارَ البَادِي يَتَحَوَّلُ» رواهُ ابنُ حِبَّانَ(١).

عن مُحَمَّدُ بنُ قُدَامَةَ قالَ: سَمِعْتُ سُفْيانَ بنِ عُيَيْنَةَ، قالَ: كانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُول اللهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ أَغْنِني بالعِلمِ، وزَيِّنِّي بالحِلْمِ، وأكرِمْني بالتَّقوى، وجمِّلني بالعافِيَةَ» رواهُ ابنُ أبي الدُّنيا(٢).

عَنْ إِيَاسَ بنِ سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ عَنْ أبيه قالَ: مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَسْتَفْتِحُ الدُّعَاءَ إلا اسْتَفْتَحَهُ «بِسُبْحَانَ ربِّيَ العَليِّ الأَعْلَى الوَهَّاب». رواهُ الحاكِمُ(٣).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَمْ يَدْعُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ غَضِبَ عَلَيْه» رَواهُ أحمَدُ(٤).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «مَا مِنْ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا الْعَبْدُ أَفْضَلَ مِنْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ» رواه ابن مَاجَه(٥).

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لأَبِي «يَا حُصَيْنُ كَمْ تَعْبُدُ الْيَوْمَ إِلَهاً؟» قَالَ أَبِي: سَبْعَةً. سِتَّةً فِي الأَرْضِ، وَوَاحِداً فِي السَّمَاءِ. قَالَ: «فَأَيُّهُمْ تَعُدُّ لِرَغْبَتِكَ وَرَهْبَتِكَ؟» قَالَ: الَّذِي فِي السَّمَاءِ. قَالَ «يَا حُصَيْنُ أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَسْلَمْتَ عَلَّمْتُكَ كَلِمَتَيْنِ تَنْفَعَانِكَ» قَالَ فَلَمَّا أَسْلَمَ حُصَيْنٌ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِمْنِيَ الْكَلِمَتَيْنِ اللَّتَيْنِ وَعَدْتَنِي فَقَالَ: «قُل اللَّهُمَّ أَلْهِمْنِي

---

(١) أخرجه ابن حبّان في صحيحه، كتاب الرقائق- باب الاستعاذة- حديث (١٠٣٨).

(٢) أخرجه ابن أبي الدّنيا في كتابه الحلم- باب طلب العلم والصبر عليه حديث (٣١).

(٣) حديث صحيح الإسناد، أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين- كتاب الدعاء، حديث (١٧٧٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده- مسند أبي هريرة، حديث (٩٥٠٨).

(٥) أخرجه ابن مَاجَه في سننه- كتاب الدعاء- باب الدعاء بالعفو والعافية/ حديث (٣٨٤٨).

رُشْدِي وَأَعِذْنِي مِنْ شَرِّ نَفْسِي» رواهُ التِّرمذيْ[1].

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي جَسَدِي، وَعَافِنِي فِي بَصَرِي، وَاجْعَلْهُ الوَارِثَ مِنِّي، لا إِلَهَ إلا اللهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالمِينَ» رواهُ التَّرمذيُّ[2].

عَنْ بِشْرِ بنِ عُبَيدِ اللهِ، قالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِدْرِيسَ الخُولانِي، قَالَ: سَمِعْتُ النَّوَّاسَ بنَ سَمْعَانَ الكِلابِيَّ رضي الله عنه، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «مَا مِنْ قَلْبٍ إلا بينَ إِصْبَعَينِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحمَنِ إِنْ شَاءَ أَقَامَهُ، وَإِنْ شَاءَ أَزَاغَهُ» وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ يَا مُقَلِّبَ القُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِيَ عَلَى دِينَكَ، والميزَانُ بِيَدِ الرَّحمَنِ، يَرْفَعُ أَقْوَامًا، وَيُخفِضُ آخَرِينَ إلى يَومِ القِيَامَةِ» رواهُ الحَاكِمُ[3].

عَنْ عَبْدُ اللهِ بنُ عَمْرُو أَنَّ النَّبِيَّ ﷺكَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ عِيشَةً نَقِيَةً وَمِيتَةً سَوِيَّةً وَمَرَدًّا غَيرَ مُخزٍ وَلا فَاضِحٍ» رواهُ الحَاكِمُ[4].

عَنْ سُمْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو «اللَّهُمَّ ضَعْ فِي أَرضِنَا برَكَتَهَا وَزِينَتَهَا وَسَكَنَهَا» رواهُ الطَّبرانيُّ[5].

عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: دَعَواتٌ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ لا أَتْرُكُهَا

---

(١) حديث غريب، أخرجه الترمذي في سننه، الجامع الصحيح- باب جامع الدعوة عن النبي ﷺ، حديث (٣٤٩١).

(٢) حديث غريب، أخرجه الترمذي في سننه- الجامع الصحيح، باب الدعوات عن النبي ﷺ، حديث (٣٤٨٨).

(٣) حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين- كتاب الدعاء- حديث (١٨٦٦).

(٤) حديث صحيح الإسناد، أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين- بسم الله الرحمن الرحيم أول كتاب المناسك، حديث (١٩٢٩).

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط- باب العين- من اسمه عبد الرحمن، حديث (٤٧٩٢).

مَا عِشْتُ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أُعْظِمُ شُكْرَكَ وَأُكْثِرُ ذِكْرَكَ وَأَتَّبِعُ نَصِيحَتَكَ وَأَحْفَظُ وَصِيَّتَكَ» رواهُ أحمدُ(١).

عَنْ عَبدُ اللهِ بنِ عَمْرُو أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو يقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَظُلْمَنَا وَهَزْلَنَا وَجَدِّنَا وَعَمْدَنَا وَكُلَّ ذَلِكَ عِندَنَا» رَوَاهُ أَحْمَدُ(٢).

عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ قَالَ كَانَ رسولُ اللهِ ﷺ يُعَلِمُنَا هَذَا الكَلامَ اللَّهُمَّ «أَصْلِحْ ذَاتَ بَينَنَا، وَأَلِفْ بَينَ قُلُوبِنَا، وَاهْدِنَا سُبُلَ السَّلامِ، ونَجِّنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إلى النُّورِ، وَجَنِّبْنَا مِنَ الفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ لَنَا وَمَا بَطَنَ. اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِى أَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُلُوبِنَا وَأَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا، وَتُبْ عَلَينَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، وَاجْعَلْنَا شَاكِرِينَ لِنعَمتِكَ مُثْنِينَ بِهَا قَائِليهَا وَأَتِمِّهَا عَلَينَا» رواهُ الطَّبَرانيُّ(٣).

عَنِ الحَارِثِ الأَعْوَرِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ بَعْدَ العِشَاءِ قَالَ: مَا جَاءَ بِكَ هَذِهِ السَّاعَةَ؟ قُلْتُ إِنِّي أُحِبُّكَ. قَالَ: آللهُ إِنَّكَ تُحِبُّنِي؟ قُلْتُ: نَعَمْ وَاللهِ إِنِّي أُحِبُّكَ. فَقَالَ: أَلا أُعَلِمُكَ دُعَاءً عَلَّمَنِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: قُلْ: «اللَّهُمَّ افْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ، وَارْزُقْنِي طَاعَتَكَ طَاعَةَ رَسُولِكَ وَعَمَلا بِكِتَابِكَ» رواهُ الطَّبَرانيُّ(٤).

عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ لما وَجَّهَ رَسُولُ اللهِ ﷺ جَعْفَرَ بنَ أَبِي طَالِبٍ إِلَى الحَبَشَةِ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده، مسند أبي هريرة حديث (٧٨٩٤). وقال الترمذي: حديث غريب.

(٢) أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده- ومن مسند بن هاشم، مسند عبد الله بن عمرو بن العاص، حديث (٦٤٢٣).

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير- باب من اسمه عبد الله/ طرق حديث عبد الله ابن مسعود، ليلة الجن مع رسول الله / حديث (١٠٢٢٧).

(٤) حديث غريب، أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط- باب الألف- من اسمه أحمد، حديث (١٢٩٥).

شَيَّعَهُ وَزَوَّدَهُ هَذه الكَلمَات «اللَّهُمَّ الْطُفْ بِي فِي تَيْسِيرِ كُل عَسِيرٍ فَإِنَّ تَيْسِيرَ كُل عَسِيرٍ عَلَيكَ يَسِيرٌ وَأَسْأَلُكَ اليُسْرَ والمعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا والآخرةَ» رَواهُ الطَّبَرانِيُّ[1].

عَنْ بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِي قَالَ: قَالَ لِيَ رَسُولَ اللهِ ﷺ: «قُل اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيْفٌ فَقَوِّ فِي رِضَاكَ ضَعْفِي، وَخُذْ لِيَ الخَيرَ بِنَاصِيَتِي، وَاجْعَل الإِسْلامَ مُنْتَهَى رِضَائِي، اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّنِي، وَإِنِّي ذَلِيلٌ فَأَعِزِّنِي، وَإِنِّي فَقِيْر فَارْزُقْنِي» رواهُ الحَاكِمُ[2].

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو يَقُولُ: «رَبِّ أَعِنِّي وَلا تُعِنْ عَلَيَّ، وَانْصُرْنِي وَلا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَامْكُرْ لِي وَلا تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرْ الْهُدَى لِي، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ، رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ شَكَّارًا، لَكَ ذَكَّارًا، لَكَ رَهَّابًا، لَكَ مِطْوَاعًا، لَكَ مُخْبِتًا، إِلَيكَ أَوَّاهًا مُنِيبًا، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوبَتِي، وَاغْسِلْ حَوبَتِي، وَأَجِبْ دَعوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ صَدْرِيْ» رواه الترمذي[3].

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَتْ لَيْلَتِي مِنْ رَسُول اللهِ ﷺ فَانْسَلَّ، فَظَنَنْتُ أَنَّمَا انْسَلَّ إِلى بَعْضِ نِسَائِه، فَخَرَجْتُ غَيْرَى، فَإِذَا أَنَا بِه سَاجِدٌ كَالثَّوبِ الطَّرِيحِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «سَجَدَ لَكَ سَوَادِي، وَخَيَالِي، وَآمَنَ لَكَ فُؤَادِي، يَا رَبِّ هَذه يَدِي وَمَا جَنَيتُ عَلى نَفْسِي، يَا عَظِيمٌ تُرَجَّى لِكُل عَظِيمٍ فَاغْفِرِ الذَّنْبَ العَظِيمَ» قَالَتْ: فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «مَا أَخْرَجَكِ؟» قَالَتْ: ظَنٌّ ظَنَنْتُهُ، قَالَ: «إِنَّ بَعْضَ الظَّنِ إِثْمٌ، وَاسْتَغْفِرِي اللهَ، إِنَّ جِبْرَيلَ أَتَانِي فَأَمَرَنِي أَنْ أَقُولَ هَذه

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط- باب الألف- من اسمه أحمد، حديث (١٢٥٩).

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين أول كتاب المناسك- كتاب الدعاء، حديث (١٨٧١).

(٣) حديث حسن صحيح، أخرجه الترمذي في سننه- الجامع الصحيح- كتاب الذبائح- أبواب الدعوات عن رسول الله ﷺ، حديث (٣٥٦١).

الكَلِمَات الَّتي سَمِعْتُ، فَقُوليهَا في سُجُودِك، فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهَا لَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ حَتَّى يُغْفَرَ». أَظُنُّهُ قَالَ: «لَهُ». رواهُ أَبُو يَعْلَى[1].

عَنْ عَبْدِ اللَّه بْنِ يَزِيدَ الْخَطْمِيِّ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ رَسُول اللَّه ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِه: «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ يَنْفَعُنِي حُبُّهُ عِنْدَكَ، اللَّهُمَّ مَا رَزَقْتَنِي مِمَّا أُحِبُّ فَاجْعَلْهُ قُوَّةً لِي فِيمَا تُحِبُّ، اللَّهُمَّ وَمَا زَوَيْتَ عَنِّي مِمَّا أُحِبُّ فَاجْعَلْهُ لِي فَرَاغاً فِيمَا تُحِبُّ» رَوَاهُ التِّرمِذيُّ[2].

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ إِذَا أَحْسَنُوا اسْتَبْشَرُوا، وإِذَا أَسَاؤُوا اسْتَغْفَرُوا» رواهُ ابنُ مَاجَه[3].

حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَرْب، حَدَّثَنَا يَزِيْدُ بنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا أَبُو مَالك، عَنْ أَبِيه، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ كَيفَ أَقُولُ حِينَ أَسْأَلُ رَبِّي؟ قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَعَافِنِي، وَارْزُقْنِي» وَيَجْمَعُ أَصَابِعَهُ إلا الإِبهَامَ «فَإِنَّ هَؤُلاءِ تَجْمَعُ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ» رَوَاهُ مُسْلِمُ[4].

عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ تَوَكَّلَ عَلَيكَ فَكَفَيْتَهُ، وَاسْتَهْدَاكَ فَهَدَيتَهُ، واسْتَنْصَرَكَ فَنَصَرْتَهُ» رواهُ ابنُ أَبِي الدُّنيا[5].

---

(١) أخرجه أبو يعلى الموصلّي في مسنده- مسند عائشة، حديث (٤٥٣٩).

(٢) أخرجه الترمذي في سننه- الجامع الصحيح- كتاب الذبائح- أبواب الدعوات عن رسول الله، حديث (٣٤٩٨).

(٣) أخرجه ابن مَاجَه في سننه- كتاب الأدب- باب الاستغفار، حديث (٣٨١٧).

(٤) صحيح مسلم- كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار- باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء، حديث (٤٩٧١).

(٥) أخرجه ابن أبي الدّنيا- باب التوكّل على الله لابن أبي الدنيا، حديث (٤).

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ، قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ «اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، والسَّلامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَالغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، وَالفَوزَ بِالجَنَّةِ، وَالنَّجَاةِ بِعَوْنِكَ مِنَ النَّارِ» رواهُ الحَاكِمُ(١).

عَنْ ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ فِيمَا دَعَا بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي حِجَّةِ الوَدَاعِ: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَسْمَعُ كَلامِي، وَتَرَى مَكَانِي، وَتَعْلَمُ سِرِّي وَعَلانِيَتِي، لا يَخْفَى عَلَيكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي، أَنَا البَائِسُ الفَقِيرُ المُسْتَغِيثُ المُسْتَجِيرُ الوَجِلُ المُشفِقُ المُقِرُّ المُعْتَرِفُ بِذَنْبِه، أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ المُسْتَكِينَ وَأَبْتَهِلُ إِلَيكَ ابْتِهَالَ المُذْنِبِ الذَّلِيلِ، وَأَدْعُوكَ دُعَاءَ الخَائِفِ الضَّرِيرِ مَنْ خَضَعَتْ لَكَ رَقَبَتُهُ وَفَاضَتْ لَكَ عَيْنَاهُ وَذَلَّ جَسَدُهُ وَرَغِمَ أَنْفُهُ لَكَ، اللَّهُمَّ لا تَجْعَلْنِي بِدُعَائِكَ شَقِيًّا، وَكُنْ بِي دَوماً رَحِيماً، يَا خَيرَ المسؤُولِينَ وَيَا خَيرَ المُعْطِينَ» رواهُ الطَّبرانيّ(٢).

عَنْ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ افْتَقَدَهُ يَوْمَ الجُمُعَةِ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ أَتَى مُعَاذاً فَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَاذُ مَا لِي لَمْ أَرَكَ؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ لِيَهُودِيٍ عَلَيَّ وَقِيَّةٌ مِنْ تِبْرٍ، فَخَرَجْتُ إِلَيْكَ فَحَبَسَنِي عَنْكَ، فَقَالَ: «أَلا أُعَلمُكَ دُعَاءً تَدْعُو، فَلَو كَانَ عَلَيكَ مِنَ الدَّينِ مِثْلُ صَبِرَ -وصَبرُ جَبَلٌ فِي اليَمَنِ- أَدَّاهُ اللهُ عَنْكَ فَادْعُ بِه. يَا مُعَاذُ قُلْ: «اللَّهُمَّ مَالِكَ المُلْكِ تُؤْتِي المُلْكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَنْزِعُ المُلْكَ ممَّنْ تَشَاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ، بِيَدِكَ الخَيرُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٌ قَدِيرٌ، تُولِجُ اللَّيلَ فِي النَّهَارِ، وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيلِ، وَتُخْرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ، وَتُخْرِجُ المَيِّتِ مِنَ الحَيِّ، وَتَرزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيرِ حِسَابٍ،

---

(١) حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرّجاه، أخرجه الحاكم في المستدرك- كتاب الدعاء، حديث (١٨٦٥).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير- مَنْ اسمه عبد الله- حديث (١١٩٥).

رَحمَنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، تُعْطِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمَا، وَتَمنَعُ مَنْ تَشَاءُ، ارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِواكَ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ[1].

عَنِ سالِمِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ عَنْ أبيه ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «مَا يَمنَعُ أَحَدُكُمْ إِذَا عَسُرَ عَلَيهِ أَمْرُ مَعِيشَتِهِ أَنْ يَقُولَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيتِهِ: بِسْمِ اللهِ عَلَى نَفْسِي وَمَالِي، وَدِينِي، اللَّهُمَّ رَضِّنِي بِقَضَائِكَ، وبارك لي في قَدَرِكَ حَتَّى لا أحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرتَ ولا تَأخِيرَ مَا عجَّلْتَ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ[2].

عَنْ عَبْدِ الأَعْلَى بنِ حَمَّادَ النَّرسِيُّ، قَالَ: قَالَ الرَّشِيدُ يَوْمَاً لِلْفَضْلِ بنِ الرَّبِيعِ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى رَأْسِه: يَا فَضْلُ، أَيْنَ هَذَا الحِجَازِيُّ؟ -كَالْمُغْضَبِ-، فُقُلْتُ: هَا هُنَا فَقَالَ: عَلَيَّ بِه، فَخَرَجْتُ وَبِيَ مِنَ الغَمِّ وَالحَزَنِ لَمحَبَّتِي لِلْشَّافعِيِّ لفَصَاحَتِه، وَبَرَاعَتِه، وَعَقْلِه، فَجِئْتُ إِلى بَابِه فَأَمَرْتُ مَنْ دَقَّ عَلَيه وَكَانَ قَائِمَاً يُصَلي، فَتَنَحْنَحَ، فَوَقَفْتُ، حَتَّى فَرِغَ مِنْ صَلاتِه، وَفَتَحَ البَابَ فَقُلْتُ: أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤمِنِينَ فَقَالَ: سَمْعَاً وَطَاعَةً. وَجَدَّدَ الوُضُوءَ وَارْتَدَى، وَخَرَجَ يَمْشِي حَتَّى انْتَهَينَا إِلى الدَّارِ فَمنْ شَفَقَتِي عَلَيه قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، قِفْ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ لَكَ، فَدَخَلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِذَا هُوَ عَلَى حَالَتِه كَالْمُغْضَبِ وَقَالَ: أَيْنَ الحِجَازِيُّ؟ فَقُلْتُ: عِنْدَ السَّيرِ، فَجِئْتُ إِلَيه، فَقَامَ يَمشِي رُوَيْدَاً، وَيُحَرِّكُ شَفَتَيه، فَلَمَّا بَصُرَ بِه أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَامَ إِلَيه فَاسْتَقْبَلَهُ، وَقَبَّلَ بَينَ عَينَيه، وَهَشَّ وَبَشَّ، وَقَالَ: لِمَ لا تَزُورُنَا أَو تَكُونُ عِندَنَا؟ فَأَجْلَسَهُ، وَتَحَدَّثَا سَاعَةً، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِبَدْرَةِ دَنَانِيرٍ، فَقَالَ: لا أَرَبَ لِي فِيه، قَالَ الفَضْلُ: فَأَوْمَأْتُ إِلَيه،

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير- بقية الميم- رواية أهل الكوفة- سعيد بن المسيّب، حديث (١٧١٣٣).

(٢) أخرجه الطبراني في كتابه الدّعاء- باب القول عند الخروج من المنزل حديث (٣٧٣).

فَسَكَتَ، وَأَمَرَنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ رُدَّهُ إِلى مَنْزِلِه، فَخَرَجْتُ وَالبَدْرُةُ تُحمَلُ مَعَهُ فَجَعَلَ يُنفقُهَا يَمنَةً وَيَسْرَةً حَتَّى رَجَعَ إِلى مَنْزِلِه، وَمَا مَعَهُ دِينَارٌ فَلَمَّا دَخَلَ مَنْزِلَهُ قُلْتُ: قَدْ عَرَفْتَ مَحَبَّتِي لَكَ، فَبِالَّذِي سَكَّنَ غَضَبَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَنْكَ إِلا مَا عَلَّمْتَنِي مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي دُخُولِكَ مَعِيَ عَلَيه، فَقَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَرَأَ يَومَ الأَحْزَابِ: ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ إِلَى قَولِه: ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ﴾ ثُمَّ قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ بِمَا شَهِدَ اللهُ بِه وَأَسْتَودِعُ اللهَ هَذِه الشَّهَادَةَ وَدِيعَةً لِي عِنْدَ اللهِ، يُؤَدِّيهَا إِلَيَّ يَومَ القِيَامَة، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِنُورِ قُدْسِكَ، وَعَظِيمِ بَرَكَتِكَ، وَعَظَمَةِ طَهَارَتِكَ مِنْ كُلِ آفَةٍ وَعَاهَة، وَمِنْ طَوَارِقِ اللَّيلِ وَالنَّهَارِ، إِلا طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيرٍ، اللَّهُمَّ أَنْتَ غِيَاثِي بِكَ أَسْتَغِيثُ، وَأَنْتَ مَلاذِيْ بِكَ أَلُوذُ، وَأَنتَ عِيَاذِيْ، بِكَ أَعُوذُ، يَا مَنْ ذَلَّتْ لَهُ رِقَابُ الجَبَابِرَةِ وَخَضَعَتْ لَهُ أَعْنَاقُ الفَرَاعِنَة، أَعُوذُ بِكَ مِنَ خَزْيِكَ، وَمِنْ كَشْفِ سِتْرِكَ، وَنِسْيَانِ ذِكْرِكَ، والإِنْصِرَافِ عَنْ شُكْرِكَ، أَنَا فِي حِرْزِكَ لَيلِي وَنَهَارِي، وَنَوْمِي وَقَرَارَي، وَظَعْنِي وَأَسْفَارِي، وَحَيَاتِي وَمَمَاتِي، ذِكْرِكَ شِعَارِي، وَثَنَاؤُكَ دِثَارِي لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ تَشْرِيفاً لِعَظَمَتِكَ وَتَكْرِيماً لُسُبُحَاتِ وَجْهِكَ، أَجِرْنِي مِنْ خِزْيِكَ وَمِنْ شَرِّ عِبَادِكَ، وَاضْرِبْ عَلَيَّ سُرَادِقَاتِ حِفْظِكَ، وَأَدْخِلْنِي فِي حِفْظِ عِنَايَتِكَ، وَجُدْ عَلَيَّ مِنْكَ بِخَيرٍ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ» قَالَ عَبْدُ الأَعْلَى: قَالَ الفَضْلُ: فَحَفِظْتُهُ، فَلَمْ يَغْضَبْ عَلَيَّ الرَّشِيدُ بَعْدَ ذَلِكَ. فَهَذَا أَوَّلُ بَرَكَةُ الشَّافِعِيِّ[1].

(١) أخرجه أبو نعيم الأصفهاني في كتابه حلية الأولياء- باب ذكر بيان نسبه، حديث (١٣٤٨٥).

دُعَاءُ الطَّائف

عَنْ عَبْدُ اللهِ بنِ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما لَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو طَالِب خَرَجَ النَبيُّ إلى الطَّائف ماشياً عَلَى قَدَمَيه فَدَعَاهُمْ إلى الإسْلام فلم يُجيبُوهُ فَانْصَرَفَ فَأَتَى ظِلَّ شَجَرَةٍ فَصَلَّى رِكْعَتَين ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إلَيكَ أَشْكُو ضَعْفَ قُوَّتي وَقلَّةَ حيلَتي وَهَوَاني عَلَى النَّاس يَا أَرْحَمَ الرَّاحمينَ، أَنْتَ أَرْحمُ بي منْ أَنْ تَكلْني إلَى عَدُوٍّ يَتجَهَّمُني، أَوْ إلَى قَريب مَلَّكْتَهُ أَمْري، إنْ لَمْ تَكُنْ سَاخطًا عَلَيَّ فَلا أُبَالي غَيرَ أَنَّ عَافيَتَكَ أَوْسَعُ لي، أَعُوذُ بنُور وَجْهكَ الَّذي أَشْرَقَتْ لَهُ الظُّلُمَاتُ وَصَلَحَ عَلَيه أَمْرُ الدُّنْيَا وَالآخرَة أَنْ يَنْزلَ بي غَضَبُكَ أَوْ يَحلَّ عَلَيَّ سَخطُكَ، وَلَكَ العُتْبَى حَتَّى تَرْضَى وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلا بكَ». رَوَاهُ الطَّبَرَانيُّ[1].

دُعَاءُ يَومِ بَدْرٍ

عَنْ عَبْد اللهِ بنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ الخَطَّاب، قَالَ: نَظَرَ نَبيُّ اللهِ ﷺ إلَى الْمُشْركينَ وَهُمْ أَلْفٌ وَأَصْحَابُهُ ثَلاثُمائة وَبضْعَةَ عَشَرَ رَجُلا، فَاسْتَقْبَلَ نَبيُّ اللهِ ﷺ القبْلَةَ، ثُمَّ مَدَّ يَدَيه وَجَعَلَ يَهْتفُ برَبِّه: «اللَّهُمَّ أَنْجزْ لي مَا وَعَدْتَّني، اللَّهُمَّ إنَّكَ إنْ تُهلكْ هَذه العصَابَة منْ أَهْل الإسْلام لا تُعْبَدُ في الأَرْض» فَمَا زَالَ يَهْتفُ برَبِّه، مَادًّا يَدَيه، مُسْتَقْبلَ القبْلَة حَتَّى سَقَطَ رِدَاؤُهُ منْ منْكَبَيه، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَأَلْقَاهُ عَلَى منْكَبَيه، ثُمَّ الْتَزَمَهُ منْ وَرَائه، فَقَالَ: يَا نَبيَّ اللهِ كَفَاكَ مُنَاشَدَتَكَ رَبَّكَ، إنَّهُ سَيُنجزُ لَكَ مَا وَعَدَكَ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ فَأَمَدَّهُمُ اللهُ بالْمَلائكَة» رَوَاهُ التِّرمذيّ[2].

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير- باب من اسمه عبد الله، حديث (١٣٦٠١).

(٢) حديث حسن غريب، أخرجه الترمذي في سننه- الجامع الصحيح- باب ومن سورة الأنفال، حديث (٣٠٨٩).

دُعَاءُ يَومَ الخَنْدَقِ

عَنْ عَبْد الله بن أَبي أَوْفَى ﷺ قَالَ: دَعَا رَسُولُ الله ﷺ يَومَ الأَحْزَاب عَلَى الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ مُنْزِلُ الكِتَاب سَرِيعَ الحِسَاب، اللَّهُمَّ اهْزِمِ الأَحْزَابَ، اللَّهُمَّ اهْزِمْهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ» رَواهُ البُخَارِيُّ(١).

عَنْ سَعيد الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبيه، عَنْ أَبي هُرَيرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله كَانَ يَقُولُ: «لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ، أَعَزَّ جُنْدَهُ، وَنَصرَ عَبْدَهُ، وَغَلَبَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ، فَلا شَيءَ بَعدَهُ». رَواهُ البُخَارِيُّ(٢).

عَنْ رَبيحِ بنِ أَبي سَعيد الخُدْرِيِّ، عَنْ أَبيه قَالَ: قُلْنَا يَومَ الخَنْدَق: يَا رَسُولَ الله هَلْ مِنْ شَيْءٍ نَقُولُهُ، فَقَدْ بَلَغَت القُلُوبُ الحَنَاجِرَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَورَاتِنَا، وَآمِنْ رَوعَاتِنَا». قَالَ: فَضَرَبَ اللهُ وُجُوهَ أَعْدَائِه بِالرِّيحِ. رواهُ أَحمَدُ(٣).

دُعَاءُ الإِحْتِسَابِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ

عَنْ ابنِ عَبَّاسٍ: ﴿حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾ قَالَهَا إِبْراهِيمُ عَلَيه السَّلامُ حِينَ أُلْقِيَ في النَّارِ، وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ ﷺ حِينَ قَالُوا: ﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾ رَوَاهُ البُخَارِيُّ(٤).

---

(١) حديث صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه- كتاب الجهاد والسّير- باب الدّعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة حديث (٢٧٩٦).

(٢) حديث صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه- كتاب المغازي- باب غزوة الخندق وهي الأحزاب، حديث (٣٩٠٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده- مسند أبي سعيد الخدري ﷺ، حديث (١٠٧٥٩).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه- كتاب تفسير القرآن- سورة البقرة- باب ﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ﴾، حديث (٤٢٩٦).

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ، فَيَقُولُ مَا أَمَرَهُ اللهُ: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾، اللَّهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي، وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنهَا إِلا أَخْلَفَ اللهُ لَهُ خَيْرًا مِنهَا»، قَالَتْ: فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ، قُلْتُ: أَيُّ المسلمينَ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ؟! أَوَّلُ بَيتٍ هَاجَرَ إِلى رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ إِنِّي قُلْتُهَا، فَأَخْلَفَ اللهُ لِي رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَتْ: أَرْسَلَ إِلَيَّ رُسُولُ اللهِ ﷺحَاطِبَ بنَ أَبِي بَلْتَعَةَ يَخطُبُنِي لَهُ، فَقُلْتُ: إِنَّ لِي بِنْتًا وَأَنَا غَيُورٌ، فَقَالَ: «أَمَّا ابْنَتُهَا فَنَدْعُو اللهَ أَنْ يُغْنِيَهَا عَنْهَا، وَأَدْعُو اللهَ أَنْ يُذْهِبَ بِالغَيرَةِ» رواهُ مُسلمٌ[1].

دُعَاءُ الدُّخُول عَلَى السَّلاطِينِ والمُلُوكِ والظَّالمِينَ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ((إِذَا أَتَيْتَ سُلْطَانًا مَهِيبًا تَخَافُ أَنْ يَسْطُو بِكَ فَقُلْ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِهِ جَمِيعًا اللهُ أَعَزُّ مِمَّنْ أَخَافُ وَأَحْذَرُ أَعُوذُ بِاللهِ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ المُمْسِكُ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ أَنْ يَقَعْنَ عَلَى الأَرضِ إِلا بِإِذْنِهِ مِنْ شَرِّ عَبْدِكَ فُلانٍ وَجُنُودِهِ وَأَشْيَاعِهِ مِنَ الجِنِّ والإِنسِ إِلهِي كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّهِمْ جَلَّ شَأْنُكَ وَعَزَّ جَارُكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَلا إِلَهَ غَيرُكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ)). رَوَاهُ الطَّبرَانِيُّ[2].

وَمِنَ المجَرَّبَاتِ بِسْمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ تَقْرَأُ [الفَاتِحَةُ] مَرَّةً وَتَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَنتَ أَعلَى مِنْهُ شَأْنًا، وَأَقْوى وَأَعَزُّ مِنْهُ سُلْطَانًا، وَرَجائِي فِيكَ أَعْظَمُ مِنْ خَوفِي وَوَجَلِي مِنْهُ فَاكْفِنِي شَرَّهُ وَادْفَعْ عَنِّي ضُرَّهُ بِحَولِكَ وَقُوَّتِكَ وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ»، وَيَقُولُ: اسْتَعَنْتُ بِاللهِ (إِحْدَى وَعِشْرِينَ مَرَّةً) وَمِثْلَهَا كَفَى

(١) أخرجه مسلم في صحيحه- كتاب الجنائز- باب ما يقال عند المصيبة، حديث (١٥٧٦).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير- باب من اسمه عبد الله، حديث (١٠٤٠٥).

بِاللهِ عَونًا، ﴿هَٰذَا يَوۡمُ لَا يَنطِقُونَ ۝٣٥ وَلَا يُؤۡذَنُ لَهُمۡ فَيَعۡتَذِرُونَ﴾ [المرسلات، الآيتان: ٣٥، ٣٦]. خمسًا ﴿وَخَشَعَتِ ٱلۡأَصۡوَاتُ﴾ [طه: ١٠٨]، الآية ﴿وَعَنَتِ ٱلۡوُجُوهُ لِلۡحَيِّ ٱلۡقَيُّومِۖ وَقَدۡ خَابَ مَنۡ حَمَلَ ظُلۡمٗا﴾ [طه: ١١١]. الآية سبعًا ﴿فَضَرَبۡنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمۡ فِي ٱلۡكَهۡفِ سِنِينَ عَدَدٗا﴾ [الكهف: ١١]، اللَّهُمَّ ضَرَبْتَ عَلَى أُذنَ فُلانٍ وَعَلَى قَلبِهِ وَلِسَانِهِ وَسَمعِهِ بِمَا تُمسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعْ عَلَى الأَرْضِ إِلا بِإِذْنِكَ ﴿يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيۡرَۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلۡحَدِيدَ﴾ [سبأ: ١٠]، ﴿وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَۖ﴾ [آل عمران: ١٥٩]، ﴿لَا تَخَفۡۖ نَجَوۡتَ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [القصص: ٢٥]، ﴿لَا تَخَافَآۖ﴾ [طه: ٤٦] الآية ﴿لَا تَخَفۡ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡأَعۡلَىٰ﴾ [طه: ٦٨]، ﴿لَّا تَخَٰفُ دَرَكٗا وَلَا تَخۡشَىٰ﴾ [طه: ٧٧]، اللَّهُمَّ أَعْطِنِي خَيرَهُ وَاكْفِنِي شَرَّهُ فَإِنَّهُ لا حَولَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِكَ يَا قَدِيمَ الإِحسَانِ.

دُعَاءُ صَرْفِ الهَمِّ والحَزَنِ والكَرْبِ

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا قَالَ عَبْدٌ قَطُّ، إِذَا أَصَابَهُ هَمٌّ أَو حَزَنٌ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِ اسمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَو أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَو عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلقِكَ، أَو اسْتَأْثَرتَ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيبِ عِندَكَ، أَنْ تَجعَلَ القُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ بَصَرِي، وَجَلاءَ حَزَنِي، وَذَهَابَ هَمِّي، إِلا أَذْهَبَ اللهُ هَمَّهُ وَأَبْدَلَهُ مَكَانَ حُزْنِه فَرَحًا» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ يَنبَغِي لَنَا أَن نَتَعَلَّمَ هَذِه الكَلِمَاتِ؟ قَالَ: «أَجَلْ، يَنبَغِي لِمَن سَمِعَهُنَّ أَن يَتَعَلَّمَهُنَّ» رواهُ ابْنُ حِبَّانَ[1].

(١) أخرجه ابن حبّان في صحيحه- كتاب الرقائق- باب الأدعية، حديث (٩٧٦).

أَدْعِيَةُ الفَرَجِ عَنِ النَّبيِّ ﷺ وَعَنْ بَعْضِ الصَّالِحِينَ

عَنْ عَبْد الرَّحمَنِ بن أَبي بَكْرَةَ عَنْ أَبيه عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «دَعَوَاتُ المَكْرُوبِ: اللَّهُمَّ رَحمَتُكَ أَرجُو فَلا تَكلْني إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَينٍ، وَأَصْلحْ لي شَأْني كُلَّه، لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ» رَوَاهُ ابنُ حِبَّانَ(١).

عَنِ الشَّعْبيِّ، أَنَّهُ كَانَ جَالساً عِنْدَ زِيَاد، فَجِيءَ بِرَجُلٍ إِلَى زِيَاد يُحْمَلُ مَا يُشَكُّ فِي قَتْله فَحَرَّكَ الرَّجُلُ شَفَتَيْه بِشَيْءٍ مَا نَدْري مَا هُوَ؟ فَخَلَّى سَبِيلَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا قُلْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: «اللَّهُمَّ رَبَّ إِبْرَاهِيمَ، وَإِسْمَاعِيلَ، وَإِسْحَاقَ، وَيَعْقُوبَ، وَرَبَّ جِبْرِيلَ، وَمِيكَائِيلَ، وَإِسْرَافِيلَ، وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ، وَالإِنْجِيلِ، وَالزَّبُورِ، وَالْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ، ادْرَأْ عَنِّي شَرَّ زِيَاد، فَدُرِئَ عَنْهُ شَرُّهُ». رَوَاهُ ابنُ أَبي الدُّنيَا(٢).

عن مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَني رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، قَالَ: «أُتِيَ سُلَيْمَانُ ابْنُ عَبْد الْمَلك بِبَطْرِيقٍ مِنْ بَطَارِقَة الرُّومِ مِنْ عُظَمَائِهِمْ، فَأَمَرَ به إِلَى الْحَبْسِ مُغَلَّلا مُقَيَّداً، فَدَخَلَ عَلَيْه السَّجَّانُ ذَاتَ عَشِيَّة، فَأَغْلَقَ بَابَهُ ثُمَّ خَرَجَ، فَلَمَّا بَكَرَ عَلَيْه لَمْ يَجِدْهُ فِي الْحَبْسِ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَشْهُرٍ جَاءَ كِتَابُ صَاحِبِ الثَّغْرِ، أُخْبِرُ أَميرَ الْمُؤْمنينَ: أَنَّ فُلاناً الْبِطْرِيقَ وُجِدَ مَطْرُوحاً دُونَ مَنْزِله بِجُدَيْدَةَ، فَدَعَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْد الْمَلك السَّجَّانَ، فَقَالَ: أَخْبِرْني مَا فَعَلَ فُلانٌ الْبِطْرِيقُ؟ فَقَالَ: يُنَجِّني الصِّدْقُ يَا أَميرَ الْمُؤْمنينَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَخْبَرَهُ بِقصَّته، قَالَ: فَمَا كَانَ عَمَلُهُ؟ وَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ بِه؟ قَالَ: كَانَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: يَا مَنْ يَكْتَفِي مِنْ

---

(١) حديث صحيح أخرجه ابن حبَّان في صحيحه- باب الأدعية، ذكر وصف دعوات المكروب، حديث (٩٧٤).

(٢) أخرجه ابنُ أبي الدّنيا، في كتابه: الفرج بعد الشدَّة- حديث (٧٣).

خَلْقه جَميعاً وَلا يَكْتَفي منْهُ أَحَدٌ منْ خَلْقه، يَا أَحَدَ مَنْ لا أَحَدَ لَهُ، انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إلا منْكَ، أَغِثْني أَغِثْني»، قَالَ سُلَيْمَانُ: بِهَا نَجَا) رَوَاهُ ابنُ أبي الدُّنيَا[1].

عَنْ عَمْرٍو أَبُو السَّرَايَا، قَالَ: «كُنْتُ أَعْبُرُ في بلادِ الرُّومِ وَحْدي، فَبَيْنَا أَنَا ذَاتَ يَوْمٍ نَائمٌ إِذْ وَرَدَ عَلَيَّ علْجٌ فَحَرَّكَني برجْله، فَانْتَبَهْتُ، فَقَالَ: يَا عَرَبيُّ، اخْتَرْ. إِنْ شئْتَ مُطَاعَنَةً، وَإِنْ شئْتَ مُسَايَفَةً، وَإِنْ شئْتَ مُصَارَعَةً، فَقُلْتُ: أَمَّا الْمُسَايَفَةُ وَالْمُطَاعَنَةُ فَلا بُقْيَا لَهُمَا، وَلَكنِ الْمُصَارَعَةُ، فَنَزَلَ فَلَمْ يُنَهْنهْني أَنْ صَرَعَني وَجَلَسَ عَلَى صَدْري، فَقَالَ: أَيُّ قتْلَة أَقْتُلُكَ؟ فَذَكَرْتُ الدُّعَاءَ، فَرَفَعْتُ طَرْفي إِلَى السَّمَاءِ فَقُلْتُ: «أَشْهَدُ أَنَّ كُلَّ معْبُودٍ مَا دُونَ عَرْشكَ إِلَى قَرَارِ الأَرَضينَ بَاطلٌ غَيْرُ وَجْهكَ الْكَريمِ، قَدْ تَرَى مَا أَنَا فيه فَفَرِّجْ عَنِّي، فَأُغْمِيَ عَلَيَّ، ثُمَّ أَفَقْتُ فَإِذَا الرُّومِيُّ قَتيلٌ إِلَى جَنْبي». قَالَ إِسْحَاقُ ابْنُ بنْت دَاوُدَ: (جَرَّبْتُهُ وَعَلَّمْتُهُ النَّاسَ فَوَجَدُوهُ نَافعاً، وَهُوَ الإِخْلاصُ بعَيْنه). رَوَاهُ ابنُ أبي الدُّنيَا[2].

أَدْعِيةُ الخَلاصِ مِنَ السِّجْنِ عَنْ بَعْضِ الصَّالحِينَ

عن يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ الْهَدَاديُّ، عَنْ رَجُلٍ -عَنِ الرَّجُل الَّذي أُخذَ- وَكَانَ الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ قَدْ طَلَبَهُ، فَأُتيَ به الْحَجَّاجُ عَشيَّةً، فَأَمَرَ به فَقُيِّدَ بقُيُود كَثيرَة، وَأَمَرَ الْحَرَسَ فَأُدْخلَ في آخرِ ثَلاثَة أَبْيَات، وَأُقْفلَتْ عَلَيْه، وَقَالَ: إِذَا كَانَ غُدْوَةً فَأْتُوني به، قَالَ: فَبَيْنَمَا أَنَا مُنْكَبٌّ عَلَى وَجْهي إِذْ سَمعْتُ مُنَادياً يُنَادي في الزَّاويَة: يَا فُلانُ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: ادْعُ بهَذَا الدُّعَاءِ، فَقُلْتُ: بأَيِّ شَيْءٍ أَدْعُو؟ قَالَ: قُلْ: يَا مَنْ لا يَعْلَمُ كَيْفَ هُوَ إِلا هُوَ، وَيَا مَنْ

(١) أخرجه ابنُ أبي الدّنيا، في كتابه: الفرج بعد الشدَّة- حديث (٦٣).

(٢) أخرجه ابنُ أبي الدّنيا، في كتابه: الفرج بعد الشدَّة- حديث (٦٥).

لا يَعْرِفُ قُدْرَتَهُ إلا هُوَ، فَرِّجْ عَنِّي مَا أَنَا فيه، فَلا وَاللَّه، مَا فَرَغْتُ منْهَا حَتَّى تَسَّاقَطَت الْقُيُودُ منْ رِجْلَيَّ، وَنَظَرْتُ إِلَى الأَبْوَاب مُفَتَّحَةً، فَخَرَجْتُ إِلَى صَحْنِ الدَّارِ، فَإِذَا أَنَا بِالْبَابِ الْكَبِيرِ مَفْتُوحٌ، وَإِذَا الْحَرَسُ نِيَامٌ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، فَخَرَجْتُ حَتَّى كُنْتُ بِأَقْصَى وَاسِطَ، وَكُنْتُ فِي مَسْجِدِهَا حَتَّى أَصْبَحْتُ». رَوَاهُ ابنُ أبي الدُّنيَا[1].

عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّائِيِّ، قَالَ: أَنْبَأَ أَبُو سَعِيدٍ الْبَقَّالُ، قَالَ: «كُنْتُ مَحْبُوساً فِي دِيمَاسِ الْحَجَّاجِ وَمَعَنَا إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ، فَبَاتَ فِي السِّجْنِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا أَسْمَاءَ، فِي أَيِّ شَيْءٍ حُبِسْتَ؟ قَالَ: جَاءَ الْعَرِيفُ فَتَبَرَّأَ مِنِّي، وَقَالَ: إِنَّ هَذَا يُكْثِرُ الصَّلاةَ وَالصَّوْمَ، فَأَخَافُ أَنْ يَكُونَ يَرَى رَأْيَ الْخَوَارِجِ، قَالَ: وَاللَّه، إِنَّا لَنَتَحَدَّثُ عِنْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ وَمَعَنَا إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ، إِذَا نَحْنُ بِرَجُلٍ قَدْ دَخَلَ عَلَيْنَا السِّجْنَ، فَقُلْنَا: يَا عَبْدَ اللَّه، مَا قِصَّتُكَ؟ وَمَا أَمْرُكَ؟ قَالَ: لا، وَاللَّه مَا أَدْرِي، وَلَكِنِّي أَظُنُّ أَنِّي أُخِذْتُ فِي رَأْيِ الْخَوَارِجِ، فَيَا للَّه إِنَّهُ لَرَأْيٌ مَا رَأَيْتُهُ، وَلا هَوَيْتُهُ، وَلا أَحْبَبْتُهُ، وَلا أَحْبَبْتُ أَهْلَهُ، يَا هَؤُلاءِ، ادْعُوا لِي بِوَضُوءٍ، قَالَ: فَدَعَوْنَا لَهُ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ عَلَى إِسَاءَتِي وَظُلْمِي وَإِسْرَافِي أَنِّي لَمْ أَجْعَلْ لَكَ وَلَداً، وَلا نِدّاً، وَلا صَاحِبَةً، وَلا كُفُؤاً، فَإِنْ تُعَذِّبْ فَعَبْدُكَ، وَإِنْ تَغْفِرْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ لا تُغْلِطُهُ الْمَسَائِلُ، وَيَا مَنْ لا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ، وَيَا مَنْ لا يُبَرِّمُهُ إِلْحَاحُ الْمُلِحِّينَ، أَنْ تَجْعَلَ لِي فِي سَاعَتِي هَذِهِ فَرَجاً وَمَخْرَجاً، مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ، وَمِنْ حَيْثُ لا أَحْتَسِبُ، وَمِنْ حَيْثُ

(١) حديث مرسل، أخرجه ابن أبي الدّنيا في كتابه: هواتف الجنان- باب هواتف الدعاء، حديث (٦٠).

أَعْلَمُ، وَمِنْ حَيْثُ لا أَعْلَمُ، وَمَنْ حَيْثُ أَرْجُو، وَمِنْ حَيْثُ لا أَرْجُو، وَخُذْ لِي بِقَلْبِ عَبْدِكَ الْحَجَّاجِ، وَسَمْعِه، وَبَصَرِه، وَلِسَانِه، وَيَدِه، وَرِجْلِه، حَتَّى تُخْرِجَنِي فِي سَاعَتِي هَذِه، فَإِنَّ قَلْبَهُ وَنَاصِيَتَهُ فِي يَدِكَ، أَيْ رَبِّ، أَيْ رَبِّ، قَالَ: فَأَكْثَرَ، قَالَ: فَوَاللَّهِ الَّذِي لا إِلَهَ غَيْرُهُ، مَا قَطَعَ دُعَاءَهُ إِذْ ضُرِبَ بَابُ السِّجْنِ، أَيْنَ فُلانٌ؟ فَقَامَ صَاحِبُنَا، فَقَالَ: يَا هَؤُلاءِ، إِنَّ تَكُنِ الْعَافِيَةُ فَوَاللَّهِ لا أَدَعُ الدُّعَاءَ، وَإِنْ تَكُنِ الأُخْرَى فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فِي رَحْمَتِه، فَبَلَغَنَا مِنْ غَدٍ أَنَّهُ خُلِيَ عَنْهُ» رَوَاهُ ابنُ أَبِي الدُّنيَا[1].

أَدْعِيةُ قَضَاءِ الحَوَائِجِ

عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا طَلَبْتَ حَاجَةً فَأَحْبَبْتَ أَنْ تَنْجَحَ فَقُلْ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ العَلِيُّ العَظِيمُ، لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، بِسْمِ اللهِ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ الحَيُّ الحَكِيمُ، سُبحَانَ اللهِ رَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالمِينَ، ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍۭ بَلَٰغٌۚ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ [الأحقاف: ٣٥]، ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا﴾ [النازعات: ٤٦] اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحمَتِكَ وَعَزَائِمِ مَغْفِرَتِكَ وَالغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ والسَّلامَةَ مِنْ كُلِ إِثمٍ اللَّهُمَّ لا تَدَعْ لِي ذَنْباً إِلا غَفَرْتَهُ وَلا هَمّاً إِلا فَرَّجْتَهُ وَلا دَيناً إِلا قَضَيتَهُ وَلا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنيَا وَالآخِرةِ إِلا قَضَيتَهَا بِرَحمَتِكَ يَا أَرحَمَ الرَّاحِمِينَ» رواهُ الطَّبَرَانِيّ[2].

---

(١) حديث مرسل، أخرجه ابن أبي الدّنيا في كتابه: الفرج بعد الشدة- حديث (٦٠).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط- باب الجيم، من اسمه جبرون، حديث (٣٤٧٨).